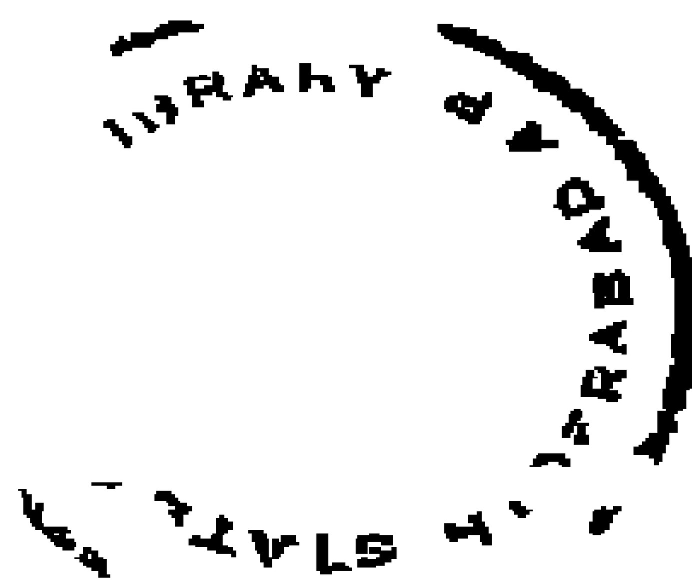
محمد بن عبد الملك الهمذاني

# تكملة تاريخ الطبري

قدم له وحققه ووضع فهارسه
عن المخطوطة الوحيدة المحفوظة في مكتبة باريس الأهلية

ألبرت يوسف كنعان
خريج معهد الآداب الشرقية بجامعة القديس يوسف



المطبعة الكاثوليكية - بيروت

# تكملة تاريخ الطبري

محمد بن عبد الملك الهمداني

# تكملة تاريخ الطبري

الجزء ١

قدم له وحققه ووضع فهارسه
عن المخطوطة الوحيدة المحفوظة في مكتبة باريس الأهلية

ألبرت يوسف كنعان

خريج معهد الآداب الشرقية بجامعة القديس يوسف

المطبعة الكاثوليكية - بيروت

الطبعة الأولى سنة ١٩٥٨
نشرت تباعاً في مجلة المشرق
الطبعة الثانية سنة ١٩٦١

رَعياً لذكرى وَالدي وَعمّي

وَفضل أمّي عليّ

أُكبِرتُ

# مقدمة الطبعة الثانية

يعود الفضل الاول في بعث هذا السفر الفريد ، وهو الجزء الاول من تكملة تاريخ الطبري ، لمؤلفه محمد بن عبد الملك الهمداني ، الى حضرة الاستاذ المحقق والمؤرخ الثقة حبيب زيات فهو ، رحمه الله ، حبّب اليّ ذلك وعهد اليّ في ان اقوم بتحقيقه ، ومَهّد لي بارشاداته القيمة ، قبل ان قبضه الله الى رحمته [1] ، فاهتديت بهديه ما وسعني الجهد ، وقمت بالمهمة ما وسعت الطاقة ، فاستوى لي ما يراه القارئ الكريم في هذه التعليقات. فأنا اشكر له ، رحمه الله ، هذه الثقة الغالية التي وكلني بها ، فانها جميل قمين بالذكر العاطر والشكر الجزيل .

(١) توفاه الله الى رحمته في اول شباط سنة ١٩٥٤

## المؤلف

هو محمد بن عبد الملك بن ابراهيم بن احمد ، ابو الحسن بن ابي الفضل الهمداني الفرضي ، المتوفى سنة ٥٢١ هجرية الموافقة سنة ١١٢٧ مسيحية ، وقبره الى جنب قبر ابي العباس بن سريج .

وكما ترى سلسلة نسبه ، فلم يستوقف الباحثين منها الا نسبته الى همدان ، فقد انقسموا حيالها الى قسمين : فريق يقول . انه الهمذاني [ بالذال المعجمة ] ، فمن هؤلاء ابن الجوزي في المنتظم ، وابن الاثير في الكامل ، وابن كثير في البداية والنهاية . ومن المحدثين جرجي زيدان ... والفريق الآخر يقول الهمداني [ بالدال المهملة ] ، فمن القدماء من هذا الفريق ، فحاجي خليفة في كشف الظنون ، ومن المحدثين فبروكلمن وماسينيون و Slane وحبيب زيات ...

ولئن اختُلِفَ في نسبته الى همذان او همدان ، فلم يختلف مؤرخوه في نشأته وبيئته ، وان قلنا مع القائلين : ان الانسان ابن بيئته ، فبيئة الهمداني بيئة علم وحديث ، وعصره عصر تدوين بلغ الذروة ، وشهادة الثقاة من المؤرخين العرب الذين ترجموا له ، اجمعوا على انه صاحب التاريخ وسليل المحدثين والائمة .

## تاريخ الطبري

ولما كان الهمداني ( المتوفى ٥٢١ هـ / ١١٢٧م ) قد الف التكملة ذيلاً لتاريخ الطبري علينا ان نلم بلمحة عنه .

الطبري في مدرسة التاريخ عند العرب ، هو عمدة المؤرخين ، وأول من وضع للتاريخ دستوراً متّبعاً ، وقد تأثر به كثير من المؤرخين من بعده ، ومن جملتهم صاحب التكملة هذه ، فنهجوا نهجه وتأثروا خطاه ، وهو النهج الحولي ، اي انه يجمع الاخبار وفقاً لسني حدوثها .

توفي الطبري سنة عشر وثلثمائة ، وخلّف بعده الخزانة التاريخية الجامعة ، وأعني بها تاريخ الامم والملوك ، وهذا التاريخ يبدأ من اول الخليقة وينتهي سنة تسع وثلثمائة ، اما صاحب التكملة فيقول سنة ٣٠٢ ويتبعه زيدان في رأيه .

هذه الموسوعة التاريخية ، أعجب بها من اعجب ، فقد نقلت الى اللغة الفارسية ، وكذلك ترجمت الى اللغة التركية وطبعت في الاستانة سنة ١٢٦٠ وترجمت الى اللغة الفرنسية ، وطُبعت الترجمة سنة ١٨٧٤ في ٤ مجلدات ، ونقل بعضها الى اللاتينية ، وقد افاض

الاستاذ الدكتور علي جواد ، من علماء العراق ، في درسه ــ اي تاريخ الطبري ــ درساً علمياً عميقاً حري بمراجعة كل من يأتي على مطالعة هذا الكتاب ، تاريخ الامم والملوك .

وكما اعجب قوماً فنقلوه الى لغات مختلفة ، وتمعنوا في دراسته ، كذلك تصدى له من ذيّل عليه ، نعرف من هؤلاء : عريب بن سعد الكاتب ، فقد ذيّل عليه بالذيل المعروف بالصلة او صلة عريب ، وتنتهي هذه الصلة الى سنة ٣٦٥ . ومنهم ابو محمد عبدالله بن محمد الفرغاني . ومنهم صاحبنا محمد بن عبد الملك الهمداني في كتابه التكملة ، فقد تم حوادث هذا التاريخ الى سنة ٤٨٧ هـ ، كما يقول جرجي زيدان في كتابه تاريخ اداب اللغة العربية .

بناء عليه ، يحق لنا ان نسأل : ماذا وصل الينا من هذه الذيول ؟

لم تذكر المصادر التي بين ايدينا ، الا صلة عريب ، والصلة هذه قد طبعت مع تاريخ الطبري في ليدن مرة ، وفي مصر مرة اخرى ، وذلك سنة ١٩٣٩ .

اما التكملة ، فلم تعرف مطبوعة الا منذ سنة ١٩٥٨ في طبعتها الاولى ، وهذه السنة جُدِّد طبعها مرة ثانية .

وبعد ، فهل وصلتنا هذه التكملة كاملة ؟

## وصف التكملة

يقول جرجي زيدان ، ان الهمذاني هذا في كتابه التكملة ، قد تم رسالة الطبري الى سنة ٤٧٨ هـ . وعندما طلب اليَّ المرحوم الاستاذ حبيب زيات ان اطلب منها نسخة مصوَّرة Microfilm فعلتُ ، فاذا النسخة المصورة هذه تبدأ بخلافة المقتدر بالله سنة٢٨٦هـ. وبعدها ينتقل المؤلف الى سنة ٢٩٦ هـ فيسلسل السنوات حتى يصل الى سنة ٣١٨ هـ . فينقطع التسلسل ، حتى يعود ويبتدئ مرة ثانية من سنة ٣٢١ حتى ينتهي الجزء الاول في اخبار سنة ٣٦٧ ، حيث في اخرها وهو آخر الجزء يعدنا المؤلف بالجزء الثاني ، وقد سعيت جاهداً وراء هذا الجزء في مختلف الفهارس فلم اقف عليه ، فعسى ان يقيض الله له من يعثر عليه في خزانة ما ويبعثه مكملاً به الكتاب

اذن ، فليس امامنا إلاّ الجزء الاول من التكملة ، وها نحن نزفه الى محبي تاريخ العرب سفراً جديداً في مكتباتهم وحلقة عالية في سلسلة الاصول التاريخية .

عدد الاوراق ١٥٤ ورقة .

١٩ سطراً في الصفحة

قاعدة الخط مغربية سهلة .

وصلة بين الصفحات . كامل .

ولو وصلتنا الأجزاء التالية من الكتاب، لربما استطعنا التعرف الى تاريخ نسخه واسم ناسخه ، على ان مفهرس المخطوط في مكتبة باريس يقول ان الكتاب من تراث القرن السابع عشر .

اما خصائص نسخه ، فهذه هي :

الهمزة : وهي اول ما يلفت نظر المطالع

اذا وقعت اولى مضاعفة ، فيرسمها الناسخ على السطر بجانب الالف كقوله في آخر ءاخر وآمن ءامن .

واذا وقعت وسطاً ، فهي مخففة الى ياء احياناً .

واذا وقعت اخيرة ، فهي ساقطة غالباً .

الاعجام : يرسم الناسخ نقطـــة الفاء من تحتها كأن يقول في عَرَفَ عرف وفي فَتَحَ فتح . ونقطة القاف واحدة فوق القاف، كقوله قال في قال وقسم في قسم . ونقطة الظاء فيرسمها الناسخ هكذا ط . ونقطة الذال في نفذ ومشتقاتها ، فساقطة .

الألف : يجري الناسخ في رسمها على سياق واحد في جميع الافعـــال الماضوية مقصورة كانت او ممدودة ، فهو يكتبُ نفى وعدى ومضى نفا وعدا ومضا . وقد يشبع الحرف مداً فيكتب لكن وهؤلاء . لاكن وهاولاء .

التاء : في بعض الكلمات يرسمها الناسخ مبسوطة والصحيح ان تكون مقصورة كقوله في مرآة ، فهي عنده مرءات .

وكأني بالناسخ يرسم الحروف كما يلفظها او تعيها اذنه، فهو يقول في جحظة جحضة، والليل اليل ، ولحظ لحض .

هذا منهج الناسخ ، اما منهجي في الاخراج ، فعلى هذا الاسلوب :

١ — رددت الالفاظ التي اخطأ الناسخ في رسمها الى اصولهـــا حتى لا تتكرر التعليقات في الهامش .

٢ — فصَّلْتُ بين الجمل حتى لا تشكل المعاني على القارئ ، فيضل المعنى .

٣ — كل خبر خصصته بمطلع حتى لا تمتزج الاخبار ببعضها .

٤ — كل كلمة ليست في الاصل وضعتها بين مربعين [ ] واشرت الى مصدرها في الهامش .

٥ ـــ السنون الهجرية ، وضعت قبالتها بين مربعين ما يوافقها من السنين المسيحية مع حرف م .

٦ ـــ دللت في الهوامش على ما استطعت ارجاعه الى مظانه ليتبين الفرق في النص بين التكملة وتلك المظان .

## موارد التكملة واسلوب اخبارها

اذا تصفح متصفح هذا الجزء الوحيد من التكملة ، وقع على جملة من اسماء كتب ومراجع ، كان المؤلف قد اعتمدها في تدوين اخباره .

ولو وصلتنا هذه التكملة كاملة الأجزاء ، لوضحت امامنا معالم اصولها اكثر فأكثر ، فهي في هذا الجزء غير بالغة البروز الى الحد الذي نرضاه ويرضى عنـــه التحقيق ، ولكنها ها هنا على قلتها تدل على ان الهمداني كان ملماً بالتاريخ شغوفاً بالتحقيق غواصاً على الاسرار يحب نشرهـــا بين الناس علماً وأدب علم ، واليك ما وجدته مذكوراً من المصادر :

١ ـــ رسائل ابي اسحاق الصابي .
٢ ـــ الامتاع والمؤانسة ، للتوحيدي
٣ ـــ يتيمة الدهر ، للثعالبي .
٤ ـــ جامع التواريخ ، للقاضي التنوخي .
٥ ـــ تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي .
٦ ـــ تاريخ الصولي .
٧ ـــ كتاب الزهرة ، للأصفهاني .
٨ ـــ كتاب الفقهاء ، للشيرازي .
٩ ـــ تاريخ الوزراء ، للصابي .
١٠ـــ تاريخ ابن سنان
١١ـــ ويروي عن ابيه

اما اسلوبه في تأليف التكملة فعلى هذا النحو :

لقد سلك الهمداني في تأليف كتابه سلوك معلمه الطبري ، اي المسلك الحولي ، فهو يجمع اخبار السنة الواحدة معاً وعنوان هذه الاخبار سنة كذا .

تُراه اصاب في كل ما ذكر أم خبط فيه ؟

أما اسلوبه في سرد هذه الاخبار ، فهو اسلوب سهل التعبير ، لا حشو فيـــه ولا زخرف صناعة تعلوه ، لذلك جاءت جملته الإخبارية قصيرة ، بخلاف جملة ابن الاثير وابن مسكويه واضرابهما .

ولم اجد فيما وجدت بين المؤرخين — على الطريقة الحولية — من يماثله في سرده بعد ابن مسكويه الاّ ابن الجوزي في المنتظم .

الهمداني في اسلوبه هذا ، لا يغالي في سرد الحوادث ، اي انه لا يثقّل الاخبار بعصبية اقليمية او دينية ، ليبالغ في تأثيرها بين سواد النـــاس ، شأن ابن الأثير في الكامل والسيوطي في تاريخ الخلفاء ، ولا يحوم حول ما يسمى بالخوارق Originality في اخبار الناس الخاصة والعامة ، كالمسعودي في مروج الذهب.

وبالاضافة الى التاريخ ، فاننا نجد للأدب امتداد اغصان في سماء هذه التكملة ، فيها اخبار ادبـــاء ومتصوفة وفقهاء وعلماء ، كانوا في ايامهم شغل الناس وموضوع ثقافتهم...

بناءً عليه ، فقد اعتمد التكملة جمهرة من اساطين التحقيق والبحث نذكر منهم على سبيل المثال ، المستشرق H. F Amedroz في تحقيقه لكتاب تجارب الامم لابن مسكويه وكتاب تحفة الامراء للصابي المطبوع في بيروت ١٩٠٤ بمطبعة الآباء اليسوعيين. وكذلك المستشرق الفرنسي الكبير لويس ماسينيون في جمعه لديوان الحلاج ، الذي نشره في المجلة الاسيوية سنة ١٩٣١ . وكذلك اعتمد التكملـــة في تصحيح الكامل الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار ، والجدير بالذكر ان حضرته يذكر وفاة الهمداني في جملة اخبار سنة ٥٢١ ولا يشير في الهامش الى ذكر كتابه التكملة البتة .

وبعد ، فالتكملة اصل من اصول التاريخ العربي التي كانت مطمورة ، فكُشِفَ عنها تراب النسيان ، وانتزعت من خزانة الظلمات الى النور ، ولدى مطالعتها يتضح للقارئ الكريم انها تمرد بكثير من الاخبار ، وانها عَرْض صريح للصراع العيف الذي كان آخذاً بالخلافة الاسلامية اعصاراً يزعزع اركانها ، والى مطامع الاتراك وانخذال العنصر العربي ، وكيف كان يطوّح بالرؤوس الى خزانة الرؤوس ...

اما الجهد المبذول في التحقيق ووضع الفهارس ، فاننا نردد فيه قول الشاعر :

لا يعرف الشوق الاّ من يكابدهُ ولا الصبابة الاّ من يعانيها

واخيراً وقد اتينا على نهاية القول الموجز في التكملة وصاحبها فلا يسعنا الا ان نكرر شكرنا لمن تقدم ذكرهم في صدر مقدمة الطبعة الاولى وأعني بهم ، الاب اغناطيوس عبده خليفة ، مدير مجلة المشرق الغراء والدكتور فؤاد افرام البستاني ، رئيس الجامعة اللبنانية .

البرت يوسف كنعان

## مراجع هذه العجالة

١ ـ الكامل في التاريخ ، لابن الأثير .
٢ ـ البداية والنهاية ، لابن كثير .
٣ ـ تاريخ اداب اللغة العربية ، لجرجي زيدان .
٤ ـ كشف الظنون ، لحاجي خليفة .
٥ ـ فهرست مخطوطات مكتبة باريس الاهلية .
٦ ـ والتكملة هذه .
٧ ـ مجلة المجمع العلمي العربي ، بغداد

يضاف الى هذه المراجع ، مراجع التحقيق ، انظر فهرست المراجع المعتمدة في آخر الكتاب .

[illegible]
[illegible] الهمداني [illegible]
[illegible] المستنصر بالله [illegible]

Supplément à la chronique nommée [illegible] el hamadani, depuis le règne du khalife Moktader, jusqu'à [illegible] jusqu'à l'avènement du khalife [illegible]
[illegible] Voy. le dictionn. bibliogr. de Hadji-Khalfa, tom II p. 137 et 398.
Ce n'est ici qu'une première partie, elle finit avec l'année 367 de l'hégire (977 de J.-C.)
Ce volume m'a été offert par M. Alphonse Rousseau, [illegible] drogman du consulat de France à Tunis.

Reinaud

R: 6066.



Volume de 134 feuillets
[illegible] feuillet 2 est blanc
12 Déc 1873

تكملة تاريخ الطبري لعبد الملك الهمداني    صفحة العنوان وعليها تعليق المستشرق Reinaud    مخطوط مكتبة باريس الاهلية ورقمها 1469 rabe.

٢

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

أما بعد حمد الله الذي وهب الهداية ووهب لنا النعمة بمنّته
والصلاة على نبيه محمد الذي أجارنا من الضلالة وبصّرنا سبل [illegible]
الله عليه وعلى آله وصحبه [illegible] الدنيا [illegible]
سلطانها والفضائل [illegible] من [illegible] الدهر [illegible] يحول
عاداته في [illegible] منزلة في حلة العبر لديه [illegible] ومن لا [illegible]
المستعصم بالله أمير المؤمنين لا زال سلطانه باذخ المكانة راسخ
الأركان [illegible] البلاد ليورخ من سار [illegible]
لا [illegible] النجوم [illegible] ونقص عن البيان عن مثاله فان علم
التاريخ رغبة في الاطلاع على سادة الأمم والقبائل وأهل المحاسن
والفضائل لا سيما من ولد العباس رضوان الله عليهم وهم الأسرة الطاهرة
والدوحة الزاهرة بدور الأعلام ونجوم الإسلام وكانوا أكثر
الخلق رواية لمن تقدمهم وآثار من كان قبلهم فما كان في دولة من
استقامة في الأحوال كان بالعجم مذكورا وما شاهدوه من اختلال
كان مسطورا وقد روي أن رجلا سأل سعيد بن المسيب
رحمة الله عليه فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي

فقال

٢

فقال له [illegible] الله [illegible] نبيه صلى الله عليه وسلم [illegible]
من كان عليهم [illegible] وأمره بالزيادة ومن كان على [illegible] وأمره بالتوبة
والاطلاع على أخبار الناس [illegible] عن [illegible] والعلامة
[illegible] البصائر [illegible] تعالى [illegible] من
[illegible] الكريم [illegible] المنصور
رضي الله عنه [illegible] فقال الأصحابه
الملوك [illegible] معاوية [illegible] زياد [illegible] الملك [illegible] الحجاج
[illegible] هشام [illegible] واحد [illegible]
[illegible] أخبارهم [illegible] المهدي رحمة الله عليه [illegible]
في [illegible] الوليد بن عبد الملك [illegible]
أصحابه [illegible] الناس [illegible] إمامه بالبناء [illegible]
[illegible] الوليد بن يزيد [illegible]
هشام [illegible] فقال له [illegible]
[illegible] جارية [illegible]
[illegible] عمر بن عبد العزيز رحمه الله [illegible]
[illegible] الحسين بن علي عليهما السلام [illegible]
[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم
[illegible] المهدي رضوان الله عليه [illegible]
[illegible] صوت رجل يغني

ش ٢ – الصفحة الاولى والثانية من تكملة تاريخ الطبري لمحمد بن عبد الملك الهمداني ، الجزء الاول للمخطوط الوحيد في مكتبة باريس الاهلية

[٢/٤] بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم

اما بعد الحمد لله الذي وفقنا لهدايته . ووهب لنا التمسك بشريعته . والصلاة على نبيه محمد الذي اختاره لرسالته . وفضله بنبوءته ، صلى الله عليه وعلى آله وصحابته . والدعاء لمن الدنيا مهناة بمصادفة سلطانه والفضائل مستفيدة من تيامن احسانه . والدهر مفتخر بحصول عنانه في يديه. ومثوله في جملة العبيد لديه . سيدنا ومولانا الامام المستظهر بالله امير المؤمنين . لا زال سلطانه باذخ المكان . راسخ الاركان . وايامه رفيعة العماد . منيعة البلاد . ليؤرخ من مناقبها ما لا تتعلق النجوم باذياله . وتقصر عين الزمان عن شماله .

فان علم التاريخ رغب في الاطلاع عليه سادة الامم والقبائل . واهل المحامد والفضائل. الأئمة من ولد العباس رضوان الله عليهم . وهي الاسرة الطاهرة والدوحة الزاهرة . هداة الاعلام . وشموس الاسلام . وكانوا اكثر الخلق رواية لمن تقدمهم . واثار من كان قبلهم. فما كان في ذلك من استقامة في الاحوال كان بالنعم مذكراً وما شاهدوا فيه من الاختلال كان منبهاً ومنذراً .

وقد روي ان رجلاً سأل سعيد بن المسيب رحمة الله عليه فقال : رايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي (٣/٤) فقال له : يا هذا ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً فمن كان على خير بشره وامره بالزيادة ومن كان على شر حذره وامره بالتوبة .

والاطلاع في اخبار الناس مرآة الناظر تصدق عن المحاسن والمقابح . ويهذب ذوي البصائر والقرائح . وبها يذكر الله تعالى من عباده ما يراه اهلاً لذكره . ومستوجباً لكريم ثوابه واجره .

هذا المنصور رضي الله عنه وهو باذل الأئمة. وكافل الامة قال لاصحابه: الملوك اربعة معاوية وكفاه زياده [١] وعبد الملك وكفاه حجاجا وهشام وكفاه مواليه وانا ولا كافي لي. واجماله لذلك استنهاض منه لهم على معرفة اخبارهم .

وهذا المهدي رحمة الله عليه لما حج في سنة ستين ومائة (٧٧٦) جعل ينظر الى بناء

(١) كذا في الاصل زياده ولعله يريد زياد بن ابيه الذي الحقه معاوية بنسبه كما هو مشهور .

الوليد بن عبد الملك، واخبر اصحابه بسيرته في بنائه، وان الناس لهجوا في ايامه بالبناء وشرح لهم امور بني امية حتى احرهم باحتجاج الوليد بن يزيد على هشام حين انكر عليه الاسراف في ثمن عمامته فقال له : انت ابتعت حارية باضعاف ذلك لاخس اطرافك فما تنكر من ابتياعي هذه لاكرم اطرافي .

واخبر عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال : لو كنت في قتلة الحسين بن علي عليهما السلام ثم امرت بدخول الجنة لم افعل حياء ان تقع عيني في عين محمد صلى الله عليه وسلم .

وهذا الهادي[1] رضوان الله عليه اخبر عن السندى بن شاهك قال : كنت معه بجرجان فسمع بين بساتينها صوت رجل يتغنى (٤/٥) فامر باحضاره فقلت له : ما اشبه قصة هذا الجاني بقصة صاحب سليمان بن عبد الملك . فقال : وما ذاك . فقلت :

خرج سليمان في منزه له مع حرمه فسمع صوت رحل يتغنى فدعا صاحب شرطته وقال : علي بصاحب الصوت . فاتي به فقال له : ما حملك على الغناء وانت على القرب مني وبجانب حرمي اما علمت ان الفرس يصهل فتستفاي[2] له الرماك[3] وان الحمار ليعتر فتودق له الاتن وان اليبس[4] ليهب فتزعج له الغنم وان الرجل ليغني فتغتلم[5] المرأة يا علام جبه، فجبه .

فلما كان في العام المقبل رجع سليمان الى ذلك المنزل فذكر الرجل وما صنع به فقال لصاحب شرطته ・ علي بالرجل الذي جبته ان كان حيا . فاتاه به فقال له : اما بعت فوفيناك واما وهبت فكافيناك . فما دعاه الرحل الا باسمه وقال : يا سليمان قطعت نسلي وذهبت بماء وجهي وحرمتي لذتي ثم تقول اما بعت واما وهبت، لا والله حتى اقف بين يدي الله عز وجل[6] . فقال الهادي لصاحب الشرطة لا تعرض للرجل .

وكان الرشيد رضوان الله عليه في بعض اسفاره وقد نزل التلح فاداه ، فقال له بعض اصحابه : الى متى سهرك يا امير المؤمنين فقال اسكت، للرعية المنام وعلينا القيام ولا بد للراعي من حراسة الاغنام .

وقد روى قطن بن وهب ، عن ابيه ، ان عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضي الله عنه [انه][7] اجتاز في بعض اسفاره على صاحب غنم فقال (٥/٥) يا ذا الرجل ان كل

---

(١) في الاصل المهدي ، والصواب ما ذكرناه اعتماداً على ما ورد في نهاية الخبر من انه الهادى
(٢) كذا في الاصل ولعله يريد فسعاى من سعى الرحل تشعة نال تقطيراً(اقرب الموارد ١ ٥٩٨)
(٣) في الاصل الرمال
(٤) كذا في الاصل ولعله يريد التيس
(٥) في الاصل تتعلم ، واغتلم علب سهوة
(٦) ذكر القصة المبرد في الكامل ٢ /٢٦٠ على وجه الاختصار وفي كتاب المختار من كتاب اللهو والملاهي لابن خرداذبة ص ٣٠–٣١ وردت هذه القصة على وجه آخر وفيها فكاهة وطرافة .
(٧) كانت ساقطة وزدناها ليستقيم الكلم .

راع مسؤول عن رعيته واني رأيت في المكان الفلاني عشباً امثل من موضعك . ثم اثني على عمر رضي الله عنه وذكر سيرته يقول الشاعر فيه :

عضبتَ لغَضْبَتك القواطع والقنا لمـا نهضتَ لنُصرةِ الاسلامِ
ناموا الى كَنَفٍ لِعَدْلِكَ واسع وسهرتَ تحرسُ عصـلة النوامِ

ولو تتبعت امثال هذا لاطلت . ولم ارَ اجمعَ لهذا العلم من كتاب محمد بن جرير الطبري فرأيت ان اصيف اليه مجموعاً عولت فيه على ما نقلته من تصانيف المؤرخين وتأليف المحققين كالصولي والتنوخي والخطيب ابي بكر احمد بن ثابت المحدث وابي اسحاق الصابي واولاده وابن سنان وعير هؤلاء . واضفت الى ذلك ما حفظته من شعر الشعراء وحكايات العلماء . تشهد بالحال . واختصرته بجهدي ولخصته بحسب طاقتي واقتصرت فيه على الامور المشهورة . والاحوال السائرة المأثورة . وختمته ببيعة سيدنا ومولانا الامام المستظهر بالله امير المؤمنين الذي قضى حق الله في بريته وارتسم امره في رعيته . فمن نظر في فضائله . داوى فكره العليل . وشحذ طبعه الكليل . وما من أحد اوتي ذخيرة تحصيل وبصيرة رأي اصيل يبدع في تدوين مناقبه . ولا يغرب في اثبات فضائله ومن قصر في جمعها فله في انعام المتأمّل لذلك مجال يحرسه عن الم التقريع وثقته بفصح الناظر تغني عن التبذل والمعاذير .

فالرغبة الى الله تعالى في ان يمد (٦/٦) ظلال ايامه التي بها اعتدل المائل ، وارتدع الجاهل ، وامن السابل ، وقصر المتطاول ، وان يجعل له من سيدنا ومولانا عمدة الدين عضدا يسوء بقوتها ويدا يسطو ببسطتها ، وان يبلغه منه قاصية الايثار . وينيله منه غاية الاختيار . وتبديد اعدائه تحت الدلة والصغار . والخيبة والخسار . لا يعتصمون بعصمة الا اباح الله حوزتها ، ولا يعتضدون بفرقة الا شتت الله كلمتها .

ومن نظر في عزمات سيدنا ومولانا الامام المستظهر بالله امير المؤمنين رضوان الله عليه وعلى ابائه الطاهرين وابنائه الاكرمين ، علم انها تاتى بما لم يقرع الاسماع من قبلها . ولا عثر في السير بمثلها . وتحقق انها ابعد مجدا وان كانت اقرب عهدا . وارفع عمادا . وان كانت احدث ميلادا . فحفظ الله على الدنيا سياسته . وعلى اهلها حسن رافته . حتى تضع له الدنيا خدودها ضارعة . وتستجب لامره سامعة طائعة . انه ولي ذلك والقادر عليه بمنه ولطفه .

ولما ختم ابن جرير تاريخه[١] سنة اثنين وثلاثمائة (٩١٤) وهي السنة السابعة من خلافة المقتدر بالله رضي الله عنه . واشار الى الامور اشارة خفية . رايت ان ابتدي بخلافته ووقت بيعته وبالله التوفيق .

(١) اناص الاستاذ علي جواد في درسه الطبري ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد ١ و ٢

# خلافة المقتدر بالله [١]

مدة خلافة المقتدر بالله ابي الفضل جعفر بن المعتضد بالله ، اربعة وعشرون سنة وشهران وعشرة ايام ومولده لثمان (٦/٧) بقين من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين ومائتين (٨٩٥) ولم يل الخلافة اصغر سنا منه[٢] .

وليها وسنه ثلاث عشرة سنة وشهر واحد وعشرون يوماً . بويع[٣] له لما مات المكتفي[٤] بالله ، ابو احمد العباس بن الحسن ، وكان قد مال الى تقرير الامر لعبدالله بن المعتز بمشورة ابي عبدالله محمد بن داود بن الجراح . فثنى رايه عن ذلك ابن الفرات وقال : ان ابن المعتز يحبُر نعَم اصحاب السلطان ويعرف اسرارهم وذخائرهم ، وقد خالط الناس وفهم امورهم ، فعينه ممتدة الى ما في ايديهم . وان كان جعفر بن المعتضد بالله صغيرا ، فانت تدبره ، فقرر ذلك في نفسه .

ولما مات المكتفي بالله[٥] ، انفذ الوزير العباس بن الحسين ، بصافي الحرمي الى دار ابن طاهر والمقتدر بالله بها فاحدره الى دار الخلافة . واجتازت الحراقة[٦] على دار الوزير . فامر الوزير غلمانه فنادوا الملاحين بالدخول ليغير زيه . فظن صافي ان ذلك لتغير راي فيه . فجرد سيفه على الملاح وامره ان لا يعرج على مكان غير دار الخلافة[٧] .

وبويع حينئذ على صلاة الاستخارة واطال الدعاء . وكان العباس بن الحسن قد عوّل على ان ينصب في الخلافة ، ابا عبدالله بن المعتمد على الله ، او ابا الخير بن المتوكل على الله فماتا مختلسين .

---

(١) هذا العنوان ليس مذكوراً في الاصل ، انما ارلناه تنباناً لابتداء الموضوع كما هو في الاصول المعروفة

(٢) كتب هذا المقطع في الاصل بحروف اكبر تمييزاً لها كعنوان

(٣) كذا في الاصل ، والصواب بايع ، اذ المبايع له ، ابو احمد العباس بن الحسن

(٤) نسبه في الكامل ٧ /١٠١ والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٢٥٠ وفي صلة عريب ١٤ وله ترجمة في المنتظم لابن الجوزي ٦ /٦٧ وابن الطقطقي في الفخري ١٩١ وغيرها من الاصول الاسلامية وكلها معروف .

(٥) توفي المكتفي سنة ٢٩٥ هـ زبدة الحلب ١ /٩٢ وابن الاثير ٦ /١١٨ انظر تجارب الأمم ٥:٧ /٥٧ والطبري ٨ /٢٥٠ وصلة الطبري لعريب ١٤ وما بعدها .

(٦) الحراقة ، ضرب من السفن فيها مرامي نيران يرمي بها العدو في البحر ج حراقات اقرب الموارد ١٨٣/١ وراجع ، حبيب زيات ، في معجم المراكب والسفن في الاسلام ، المشرق ٣٢١/٤٣ وما بعدها

(٧) قال في الصلة ص ١٦ وكانت البيعة للمقتدر في القصر المعروف بالحسني .

## سنة ست وتسعين ومائتين

قد ذكرت ميل ابي عبدالله محمد بن داود بن الجراح صاحب الديوان (٧/٨) الى ابن المعتز. فلما لم يجد عند الوزير ما يريده، عدل الى الحسين بن حمدان فاشار عليه بالمعاضدة على فسخ[١] امر المقتدر بالله وتمهيد حال ابن المعتز . وبادر الحسين[٢] بن حمدان الى الوزير العباس بن الحسين وقد ركب من داره بدرب عمار عند الثريا ، الى بستانه المعروف ببستان الورد ، عند مقسم الماء ، فاعترضه بالسيف فقتله وقتل معه فاتكا المعتضدى ، وكان المقتدر بالله قد ركب لمشاهدة اجراء الخيل ، فسمع الضجة ، فبادر الى الدار . وكان الحسين قد قصد للفتك به ، واغلقت الابواب دونه ، فانصرف الى المخرم وجلس في دار سليمان بن وهب ، وعبر اليه ابن المعتز وكان نزل بدار على الصراة وحضر ارباب الدولة من الكتاب والقواد والقضاة فبايعوه ولقبوه المرتضي بالله .

واستخفى ابن الفرات . واستوزر ابن المعتز ابن الجراح . ومضى ابن حمدان الى دار الخلافة فقابله[٣] الخدم والغلمان على سورها ودفعوه .

وكان مع المقتدر بالله عريب الخال[٤] ، ومونس الخادم ، الذي لقبه بالمظفر . ومونس الخازن .

ولما جن الليل مضى ابن حمدان باهله وماله واصعد الى الموصل. واصعد غريب الخال ومونس المظفر في الزبازب الى المحرم . فهرب الناس من عند ابن المعتز ، وخرج وحده واستجار بابن الجصاص .

واستتر علي بن عيسى وابن الجراح عند بقلي فاخرجهما العامة وسبوهما وسلموهما الى خادم احتاز بهم فحملهما على بغل .

وقتل مونس المظفر جميع من بايع ابن المعتز غير علي بن عيسى وابن عبدون(٧/٩) والقاضي محمد بن خلف بن وكيع .

وانفذ المقتدر بالله موسا الخازن لطلب ابن الفرات ، وكان قد استتر عند جيرانه فكتموه امره ، فحلف لهم ان السلطان يريد أن يستوزره ، فاظهروه وحمله الى الخليفة ، فولاه وزارته .

١) في الاصل فسح
٢) في الكامل ٦ ١٩ وفي تحفة الامراء للصابي في اكثر من صفحة الحسن وقد تقدم هذا في الصفحة السابقة
(٣) في الكامل ٦/١٢١ فقاتله
(٤) في الكامل ٦/١٢١ عريب الخال ، بخاء معجمة . وهو الصواب .

ونم خادم(١) لابن الجصاص ، بخبر ابن المعتز ، الى صافي الحرمي ، فكبس عليه واخذه واخذ ابن الحصاص معه ، فصودر على اموال جمة . وسأل ابن الفرات فيه .

واستنقذ ابن الفرات علي بن عيسى ومحمد بن وكيع القاضي ، وابن عبدون . ونفى ابن عبدون الى الاهواز . ونفى عليا بن عيسى الى واسط . فلما حصلا بالموضعين قرر سوسن مع المقتدر بالله احصار ابن عبدون وتوليته الوزارة .

فلما حصل بواسط بلغ ذلك ابن الفرات فاغرى المقتدر سوسن حتى قتله ، وانفذ الى عبدون من صادره واعتقله ، وكتب علي بن عيسى الى ابن الفرات يسأله(٢) ابعاده الى مكة ليزول (٣) عنه التهم ففعل ، وسار اليها على طريق البصرة .

وظهر موت ابن المعتز (٤) فسلم الى اهله ميتا(٥)

وكان ابن الجراح مستترا ، وعزم ابن الفرات على التوصل الى الصفح عنـــه . واتاه رجل برقعته ، فامره بالاستتار حتى يدبر طريق العفو عن جرمه العظيم ، واعلمه ان صافي الحرمي يعاديه فلم يصبر ابن الجراح ، فتتبعت امراة نصرانية كانت تحمل رقاعه ، فاخذ وحمل الى مونس فقتله .

واتى ابن الفرات رجل ، فاخبره انه يعرف مكانه ، فقال ان كان هذا صحيحا ، فلك الف دينار ، والا عوقبت لكذبك الف سوط . فرضي وامر ابن الفرات حاجبا له (١٠/٨) بمراسلته ليبعد عن المكان الذي هو فيه مستتر .

فلما علم انه قد تركه ، ومضى الى غيره انفذ بالساعي به مع صاحب الشرطة ، فلم يجدوه . فامر ابن الفرات بضرب الساعي مائتي سوط واشهاره والنداء على نفسه هذا جزاء من يسعى بالباطل . ثم امر له بمائتي دينار ونفاه الى البصرة سرا . وقال : لو لم افعل هذا به سعى بي الى الخليفة بانني توانيت في امره

واما ابو عمر القاضي فسأل فيه ابوه يوسف بن يعقوب القاضي ، فاحتُرم لكبر سنه ، وادى عنه مائة الف دينار على ان يلازم منزله

وانفذ الخليفة ، بالقسم بن سيماء ، وابي الهيجاء(٦) بن حمدان ، لمحاربة اخيه الحسين

(١) سماه في الكامل ٦ /١٢٢ سوسن
(٢) في الاصل يسئله
(٣) كذا في الاصل والصواب لتزول
(٤) ترجم له المنتظم ٦ /٨٤ والصولي في الاوراق ، اشعار اولاد الخلفاء ص ١٠٧ ولعبد العزيز سيد الاهل كتاب فيه طبع في بيروت سنة ١٩٥١ والاسحاقي في اخبار الاول ٩٧ والتنبيه والاشراف ٣١٦
(٥) خبر موته تنوع ، راجع بشأنه الكامل ٦ /١٢٢ وصلة عريب ٢٠ وفي تجارب الأمم ٦ /٨ وفي المنتظم ٦ /٨٢
(٦) نسبه في الكامل ٦ /١٣٥ ابو الهيجاء عبدالله بن حمدان

ابن حمدان فهزمهما ، ودبر ابن الفرات حتى كتب له امانا وولاه قُمّ .

وفي هذه السنة ، قلد يوسف ابن ابي الساج اعمال ادربيجان وارمينية ، على ان يحمل بعد اعطاء الجند والنفقات مائة وعشرين الف دينار في السنة .

وقدم بارس غلام اسماعيل [ ١ ] بن احمد صاحب خراسان في اربعة الاف تركيا، مفارقا لصاحبه ، فقلد ديار[1] ربيعة.

وكان للوزير العباس بن الحسين ، ابنٌ كنيته ابو جعفر ، واسمه محمد ، فمضى بعد قتل ابيه الى بخارا ، واقام عند الملوك السامانية ، ومن شعره .

لئن اصبحت منبوذا | باطراف خراسان
ومجفوا نبت عن | لذة التغميض احفاني[2]
ومحمولا على الصعبة | من اعراض سلطان
(١١/٨) ومحصوصا بحرمان | من الاعيان اعياني
ومكلوما باظفار | ومكدوما باسنان
وملقى بين احقاف | واظلاف توطاني
وما دنى الى حق[3] | هو عي عطفه ثاني
سوى انى ارى في الفضل فردا ليس لي ثاني
كان المجد اذ اكشمه عني كان غطاني
ساسترفد صبري | انه من خير اعواني
وستنجد عزمي | انه والحزم سيان
وانضو الهم من قلبي | وان انضيت جثماني
وانجو انتجاي ان | قضاء الله نجاني
الى ارضي التي ارضى | وترضيني وترضاني
فان سلمني الله | وبالصنع تولاني
واوطاني اوطاني | واعطاني اعطاني
واحلى درعي الدهر | وحلاني وحلاني
فاني لا احد العود | ما عاد الجديدان

(١) في الاصل دسار .
(٢) في الاصل احمان
(٣) كذا في الاصل ولم اهتد الى صوابه

الى الغربـة حتى تغرب الشمس مع[1] بشرفان
فان عدت لهـا يوما فسجـاني فسجـاني
وللموت الوحي الاحمر القـاني القـاني

وقال بعض الشعراء في العباس بن الحسين، (٩/١٢)وقد ساء خلقه بعلو سنه :

يا ابا احمد لا تحسن بايامك ظنا
واحذر الدهر فكم اهلك املاكا فافنى[2]
كم راينا من وزير صار في الاجداث رهنا
اين من كنت تراهم درجوا قرنا فقرنا
فتجنب مركب الكبر وقل للناس حسنا
ربما امسى بعزل من باصباح يهنى
وقبيح بمطاع الامر الا يتانى
اترك الناس وايامك فيهم تتمنى

قال جحظة : اضقت مرة اضاقة شديدة ، فجلست مع ملاح ، ومعي طنبوري ، وانحدرت حتى دار الوزارة بالمخرم ، والوزير اذ ذاك العباس بن الحسن ، والسماء متغيمة والستائر منصوبة والماء زائد على نيف وعشرين ذراعا ، فامرت الملاح ، فشد السميرية[3] في الروشن وغنيته :

علّلاني بمدامة وبطاس قهوة من ذخاير الشماس
سقياني فقد صرفت صروف[ م ] الدهر عني بدولة العباس
ملك ينثر الثمين من الدر[ م ] بالفاظه على القرطاس

فامر بي فاصعدت وامر لي بالفي دينار.

## سنة سبع وتسعين ومائتين

(٩/١٣)فيها انفذ [ طريف[4] ] السبكري، مقلد فارس، مع كاتبه الفضل عبدالرحمن ابن جعفر الشيرازي ، طاهرا ويعقوب بن محمد بن عمرو بن الليث الصفار وكان قد اسرهما، ثم عزم [ طريف ]السبكري على الخلاف فانفذ اليه ابن الفرات مونسا مصالحه على عشرة الاف الف درهم، فلم يرض بذلك ابن الفرات وانفذ اليه جيشا ومعه محمد بن جعفر

(١) كذا في الاصل ولم اهتد لصوابه
(٢) في الصلة لعريب ١٩ وافنا
(٣) راجع في وصفها الزيات ، جنب في معجم المراكب والسفن في الاسلام ، المشرق ٤٣ / ٣٢١
(٤) ساقطة في الاصل نقلت عن الاصول ليستقيم الكلام

العبرتاني، فواقعوا [طريف] السكري على باب شيراز ، فهزموه الى سجستان ، فاسره احمد بن اسماعيل ، واسر معه بعض بني عمرو بن الليث ، وانفذهما الى بغداد .

وتوفي العبرتاني [١] بفارس ، فقلد مكانه عبدالله بن ابراهيم المسمعي.

وفيها غرقت فاطمة القهرمانة في طيارها تحت الجسر في يوم ريح عاصف فحضر صهرها بي [٢] بن نفيس جنازتها ، وجعلت السيدة مكانها ام موسى.

## سنة ثمان وتسعين ومائتين

فيها اعتل صافي الحُرمي [٣] ووهب داره بقصر عيسى لغلامه قاسم، وابراه من كل امر ، ومات فحمل الى ابن الفرات من ماله مائة وعشرون الف دينار وسبعمائة منطقة ذهبا وفضة ، فحملها ابن الفرات الى المقتدر بالله فاقره مرتبة استاده .

وولى غريب الخال ، ما كان يتقلده صافي من الثغور الشامية .

وفي هذه السنة ، مات المظفر بن حامد امير اليمن، وحمل الى مكة(١٠/١٤)فدفن بها . وكان ملاحظ قد انفذه الخليفة مددا فتولى مكانه .

وفي هده السنة ، توفي احمد بن ابي عوف ، وشارعه في الجانب الغربي معروف، وكان احد العدول ، وتوفي وسنه نيف وثمانون سنة.

وقال : اصابني هم لم اعرف سببه في بعض الايام ، فخرجت الى بستان لي على نهر عيسى ، فاحتار بي ركابي ، ثم وقف في ظل شجرة ، فتقدمت له بما يأكله، لانني رايته والجوع غالب عليه ، فاكل ثم نام . فاخذت الكيس الذي فيه كتبه ، فاذا فيه كتاب التجار من الرقة ، الى اصدقائهم ببغداد ومعارفهم ، يامرونهم بشراء كل زيت ببغداد، ويخبرونهم انه معدوم عندهم، فبادرت وامرت وكلائي بابتياع ما يقدرون عليه من الزيت، فابتيع الى اخر النهار بعشرة الاف دينار وكنت قد وعدت الركابي بدينارين ان اقام ليلته عندي ، ولم اعرفه السبب . ولم يبت ببغداد زيت لغيري . فلما اصبحت سرحت الركابي. وانتشر الذين وصلت الكتب اليهم في طلب الزيت ،فلم يجدوه، فاربحوني في كل درهم درهما فعلمت انه انما كان خروجي الى بستاني لاحوز عشرة الاف دينار من غير مشقة .

---

(١) الكامل ٦ /١٣٨ قال وفي سنة ٢٩٨ حصلت وفاة العرباني وفي تاريخ الخلفاء السيوطي ٢٥٦ جعفر القرباني ، وفي تجارب الأمم ٥ /٢٠ العبرتاني

(٢) في الاصل بي والتصويب عن تجارب الأمم ٥ /٢٠

(٣) في البدايه والنهاية ١١ /١١٥ الحربي وله ترجمة في المنتظم ٦ /١٠٨

وفي هذه السنة توفي محمد بن داود الاصبهاني الفقيه (١) ، صاحب الكتاب المعروف بالزهرة (٢) .

حكى الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في كتاب الفقهاء، عن القاضي ابي الطيب الطبري عن ابي العباس (١٠/١٥) الخضري قال : كنت جالسا عند ابن داود فاتته امراة فقالت: ما تقول في رجل له زوجة لا هو ممسكها ، ولا هو مطلقها فقال ابو بكر : قد اختلف اهل العلم في ذلك ، فقال : قائلون يؤمر بالصبر والاحتساب ، ويبعث على الطلب والاكتساب . وقائلون يؤمر بالانفاق، والا يحمل على الطلاق . فلم تفهم المراة ، فاعادت مسئلتها ، فقال : يا هذه ، قد اجبتك الى مسئلتك ، وارشدتك الى طلبتك ، ولست بسلطان فامضي ، ولا زوج فارضي ، ولا قاض فاقضي . فذهبت المراة ولم تعرف قوله .

ولما مات ابوه ، قال الشيخ ابو اسحاق في كتاب الفقهاء : كان يحضر مجلس داود اربعمائة صاحب طيلسان . احتضر فجلس محمد مكانه ، فاستصغره الناس ، فسالوه عن حد السكر ، فقال مبادرا: حد السكر ان تعزب عنه الهموم ، وان يبوح من سره المكتوم ، فعلموا نجابته حينئذ (٣) .

وكان يهوى محمد بن جامع ، ولاجله صنف كتاب الزهرة . وكان محمد بن جامع من احسن الناس ، واكثرهم مالا ، ولا يعرف معشوق كان ينفق الاموال على عاشق الا ابن جامع مع ابن داود .

قال الخطيب في تاريخه (٤) وخرج ابن جامع من الحمام ، فاخذ المرآة ، فنظر الى وجهه ، فغطاه وركب الى ابن داود ، فلما رآه مغطى الوجه ، قال له ما الخبر؟ وخاف ان يكون قد لحقته آفة فقال : رايت وجهي في المرآة ، فغطيته واحببت ان لا يراه احد قبلك ، فغشي على محمد بن داود .

(١١/١٦) وحضر ابن داود وابن سريج مجلس ابي عمر القاضي ، فتكلما في مسئلة العود ، فقال ابن سريج عليك بكتاب الزهرة . فقال ابو (٥) داود ابكتاب الزهرة تعيرني وانا اقول فيه :

---

(١) ورد في البداية والنهاية ١١ /١١٠ وفاة محمد بن داود هذا في احداث سنة ٢٩٧ ويقول المسعودي في مروج الذهب ٤ /٢٢٥ ان وفاته كانت سنة ٢٩٦ وعريب في الصلة ٢٤ يقول سنة ٢٩٧

(٢) اقرأ عنه ، وعن كتابه هذا ، باباً مطولاً من كتاب الحب العذري ، نشأته وتطوره لمؤلفه الاستاذ احمد عبدالستار الجواري ص ٩٦–١٥٣ ، وتاريخ بغداد ٥ /٢٥٦–٢٦٣ ، وله ترجمة في مروج الذهب للمسعودي ٤ /٢٢٥ وقد طبع النصف الاول من هذا الكتاب في مطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٣٢ بعناية المستشرق A R NYKL وابراهيم طوقان

(٣) وقال الذهبي في دول الاسلام ١ /١٣٢ انه كان من اذكياء زمانه

(٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٥ /٢٦٠

(٥) كذا في الاصل ولعله يريد ابن

اكرر في روض المحاسن وجهه[١] وامنع نفسي ان تنال المحرما[٢]
وينطق سري عن مترجم خاطري فلولا اختلاسي ردّه لتكلما
رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم فما ان ارى حباً صحيحاً مسلما

فقال ابن سريج : او علي مفحر بهذا القول وانا الذي اقول :

ومساهر بالغنج من لحظاته قد بت امنعــه لذيذ سباته
صباً[٣] لحسن حديثه وعتابه واكرر الحظات في وجناته
حتى اذا ما الصبح لاح عموده ولى بخاتم ربه وبراتــه

فقال ابن داود لابي عمر : ايد الله القاضي ، قد اقر بالبيت وادعى البراءة ، فما توجبه . قال ابن سريج : من مذهبي ان المقر ، اذا اقر اقرارا وناطه بصفة ، كان اقراره موكلا الى الصفة . فقال ابن داود : للشافعي في هذه المسئلة قولان ، فقال ابن سريج : فهذا القول الذي قلته اختياري الساعة .

## سنة تسع وتسعين ومائتين

فيها قبض ابن الفرات[٤] ، وهتكت حرمه ، ونهبت دوره [٥] ودور اسبابه فكان صاحب الشرطة موسى الخازن المعروف بالفحل تحت يده تسعة الاف فارس وراجل ، واذا كثر النهب وعظم الخطب (١١/١٧) يركب فيسكن المتهبون عند ركوبه ، ويعودون الى النهب عند نزوله . ودام ذلك ثلاثة ايام بلياليها .

وتقلد بعده ابو عليّ محمد بن عُبيد بن يحيى بن خاقان الوزارة . وكان ابو علي[٦] يتقلد ديوان الصياع بعد وفاة ابيه في وزارة الحسن بن مخلد .

وكانت ام موسى القهرمانية تعنى بابني ابي البغل . فولى ابا الحسن منهما اصبهان ، وولى الاخر الصلح والمبارك .

وكان ابن الفرات قد نفى ابا الهيثم العباس بن ثوابه الى الموصل لقرابته من ابن عبدون، فاستدعاه ابن الخاقاني وقلده مصادرة بني الفرات ، فـأسرف في المكروه بهم وغلب على الاحوال .

---

(١) في الخطيب ، تاريخ بغداد ٥/٢٦١ مقلتي ولعله الاصوب
(٢) في الخطيب تاريخ بغداد ٥/٢٦١ محرما
(٣) في الاصل طبا والتصويب عن الخطيب ، تاريخ بغداد ٥/٢٦١
(٤) نسبه في المنتظم ٦/١٠٩ وصلة عريب ٢٦ هو علي بن محمد بن الفرات .
(٥) اقرأ خبر هذه المصادرة الاولى لابن الفرات وما وجد له من الاموال المصادَرَة في كتاب الذخائر والتحف ص ٢٢٩-٢٣٠
(٦) نسبه في الكامل ٦/١٣٩ ، ابو علي محمد بن يحيى بن عبيد .

وكان في احوال الخاقاني تناقض ، وكان يتقرب الى العامة ، فانحدر يوما في زبزبه الى دار السلطان ، فراى جماعة من الملاحين يصلون على دجلة ، فصعد وصلى معهم .

وولي ابنه عَرْض الكتب على الخليفة[١] ، وكان مُدْمنا للشرب ، ففسدت الامور بذلك . وكان اولاده وكتابه مرتفقون من العمال بما يولونهم به الولايات، ثم يعزلونهم اذا راوا مطمعا . فاجتمع بحلوان ، في خان بها ، سبعة عمال ولاهم في عشرين يوما ، ماء الكوفة . وكان اذا ساله انسان حاجة قال : نعم وكرامة ، ودق صدره . وكتب الى بعض العمال : الزم وفقك الله المهاج ، واحذر عواقب الاعوجاج ، واحمل مــا امكن من الدجاج . فحمل (١١/١٨) العامل دجاجا كثيرا ، وقال هذا دجاج وفره بركة السجع .

## سنة ثلاثمائة

طالب القواد الخاقاني باستحقاقهم ، فقصّر واعتذر . فعزم المقتدر بالله على رد ابن الفرات ، فاشار مونس ان يولي علي بن عيسى ، وذكر ديانته وثقته وقال : يقبح ان يعلم الناس ان الضرورة قادت الى ابن الفرات للطمع في مــاله . فامر المقتدر الخاقاني ان يكاتب علي بن عيسى بالحضور ، واظهر له الايثار لاستنابته له ، فكان الخاقاني يقول : قد استدعيت علي بن عيسى لينوب عن عبــدالله ابني في الدواوين . ثم ركب الى دار السلطان فقبض عليه وعلى اسبابه .

## سنة احدى وثلاثمائة

قدم فيها علي بن عيسى من مكة ، فقلده المقتدر وزارته وخلع عليه ، وسلم الخاقاني اليه ، فصادره واسبابه مصادرة قريبة ، وصان حرم الخاقاني.

واعتمد علي علي بن عيسى ما اشتهر عنه من افاضة المعروف وعمارة الثغور والجوامع والمارستانات في سائر الاوقات ، ورد المظالم بها . وكتب في ذلك كتابا اوله . بسْمِ الله الرحمَن الرَحِيم[٢] ، سبيل ما يرفعه اليك كل واحد من المتظلمين قبــل النوروز من مظلمته ، ويدعي أنه تلف بالآفة من غلته ، ان تعتمد في كشف حاله على اوثق ثقاتك ، واصدق كفاتك ، حتى يصح لك امره ، فتزيل الظلم عنه ، وترفعه ، وتضع الانصاف موضعه ، وتحتسب(١٢/١٩) من المظالم بما يوجب الوقوف عليه حسبه ، وتستوفي الخراج بعده من غير محاباة للاقوياء ، ولا حيف على الضعفاء . واعمل بما رسم لك مــا يظهر ويذيع ويشتهر ويشيع ، ويكون العدل به على الرعية كاملا ، وللانصاف لجميعهم شاملا ان شاء الله .

(١) اسهب في تجارب الأمم ٥ /٢٣ في خبر هذه الوظيفة لابن الفرات هذا

(٢) في الاصل ارحمن ارحيم

وساس علي بن عيسى الدنيا ، السياسة المشهورة، التي عمرت البلاد حتى قال له ابن الفرات لما ناظره : قد اسقطت من مال امير المؤمنين خمسمائة الف دينار في السنة. فقال لم استكثر هذا المقدار في حنب ما حططته عن امير المؤمنين من الاوزار، لانني حططت المكس بمكة ، والتكلمة [١] بفارس ، وجباية الخمور بديار ربيعة ، ولكن انظر الى نفقاتي ونفقاتك ، وضياعي وضياعك ، فاسكته .

وزادت في ايامه العمارة وتضاعفت الزراعة ، حين كتب اليه عامله : ان قوما [٢] ببادوريا لا يودون الخراج ، فان امرت عاقبتهم ، فكتب اليه · ان الخراج دين ، ولا يجب فيمن امتنع من اداء [٣] الدين غير الملازمة ، فلا يتعد [٤] ذاك الى غيره والسلام .

ومما استحسن من افعال الخاقاني بعـــد عزله ، ان قوما زوروا عليه باطلاقات ومسامحات ، فانفذ بها علي بن عيسى يسأله عنها ليمضي منها ما اعترف بـــه ، فصادفه الرسول يصلي . فلما راى ابنه يتامل التوقيعات ، قطع صلاته وقال : هده توقيعاتي ، صحيحة ، والوزير يرى رايه فيمضي ما آثر منها ويعرض علي ما احب منها . والتفت الى ابنه حين خرج (١٣/٢٠) الرسول فقال : اردت ان نتبغّض الى الناس فنكون السبب في رد ما تضمنته ويتنزه علي بن عيسى من دلك ، فلِمَ لا نتحبب بالاعتراف بها ، فان امضاها حمدنا وان ردها عذرنا [٥] .

وقصد القواد علي بن عيسى باسقاطه الزيادات التي زادها ابن الفرات ، ووقعوا فيه وثلبوه .

وفي هذه السنة ، خلعَ على الامير ابي العباس بن المقتدر ، وهو الذي ولي الخلافة ولقب بالراضي ، واستخلف له مونس .

وفيها انفذ علي بن احمد الراسبي [٦] ، الحسين بن منصور الحلاج . وقد قبض عليه بالسوس ، فشهر على جمل ببغداد ، وصلب وهو حي . وظهر عنه بانه ادعى انه الله . ومات الراسبي ، بعد قليل ، فاخذ السلطان من ماله الف الف دينار [٧] .

(١) كذا في الاصل وفي تجارب ٥ /٢٨ قال وكتب باسقاط التكملة بفارس .
(٢) وصفهم الصابي في تحفة الامراء ص ٣٤٦
(٣) في الاصل ادا
(٤) في الاصل يتعدا ولعل الصواب كما هو في تحفة الامراء ٣٤٦ تتعد
(٥) راجع هذا الشأن الكامل ٦ /١٤١ وتجارب الأمم ٥ /٣١
(٦) كذا في الاصل الراسبي والتصويب عن تجارب الأمم ٥ /٥٣ ، وفي كتاب الذخائر والتحف ص ٢٣٠
(٧) راجع خبر تركته في كتاب الذخائر والتحف ص ٢٣٠

وفيها ورد الخبر بان اسماعيل بن احمد صاحب خراسان قتله غلمانه على شاطئ نهر بلخ ، وقام ابنه ابو الحسن نصر [١] مقامه . وانفذ اليه الخليفة عهده .

وفيها ورد الخبر بان خادمـــا صقلابيا لابي سعيد الجنابي [٢] قتله وخرج فلم يزل يستدعي قائدا قائدا ويقتله حتى قتل جماعة [٣] ، ففطن به النساء فصحن بالامر ، فقام ابو طاهر سليمان بن الحسن مقام ابيه .

واتى القرامطه في هذه السنة البصرة [٤] في ثلاثين فارسا والناس في صلاه الجمعة ، فقتلوا الموكلين بالباب ومن خرج اليهم من المطوعة . وبلغ الخبر امير البصرة محمد بن اسحاق بن كنداجيق [٥] فغلق الابواب [٦] .

## ( ١٣/٢١ ) سنة اثنين وثلاثمائة

ورد فيها كتاب ابي الحسن نصر بن احمد صاحب خراسان بانه واقع عمه اسحاق واسره .

وفي هذه السنة ، خرج مونس الى مصر ، وضم اليه علي بن عيسى اخاه عبد الرحمان ، وقلده كتابته ، وذلك عند سماعهم قرب الخارج بالقيروان ، وواقعه مونس ، فانهزم من بين يديه .

وهذا الخارج ، ذكر الصولي عن اصحاب النسب انه عبيدالله بن عبدالله بن سالم من اهل عسكر مكرم ، وجده سالم ، قتله المهدي ، رضوان الله عليه على الزندقة .

وانفذ ابا عبد الله الصوفي الى المغرب ، فارى الناس زهدا وعبادة ، وطرد زيادة الله ابن عبدالله ابن الاغلب ، واتاه عبيد الله ، فقال . الى هذا ادعوكم

فلما اظهر عبيدالله شرب الخمر تبرأ الصوفي منه ، فدسّ عليه عبيد الله من قتله ، وملك بلاد المغرب ، فهزمه مونس ، وتصدق المقتدر بالله عند هزيمته باموال كثيرة .

---

(١) في الكامل ٦/١٤٥ ابو الحسن نصر بن احمد

(٢) في الاصل الجبائي والصواب عن المنتظم ٦/١٢١ وتجارب الأمم ٥/٣٣ والذهبي في دول الاسلام ١/١٣٤

(٣) قال الذهبي في دول الاسلام ١/١٣٤ وفيها (اي سنة ٣٠١) قتل ابو سعيد الجنابي راس القرامطة قتله مملوك له صقلبي راوده في الحمام ، ثم خرج فاستدعى قائداً من اصحاب الجنابي فقال السيد يطلبك فلما دخل قتله ، وخرج فطلب آخر فقتله ، حتى قتل اربعه فصح النساء واخذ المملوك فقتل اه وفي المنتظم ٦/١٢١ ما يتمم هذه القصة

(٤) في تجارب الأمم ٥/٣٣ باب البصرة

(٥) كذا في الاصل وفي الكامل ٦/١٤٠ وتجارب الأمم ٥/٣٣ كنداجيق

(٦) ورد هذا الخبر في الكامل في جملة اخبار سنة ٢٩٩ هـ وعندنا هذه هي سنة ٣٠١ هـ

وفي هذه السنة ، صودر ابن الجصاص ، قال الصولي وجد له بداره بسوق يحيي خمسمائة سفط من متاع مصر ، ووجد فيها جرار خصر وقماقم مدفونة فيها دنانير ، واخذ منه الف الف دينار [١] .

قال الصولي : وحضرت مجلسا جرى فيه بين ابن الجصاص وابراهيم بن ا المادراني [٢] حلف ، فقال ابراهيم : مائة الف دينار من مالي صدقة لقد ابطلت في الذي حكيته عني ، فقال ابن الجصاص : قفيز دنانير من مالي صدقة ( ١٤/٢٢ ) انني صادق وانك مبطل ، فقال ابن المادراني : من جهلك انك لا تعلم ان مائة الف اكثر من قفير ، فانصرفت الى ابي بكر بن ابي حامد فاخبرتـــه ، فقال . نعتبر هذا . فاحضر كلحة [٣] ، فملاها دنانير ، ثم وزنها ، فكانت اربعة الاف ، فنظرنا فاذا القفيز ستة وتسعون الف دينار كما قال المادراني .

وكان ابن الجصاص قد انفذ له من مصر مائة عدل خيشا ، في كل عدل الف دينار ، فاخذت ايام نكبته وتركت بحالها . ولما اطلق سأل فيها فردت عليه فاخذ المال منها ، وكان اذا ضاق صدره اخرج جوهرا يساوي خمسين الف دينار وتركه في صينية ذهب ويلعب به ، فلما قبض عليه وكبست داره ، كان الجوهر في حجره ، فرمى به الى البستان ، فوقع بين شجره ، فلما اطلق فتش عليه في البستان وقد جف نبته وشجره وهو بحاله .

وفي هذه السنة ، ختن اولاد الخليفة [٤] ، ونثر عليهم خمسة الاف دينار ، ومائة الف درهم وبلغت نفقة الطهر ستمائة الف دينار . وادخلوا الى المكتب ، وكان مؤدبهم ابو اسحاق ابرهيم بن السري الزجاج [٥] .

وفي هذه السنة ، غزا افشين الافشيني فاسر مائة وخمسين بطريقاً ، والي فارس .

وفي ذي القعدة ، خلع علي ابي الهيجاء بن حمدان ، وقلد الموصل واعمالها .

وفيها ماتت بدعة جارية عريب [٦] ، وكان اسحاق بن ايوب قد ضمن لابي الحسن

---

(١) في الكامل ٦ /١٤٨ وتجارب الأمم ٥ /٣٥ وصلة عريب ٣٣ وصف لهذه الثروة

(٢) في صله عريب ٣٤ وفي بعض المصادر الاخرى المادرائي

(٣) قال الجوهري في الصحاح ١ /١٦١ الكيلجة ، مكيال والجمع كيالج وكيالجة

(٤) البداية والنهاية ١١ /١٢٢ والمنتظم ٦ /١٢٧ قال وفيها ختن المقتدر خمسة من اولاده فصرف على ختانهم ستمائة الف دينار وراجع كتاب الذخائر والتحف ص ١٢٤

(٥) ترجم له في نزهة الالبا ص ٣٠٨ وبغية الوعاة ص ١٧٩ وانباه الرواة ١ /١٥٩ وابن خلكان ١ /١١ وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ١٢٠–١٢٢ ومعجم الادباء ١ /١٣٠–١٥١ وتاريخ اداب اللغة العربية لزيدان ٢ /١٨١

(٦) في صله عريب ٣٨ عريب مولاة المأمون وفي الصفحة ذاتها نبذة عنها وكذلك في كتاب نساء الخلفاء لابن الساعي ص ٦٣

علي بن يحيي المنجم عشرين الف دينار ، ان باعتها عريب منه بمائة الف دينار فجاء (١٤/٢٣) وخاطها ، فاستدعت بدعة وخيرّتها بين المقام والبيع ، فاختارت المقام ، فاعتقتها ولم يملكها قط رجل[١] .

وفي هذه السنة ، توفي ابو بكر جعفر بن محمد الغرياني ، وهو ممن طوّف شرقاً وغرباً لسماع الحديث . واستُقبل لما قدم بغداد بالطيارات والزبازب واملى بشارع المنار بباب الكوفة ، فحزر في مجلسه ثلاثون الفاً يكتب منهم عشرة آلاف . وكان في مجلسه ثلاثمائة وستة عشر يستلمون ، ومولده سنة سبع ومايتين ( ٨٢٢ ) ودفن بالشونيزى .

وفي هذه السنة ، توفي احمد بن عبد العزيز بن طوما الهاشمي ، نقيب العباسيين ، وولي مكانـــه ابنه محمد ، وتوفي وهو ابن اتنين وتسعين سنة ، وسمعت ان له عقباً بالحاذانية ذبابه[٢] البطيحه .

## سنة ثلاث وثلاثمائة

فيها اطلق [طريف] السكري من الحبس ، وخلع عليه خلع الرضا .

ووقع حريق في سوق النحارين بباب الشام واحترق ، وطار الشرار فاحرق ستارة حامع المدينة .

وعصى الحسين بن حمدان ، واجتمع معه ثلاثون الف رجل من العرب وهزم رائقا الكبير ، واقام بازاء جزيرة ابن عمر .

وورد مونس من مصر ، وقد استدعـــاه علي بن عيسى لحرمه . فانهزم اصحاب الحسين ، واسره مونس ، وادخله الى بغداد ، ومعه ابنه عبد الوهاب ، فصلبه حيًّا على نقنق[٣] على ظهر فيل ، ونقله ابنه على جمل ، والامير ابو العباس والوزير علي بن عيسى ( ١٥/٢٤ ) ومونس وابو الهيجاء بن حمدان وإبراهيم بن حمدان يسيرون بين يديه. وحبس عند زيدان[٤] القهرمانة .

وقبض بعد ذلك على ابي الهيجاء واخوته .

وطلب الجند الزيادة ، فزيد الفارس ثلاثة دنانير ، والراجل خمسة عشر قيراطاً[٥] .

(١) راجع كتاب نساء الخلفاء لابن الساعي ص ٦٤ قصه اسهاب نشأتها
(٢) كذا في الاصل بالحادانية د بابه
(٣) القبيق ، اقرب الموارد ٢ /١٣٣٩ .
(٤) في الاصل ريدان براء مهملة والتصويب عن الاصول
(٥) في تجارب الأمم ٥ /٣٨ نصف دينار في كل شهر

وفي هذه السنة ، توفي ابو علي الجبائي[١] ، ومولده سنة خمس وثلاثين ومائتين ، (٨٤٩) وكان ابو علي شيخ المعتزلة[٢] في زمانه ومات بعسكر مكرم، وحمل الى منزله بجبا . ولما احتضر قال اصحابه : من يلقنه التوبة؟ فلم يتجاسر احد على ذلك اعظاما له ، فقال اصغرهم سنا انا القنه ، وتقدم وقرأ " وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"[٣] ، ففتح ابو علي عينيه وقال : اللهم اني تائب اليك من كل قول نصرته ، كان الصواب عندك غيره ، واشتبه علي امره . فقال من حضره لو كان[٤] علي ذنب غير هذا لذكره .

وكان يذهب الى ان حكم النجوم صحيح ، على وجه ، وهو انه يجوز ان يكون الله تعالى ، اجرى العادة اذا صار الكوكب الفلاني الذي جعله الله تعـالى وخلقه سعدا الى الموضع الفلاني كان كذا .

وكان ينكر على المنجمين ان الكواكب تفعل بانفسها ذلك . فاجتاز بعسكر مكرم على دار سمع فيها صيحة لاجل امراة تلد ، فقال . ان صح ما تقوله المنجمون ، فهذا المولود ذو عاهة ، فخرجت امراة ، فسألت ابا علي الدخول وان يحنك المولود ويؤذن في اذنه ، ففعل فاذا به احنف[٥] .

## سنة اربع وثلاثمائة

(١٥/٢٥) في فصل الصيف فزع الناس من شيء من الحيوان يسمى الزبزب[٦] ذكروا انهم كانوا يرونه على السطوح ليلا ، وربما قطع يد النائم ، وثدي النائمة . فكانوا يضربون بالهاون ليفزعوه ، وارتجت بغداد في الجانبين لذلك ، وعمل الناس لاولادهم مكابا[٧] من سعف يكبونها عليهم[٨] .

وفي هذه السنة ، قبض على علي بن عيسى وعلى اهله . وصودر اخوه عبيد الله بن علي على ستين الف دينار ، وصودر اخوه ابرهيم بن عيسى على خمسين الف دينار وسأل ان يؤذن له في المقام بدير العاقول[٩] فاجيب الى ذلك .

---

(١) في الاصل الجباي ، وقد ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية ١١ /١٢٥ ونسبه في الكامل ٦ /٥٢، بقوله ابو علي محمد بن عبدالوهاب الجبائي المعتزلي ، راجع الحاشية رقم ٤ من ذات الصفحة .

(٢) في المعتزلة رسالة الفها الاستاذ زهدي حسن جاد الله وطبعت في القاهرة سنة ١٩٢٧

(٣) ٣١ النور ٢٤

(٤) بعدها بياض ، ولكنه لا يقطع السرد

(٥) من به حنف ، والحنف اعوجاج في الرجل الى داخل

(٦) وصفه الدميري في معجم الحيوان ٢ /٤ بقوله انه دابة كالسنور ابلق اسود قصير اليدين والرجلين ، وفي البداية والنهاية ١١ /١٢٦ الزرب

(٧) في البداية والنهاية ١١ /١٢٦ مكبات

(٨) اطلب بقية هذه النكتة في المنتظم ٦ /١٣٩ .

(٩) راجع بشأن هذا الدير ، العمري في مسالك الابصار ١ /٢٥٦ ، وكذلك اسحاق روفائيل بابو في كتابه تاريخ نصارى العراق بهامش صفحة ١٥ الحاشية رقم ١

والزم ابو بكر محمد بن عبدالله الشافعي ، اربعة الاف دينار . وشفع القاضي ابو عمرو منه فاطلق بعد ادائها

وتم ذلك عليهم في وزارة ابي الحسين بن الفرات الثانية.

وظهر ابو علي بن مقلة من استتاره، وكان استتاره في ايام الخاقاني وعلي بن عيسى ، واختص بابن الفرات وتولى كتابة السيدة والامراء اولاد المقتدر بالله .

وكان يوسف بن ابي الساج، قد قاطع على اعمال ابهر وزنجان والري وقزوين، واستبد بالمال ، واظهر ان علي بن عيسى كاتبه بذلك ، وانفذ اليه لوائين وخلعا، فانكر علي بن عيسى ، وقد عنفه ابن الفرات على ذلك وقال اللواء والخلع والكتاب [١] ، على حامله وكاتبه ولا من كتم ذلك .

فانفذ المقتدر، خاقان المفلحي لمحاربته ، فهزمه يوسف ، وشهر اصحابه بالري.

وقدم مونس من الثغر، فانفذه المقتدر بالله لحربه ، فواصل ابن ابي الساج المكاتبة بالرضا ( ١٦/٢٦ ) والسؤال في المقاطعة عما بيده من الاعمال ، وان يؤدي في كل سنة سبعمائة الف دينار ، فلم تقع اجابة .

فسار من الري الى اذربيجان ، وركب الاشد وحارب مونسا ، فهزمه ومضى مونس الى زنجان ، وقتل من اصحابه وقواده عدة .

وانفذ ابن ابي الساج يطلب الصلح ومونس لا يجيبه ولو اراد يوسف اسره لتم ، ولكنه ابقى عليه .

فلما كان في المحرم سنة سبع وثلاثمائة (٩١٩ ) في ايام حامد بن العباس واقعه مونس باردبيل [٢] ، واستؤسر يوسف مجروحا ، وحمل الى بغداد في شهر ربيع الاخر ، وشهر على الفالج [٣] ، وهو جمل له سنامان ، يشهر عليه الخوارج على السلطان . وترك على راسه برنس والقرّاء يقرأون بين يديه والجيش وراءه .

وحبس عند زيدان القهرمانة [٤] . وخلع على مونس وطوق وسور وزيد في ارزاق اصحابه .

ولما انكفأ مونس الى بغداد استولى سُباك ، غلام يوسف، على الاعمال ، فانفذ اليه

(١) في الاصل بعدها بياض وانه كما ترى لا يقطع السرد
(٢) في الكامل ٦ /١٥٥ قال على باب اردبيل .
(٣) قال الجوهري في صحاح العربية ١ /١٦١ يحمل من السند للفحلة
(٤) في الاصل ريدان براء مهملة والتصويب عن الاصول

موبس قائدا الفارقي[١] لحربه فهزمه[٢]. وسأل سبك ان يقاطع على الاعمال فاجيب.

واتصلت العداوة بين ابن الفرات و بين الحاجب نصر القشوري وشفيع المقتدري[٣]، وكان ابن الفرات، قد قلد ابن مقلة كتابة نصر، فاستوحش ابن مقلة من ابن الفرات، فاطمعه صاحبه وابن الحواري في تقلد الوزارة، وكان يهدي اليهما اخبار ابن الفرات.

## سنة خمس وثلاثمائة

فيها مات [ طريف الـ ] سكرى بعد اطلاقه من الحبس.

وفيها اطلق ابو ( ١٦/٢٧ ) الهيجاء[٤] واخوته، وخلع عليهم

وفيها مات عريب الخال [ خال ] [٥] المقتدر بالله، وعقد لابنه مكانه، وحضر ابن الفرات جنازته بداره، بالمجمي.

وفيها قلد ابو عمرو قضاء الحرمين.

## سنة ست وثلاثمائة

في هذه السنة، تاخرت ارزاق الجند، واحتج ابن الفرات بان المال صرف في نفقة الجيش الذي جهزه لمحاربة ابن ابي الساج فقبض عليه[٦]. فكانت وزارته هذه[٧] سنة وخمسة اشهر وتسعة عشر يوما.

ودخل على جحظة بعض اصدقائه، فقال له ما تتمنى ؟ فقال: لم يبق لي منى غير نكبات الوزراء فقال له. قد نكب ابن الفرات، فقال جحظة

احسن من قهوة معتقة تخالها في انائها ذهبا
من كف مقدودة منعمة تقسم فيما الحاظها الوصبا
ومسمع ينهض السرور اذا رجع فيما تقول او ضربا
نعمة قوم ازالها قدر لم يحط حر فيها بما طلبا

### وزارة حامد بن العباس

كان حامد يستدعي قسيم الجوهري، خادم السيدة، اذا خرج الى واسط لمشارفة

(١) نسبه في الكامل ٦/ ١٥٦ وفي تجارب الأمم ٥ /٥٠ فقال هو محمد بن عبيد الله الفارقي.
(٢) في الكامل ٦/ ١٥٦، فاهزم الفارقي
(٣) في تجارب الأمم ٥ /٥٢ سمع اللؤلؤي
(٤) في تجارب الأمم ٥ /٥٥ ابو الهيجاء عبدالله بن حمدان
(٥) زدناها عن الاصول حتى يستقيم التركيب
(٦) اسهب في تجارب الأمم ٥ /٥٦ في سبب ذلك القبض
(٧) في الكامل ٦ /١٦٠ هذه وهي الثانية

اعمالها بها ، ويلاطفه ، فعاد من عنده وقد نكب ابن الفرات ، فاشار به ، فوافق ذلك مشورة ابن الحوارى[١] ايضا . فوصل وقد كوتب الى بغداد في اليوم الرابع من القبض على ابن الفرات . وكان[٢] له اربعمائة غلام يحملون السلاح وعدة حجاب (١٧/٢٨) تجري مجرى القواد .

واشار ابن الحوارى عليه، بطلب علي بن عيسى ، ومساءلة المقتدر بالله فيه ليخلفه على الدواوين ، ففعل ، فقال المقتدر بالله : ما احسب علي بن عيسى يرضى ان يكون تابعا، بعد ان كان متبوعا فقال حامد[٣] · انا أعامل الوزراء منذ ايام الناصر لدين الله ، فما رايت اعف من علي بن عيسى ، ولا اكبر نفسا منه ، ولم لا يستجيب لخلافة الوزارة ، وانما الكاتب كالخياط يخيط يوما ثوبا قيمته الف دينار ، ويخيط يوما ثوبا قيمته عشرة دراهم . فضحك منه من سمع قوله ، وعيب بهذا .

وازدرى عليه ، ان ام موسى القهرمانة ، خرجت اليه برقعة من الخليفة فقرأها ، ووضعها بين يديه ، واخذ يتحدث حديث شق الفرن المنحجر ايام الناصر لدين الله بواسط ، وام موسى مستعجلة بالجواب ولم يجب الى ان استوفى حديث الشق . وحكايته معها في قوله لها والتقطي واحذري ان تعلطي مشهورة[٤] .

وكتب ابو الحسن محمد بن جعفر بن ثوابة ، عن المقتدر بالله كتابــا الى اصحاب الاطراف ، يذكر فيــه وزارة حامد اوله اما بعد ، فان احمد الامور ما عم صلاحه ومنفعته ، وخير التدبير ما رجي سداده واصابته ، وازكى الاعمال ما وصل الى الكافة نفعه وبركته ، وافضل الاكوان ما كان اتباع الحق سبيله وعادته .

وخلع المقتدر بالله على علي بن عيسى ، وانفذ به مع صاحب نصر الحاجب وشفيع (١٧/٢٩) المقتدري الى دار حامد على اعمال المملكة

وكتب اليه علي بن عيسى في بعض الايام رقعة خاطبه فيها بعبده ، فانكر ذلك حامد وقال لست اقرأ له رقعة اذا خاطبني بهذا ، بل يخاطبني بمثل ما اخاطبه به .

وكان يكتب كل واحد منهما الى صاحبه اسمه واسم ابيه وشكر له علي بن عيسى هذا الفعل وسقطت منزلة حامد ، وتفرد علي بالامور ، وقيل فيهما ، قال ابن بسام .

يا ابنَ الفرات تَعزّى  قد صار امرُك آيَهْ
لمــا عُزلت حَصَلْنا  على وزير بدايــهْ

(١) نسبه في تجارب الأمم ٥ /٥٨ وتحفة الامراء ٣٣ ابو القاسم بن الحواري
(٢) في تجارب الأمم ٥ /٥٨ وكان مع حامد لما قدم اربعمائة غلام
(٣) زاد في تجارب الأمم ٥ /٥٨ بحضرة الناس
(٤) اقرأ هذه القصة في مروج الذهب للمسعودي ٤ /٧٩

وضمن علي بن عيسى ، الحسين بن احمد المادراني ، اعمال مصر والشام بثلاثة الاف الف دينار ، فاوصله الى المقتدر بالله ، فخلع عليه وشخص الى عمله

وقدم علي بن احمد بن بسطام[١] من مصر فولاه اعمال فارس .

قال ابو الفضل العباس بن الحسين وزير معز الدولة : رايت ابا القسم بن سام[٢] وقد دخل الينا فارس عاملا ، ومعه اثقال لم ير مثلها . ورأيت في حملة اثقاله اربعين نجيبا موقرة اسرة مشبكة ، ذكروا انه يستعملها في الطرقـــات للمجلس والتمس يوما سجادة للصلاة بعينها ، وكان يألفها ، ففتشت رزم الفرش ، فكان فيها نحو اربعمائة سجادة .

ولما تبين ابن حامد ان منزلته قد وهت ، استأذن في الانحـــدار الى واسط ، فاذن الخليفة له ، وليس له من الوزارة غير الاسم[٣] .

واقطع المقتدر بالله ، ابنه ابا العباس ، دار حامد بالمخرم ، فانتقل (١٨/٣٠) حامد الى داره في باب البصرة .

ولما انحدر حامد استخلف مكانه صهره ابا الحسين محمد بن بسطام وابـــا القسم الكلوذاني ، فظهرت كفاية الكلوذاني .

وتقلد ابو الهيجاء بن حمدان طريق خراسان .

## سنة سبع وثلاثمائة

ضجت العامة من الغلاء ، وكسروا المنابر ، وقطعوا الصلاة ، واحرقوا الجسور[٤] ، وقصدوا دار الروم ونهبوها فانفذ المقتدر بمن قبض على عدة منهم واستدعى حامدا ليبيع الغلات التي له ببغداد ، فاصعد وباعها ونقص في كل كر خمسة دنانير .

وركب هارون بن غريب وابراهيم بن بطحا المحتسب . الى قطيعـــة ام جعفر ، فسعّروا الكر الدقيق بخمسين دينارا ، فرضي الناس وسكنوا وانحل السعر .

## سنة ثمان وثلاثمائة

ورد الخبر بحركة الخارج بالقيروان الى مصر ، فاخرج مونس الى هناك .
ودخل صاحب السند بغداد فاسلم على يدي المقتدر بالله .

---

(١) في الاصل لسطام والتصويب عن النجوم الزاهرة ٣ /١٨٦ وتحفة الامراء ٨٦
(٢) كذا في الاصل ، ولعله يريد ابن بسطام الآنف الذكر
(٣) في الكامل ٦ /١٦٣ ورد هذا الخبر في جملة اخبار سنة ٣٠٧ وهذا نصه . واستأذن المقتدر في الانحدار الى واسط ليدبر امر ضمانه الاول ، فاذن له في ذلك ، فانحدر اليها واسم الوزارة عليه وعلي ابن عيسى يدبر الامور وراجع تجارب الأمم ٥ /٦٠
(٤) في الكامل ٦ /١٦٣ الجسرين وفي تجارب الأمم ٥ /٧٢ خبر طويل بهذا الموضوع .

وفي هذه السنة ، خلع على ابي الهيجاء [1] ، وقلد الدينور.
وتحركت الاسعار فيها فافتتن ببغداد لذلك .
وبرد الهواء في تموز ، فنزل الناس من السطوح وتدثروا بالاكسية واللحف.

## سنة تسع وثلاثمائة

قرئت الكتب على المنابر بهزيمة المغربي [2] ، واستباحة عسكره .
ولقب مونس بالمظفر.

وخلع على محمد بن نصر الحاجب ، وقلد (١٨/٣١) اعمال المعاون بالموصل ، وعقد له لواء وخرج الى هناك .

وهدمت دار علي بن الجهشيار ببغداد في عرصة [3] باب الطاق . وكان هذا الباب علما ببغداد ، في الحسن والعلو وبني موضعه مستغل [4] .

وعقد لمونس المظفر على مصر والشام .

وخلع على ابي الهيجاء بن حمدان ، وقلد اعمال المعاون بالكوفة وطريق مكة

وكبس سبعة من اللصوص ، دار ابن ابي عيسى الصيرفي واخذوا منه ثلاثين الف دينار ، ثم عرفوا بعد ايام ، فقتلوا واسترد منهم نيفا وعشرين الفا .

وفي شوال ، دخل مونس المظفر بغداد ، قادما من مصر ، فتلقاه الامير ابو العباس ابن المقتدر ، وخلع عليه وطُوق وسُور على مائة واثني عشر قائدا من قواده

وانفذ الى ابن ملاحظ عقد على اليمن وخلع .

ودعا المقتدر في يوم الاثنين لثمان بقين من ذي القعدة لمونس المظفر ونصر الحاجب ، وخلع على مونس خلع منادمة . وسأل في امر الليث بن علي ، وطاهر بن محمد بن عمرو ابن الليث ، ويوسف بن ابي الساج فوهبوا له.

وفي هذه السنة ، اهدى الوزير حامد بن العباس ، الى المقتدر ، البستان المعروف بالناعورة ، انفق على بنائه مائة الف دينار ، وفرشه باللبود الخراسانية [5]

وبلغت زيادة دجلة في نيسان ثمانية عشر ذراعا .

(١) نسبه في تجارب الأمم ، والكامل ٦/١٦٦ ابو الهيجاء عبدالله بن حمدان
(٢) يريد به الخارج بالقيروان
(٣) في المنتظم ٦/١٥٩ في العرصة
(٤) كذا في الاصل مستعل بعين مهملة بعدها لام ، والتصويب عن المنتظم ٦/١٥٩
(٥) راجع ابن الزبير ، كتاب الذخائر والتحف ص ٦٠

وانتهى الى حامد ابن العباس ، امر الحسين بن منصور الحلاج [١] ،وانه قد موّه علي جماعة من الخدم والحشم والحجاب ، وعلى خدم نصر ، وانهم يذكرون عنـــه انه يُحيي الموتى ، وان الجن يخدمه.

واحضر (١٩/٣٢) السمري [٢] الكاتب ، ورجل هاشمي ، مع جماعة من اصحاب الحلاج ، واعترفوا بان الحلاج يدعي النبوءة ، وانهم صدقوه ، وكذبهم الحلاج وقال: انما انا رجل اكثر الصلاة والصوم وفعل الخير.

[٣] واستحضر حامد بن العباس القاضي اباعُمر [٤] ، وابا جعفر بن البهلول ، فاستفتاهما في امره ، فذكرا انهما لا يفتيان في امره بشيء ، ولا يجوز ان يقبل قول من واجهه بما واجهه الا ببينة او باقرار منه ، وتقرب الى الله تعالى بكشف امره رجل يعرف بدباس [٥] تبع الحلاج ثم فارقه ، والحلاج مقيم عند نصر القشوري مكرم هـــناك . ودافع عنه نصر اشد مدافعة ، وكان يعتقد فيه اجمل اعتقاد .

فتكلم علي بن عيسى ، فقال له الحلاج فيما بينه وبينه . قف حيث انتهيت والا قلبت الارض عليك ، فعزم حينئذ علي بن عيسى على مناظرته [٦] .

وحضرت بنت السمري ، فذكرت ان اباها ، اهداها الى سليمان بن الحلاج وهو بنيسابور ، وكانت امرأة حسنة الوجه ، عذبة الكلام جيدة الألفاظ ، وقال لهـــا الحلاج [٧] متى انكرت من ابني شيئا فصومي يوما ، واقعدي في اخره على سطحك ، وافطري على ملح ورماد ، واستقبلي [٨] واذكري ما كرهت منه ، فـــانى اسمع وارى . وحكت ان ابنة الحلاج امرتها بالسجود له وقالت هذا اله [٩] الارض واكثرت في الاخبار عنه بما شاكل ذلك .

(١) من اخبار الحلاج في المصادر العربية وفيات الاعيان ١/١٤٦ والنجوم الزاهرة ٣/١٨٢ و٢٠٢ و١/١٤٦ ، وتاريخ بغداد ٨/١١٢ ، وتاريخ الخميس ٢/٣٤٤ ، وفي المنتظم ٦/١٦٠ وفي الكامل ٦/١٦٧ وفي البداية والنهاية ١١/١٣٢ وتجارب الأمم ٥/٧٦ وصلة عريب ٦٠ وفي كتاب التصوف الاسلامي لزكي مبارك بحث عنه وصورة قبره في بغداد.وهناك مصادر افرنجية اهمها ما كتبه المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون

(٢) في الكامل ٦/١٦٨ الشمري ، وفي صلة عريب ٦٨ الشِّمَري

(٣) من هنا الى آخر السنة نقله ناشر صلة عريب في هامش صفحة ٦٠ — ٧٠ ولم يشر الى مصدر ما ط القاهرة ١٩٣٩

(٤) في الكامل ٦/١٦٨ ابو عمرو

(٥) في صلة عريب ٦٠ الحاشية رجل من اهل البصرة

(٦) في صلة عريب ٦١ الحاشية فتهيب علي بن عيسى مناظرته

(٧) في صلة عريب ٦١ الحاشية اني قد زوجتك سليمان ابني

(٨) في صلة عريب واستقبليني بوجهك واذكري لي

(٩) في الاصل الاه

وحكى حامد انه قبض على الحلاج بدور الراسبي [١]، فادعى تارة الصلاح وادعى اخرى انه المهدي، ثم قال له. كيف صرت الاها بعد هذا.

وكان السمري(١٩/٣٣) في جملة من قبض عليه من اصحابه، فقال له حامد: ما الذي حداك على تصديقه؟ قال: خرجت معه الى اصطخر في الشتاء، فعرفته محبتي للخيار، فضرب يده الى سفح جبل، فاخرج من التلج خيارة خضراء، فدفعها الي، فقال حامد: أفاكلتها، قال· نعم، قال: كذبت يا ابن الف زانية في مائة الف زانية، اوجعوا فكه، فضربه الغلمان وهو يصيح من هذا خفنا.

وحدث حامد، انه شاهد ممن يدعي البيرجيات [٢] انه كان يخرج الفاكهة، واذا حصلت في يد الانسان صارت بعرا.

ومن حملة من قبض عليه انسان هاشمي، كان يكنى بابي بكر، فكناه الحلاج، بابي مغيث، حيث كان يعرض اصحابه ويراعيهم.

وقبض على محمد بن علي بن القنائي [٣] واخذ من داره سفط مختوم فيه قوارير فيها بول الحلاج ورجيعه، اخذه ليستشفي به.

وكان الحلاج اذا حصر، لا يزيد على قوله: لا اله الا انت، عملت سوءا او ظلمت نفسي فاغفر لي، فانه لا يغفر الذنوب الا انت.

وظفر من كتب الحلاج بكتاب فيه: اذا اراد الانسان الحج، فليفرد بيتا في داره طاهرا ويطوف به سبعا، ويجمع ثلاثين يتيما، ويعمل لهم ما يمكنه من الطعام، ويخدمهم بنفسه، ويكسوهم، ويدفع الى كل واحد سبعة دراهم، فان ذلك يقوم مقام الحج

فالتفت القاضي ابو عُمر الى الحلاج وقال: من اين لك هذا؟ قال· من كتاب الاخلاص للحسن البصري. فقال ابو عمر [٤] كذبت يا حلال الدم، قد جمعنا [٥] بكتاب الاخلاص بمكة [٦]، ما فيه ما ذكرت فقال حامد لابي عُمر [٧]: اكتب هذا فتشاغل عنه بكلام الحلاج، واقبل حامد يطالب(٢٠/٣٤) ابا عمر بالكتاب وهو متشاغل

(١) في الاصل الراسي والتصويب عن تجارب الأمم ٥/٥٣ وكتاب الذخائر والتحف ص٢٢٠ والصلة لعريب ص ٦٦ الحاشية

(٢) في الاصل البيرجيات، والتصويب عن تاريخ بغداد ٨/١٣٦ وفي صلة عريب وفي فهرست ابن النديم ٢٩٤ البيرجيات وقال الجواليقي في المعرب ٣٧٧ ما نصه البيرج أخذ كالسحر وليس بسحر، انما هو تشبيه وتلبيس، وكذلك في اقرب الموارد ٣/١٣٦٤

(٣) في الاصل القنائي والتصويب عن البداية والنهاية ١١/١٣٩

(٤) في الكامل ٦/١٦٨ ابو عمرو

(٥) في البداية والنهاية ١١/١٤١ قد سمعنا كتاب الاخلاص وفي الكامل ٦/١٦٨ قد سمعناه بمكة

(٦) حبره في كتب الطبول عمود ١٣٨٧

(٧) في الكامل ٦/١٦٨ قال فلما قال له يا حلال الدم وسمعها الوزير قال له، اكتب بهذا

بالخطاب ، حتى قدم حامد الدواة من بين يديه الى ابي عمر ، والح عليه الحاحا لم يمكنه الدفع ، فكتب باحلال دمه .

وكتب من حضر المجلس ، ولما تبين الحلاجُ الصورة قال طهري[1] حمى ودمي حرام ، وما يحل لكم ان تهتكوا مني ما لم يُبحه الاسلام ، وكتبي موجودة في الوراقين ، على مذهب اهل السنة[2] .

وانفذ حامد بالفتيا والمحضر الى المقتدر ، فلم يخرج جوابهما[3] ، فلم يجد بـــدا من نصرة نفسه ، فكتب الى المقتدر : اذا اهمل امر الحلاج بعد افتاء الفقهاء باباحة دمه ، افتتن الناس به . فوقّع المقتدر : اذا افتى الفقهاء بقتله ، فادفعه الى محمد بن عبد الصمد ، صاحب الشرطة ، ومره ان يضربه الف سوط ، فـــان تلف والا ضرب عنقه .

والحلاج يستطلع الى الاخبار ، فلما اخبر ان ابن عبد الصمد عند الوزير فقال : هلكنا والله .

واخرج يوم الثلاثاء لست بقين من ذي القعدة الى رحبة الجسر[4] ، وقد اجتمع من العامة امم كثيرة ، فضرب الف سوط ، فما تاوه ولا استعفى ، وقطعت يداه ورجلاه ، وحُزّ راسه ، واحرقت جثته ، ونصب راسه يومين عـــلى الجسر ، وحمل الى خراسان ، فطيف به .

وزادت دجلة زيادة عظيمة ، فادعى اصحابه ، ان ذلك لاجل ما التي فيها من رماد جثته .

وادعى قوم من اصحابه ، انهم رأوه راكباً حمارا في طريق النهروان[5] وقال لهم : انما حوّلت دابة في صورتي ، ولستُ المقتول كما ظن هؤلاء البقر[6] .

وكان نصر الحاجب يقول انما قتل ظلما .

---

(١) في طهر الاسلام ٢ /٧٣ والبداية والنهاية ١١ /١٤١ طهري

(٢) في الكامل ٦ /١٦٨ ورد هذا الدفاع بهذا النص ما يحل لكم دمي، واعتقادي الاسلام، ومذهبي السنة، ولي فيها كتب، فالله الله في دمي

(٣) قال في الكامل ٦ /١٦٨ وكتب الوزير الى الخليفة يستأذنه في قتله وارسل الفتاوى ، فاذن في قتله

(٤) في تجارب الأمم ٥ /٨١ المجلس

(٥) في الاصل المروان وكذلك في صلة عريب ٦٧ الحاشية والتصويب عن البداية والنهاية ١١ /١٤٣ والكامل ٦ /١٦٩

(٦) في البداية والنهاية ١١ /١٤٣ البقر .

ومن شعر الحلاج :

(٣٥/٢٠) وما وجدت لقلبي راحةً ابدا | وكيف ذاك وقد هُيئْت للكدر[١]
لقد ركبت على التغرير واعجبا | ممن يُريد النجا في المسلك الخطر
كانني بين امواج تقلبُني | مقلبٌ بين إصعادٍ ومنْحدر
الحزنُ في مهجتي والنارُ في كبدي | والدمع يشهد لي فاستشهدوا بصري

ومن شعره :

الكاس سهّل لي الشكوى فَسُحْت بكم[٢] | وما على الكاس من شرّابها دركُ
هبْني ادّعيتُ باني مدنف سقم | فما لمَضجَع جنبي كله حسَكُ
هجرٌ يسوء ووصل لا أسَرُّ به | مالي يدورُ بما لا اشتهي الفلكُ
فكلّما زاد دمعي زادني قلقـا | كانني شمعةٌ تبكي فتنسبكُ[٣]

ومن شعره :

النفس بالشيء الممتّع مولعَةْ | والحادثاتُ اصولُها متفرّعهْ
والنفس للشيء البعيد مريدةٌ[٤] | والنفس للشيء القريب مُضيّعَهْ
كلٌّ يحاول حيلةً يرجو بها | دفعَ المضرة واجتلابَ المنفعَهْ[٥]

وله :

كلُّ بلاءٍ عليَّ مني | فليتني قد أُحذْت عني[٦]
اردتَ مني اختبار سرّي | وقد علمْتَ المرادَ مني
وليس لي في سواكَ حظ | فكيف ما شئْت فاختبرني

وفي الصوفية من يدعي ان الحلاج ، كوشف حتى عرف السر ، وعرف سر السر ، وقد ادعى ذلك لنفسه في قوله :

(٣٦/٢١) مواجيدُ اهل الحق تصدُق عن وجدي
واسرارُ اهْلِ السّرّ مكشوفةٌ عندي[٧]

(١) ديوان الحلاج ١١٣–١١٤
(٢) في الديوان ١١٤ وصلة عريب ٦٧ الحاشية ممتابكم
(٣) ديوان الحلاج ١١٣–١١٤
(٤) في صلة عريب ٦٧ الحاشية مديدة
(٥) ديوان الحلاج ١١٣
(٦) ديوان الحلاج ١٢٩
(٧) ديوان الحلاج ١٣٠

وله :

الله يعلم ما في النفس جارحةٌ الا وذكرُك فيها نَيْلُ ما فيها[١]
ولا تنفستُ الا كنتَ في نفسي تجري بك الرُّوح مني في مجاريها
ان كانت العين مُدّ فارقتها نظرت الى سواك فخانتها مآقيهــا
او كانت النفسُ بعد البُعد آلفةً حلقاً عداك فلا نالت امانيها

وحكى[٢] ، انه قال : الهي ، انك تتودد الى من يؤذيك ، فكيف لا تتودد الى من يؤذى فيك وانشد :

نطري بَدوْ عِلّتي ويح قلبي وما جنى
يا معينَ الضنى عليّ اعنّي على الضنى[٣]

وكان ابن نصر القشوري قد مرض ، فوصف له الطبيب تفاحة فلم توجد ، فأَوْمأ الحلاج بيده الى الهواء[٤] ، واعطاهم تفاحة ، فعجبوا من ذلك ، وقـالوا : من اين لك هذه ؟ قال من الجنة ، فقال له بعض من حضر ان فاكهة الجنة غير متغيرة ، وهذه فيها دودة ، قال لانها خرجت من دار البقاء الى دار الفناء ، فحل بها جزء من البلاء. فاستحسنوا جوابه ، اكثر من فعله .

ويحكون ان الشبلي ، دخل اليه الى السجن ، فوجده جالسا يخط في التراب ، فجلس بين يديه حتى ضجر ، فرفع طرفه الى السماء وقال · الاهي لكل حق (٢١/٣٧) حقيقة ، ولكل خلق طريقة ، ولكل عهد وثيقة ، ثم قال · يا شبلي ، من اخذه مولاه عن نفسه ، ثم اوصله الى بساط انسه كيف تراه ؟ فقال الشبلي : وكيف ذاك ؟ قال : ياخذه عن نفسه ثم يرده على قلبه ، فهو عن نفسه مأخوذ ، وعن قلبه مردود ، فأخذه عن نفسه تعذيب ، ورده الى قلبه تقريب ، وطوبى[٥] لنفس كانت له طائعة ، وشموس الحقيقة في قلوبها طالعة ، ثم انشد :

طلعت شمس مَن احبك ليلا فاستضاءت فما لها من غروب
ان شمس النهار تطلُعُ بالليل وشمس القلوب ليس تغيب[٦]

ويذكرون انه سمي الحلاج ، لانه اطلع على سر القلوب ، وكان يخرج لبّ الكلام ، كما يخرج الحلاج لب القطن بالحلج .

(١) ديوان الحلاج ١٢٦
(٢) بعدها بياض في الاصل
(٣) الديوان ١٢٧
(٤) في الاصل الهوى
(٥) في الاصل طوبى ، بدون الواو .
(٦) الديوان ٤٥ .

وقيل ، كان يعمل بواسط بدكان حلاج ، فمضى الحلاج في حاجة ورجع فوجد القطن محلوجا مع كثرته ، فسماه الحلاج.

وفي الصوفية ، من يقبله ، ويقول انه كان يعرف اسم الله الاعظم ومنهم من يردّه ، ويقول كان مموها .

ويذكرون ان الشبلي انفذ اليه بفاطمة النيسابورية ، وقد قطعت يده ، فقال لها قولي له : ان الله ائتمنك على سر من اسراره ، فاذعته ، فاذاقك حر [١] الحديد ، فان اجابك فاحفظي جوابه ، ثم سليه عن التصوف ، ما هو . فلما جاءت انشأ يقول :

تجاسرت فكاشفتك [٢] لما غلب الصبر
وما احس في مثلك ان ينهتك الستر
(٢٢/٣٨) وان عنفني الناس ففي وجهك لي عذر
كأن البدر محتاج الى وجهك يا بدر [٣]

وهذا الشعر للحسين بن الضحاك الخليع الباهلي.

ثم قال لها : امضي الى ابي بكر وقولي له ، يا شبلي ، والله ما اذعت له سرا . فقالت له : ما التصوف؟ فقال ، ما انا فيه ، والله ما فرقت بين نعمه وبلواه [٤] ساعة قط .

فجاءت الى الشبلي ، واعادت اليه ، فقال . يا معشر الناس ، الجواب الاول لكم ، والثاني لي .

وذكروا انه لما قطعت يده ورجله صاح وقال .

وحرمة الود الذي لم يكن يطمع في افساده الدهر
ما نالني عند هجوم البلا باس واه مسى الصر
ما قُد لي عضو ولا مفصل الا وفيه لكم ذكر [٥]

وكتب بعض الصوفية على جذع الحلاج :

ليكن صدرك للاسرارِ [ م ] حُصْناً لا يُرامُ
انما يَنطقُ بالسِّرِّ ويُفْشيه اللئامُ [٦]

(١) كذا في الاصل حر ولعله برد حد .
(٢) هذا الصدر بياض في الاصل والنقل عن الديوان صفحه ١١٠
(٣) الديوان ١١٠
(٤) في صلة عريب الحاشية بلوى
(٥) الديوان ١٢٨
(٦) البيتان في الديوان ١٢٨

## سنة عشر وثلاثمائة

في المحرم ، اطلق يوسف بن ابي الساج ، وحمل اليه[ مال ] [١] وخلع . وحكي انه انزل في دار دينار ، وانه انفذ الى مونس المظفر ، يستدعي منه انفاذ ابي بكر بن الادمي[٢] القاري ، فتمنع ابو بكر وقال . انني قرأت بين يديه يوم شهر: وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ[٣] (٢٢/٣٩)ورايته يبكي ، فاظنه حقد علي ذلك ، فقال له مونس . لا تخف ، فاني شريكك في جائزته ، فمضى اليه وجلا ، فلما دخل عليه ، وقد افيضت عليه الخلع ، والناس بحضرته والغلمان وقوف على راسه ، قال لهم : هاتوا كرسيا لابى بكر ، فاتوه به ، وقال : اقرأ ، فاستفتح وقرأ قوله تعالى وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي [٤] ، فقال: لا اريد هذا ، بل اريد ان تقرأ بين يدي ما كنت تقرأه يوم شهرت ، فامتنع ، ثم قرأ حين ألزمه : وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ . فبكى ثم قال : هذه الاية ، كانت سببا لتوبتي من كل محظور ، ولو امكنني ترك خدمة السلطان لتركتها . وامر له بمال جزيل وطيب كثير .

وحضر يوسف دار الخليفة بسواد ، ووصل اليه ، فقبل البساط وخُلع عليه ، وحمل على فرس بمركب ذهب ، وذلك يوم الخميس ، ثامن المحرم ، وجلس المقتدر يوم السبت ، وعقد له على اعمال الصلاة والمعاون والخراج بالري[٥] والجبال واذربيجان ، وزينت له دار السلطان يومئذ ، فركب معه مونس ومفلح ونصر والقواد ، واستكتب ابا عبد الله محمد بن خلف النيرماني[٦] ، وقرر ان يحمل الى السلطان في كل سنة خمسمائة الف دينار .

وخلع [٧] على طاهر ويعقوب بن محمد بن عمرو بن الليث الصفار ، وعلى الليث ابن علي وابنه خلع الرضى

وقدم اخ لنصر الحاجب من بلد الروم واسلم فخلع عليه .

وتوالت الفتوح على المسلمين برا وبحرا ، فقرئت الكتب على المنابر لذلك.

وفي جمادى الاولى تقلد نازوك الشرطة ببغداد وعزل ابن (٢٣/٤٠) عبد الصمد[٨] عنها .

---

(١) ساقط في الاصل والزيادة عن المنتظم ٦ /١٦٥ وتجارب الأمم ٥ /٨٢

(٢) في الاصل الاوبى والتصويب عن البداية والنهاية ١١ /١٤٤

(٣) ١٠٢ هود ١١

(٤) ٥٤ يوسف ١٢

(٥) في الاصل بالبري والتصويب عن تجارب الأمم ٥ /٨٣

(٦) في الاصل البرماني والتصويب عن الاصول

(٧) في الكامل ٦ /١٧١ لم يشر الى انه خلع على طاهر

(٨) في تجارب الأمم ٥ /٨٣ محمد بن عبد الصمد

واملك ابو عمر القاضي، مسرور الحفلي ببنت المطهر بن نصر الداعي ، ومحمد بن ياقوت بابنة رائق الكبير ، بحضرة المقتدر.

وحكي انه خطب خطبة طويلة تعجب الناس من حسنها ، ولما فرغ منها ، وقد حمي الحر وتعالى النهار ، قيل له [١] ضجر الخليفة بالجلوس ، فخطب خطبـــة ، اوجزها بكلمتين ، وعقد النكاح ، فنهض المقتدر مبادرا لشدة الحر، ووقع فعل ابي عمر عنده الطف موقع ، والتفت الى صاحب الديوان فقال : ينبغي ان يزاد ابو عمر في رزقه واتى [٢] عليه .

فعاد صاحب الديوان الى داره ، فقال لمن حضره من خاصته : قد جرى لابي عمر كل جميل من الخليفه ، وقد تقدم بالزيادة في رزقه .

قال صاحب الحكاية : وكان ابو عمر زجل [٣] صديقي فدعتني نفسي الى التقرب بذلك اليه فجئته ، فانكر مجيئي في وقت خلوته ، فحدثته بالحديث على شرحه ، فدعا للخليفة وقال لا عدمتك، فاستقللت شكره وانصرفت.

فولد لي فكرا معمى، بان في وجهه من التعجب مني ، وندمت ندما شديدا ، وقلت سر السلطان افشاه الي من هو احظى عندي من وزيره، ذكره الرحل لانسه بي، بادرت باخراجه ان راح ابو عمر وشكره .

فعلم انه من فعلي ما صورتي . فرجعت ودخلت بغير اذن، فلما وقع ناظره علي قال : يا فلان ، ولا حرف ، فكانه [٤] فشكرته وانصرفت .

وفي جمادى الاخيرة ، خلع على ابي الهيجاء بن حمدان ، وطوق وسور

وانفذ [٥] الحسين بن احمد (٢٣/٤١) المادراني [٦] من مصر هدية وفيها بغلة معها فلو ، وغلام طويل اللسان يلحق طرف انفه

ودخل محمد بن نصر الحاجب ، قادماً من قاليقلا ، في شهر رمضان وقـــد فتح عليه .

(١) بعدها بياض في الاصل
(٢) كذا في الاصل ولعلها اثنى
(٣) كذا في الاصل ولعلها رجلا
(٤) بعدها بياض في الاصل
(٥) في الكامل ١٧٢/٦ قال وفيها – اي سنة ٣٠٤ وصلت الى ابي زنبور الحسين بن احمـــد المادرائي (بالدال)
(٦) في كتاب الولاة للكندي ٢٤٤ وتحفة الامراء وغيرها المادرائي المادرائي وكذلك في الكامل ١٧٢/٦ ، واشير في الهامش الى انها وردت في بعض النسخ المادراني ، وفي البداية والنهاية ١٥٤/١١ الماردايي

وفيه قبض على ام موسى القهرمانة ، واختها[١] ام محمد ، واخيها ابي بكر احمد بن العباس ، لانها زوجت بنت اخيها[٢] ابي بكر[٣] ، من[٤] ابي العباس بن محمد ابن اسحاق بن المتوكل[٥] على الله، وكانت له نعم عظيمة ، وكان لعلي بن عيسى صديقاً، واسرفت في الاموال التي تترتها ، والدعوات التي عملتها ، حتى دعت اهل المملكة ثمانية عشر يوماً ، وقالت لها السيدة انك قد دبرت ان يصير صهرك حيلمة ، وسلمتها الى ثمل القهرمانة ، وهي موصوفة بالشر ، وكانت قهرمانة احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف ، فاستخرجت منها الف الف دينار .[٦]

وبلغت زيادة دجلة ثمانية عشر ذراعاً ونصف .

وورد الخبر انه انبثق بواسط سبعة عشر بثقاً[٧] اكثرها الف ذراع ، واصغرهـا مائتا ذراع ، وغرق من امهات القرى الفان[٨] وثلاثمائة قرية .

وحج نصر الحاجب ، فقلد ابن ملاحظ الحرمين ، وصرف عنهما نزار بن محمد .

## سنة احدى عشرة وثلاثمائة

في صفر ، مات ابو النجم بدر الحمامي بشيراز ، وكان يتولى اعمال الحرب والمعاون بفارس وكرمان ، ودفن بشيراز ، ثم نبش وحمل الى بغداد ، واضطرب الجند لموته بفارس ، فكتب علي بن عيسى ٢٤/٤٢ الى ابي عبدالله جعفر بن القسم الكرخي ، بضبط تلك البلدان فضبطها واستمال الجند .

وخلع على مونس المظفر ، وعقد له على غزاة الصائفة ، وكان ابو الهيجاء بن حمدان قد خلع عليه لولاية فارس وكرمان ، ثم عدل عنه الى ابراهيم بن عبد الله المسمعي فقلد ذاك .

وعقدت الكوفة وطريق مكة على ورقاء بن محمد .

وفي شهر ربيع الآخر ، صرف حامد بن العباس عن الوزارة ، وعلي بن عيسى عن الدواوين ، وكانت وزارة حامد اربع سنين وعشرة اشهر واربعة وعشرين يوماً .

(١) في تجارب الأمم ٥ /١٨٣ وعلى اختها واخيها
(٢) في الكامل ٦ /١٧٢ اختها
(٣) في تجارب الأمم ٥ /٨٣ ابو بكر احمد بن العباس
(٤) في المنتظم ٦ /١٦٦ بن
(٥) في الكامل ٦ /١٧٢ من ابي العباس احمد بن محمد بن اسحاق بن المتوكل على الله
(٦) اطلب خبر هذه الثروة في كتاب الذخائر والتحف ص ٢٣٩–٢٤٠ فانه طريف .
(٧) في البداية والنهاية ١١ /١٤٥ وفي المنتظم ٦ /١٦٧ انشق بفارس واسط .
(٨) في البداية والنهاية ١١ /١٤٥ وفي المنتظم ٦ /١٦٨ الف .

وكثرت عداوة الناس لحامد، لاسقاطه لارزاقهم ونقصاً له[١]، فكان ذلك سبب عزله.

وكان علي بن عيسى يكتب ليطالب جهبذ الوزير . اسعده بكذا ، فسقط بذلك .

وجرى بين مفلح وبين حامد مناكرة ، فقال حامد : قد صح عزمي على ابتياع مائة اسود اقودهم واسمي كل واحد منهم مفلحاً .

وكان المقتدر يستدعي ابن الفرات ويشاوره وهو محبوس .

واتفق انه انفذ الى المقتدر وسأله ان يقرضه الف دينار ، اثنا عشر الف دينار ، فاجابه الى ذلك حياء من رده ، مع ما اخذ من امواله . فلما اخذ ابن الفرات المال، جاء به الى المقتدر ، فافرغه بين يديه وقال : يا امير المؤمنين ، ما تقول في رجل يسترزق في كل شهر هذا ، فاستعظم المقتدر ذلك وقال : ومن الرجل ؟ فقال : ابن الحوارى، هذا سوى ما يصله من المنافع ، ويناله من الفوائد .

ورد ابن الفرات الدنانير ، وسعى مفلح لتقليد ابن الفرات الوزارة ٢٤/٤٣ واعتقل علي بن عيسى وسلم الى زيدان القهرمانة .

وخلع على ابن الفرات لتقليد الوزارة الثالثة ، وعلى ابنه واخيه وجلسوا في دورهم ، بسوق العطش التهنئة ، وسأل ان يعاد الى داره بالمخرم[٢] ، وكانت قد أقطعت للامير ابي العباس ، فاذن له المقتدر في ذلك .

وقبض ابن الفرات على جماعة من اسباب علي بن عيسى ، فيهم ابن مقلة .

واشير على ابن الحواري بالاستتار ، وقيل له . ان المقتدر لم يطو عنك وزارة ابن الفرات الا لتغير رأي فيك ، فقال : لا انكب نفسي ، وستر حرمه .

ثم قبض ابن الفرات على ابن الحواري ، وقبض على صهره محمد بن خلف النيرماني[٣] ، وتوسط ابن قرابة حاله، فصادره على سبعمائة الف دينار، وصادر ابا الحسين بن بسطام صهر حامد على مائتي الف دينار .

وشرط المقتدر على ابن الفرات ، ان لا ينكب حامداً ، وان يناظره على ما عليه ، فناظره بمحضر الكتاب والقضاة ، وقال المقتدر : انه خدمني ولم يأخذ رزقاً ، وشرط عليّ ان لا اسلمه لمكروه فاضطر ابن الفرات الى اقرار حامد على واسط، وكان يتأول عليه تأولاً ديوانياً .

وكان حامد يطالب بما حسبه من النفقة[٤] على البثوق في ايام الخاقاني، وهي مائتان

(١) في الاصل ونقصا بهم ولكنه ضرب على بهم
(٢) في الاصل بالمحسرة
(٣) في الاصل البرماني والتصويب عن الاصول
(٤) كذا في الاصل ولعل الصواب النفقة

وخمسون الف دينار ، فكانت تتأخر المطالبة جديدة الضمان ، ولانه شرط انه يحسب ذلك من ماله ، لا من مال السلطان .

فقلد ابن الفرات ، اعمال الصلح ، ابا العلا محمد بن علي البزوفري .

وقلد ابا سهل اسماعيل بن علي النوبختي ، ٢٥/٤٤ اعمال المبارك ، وجعل الى كل واحد مطالبة حامد .

فاما ابو سهل ، فكان يخلط المطالبة برفق ، وكان البزوفري يستعمل ضد ذلك ، فكان حامد يقصده الى داره في رداء ونعل حذو ، مع هيبة حامد العظيمة ومنزلته الجسيمة منذ ستين سنة

فلم يسمع ذلك في البزوفري ، بل زاد عليه انه ابتاع ضياعات سلطانيــة بنواحي الجامدة في ايام الخاقاني بخمسمائة الف دينار ، وان الفرات يحمل البزوفري على ما يعتمده . وكاتب ابن الفرات ان حامداً ممتنع من اداء ما عليه ، مع ميل اهل البلد اليه ، واحتواء يده على اربعمائة غلام لكل واحد منهم غلمان وسبعمائة راجل ، فاجابه ابن الفرات ان المقتدر قد تقدم الى مفلح بالانحدار في جيش للقبض على حامد فاظهر البزوفري الكتاب قبل وصول القوم .

فحينئذ اصعد حامد في سائر جيشه وكتابه وغلمانه ، وضربت البوقات يوم خروجه ، وجرح اصحابه بعضهم في الماء ، وبعضهم على الطريق ، ولم يقدر البزوفري على منعه ، فكاتب على اجنحة الطيور بالحال ، فانفذ المقتدر نازوك الى المدائن للقبض عليه . فاخذ نازوك ما وجده له فاستتر حامد

وجاء احد الجهابذة فتقرب الى المقتدر بمائة الف دينار لحامد عنده .

وارجف الناس ببغداد ان المقتدر امر حامداً بالاستتار ليقبض على ابن الفرات ، ويعيده الى مرتبته

فاستتر آل ابن الفرات واسبابه ، غير الوزير .

وكانت سعادة حامد ٤٥ / ٢٥ قد تناهت ، فصار الى دار المقتدر وعليه ثياب الرهبان ، ومعه موسى خادمه ، فصعد الى دار الحجبة ، فقال له نصر لم جئت الى ها هنا ؟ ولم يقم له ، واعتذر بانه تحت سخط الخليفة .

وقال المفلح الاسود ، وهو الذي يتولى الاستئذان على الخليفة . انه تحت رحمه[1] ، ومثلك من ازال متعانيه ، وقال حامد لمفلح تقول لمولانا امير المؤمنين عني ، ايثــاري

---

(١) في تجارب الأمم ٥ /٩٦ في حال رحمة وفي تحفة الامراء ٣٦ موضع رحمة

الاعتقال في الدار ، كما اعتقل علي بن عيسى ، واناظر بحضرة الفقهاء والقضاة والقواد ، وامكن من استيفاء حججي وما يجب علي من مال[١] .

فقالت السيدة : لا يضر ان يعتقل في الدار ويحفظ نفسه ، فقال مفلح : ان فعل هذا ، لم يتم لابن الفرات عمل وبطلت الاعمال ، فقال المقتدر : صدقت . وامره بانفاد حامد الى ابن الفرات ، فبعد جهد ، مكنه مفلح من تغير زيه ، وقال : لا احمله الا في زي الرهبان وهذا الصوف الذي عليه ، حتى تشفع فيه نصر وانفذه مع الزنداق[٢] الحاجب .

فلما دخل على ابن الفرات ، اسمع حامداً المكروه ، وقال له جئت بها طائية ، وكان الطائي ، قد ضمن اسماعيل بن بلبل من الناصر لدين الله ، واتاه في زي الرهبان ، فسلمه الى اسماعيل بن بلبل فعامله باصناف المكاره ، واخذ منه مالا عظيماً .

وامر ابن الفرات قهرمان داره[٣] ، بان يفرد له دار اخيه ، يفرشها فرشاً جميلاً ، وان يحضر بين يديه ما يختاره من الطعام ، ويقطع له ما يؤثره من الكسوة ، واستخدم له خادمين اعجميين ٢٦/٤١ ودخل اليه كل من عامله بالمكاره فوبخوه ، فقال : قد اكثرتم ، وانا اجمل الجواب ، ان كان ما استعملته من الاحوال التي وصفتموها جميلة العاقبة ، قد امرت لي خيراً فاستعملوا مثله وزيدوا عليه ، وان كان قبيحاً ، وهو الذي بلغ هذه الغاية فتجنبوه ، فان السعيد من وعظ بغيره .

فقال ابن الفرات لما بلغه ذلك : ما ادفع شهامته ، ولكنه رجل من اهل النار ، يقدم على الدماء ومكاره الناس .

ومثل هذه الحكاية ، حكاية زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، قالت : كنت عند الخيزران ، فدخلت جارية وقالت بالباب امرأة لهـا جمال وحلقة حسنة ، وليس وراء ما هي عليه من سوء الحال غاية ، تستأذن عليك ، وقد سألتها عن اسمها ، فامتنعت ان تخبرني ، فقالت الخيزران : ما تريد ؟ فقلت ادني لها ، فلن تعدمي ثواباً .

فدخلت امرأة من اجمل النساء واكملهن ، لا تتوارى بثيي ، وقالت : انا مزنة امرأة مروان بن محمد الاموي ، فقلت لها لا حيا الله ولا قرّب ، الحمد لله الذي ازال نعمتك وهتك سترك ، تذكرين يا عدوة الله ، حين اتاك عجائز اهـلي يسألنك ان تكلمي صاحبك في الاذن في دفن ابراهيم الامام ، فوثبت عليهن ، فاسمعتهن وامرت باخراجهن على الجهة التي اخرجن عليها .

(١) بعدها بياض في الاصل
(٢) في تحفة الامراء ٣٧ مع ابن الزنداق الحاجب
(٣) في تجارب الأمم ٥ /٩٨ هو يحيى بن عبدالله

قالت : فضحكت ، فما الدر احسن من ثغرها ، وعلا صوتها بالقهقهة ، ثم قالت· اي بنت عمي ، اي شيء اعجبك من حس صنع الله بي على العقوق ، حتى اردت ان تتأسي منه ، اني فعلت ٢٦/٤٧ ما فعلت باهل بيتك واسلمني الله اليك ، ذليلة فقيرة ، فكان هذا مقدار شكرك لله على ما اولاك في ، ثم قالت السلام عليكم وولت .

فصاحت الخيزران بها انك علي استأذنت ، والي قصدت ، فما ذنبي .

فرجعت وقالت : لعمري ، لقد صدقت يا اخيه ، وان مما ردني اليك ما انا عليه من الضر والجهد ، فقامت الخيزران تعانقها ، وامرت بها الى الحمام وخلعت عليها وجاء المهدي ، فاخبر بالحال ، فسر بذلك ، وكثرت انعامه عليها ، وافرد لها مقصورة من مقاصير حرمه .

واقرّ حامد بمائتي الف دينار ، ولم يقر بغيرها ، وسلمت منه .

وصرب المحسن ، مونس خادم حامد ، فاقر باربعين الف ديبار دفنهـا في داره بالمدينة ، فحملت .

وصودر مونس الفحل ، حاجب حامد على عشرين الف دينار .

وصودر محمد بن عبدالله النصراني[١] صاحبه ، والحسن بن علي الخصيب كاتبه على ثمانين الف دينار .

واستعمل الخصيب مع حامد من المكاشفة ، ما لم يستعمله كاتب مع صاحب ، فرد ابن الفرات عليه ما صادره به لذلك .

واستحضر ابن الفرات الفقهاء والقضاة والكتاب ، فيهم النعمان بن عبدالله ، وكان قد تساب من عمل السلطان ، فحضر بطيلسان ، وناظره ابن الفرات مناظرة طالت كان عمد[٢] ابن الفرات ان قال له : الضمان الذي ضمنته من الخاقاني سنة تسع وتسعين ومائتين (٩١١) لا يمضيه الفقهاء والكتاب لانه ضمان مجهول ، وضمنت اثمان غلات لم تزرع ، فقال له حامد . فقد عملت بي كذلك حين ضمنتي اعمال بالصدقات ٢٧/٤٨ والضياع بالبصرة وكور دجلة ، فقال ابن الفرات : الغلة بالبصرة يسيرة ، وانما ضمنت الثمرة ، فقال حامد فمن احل بيع الثمرة قبل ادراكها ، وحضره في الزرع ، فقال المحسن لحامد . هذا الكلوذاني ، كاتبك وكتابه يشهدون عليك بما اقتطعته ، فقال هؤلاء كتاب الوزير الآن[٣] هواه .

ولزمت ابن الفرات حججه ، حتى قال له حامد · لم امضيت ضماني في وزارتك

(١) كذا في الاصل
(٢) كذا في الاصل
(٣) بعدها ناقص في الاصل

الثانية ، فقال ابن الفرات : لهذا نقاني امير المؤمنين الى حبسه .

وذكر حامد حججاً كانت في يده ، فقال ابن الفرات : انا فتشت صناديقك ، فلم احد فيها ما ذكرت ، وانا المقدم باحضارها وتفتيشها . فقال حامد : افتشتها بعد ان فتشها الوزير ، وقبضها نازوك وفتح اقفالها فخجل ابن الفرات وتعجب الناس من استيفاء حامد الحجة .

فاخرج ابن الفرات ، عملاً وجده في صناديق عريب غلام حامد ، وهذا الغلام كان يتولى بيع غلات حامد ، وحمل ذلك سهواً لان حامداً كان يجمع حسباناته ويغرقها في دجلة ، فرأى انه قد بيع غلات تلك السنة سوى القصيم بخمسمائة الف دينار ونيف واربعين الف دينار ، فبان الفضل ، وظهر التضاعف ، مع كون الاسعار رخيصة في تلك السنة ، وعالية فيما بعدها .

وقال حامد لابن الفرات : انني اكرم الوزير عن اسماع ابنه جواب ما يشتمني ، فحلف ابن الفرات براس الخليفة ، ان لم يمسك ابنه استعفى الخليفة[1] في هذه القصة .

فامسك المحسن حينئذ ، واعيد حامد الى محبسه ٢٧/٤٩ وطولب بالمال ، فاقام على انه لا مال عنده ، وانه قد باع ضياعه ، وباع داره من نازوك بمدينة السلم باثني عشر الف دينار ، وباع خدمه ، وباع اخصهم به من نازوك بثلاثين الف دينار

فالتفت الخادم الى نازوك وقال له : لا تستضع بي ، فلا تبتاعني ، فلم يقبل منه ، فابتاعه ، فلما كان في تلك الليلة شرب الخادم زريخاً فمات من ليلته .

وخلا ابن الفرات بحامد ، وقال : ان اخبرت باموالك ، صنتك عن مكاره ابني ، ووليتك فارساً ، وحلف له على ذلك ، فاقر بدفائنه في بلاليع بواسط ، وقدرها خمسمائة الف دينار ، وثلاثمائة الف عند قوم من العدول ، واقر بقماش له عند ابن سابدة وابن المنتاب واسحاق بن ايوب وعلي بن فرح بثلاثمائة الف دينار .

فعرّف المقتدر ذلك ، وقال له ابن الفرات : قد اقر بذلك عفواً من غير مكروه .

وما زال ابن الفرات مكرماً لحامد ، يلبسه لين الثياب ، ويطعمه شهي الطعام ، الى ان توصل المحسن على يدي مفلح الى المقتدر ، ان يتقدم الى ابيه ، باستخلافه ، فاستخلفه على كره من الاب لذلك ، وخلع المقتدر عليه ، وصار الى داره ، فمضى اليه الكتاب والعمال للتهنئة ، فسقطوا من درجة ساج صعدوا عليها من رباربهم ، فلحقتهم العلل لذلك .

وضمن حامد الخمسمائة الف دينار ، واحضره ، فطالبه فقال لم يبق غير ضياعي ،

(١) بعدها بياض في الاصل ، وفي تجارب الأمم ٥ /١١ قال ليستعفين الخليفة من مناظرته .

وانا اوكل في بيعها ، فامر بصفعه ، فصفع حسين صفعة ، واحدره الى واسط مع خادم وعشرة فرسان ، وذلك في عاشر شهر رمضان سنة احدى عشرة وثلاثمائة (٩٢٣).

وشاع ٢٨/٥٠ ببغداد ان حامداً اشتهى بيضاً ، فطرح له الخادم فيه سماً ، فاكله ، فلحقه ذرب ، ودخل واسطاً ، وهو مثخن ، فقام اكثر من مائة مجلس .

فاراد البزوفري[١] الاستظهار لنفسه ، فاحضر القاضي وشهوده وكتب . ان حامداً ، وصل الى واسط فتسلمه البزوفري وهو عليل من ذرب وان تلف من ذلك ، فانما مات حتف انفه .

فلما دخل الشهود وقد قرر مع حامد الاشهاد على نفسه قال لهم : ان ابن الفرات الكافر الفاجر المجاهر بالرفض وبغض بني العباس رحمة الله عليهم ، عاهدني وحلف بالطلاق وايمان البيعة ، على ان اقررت باموالي لم يسلمني ابنه[٢] ، وصانني عن المكروه وولاني ، فلما اقررت سلمني الى ابنه فعذبني ودفعني الى خادمه فسقاني بيضاً مسموماً ، ولا صنع للبزوفري في دمي الى وقتنا هذا ، ولكنه ، لعنه الله كفر احساني ونسي اصطناعي ، فاغرى ابن الفرات بي وسعى على دمي ، ثم اخذ قطعة من اموالي ، وجعل يحشوها في المساور البرنون[٣] ، ويبتاع الواحدة منها بخمسة دراهم ، وفيها امتعة تساوي ثلاثة آلاف دينار . فاشهدوا على ما شرحته .

وتبين البزوفري انه قد اخطأ .

وكتب ابن بطحا ، صاحب الخبر بواسط الى ابن الفرات بالحال ، فشق عليه .

وتوفي حامد[٤] في دار البزوفري ليلة الخميس لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان سنة احدى عشرة وثلاثمائة ، (٩٢٣) ، وغسل وكفن ، وصلى عليه القاضي والشهود بواسط .

واخذ منه ابن الفرات الف الف وثلاثمائة الف دينار .

وقبض ٢٨/٥١ المحسن على ابي احمد محمد بن منتاب الواسطي ، صاحب حامد ، فصادره على مائة الف دينار .

وحكى التنوخي ، عن بعض الكتاب قال . حضرت مائدة حامد بن العباس ، وعليها عشرون نفساً ، وكنت اسمع انه ينفق على مائدته مائتي دينار ، فاستقللت ما رأيت . ثم خرجت فرأيت في الدار نيفاً وثلاثين مائدة منصوبة ، على كل واحدة ثلاثون نفساً ، وكل

(١) في الكامل ٦/١٧٤ وتجارب الأمم ٥/١٣ هو محمد بن علي البزوفري
(٢) يعني المحسن بن الفرات
(٣) كذا في الاصل وفي تجارب الأمم ٥/١٠٤ البرنيون
(٤) ترجم له في المنتظم ٦/١٨٠

مائدة مثل المائدة التي كنت عليها ، حتى البوارد والحلوى ، وكان لا يستدعي احداً الى طعامه ، بل يقدم الى كل قوم في اماكنهم ، وكانت الموائد في الدهاليز ، وكان يقدم لكل من يحضر جدياً ، فيكون الجداء بعدد الناس ، ويرفع ما بقي ، فتقسمه الغلمان.

وقال حامد : انما فعلت هذا لانني حضرت قبل علو امري ، عـلى مائدة بعض اصدقائي ، وقدم عليها جدي ، فعولت على اكل كليته ، فسبقني رجل فأكلها ، فاعتقدت في الحال ، ان وسع الله علي ، ان اجعل جداء بعدد الحاضرين .

وركب حامد ، وهو عامل واسط الى بستان له فرأى في طريقه داراً محترقة وشيخاً [ يبكي ][1] وحوله نساء وصبيان على مثل حاله ، فسأل عنه ، فقيل هذا رجل تاجر ، احترقت داره ، فافتقر ، وافلت بنفسه وعياله على هذه الصورة ، فوجم ساعـة ، ثم قال . فلان الوكيل ، فجاء ، فقال اريد ان اندبك لامر ان عملته كما اريد ، فعلت بك وصنعت ، وذكر جميلاً ، وان تجاوزت فيه رسمي فعلت بك وصنعت ، وذكر قبيحاً ، فقال : مر بامرك ، فقال : ترى هذا الشيخ ، قد المني قلبي له ، وقد تنغصت علي نزهتي بسببه ، وما تسمح ٢٩/٥٢ نفسي بالتوجه الى بستاني ، الا بعد ان تضمن لي اني اذا عدت العشية من النزهة وجدت الشيخ في داره ، وهي كما كانت ، مبنية مجصصة ، نظيفة ، وفيها الفرش[2] والصفر والمتاع من صوفه وصوف الآلات ، مثل ما كان فيها ، وعلى جميع عياله من كسوة الشتاء والصيف ، مثل ما كان لهم .

قال الشيخ فتقدم الى الخادم ان يطلق مـا اريده ، والى صاحب المعونة ان يقف معي ، ويحصر كل ما اريده من الصناع ، فتقدم حامد بذلك ، وكان الزمان صيفاً ، فاحضر اصناف الروزجاريه والبنائين ، فكانوا ينقضون بيتاً ويطرحون فيه من يبنيـه . وقيل لصاحب الدار اكتب جميع ما ذهب منك ، فكتب حتى المكنسة والمقدحة ، واحصر جميع ذلك .

وصليت العصر ، وقد سقفت الدار كلها ، وجصصت وغلقت الابواب ، ولم يبق الا البياض والطوانيق فانفذ الى حامد وسأله التوقف في البستان ، وان لا يركب منه الى ان يصلي العشا الاخيرة ، وقد بيضت الدار وكنست وفرشت ، ولبس الشيخ وعيالـه الثياب ، ودفعت اليهم الصناديق والخزانة مملوءة بالامتعة .

واجتاز حامد ، والناس مجتمعون له كانه نهار في يوم عيد ، فضجوا بالدعاء له ، فتقدم الى الجهبذ بخمسة آلاف درهم ، يدفعها اليه ، يزيدها في بضاعته ، وسار حامد الى داره .

(١) في الاصل بعدها بياض والزيادة عن المنتظم ٦ /١٨٢
(٢) كذا في الاصل ولعله يريد الفرش

وفي هذه السنة ، توفي ابو اسحاق ارهيم ابن السري الرجـــاج[١] ، صاحب المعاني[٢] ، وكان يخرط الزجاج ، فاتى المبرد ، وكان يعلّم لكل واحد باجره على قدر معيشته ، وقال له اني اكسب ٢٩/٥٣ في كل يوم درهمـــاً ودانقين ، واني اعطيك درهماً ، ان تعلمت او لم اتعلم ، حتى يفرق الموت بيننا ، وآخذ منك ، قال قد رضيت.

قال وانفذ اليه بنو مارمة[٣] من الصراة يطلبون مؤدباً لاولادهم ، فانفذني اليهم ، وكنت اوجه اليه في كل شهر ثلاثين درهماً .

وطلب عبيد الله بن سليمان منه ، مؤدباً لابنه القسم ، فقال لا اعرف الا مؤدب بني مارمة ، فكتب اليه عبيد الله فاستنزلهم [ عني ][٤] وادّبتُ القسم ، فكنت اقول له : ان ابلغك الله مبلغ ابيك تعطيني عشرين الف دينار ، فيقول لي نعم .

فما مضت الا سنون حتى ولي الوزارة ، وانا على ملازمته ، فقال لي باليوم الثالث : ما اراك ذكرتني بالنذر ، فقلت : لا احتاج مع رعاية الوزير الي ، اذكار خادم واجب الحق ، فقال انه المعتضد ، ولولا ما تعاظمني ان ادفع ذلك في مكان واحد ، ولكني اخاف ان يصير لي[٥] حديثاً ، فخذه مفترقاً ، فقلت افعل ، فقال اجلس وخذ رقاع اصحاب الحوائج الكبار ، ولا تمتنع من مساءلتي في شيء ، فكنت اقول : ضمن لي في هذه القصة كذا ، فكان يقول عنت ، فاستزد[٦] القوم ، فحصل عندي عشرون الف دينار ، فقال حصل عندك مال النذر ، قلت لا ، فلما حصل ضعفه ، اخبرتـــه ، فوقع لي الى خازنه بثلاثة آلاف دينار ، فأخذتها وامتنعت ان اعرض عليه شيء .

فلما كان من غد جئته ، فأومأ الي ، هات ما معك ، فقلت ما اخذت رقعة لان النذر قد وقع الوفاء به ، ولم ادرِ كيف اقع من الوزير ، فقال سبحـــان الله ، اتراني كنت اقطع عنك شيئاً قد صارَ لك به عادة وصار لك به عند الناس منزلة وغدو ورواح الى بابي[٧] فتظن الناس ٣٠/٥٤ ان انقطاعه لتغير رتبتك ، اعرض علي رسمك وخذ بلا حساب ، فكنت اعرض عليه الى ان مات .

---

(١) له ترجمة في نزهة الالبا ٣٠٨ وتاريخ بغداد ٦ /٧٩–٩٣ وبغية الوعاه ١٧٩ ووفيات الاعيان ١ /١١ والفهرست ٩٠ ومعجم الادباء١ /١٣٠ والمنتظم ٦ /١٧٦ واللباب ١ /٤٩٧ والبداية والنهاية ١١ /١٤٨ وانباه الرواة ١ /١٥٩ وطبقات النحويين ١٢١ وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢ /١٨١

(٢) في الكامل ٦ /١٧٦ والفهرست ٩١ وكشف الظنون ٢ /١٧٣٠ كتاب معاني القران

(٣) في تاريخ بغداد ٦ /٩٠ مارمة ، وفي المنتظم ٦ /١٧٦ مادمة وفي معجم الادباء ١ /١٣١ وبغية الوعاة ١٧٩ مارقة

(٤) زيادة عن المنتظم ٦ /١٧٦ تقتضيها السياق

(٥) في المنتظم ٦ /١٧٧ ان يصير له معك حديثاً

(٦) في الاصل فاسترد والتصويب عن المنتظم ٦ /١٧٧

(٧) في المنتظم ٦ /١٧٨ بابك

وحدث والدي[١] رحمه الله ، قال اخبرنا القاضي ابو الطيب ، قال حدثني محمد بن طلحة الردادي[٢] ، قال حدثني القاضي محمد بن احمد بن المخرم[٣] انه جرى بين الزجاج وبين المعروف بمسية[٤] ، وكان من اهل العلم ، شر ، فاتصل ، ونسجه ابليس واحكمه ، حتى خرج ابراهيم الى حد السمه فقال مسيبه .

اني الرجاجُ الا شتْمَ عرضي ... ليبنفعهَ فآثمه وضرهْ
واقْسَمَ صادقاً ما كان حرٌ ... ليَطاق لفظَه في شتم حُرّهْ
ولو اني كررتُ لفرّ مِنّي ... ولكن للمنون عليه[٥] كرّهْ
فاصبح قد وقاه الله شرّي ... ليوم لا وقاه الله شرّهْ

فلما اتصل هذا بالزجاج ، قصده راجلاً ، حتى اعتذر وسأله الصفح .

وورد الخبر بدخول ابي طاهر سليمان بن الحسن الجنابي[٦] البصرة ، سحر يوم الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الآخر سنة احدى عشرة وثلاث مائة (٩٢٣) ، في الف وسبعمائة رجل ، وانه وصل اليها بسلاليم[٧] نصبها على سورها وقتل الحراس ، وطرح بين كل مصراعين حمل رمل وحصى .

وقتل سبك المفلحي امير البصرة ، واحرق المربد[٨] ، وبعض الجامع ، ومسجد قبر طلحة رضي الله عنه ، ولم يعرض للقبر وحاربه اهل البصرة عشرة ايام بالكلأ وهربوا منه ، فطرح فيهم السيف ، وغرق منهم الكثير ، واقام[٩] بها سبعة عشر يوماً ، يحمل على جماله اموالهم ، وسار الى ٣٠/٥٥ بلده .

وادعى ابن الفرات ، على علي بن عيسى ، انه كاتب القرامطة ، على المصير الى البصرة ، واحضر ونوظر ، فلم يصح عليه امره .

وقال الهاني . سمعت علي بن عيسى ، يعنف ابا عبدالله حين حلفت ان استغلال ضيعتك بواسط عشرة آلاف دينار ، وقد وجد بها في حساب الهاني ، انه يرتفع فيها

(١) قال في المنتظم ٦ /١٧٩ اخبرنا القزاز ، اخبرنا احمد بن علي ، اخبرنا ابو الطيب الطبري ، فلعله والد المؤلف

(٢) في الكامل ٦ /١٧٥ البردادي

(٣) في المنتظم ٦ /١٧٩ المحرمي

(٤) في بغية الوعاة ١٧٩ مسبد (بالدال المهمله) وكذلك في معجم الادباء ١ /١٣٦ وفي الحماسه رقم ٣ منه على انه ذكر في روضات الجنات

(٥) في المنتظم ٦ /١٧٩ عليّ

(٦) نسبه في الكامل ٦ /١٧٥ فقال ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد الجنابي

(٧) في الكامل ٦ /١٧٥ ومعه السلاليم الشعر ، وفي البداية والنهاية ١١ /١٤٧ نصب السلالم الشعر في سورها

(٨) اطلب خبر هذا السوق في كتاب اسواق العرب للاستاذ سعيد الافغاني ، ص٣٥٦ وما بعدها.

(٩) يريد ابو طاهر

ثلاثين الف دينار ، فقال البريدي : تأسيت بسيدنا حين حلف لابن الفرات ، ان استغلال ضيعته الصافية عشرون الف دينار ، واستغلالها خمسون الفاً .

وعلم انه مع ديانته ، لو لم يعلم ان البقية مباحة عند من يخافه لما حلف ، فكأنه القم علياً حجراً

وامتنع المقتدر من تسليم علي بن عيسى الى ابن الفرات ، واراد حفظ نفسه ، فادى ثمن دار كانت له بالجانب الغربي في سويقة ابي الورود ، سبعة آلاف دينار ، وقال للمحسن . ما يمكنني اداء مصادرتي في اعتقالي ، فالبسه جبة صوف وصفعه ، فقام عند ذلك نازوك وقال . لا احضر مكروه من قبلت يده السنين الكثيرة .

فلما علم ابن الفرات بفعل ابنه ، لم يشك ان الخليفة ينكر ذلك ، فبادر وكتب الى الخليفة فسأله في علي بن عيسى ، وقــال هو من مشايخ الكتاب ، وعرفه خدمته ، فخرج خط المقتدر ، بان الصواب ما فعله المحسن ، وانه قد شفعه فيه ، وحل قيوده .

واشارت زيدان القهرمانة ، على ابن الفرات ، بتسليمه الى شفيع ، والا تسلمــه الخليفة ، فاستدعى وسلمه اليه .

فخرج وقد اقيمت صلاة المغرب ، فقدم علي فصلّى الناس في المسجد الذي على دجلة .

٥٦/٣١ ومضى مع شفيع فجلس في صدر طياره[١] ، وجلس شفيع بين يديه ، واسعف ابن الفرات وابنه عليا في مصادرته ، وحمل اليه ابو الهيجاء بن حمــدان عشرة آلاف دينار ، فردها ، فحلف ابو الهيجاء انها لا رجعت الى ملكه ، ففرقت في الطالبين[٢] والفقراء . وبذل له شفيع اموالاً فابى من قبولها ، وقال . لا اجمع عليك مؤنتي ومعونتي .

ولما صعد درجة شفيع ، مد شفيع يده فاتكأ عليها ، ولما قبض على ابن الفرات ، جعل يرجف ، فقال له : لم لم تعطني يدك كما اعطيتها عليا ؟ فقال : لان عليا اتقى لله منك .

ولما ادى علي مصادرته ، اذن المقتدر لابن الفرات في ابعاده الى مكة ، فاستأجر له جمالاً واعطاه نفقة ، وانفذ معه ابن الكوثاني صاحبه ، فاراد قتل علي ، فبلغ ذلك اهل مكة فهموا بقتل ابن الكوثاني ، فمنع علي منه ، وحفظه .

وصادر ابن الفرات جميع اسباب علي ، منهم ابن مقلة والشافعي ، ولمّا لم يجد على

---

(١) راجع في وصف الطيار ، حبيب الزيات معجم المراكب والسفن في الاسلام ، المشرق ٣٢١/٤٣

(٢) وفي تجارب الأمم ٥ /١١٢ الطالبين كذلك .

النعمان بن عبدالله ، الذي تاب من التصرف ، سبيلاً في المصادرة ، وامتنع من الولاية ، احدره الى واسط ، وقبض البزوفري عليه من حامعها ، لما رأى من اكرام اهل البلد له ، واخذ منه سبعة آلاف دينار ، ونفى ابن الحواري الى الابلة ، وخنق بالمنارة بعد ان عذب ، ثم نبشه اهله وحمل الى بغداد .

وصادر المحسن ، ابا الحسن علي بن مأمون الاسكافي ، على مائة الف دينار[١] .

وصادر المادرانيين حين قدموا من مصر على الف الف وسبعمائة الف دينار .

ونفى ابن مقلة الى البصرة .

وقدم مونس المظفر من الغزو وقد فتح ٣١/٥٧ عليه ، فاخبر ابن الفرات ما تم على العمال منهم ، فسعى به الى المقتدر ، فقال له ما شيء احب الي من مقامك ببغداد ، لاني اجمع بين الانس بقربك والتبرك برأيك ، والصواب ان تقيم بالرقة ، فتتوسط الاعمال ، وتستحث على المال

فعلم [مونس[٢]] ان ذلك من عمل ابن الفرات ، فاجاب اليه ، وسأل في المادرانيين ، فاطلقا ، ونفذ في ذي القعدة .

وشرع ابن الفرات ، في السعاية بنصر القشوري وشفيع المقتدري ، فالتجأ نصر الى السيدة ، فقالت للمقتدر : ان ابن الفرات ، ابعد عنك مونسا ، وهو سيفك وقد حل له ابعاد حاجبك[٣] .

واتفق انه وجد على سطح دار السر في يوم الثلاثاء لخمس خلون من محرم سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة ( ٩٢٤ ) ، رجلاً اعجمياً ، واقفاً ، عليه ثياب ديبقي وتحتها قميص صوف ، ومعه محبرة واقلام وورق وحبل ، قيل انه دخل مع الصناع وبقي اياماً ، وعطش فخرج لطلب الماء ، فظفر به ، وسُئل عن حاله ، فقال . لا اخاطب غير صاحب الدار ، فقال له ابن الفرات . اخبرني عن حالك ، فقال : لا اخاطب غير الخليفة ، فضرب وهو يقول بدانم[٤] حتى قتل بالعقوبة[٥] .

وخاطب ابن الفرات [ نصر الحاجب[٦] ] بحضرة المقتدر ، وقال كيف ترضى بهذا لامير المؤمنين ، وما يجوز ان ترضى به لنفسك ، وما سمعنا ان هذا تم على خليفة

(١) زاد في تحفة الامراء ٤٤ وادى بعضها وتلف تحت المكروه

(٢) زيادة عن تجارب الأمم ٥ /١١٦ يقتضيها السياق

(٣) وتجد تتمة هذا التحريض في تحفة الامراء ص ٤٧

(٤) في الكامل ٦ /١٧٦ ثم جعل يقول بالفارسية ندانم ، معناه لا ادري فامر به فاحرق

(٥) هذا الخبر ورد في الكامل ٦ /١٧٦ وتجارب الأمم ٥ /١١٨ في جملة اخبار سنة ٣١٢

(٦) زيادة عن تجارب الأمم ٥ /١١٨ يقتضيها السياق

قط ، وهذا الرجل صاحب احمد بن صعلوك[١] الذي قتله ابن ابي الساج ، واما ان يكون قد دسسته ليفتك بامير المومنين ، لتخوفك على نفسك منه ، وعداوتك لابن ابي الساج ، وصداقتك لاحمد بن علي ، فقال له نصر ليت شعري ، ادبر على امير المومنين لانه اخذ اموالي ، ونكبني وهتك ٣٢/٥٨ حرمي وحبسني عشر سنين .

ولم يزل امر نصر يضعف والسيدة مدافعة عنه .

وكان يوسف بن [ ابي[٢] ] الساج ، حين قلد اعمال الري ، قتل بها احمد بن علي ، اخا صعلوك ، وانفذ رأسه الى مدينة السلم .

ولليلتين خلتا من شعبان ، قرئت الكتب على المنابر بمدينة السلم بفتح مونس المظفر في بلد الروم ، وامر فيه المقتدر برفع المواريث الحشرية ، كما فعل ذلك المعتضد بالله رحمه الله[٣] .

## سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة

ورد الخبر بان ابا طاهر بن ابي سعيد الجنابي ،[٤] ورد الهبير لتلقي حاج سنة احدى عشرة وثلاثمائة ( ٩٢٣ ) في رجوعهم ، فاوقع بقافلة بغدادية ، واقام بقية القوافل بعيداً ، فلما فنيت ازوادهم[٥] ، ارتحلوا ، فاشار ابو الهيجاء بن حمدان ، واليه [ طريق[٦] ] الكوفة وطريق مكة ، ان يعدل بهم الى وادي القرى ، فامتنعوا وساروا فسار معهم مخاطراً حتى بلغ الهبير ، فلقيهم ابو طاهر ، فقتل منهم خلقاً ، واسر ابا الهيجاء واحمد بن بدر عمّ السيدة ام المقتدر ، وجماعة من خدم السلطان وحرمه .

وسار ابو طاهر الى هجر ، وسنه اذ ذاك سبع عشرة سنة ، ومات من استأسره بالحفاء والعطش. فنال اهل بغداد مالاً عظيماً ، وخرج النساء منشرات الشعور مسودات الوجوه في الجانبين ، فانصاف اليهن من حرم الذين نكبهم ابن الفرات ، فانبسط لسان نصر عليه ، واشار على المقتدر بمكاتبة موس

ورجمت العامة طيار ابن الفرات ، وامتنعوا ٣٢/٥٩ من الصلوات في الجامعات .

وانفذ المقتدر[٧] بياقوت وابنيه محمد والمظفر الى الكوفة ، ورجعوا حين علموا انصراف القرمطي الى بلده .

(١) في تجارب الأمم ٥ /١١٨ احمد بن علي اخي صعلوك
(٢) سقطت في الاصل والسياق يقتضيها فزيدت
(٣) في صلة عريب ٨٠–٨١ صورة هذا الكتاب
(٤) راجع خبره موجزاً في كتاب كشف اسرار الباطنة واخبار القرامطة ص٢٠ ، اليماني
(٥) في الاصل فنيت والتصويب عن الكامل ٦ /١٧٧
(٦) زيادة عن تجارب الأمم ٥ /١٢٠ يقتضيها السياق
(٧) في تجارب الأمم ٥ /١٢٢ واشار ابن الفرات بانفاذ ياقوت فقدم المقتدر

وجمع المقتدر بالله ابن الفرات ونصر وامرهما بالتظافر .

وقدم مونس الى بغداد ، فركب اليه ابن الفرات ، ولم تجر له عادة بذلك ، فخرج مونس الى باب داره ، وسأله ان ينصرف ، فلم يفعل ، وصعد اليه من طياره حتى هنأه بمقدمه ، وخرج معه مونس حتى نزل الطيار .

وانفذ المقتدر بنازوك وبليق فهجما[١] على ابن الفرات ، وهو في دار حرمه ، فاخرجاه حاسراً ، فاعطاه نازوك رداء قصب[٢] ، فقال له مونس : الآن تخاطبني بالاستاذ وبالامس نفيتني الى الرقة والمطر يصب على راسي ، ثم تذكر لامير المومنين سعيي في فساد مملكته .

ورجمت العامة طيار مونس ، لكون ابن الفرات فيه وسُلم الى نصر ، وقبض على ولده واسبابه .

فكانت مدة ابن الفرات في هذه الوزارة الثالثة ، عشرة اشهر وثمانية عشر يوماً. واجمع وجوه القواد فقالوا : ان حبس ابن الفرات في دار الخلافة ، خرجنا باسرنا ، فسلم الى شفيع واعتقل عنده .

واشار مونس بتولية ابي القسم عبدالله بن محمد بن عبيد الله الخاقاني ، فانفذ ابن الفرات الى المقتدر بمائة ونيف وستين الف دينار ، وقال لشفيع : فعلت ذلك حتى لا يوهم الخاقاني للمقتدر انه استخرجها .

قال الجمل[٣] كاتب شفيع : ولم ار قلباً اقوى من قلب ابن الفرات سألني من قلد الخليفة وزارته ؟ فقلت : الخاقاني فقال : الخليفة نكب ولم انكب انا . وسألني عمن استخلف في الدواوين ؟ فقلت : في ديوان ٣٣/٦٠ السواد ابن حمص ، فقال . القدر رمى بحجره وسميت له جماعة فقال : لقد ايد الله هذا الوزير بالكفاءة .

واقر ابن الفرات بمائة وخمسين الف دينار اخرى ، وطولب بالمكاره ، فلم يستجب بمال ، وكان لا يستجيب بمكروه ، وانفذ الى الخاقاني . ايها الوزير لست غراً جاهلاً فتحتال علي وانا قادر على مال اذا كتب الخليفة الي اماناً على نفسي لافديها بالمال ، ويشهد عليه القضاة فيه ، فقال الخاقاني : لو قدرت على ذلك فعلت ، ولكن ان تكلمت عاداني خواص الدولة .

ورد الخليفة امره الى هارون بن غريب ، فاخذ يداريه ، وقال له : انت اعرف بالامور

(١) في الاصل فهجم ، وفي البداية والنهاية ١١ /١٥٠ ثم جاءه في ذلك اليوم اميران من جهة الخليفة .

(٢) في الكامل ٦ /١٧٨ فالقى عليه بلوى طيلسانا .

(٣) في الاصل الحمل ، بحاء مهملة بعدها ميم والتصويب عن تجارب الأمم ٥ /١٢٧ و١٢٨

وان الوزراء لا يلاحون الخلفاء، فلم يزل به حتى احذ خطه بالفي الف دينار يعحل منها الربع ، وان يطلق له بيع ضياعه ، واودن له في احضار دواعة ، ليكتب الى من يرى ، او ان ينفذ الى دار شفيع اللولوي ، ويطلق الكلوذاني ليتصرف في امواله .

وكانت حماة[1] المحسن لحروحه في ري النسا الى مقابر قريش ، فامست ليلة عن المصير الى الكرح ، فصارت الى منزل امرأة اخبرتها ان معها بنتاً لم تتزوج ، وسألت ان تفرد لها بيتاً ، ففعلت وخلع المحسن ثيابه فحاءت حارية سوداء بسراح ، فوضعته في الصفة ، فرأت المحسن ، فاخبرت مولاتها فابصرت ، وكانت مولاتها زوحة محمد بن نصر وكيل علي بن عيسى ، مات حين طالبه المحسن من الفزع ، فمضت امرأة الى دار السلطان وشرحت الصورة لنصر ، فاركب نازوك وقبض عليه ٣٣/٦١ وضربت الدبادب لاجل الظفر به عند انتصاف الليل، فظن الناس ان القرمطي قد كسر[2] بعداد .

وحمل الى دار مستحرج ، يعرف بابن بعدسر ، في المخرم بدار الوزارة ، فاحرى عليه المكاره ، واحذ خطه بثلاثة آلاف الف دينار ، ثم ابتلع رقعته واقام على الامتناع من كتب شيء ، فضرب بالدبابيس على راسه وعذب .

واحضر ابن الفرات مجلس الخاقاني ، فناظره اشد مناظرة فلج ابن الفرات فيها ، فقال له الخاقاني املك استغلت صياعك التي استغلها علي بن عيسى اربع مائة الف دينار وقال . كان دلك بعمارتي البلاد واعتمادي ما حلب الربع . ونوظر فيمن قتله ابنه ، وقيل له انت قتلتهم فقال هذا غير حكم الله ، قال الله تعالى . وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ[3] والنبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل معه ابنه : لا يجني عليك ولا تجني عليه ومع هذا فان ابني لم يباشر قتلا ولا سفك دماً ، واحاب مونس حين قال اخرحتني من بعداد فقال : انما اخرحك مولاك حين كتب الي يشكو ما يلاقيه من تبسط ، وفتحك البلدان بالمؤن العليظة ، واعلاقك اياها بسوء التدبير . وسأل احضار سفط فيه المهمات فاحضر وطلب الرقعة فوحدت فاخذها مونس ، وحملها الى المقتدر بالله واقرأه الرقعة ، فزاد غيظه وامر بضربه ، فضرب خمس درر فقط ، وسلم وابنه الى نازوك فضربا حتى تودت لحومهما .

وحمل الخاقاني القواد ، على خلع الطاعة ان حملا الى دار الخليفة .

ولما توقف الخاقاني في قتلها ، وقال لست ادخل في سفك ٣٤/٦٢ الدماء ، ولا اسهل على الخلفاء قتل خواصهم .

وحمل الى ابن الفرات ما يفطر عليه ، فقال . رأيت اخي ابا العباس في المنام يقول :

(١) راحع الكامل ٦/ ١٧٨ بشأن هذا الخبر ففيه اطالة وتوضيح
(٢) كذا في الاصل ولعلها كبس كما هو في تجارب الأمم ٥ /١٣٢
(٣) سورة فاطر الآية ١٧

افطارك عندنا ، وما اخبرني بشيء الا وصح وانا مقتول.

فاخرج القواد توقع المقتدر الى نازوك ، بضرب اعناقهما فقال : هذا امر عظيم لا اعمل فيه بتوقع ، فشافهه المقتدر بذلك .

وجاء نازوك ، فامر السودان فضربوا عنق المحسن ،واتى براسه الى ابيه فجزع وقال : يا ابا منصور ، راجع امير المومنين ،فان عندي اموالاً جمة فقال له . جل الامر عن هذا وامر به فضرب عنقه ، وحمل راسه وراس ابنه ، الى المقتدر بالله فامر بتغريقهما .

وكان سن الحسن بن الفرات ، يوم قتل ، احدى وسبعين سنة وشهوراً ، وسن ابنه ثلاثاً وثلاثين سنة .

وقول الشوحي[١] . كان من عادة ابن الفرات ان يقول لكل من يخاطبه : بارك الله فيك ، ولم يكن يفارق هذه اللفظة . وكان علي بن عيسى يقول في كلامه : وال والك ، فكان الناس يقولون لو لم يكن بين الرجلين الا ما بين الكلامين من الخشونة واللطف ، لكان من اعظم فرق .

ويقال ان علي بن عيسى خاطب الراضي يوماً بوال .

وكان ابن الفرات اذا ولي ، علا معداد الشمع والكاعط[٢] ، لكثرة استعماله لهما فيعرف الناس ولايته لغلائهما

قال الصولي ابو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات من قرية يقال لها بابلي[٣] قريبة من صريفين . وكان ابوه محمد بن موسى[٤] ، تولى اعمالاً جليلة ، واكبر اولاده ابو العباس احمد ، وابو ٦٣ / ٣٤ عبدالله وابو عيسى من خيار المسامين والزهاد ،جاور بمكة وواصل بها الصوم والصلاة ومات في وزارة اخيه.

وقد ذكرنا اسر القرمطي لابي رحل ومائتين وعشرين وخمسمائه امرأة ، فاطلق منهم ابا الهيجاءواحمد بن بدر عم السيدة،وانفذ رسلاً يسأل ان يفرج له عن البصرة والاهواز ، فلم تقع اجابة .

وكان سليمان بن الحسن بن مخلد ، وابو علي بن مقلة ، وابو الحسن محمد بن محمد

---

(١) كذا في الاصل ولعلها التنوخي

(٢) كذا في الاصل ولعله يريد الكاغد ، وقد شرح هذه اللفظة السيد حسن حسني عبدالوهاب احد اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق في كتاب التبصر بالتجارة صفحة ٢٨ حاشية ( رقم ١ ) ، وفي ثمار القلوب ٤٣١ للثعالبي نبذة عن كواغد سمرقند وفي نهاية الارب للنويري ١ /٣٦٧ وللاستاذ حبيب الزيات بحث في دراهم الكاغد المشرق ٣٥ /٤٩٧

(٣) يقول ياقوت في معجم البلدان ٣ /٣٨٦ بابلى قرية من صريفين ، ولم يذكر بابلك ولعله الصواب

(٤) كانت في الاصل ابن عيسى ، ثم ضرب على عيسى وكتب بعدها موسى

ابن ابي البغل ، معتقلين بشيراز ، فاطلقهم ابو عبدالله الكرخي ، حين وقف على مثل ابن الفرات فكتب ابن ابي البغل على حانب تقويمه .

وفي هذا اليوم ، ولد احمد بن يحيى وله احدى وثمانون سنة ، واتفق ان سليمان هرب في زي الفيوحي[1] ، فاشتد الامر على الخاقاني ، وارجف له بالوزارة ، ودخل بغداد مستتراً ، وصار ابن مقلة الى الاهواز ، واجرى له في كل شهر مائتي دينار ، واذن له في المصير الى بغداد . وسأل موسى في علي بن عيسى ، فكوتب صاحب اليمن بانفاذه الى مكة ، وحمل اليه كسوة ومالاً نحو خمسين الف دينار ، ولما وصلها قلده الخاقاني الاشراف على الشام ومصر .

وتولى ابو العباس بن الخصيبي استخراج سبعمائة الف دينار من زوجة المحسن .

وشعب الجند على الخاقاني ، فلم يكن عنده ما يدفعه اليهم ، وبقي شهوراً لا يركب الى الموكب .

وكان مونس بواسط ، واشار عند قدومه بعلي بن عيسى ، واشارت السيدة والخالة بابي العباس بن الخصيبي ، وهو احمد بن عبدالله مولاه المقتدر ، ٦٤ / ٣٥ وقبض على الخاقاني وكانت وزارته سنة وستة اشهر .

## وزارة ابي العباس الخصيبي[2]

استحضره المقتدر يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ، فقلده وخلع عليه ، وكان قبل كاتب القهرمانة ، واستكتب مكانه ابا يوسف عبد الرحمن بن محمد ، وكان تائباً من العمل ، فسماه الناس المرتد .

واستدرك اموالاً ، كان الحصيبي اضاعها ، فتنكرت القهرمانة الخصيبي[3] وضاعت الامور بوزارته حين كان مواصلاً للشرب ليلاً ونهاراً ويبيت مخموراً .

فصادر الخاقاني على مائتي الف وخمسين الف دينار .

وصادر جعفر بن القسم الكرخي ، على مائة وخمسين الف دينار .

وتوجه جعفر بن ورقاء الشيباني ، بالحاج في الف من بني عمه ، وكان في القوافل الذين

---

(١) راجع في تفسيره الجواليقي في المعرّب ٢٤٣ ، والجوهري في الصحاح ١ /١٦١ والشرتوني في اقرب الموارد ٢ /٩٥٤

(٢) ذكر الكامل ٦ /٦٨١ خبر هذه الوزارة في اخبار سنة ٣١٣ وسنتنا هذه هي سنة ٣١٢ هـ

(٣) كذا في الاصل ولعلها الخصيبي

يندرقون الحـــاج ستة آلاف رحل فلقيهم الجنابي فهزمهم بالعقبة وولوا الى الكوفة ، فخرج قواد السلطان فهزمهم واقام بالكوفة[١] ستة ايام ، وحمل منها اربعة آلاف ثوب وشي وثلاثمائة رواية زيت وانصرف الى بلده .

واضطرب الناس ببغداد ، وعبر اهل الغربي منها الى الجانب الشرقي .

واتى موسى الكوفة ، فاستخلف عليها ياقوتا .

وسار مونس الى واسط .

وقرئت الكتب بفتح ابن ابي الساح طبرستان .

ووردت خريطة الموسم لاثني عشرة ليلة بقية من دي الحجة ، بان النحر كان بمكة يوم الثلاثاء ونحر الناس ببغداد يوم الاثنين .

وحج علي بن عيسى وما ٣٥/٦٥ ورد مكة من مصر[٢]

## سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

فيها فتح ابراهيم المسمعي ناحية القمص[٣] واسر منهم خمسة آلاف رحل ، وحملهم الى فارس .

وكثرت الارطاب ببغداد ، حتى عملوا منها التمور وجهزوا بذلك الى البصرة ، فسموا الى البغي .

واتى القرمطي النجف ، فخرج مونس اليه ، فانصرف من بين يديه .

وفيها مات الخاقاني .

وفيها دخل الروم ملطية .

وفي هذه السنة ، توفي ابو الحسن علي بن محمد بن بشار الزاهد ، وقبره ظاهر بالعقبة عند النجمي يتبرك به ، وكان القادر بالله رضي الله عنه يزوره دائماً ، وقال في بعض الايام اني لاعرف رجلاً ما تكلم منذ ثلاثين سنة بكلمة يعتذر منها ، فعلم الحاضرون انه اراد نفسه .

وجاءته امرأة ، فقالت : ان ابني قد غاب ، وقد طالت غيبته ، فقال لها عليك بالصبر ، فظنت انه يأمرها باكل الصبر ، وكانت عندها ربية مملوة صبراً ، فمضت

(١) في الكامل ٦/١٨٠ الى باب الكوفة
(٢) بياض بعدها في الاصل
(٣) في الاصل القمص والتصويب عن معجم البلدان ٤/١٥٥

واكلت نصفها في مدة ، على مرارة من العيش وشدة من الحال ، ثم رجعت اليه فشكت اليه غيبته، فقال لها ·عليك بالصبر ، فقالت : قد وفى من البرنية، قال لها : واكلتيه ؟! قالت . نعم . قال : اذهبي فابنك قد ورد، فرجعت الى منزلها فوجدت ابنها هناك .

وسمع ابن بشار من تاح المقتدر بالله غناء ، فلما اصبح قال : هذا الامام ولا يمكننا الانكار على الامام ، ولكن ننتقل ، فلغ ذلك المقتدر بالله فانفذ اليه : ايها الشيخ لا تنزعج(٦٦/٣٦) فتزعجنا، ونحن اولى بالانتقال منك. فكان هذا من عمل خادم وقد ادبناه وصرفناه عن دارنا، ولن ترى بعدها ولا تسمع ما تكره .

## سنة اربع عشرة وثلاثمائة

فيها ، مات الخاقاني[١] .

ودخل الروم ملطية، فاخربوا سورها، واقاموا ستة عشر يوما، فدخل اهلها مستغيثين .

وبلغ اهل مكة مصير القرمطي نحوهم ، فنقلوا حرمهم واموالهم .

واستدعي ابن ابي الساج الى واسط ، وقلد اعمال المشرق، وكناه الخليفة بابي القسم ، يتكى بذلك على جميع القواد، الا على الوزير ، ومونس المظفر، وحمل اليه المقتدر خلعا سلطانية وخيلا بمراكب ذهب وطيباً وسلاحا .

ودعي الى الري واضطرب امر الخصيبي[٢] لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة.



واشار موىس بعلي بن عيسى ، فاستدعى المقتدر ابا القسم عبد الله[٣] بن محمد الكلوادي واستخلفه لعلي[٤] ، واستحضر سلامة الطولوني ، فتقدم اليه بالنفوذ في البرية الى دمشق ليحضر عليا . وظهر في ذلك اليوم ، ابن مقلة وجماعة من الكتاب ، وسلموا على الكلوداني وتمكنت هيبة علي بن عيسى في الصدور .

ووصلت حمول من البلدان مشى بها الكلوداني الامور .

واطلقت في شهر رمضان، ام موسى الهاشمية ، من حبسها والزمت منزلها .

ولم يحج احد من العراق .

---

(١) وردت وفاة الخاقاني هذا في الكامل ١٨٥/٦ وتجارب الأمم ١٤٧/٥ في جملة اخبار السنة السابقة وزاد في الكامل قوله وهرب ابنه عبدالوهاب ، ولم يحضر غسل ابيه ولا الصلاة عليه

(٢) بعدها بياض في الاصل

(٣) في تجارب الأمم ١٤٩/٥ وتحفة الامراء ٣٠٩ عبيدالله

(٤) في البداية والنهاية ١٥٤/١١ قال ديانة عن علي بن عيسى

## سنة خمس عشرة وثلاثمائة

### (٣٦/٦٧) وزارة علي بن عيسى الثانية

في صفر ، وصل علي بن عيسى الى بغداد ، وانفذ اليـــه المقتدر في ليلته فرشا وثيابا بعشرين[١] الف دينار ، وخلع عليه ، وسار من الغد بين يديه ، كافة القواد الى دار[٢] بباب البستان[٣] واعتقد العفو عن من اساء اليه.

واشتغل بالعمل ليلاً ونهاراً ، فاستقامت الامور .

وكان الى عبدالله البريدي ، الضياع الخاصة صمانا[٤]

واقطاع الوزارة[٥] الى ابي يوسف اخيه ، الخراج برا هرمز[٦] .

واحضر علي بن عيسى ، الخصيبي ، وناظره مناظرة جميلة[٧] واخذ خطه باربعين الف دينار .

ومات ابراهيم المسمعي بالنوبندجان[٨] ، فقلد علي بن عيسى مكانه ياقوتا ، وقلد ابا طاهر محمد بن عبد الصمد كرمان .

وقلد اعمال الاهواز ، ابا الحسن احمد بن محمد بن مانبداذ[٩] . فقال ابو عبدالله البريدي : تقلد هولاء هـــذه الاعمال ، وتقصر باخي ابي يوسف علي بن مهرمز وبي على ضياع الوزراء ، وكان قد كتب له بذلك منشورا : خذ يا بني هذا الكتاب فمثل عليه في الكتاب فان لطلبي[١٠] صوتاً تسمعه بعد ايام .

وانفذ ابو عبدالله البريدي ، اخاه ابا الحسين ، الى الحضرة لما بلغه اضطراب امر علي بن عيسى ، وقال له . اضمن اعمال الاهواز ، اذا ولي الوزارة من يرتفق فان عليا عفيف .

(١) في البداية والنهاية وعشرين
(٢) في تجارب الأمم ٥/١٥١ داره
(٣) عرف به الاستاذ ميخائيل عواد في الكتاب الذي نشره باسم اقسام ضائعة من كتاب تحفة الامراء في تاريخ الوزراء للصابي ، صفحة ٧٢
(٤) في الاصل صماما والتصويب عن تجارب الأمم ٥/١٥٢
(٥) في تجارب الأمم ٥/١٥٢ الوزراء
(٦) كذا في الاصل وفي تجارب الأمم ٥/١٥٣ رامهرمز
(٧) المناظرة هذه تطالعها بالتفصيل في الكامل ٦/١٨٤ ، وفي الكامل ايضاً ، ان المقتدر امر

(٨) في الاصل بالنوبجان والصواب عن الكامل ٦/١٩٠ وتجارب الأمم ٥/١٥٧
(٩) كذا في الاصل ما بداد ، بدون اعجام ، والمذكور عن تجارب الأمم ٥/١٥٧
(١٠) في تجارب الأمم ٥/١٥٨ لطبلي

فلما ولي ابن مقلة الوزارة ، اعطاه عشرين الف دينار ، حتى ولاه الاهواز ، ثم صرفه بابي محمد الحسين بن احمد المادراني[١] ، فبان من تخلفه[٢] ما صار به حديثاً .

واخذ عليه البريدى الطرقات، فكان كل كتاب يكتبه يؤخذ ، فما قري له كتاب منذ دخل الاهواز الى ان (٣٢/٦٨) خرج عنها، فصرفه ابو علي، بابي عبدالله البريدي ، واعترف باحترازه بطلل[٣] المادراني .

وكان اقطاع الوزراء مائة وسبعين الف دينار ، بعد نفقاتهم ، فلم ياخذ ذلك علي بن عيسى وقال : ضيعتي تكفيني .

ودخل الروم شميشاط ، وضرب ملكهم في الجامع النواقيس .

ووقعت وحشة بين المقتدر بالله ومونس، سببها. انه حكي له ، ان المقتدر تقدم الى خواص خدمه بحفر زبية تغطى بالقصب، فاذا اجتاز مونس وقع فيها ، فهلك ، فامتنع من المضي الى دار السلطان، وركب اليه القواد، فيهم عبدالله بن حمدان واخوته وقال له [عبدالله][٤] ابن حمدان · نقاتل بين يديك ايها الاستاذ حتى تنبت لحيتك ، فكاتبه المقتدر بالله على يدي نسيم الشرابي، على بطلان ذلك، فجاء وقبل الارض ، وحلف له المقتدر، على صفاء نيته وامره بالخروج الى الروم، فخرج وشيعه الامير ابو العباس[٥] ، وعلي بن عيسى ونصر الحاجب وهارون بن غريب .

وفي هذه السنة ،كان ظهور الديلم ، لما خرج ابن ابي الساج عن الري، غلب عليها ليلى بن النعمان، ثم ماكان بن كاكي، ودخل [هذا الرجل][٦] في طاعة صاحب خراسان.

وغلب بعده اسفار بن شيرويه، وكان مزداويج[٧] احد قواده ، فلما ظلم اسفار اهل قزوين، خرج رجالهم وساؤهم مستغيثين الى المصلى داعين الله عليه ، فخرج عليـــه مزداويج ، فهزمه فالجأه مزداويج ، حين راى اثار حوافر الفرس ، فدخل عليه فاحتز راسه ، وعاد الى قزوين ، ووعدهم الجميل واظهر الخوف من دعائهم .

ثم [ ان مرداويج ][٨] تغلب على الري (٣٧/٦٩) واصبهان ، واساء السيرة باصبهان

(١) في تجارب الأمم ٥/١٥٨ وتحمة الامراء المادراني
(٢) في تجارب الأمم ٥/١٥٨ تخلفه
(٣) كذا في الاصل وفي تجارب الأمم ٥/١٥٩ بطلل ذلك الشيخ
(٤) زيادة عن تجارب الأمم ٥/١٦٠ يقتضيها السياق
(٥) يعني الراضي بالله كما ورد في الكامل ٦/١٨٦ .
(٦) زيادة عن تجارب الأمم تقتضيها السياق
(٧) في تجارب الأمم ٥/١٦١ مرداويج بن زيار
(٨) زيادة عن تجارب الأمم ٥/١٦٢

حاحه وعظمت هيبته ، وجلس عـلى سرير ذهب ، وكان ينقص[١] الاتراك ، وكان يقول[٢] : انا سليمان وهولاء الشياطين . وكان اذا سار انفرد عنـه عسكره خوفا منه ، فاشتق[٣] العسكر شيخ على دابة وقال : زاد امر هذا الكافر ، واليوم تكفونه[٤] ، ويأخذه الله اليه قبل تصرم النهار ، فدهشوا واتبعوه فلم يجدوه .

وعاد مرداويج الى داره ، فنزع ثيابه ودخل الحمام واطـال ، فهجم عليه الاتراك ، فقاتلهم بكرنيب فضة ، فحزوا راسه بعد ان شقوا بطنه ، وظنوا انهم قتلوه ، فلما دخلوا عليه ثانياً ، رأوه قد رد حشو بطنه ، وامسكها بيده ، وكسر حامه الحمام وهم الخروج .

وقبض ابن ابي الساج على كاتبه ، ابي عبدالله بن خلف البرقاني[٥] لما عرف سعايته به ، وسلمه الى كاتبه حسن بن هارون[٦] ، وقيده واخذ خطه بست مائة الف دينار .

وكاتب المقتدر ، ابن ابي الساج ، لحرب القرمطي ، لما عرف خروجه من هجر لثلاث بقين من شهر رمضان ، واطلق له من بيت مال الخاصة فيما يصرف الى علوفه بين واسط والكوفة ، فحمل ذلك اليه سلامة الطولوني ، وامر علي بن عيسى ، عمال الكوفة ، باعداد الميرة لابن ابي الساج

وسار ابن ابي الساج ، من واسط طالبا الكوفة لليلة بقيت من شهر رمضان .

واطلق ابو طاهر القرمطي ، اسارى الحاج ، ووصل الكوفة ، فاخذ ما اعد ليوسف وهو مائة كر دقيقا ، والف كر شعيرا .

ووافى يوسف الكوفة ، بعد وصول ابي طاهر اليها بيوم ، وكان قد[٧] (٣٨/٧٠) تقارب عسكر ابن ابي الساج ، وعسكر ابي طاهر ، في يوم ضباب واحس[٨] به ابو طاهر وكف عنه ، فالتقوا يوم السبت لتسع خلون من شوال ، على باب الكوفة ، فاحتقر ابن ابي الساج عسكر ابي طاهر ، وازرى عليهم وتقدم يكتب كتاب الفتح قبل اللقـاء تهاوناً بامره

والتفت ابو طاهر ، الى رفيق له ، وقد سمع صوت البوقات والدبادب ، وكانت عظيمة جدا فقال ما هذا الزجل[٩] ؟ فقال له صاحبه ، فسل ، فقال . اجل .

(١) في تجارب الأمم ٥ /١٦٣ يعص من الاتراك
(٢) القول لمرداويج ، فليعلم
(٣) كذا في الاصل وفي تجارب الأمم ٥ /١٦٢ ايضاً
(٤) في تجارب الأمم ٥ /١٦٣ تكفونه
(٥) في تجارب الأمم ٥ /١٦٦ ابو عبدالله محمد بن خلف النيرماني
(٦) في تجارب الأمم ٥ /١٦٦ ابو علي الحسن بن هرون
(٧) تكررت في الاصل وكان قد
(٨) في الاصل واحس
(٩) الزَجَل الجلبة ، وموكب زجل ذو صخب اقرب الموارد ١ /٤٥٧

وعبى ابن ابي الساج رجاله، وكان القتال من ضحى النهار الى غروب الشمس، فثبت يوسف ثباتاً حسناً، وجُرح من اصحاب ابي طاهر بالنشاب خلق ، وكان ابو طاهر في عمارية، مع مائتي فارس من اصحابه ، فنزل حينئذ وركب ، فسار وحمل بنفسه ، وحمل بنفسه ، وحمل يوسف بنفسه ، واشتبكت الحرب، فاسر يوسف بن ابي الساج بعد ان ضرب على جنبه ضربة ، وقد اجتهد به اصحابه في الانصراف فابى ، وقتل من اصحابه خلق وانهزم الباقون .

وحمل يوسف الى عسكر ابي طاهر، فضرب له خيمة وفرشت ، ووكل به واستدعى بطبيب يعرف بابن السبعي [١] ليعالجه ، فقال . قد جمد الدم على وجهه، واريد ماءً حارا ، قال: فلم اجد عندهم ما اسخن فيه الماء، فغسله بالماء البارد وعالجه . قال الطبيب: وسألني يوسف عن اسمي واهلي، فاخبرته فوجدته بهم عارفاً، ايام تقلده الكوفة، فعجبت من فهمه وقلة اكتراثه مما هو فيه .

ولما وصل الخبر بغداد دخل الناس كآبة عظيمة وعولوا على الانحدار الى واسط

ثم ورد (٣٨/٧١) الخبر بان ابا طاهر ، رحل يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال ، قاصداً عين التمر ، فاستأجر علي بن عيسى خمسمائة سميرية، وجعل فيها الف رجل، وانفذ بالطيارات والشذآت [٢] وحولها الى الفرات واقعد فيها الحجرية ، لمنع القرمطي من عبور الفرات ، وتقدم الى القواد بالمسير الى الانبار لحفظها .

فلما كان يوم الجمعة، راى اهل الانبار خيل ابي طاهر مقبلة في الجانب الغربي، فقطعوا الجسر وعبر ابو طاهر في مائة رجل ، ونشبت الحرب بينه وبين اصحاب السلطان وعقد الجسر وحالف [٣] سواد الدين في السفن الى الجسر ، فاحرقوه فبقي ابو طاهر في الجانب الشرقي وعسكره وسواده في الغربي، وحالت السفن بينهما .

وورد الخبر الى بغداد، بقتل ابي طاهر القواد، فخرج نصر الحاجب، ومعه الحجرية والرجّالة ومن ببغـــداد من القواد ، وبين يديه علم [٤] الخلافة ومعه ابو الهيجاء [عبدالله] [٥] بن حمدان واخوته .

فاجتمع مع نصر ما يزيد على الاربعين الف رجل ، فنزل على قنطرة النهر المعروف

(١) في تجارب الأمم ٥/١٧٥ السبيعي

(٢) راجع في الشذآت هذه الرسالة ، حبيب معجم المراكب والسفن في الاسلام، المشرق ٤٣/ ٣٢١

(٣) في الاصل اصحاب سواد ، ولكن ضرب على اصحاب ، وفي تجارب الأمم ٥/ ١٧٦ وعبر وحلف سواده في الجانب الغربي

(٤) وصفه في تجارب الأمم ٥/ ١٧٦ بقوله علم الخلافة وهو شبيه باللواء اسود وعليه كتابة ببياض (محمد رسول الله) اه

(٥) زيادة عن الكامل ٦/ ١٨٧ يقتضيها السياق

نزبارا ، بناحية عقرقوف ، على فرسخين ، ولحق به موسى ، واشار ابو الهيجاء على نصر الحاجب ، وعلى مونس بقطع نهر[1] زبارا ، والح عليـــه في ذلك، فلما راه متثاقلاً عن قبول رايه ، قال له . ايها الاستاذ اقطعها واقطع لحيتي معها فقطعها حينئذ .

وسار ابو طاهر ، ومن معه من اصحابه في الجانب الشرقي من الفرات، قاصدين نهر زبارا ، فلما صار على فرسخ واحد من عسكر السلطان اخر يوم الاثنين لعشر خلون من ذي القعدة (٣٩/٧٢) بات موضعه .

وباكر المسير الى القنطرة ، فوجدها مقطوعة ، وتقدم احد رجاله [ وكان ][2] اسود يقال له صبح ، فما زال النشاب ياخذه حتى صار كالقنفد وهو مقدم ، فراى القنطرة مقطوعة فرجع .

ولما علم[3] اصحاب ابي طاهر ان النهر لا يخيض[4] ، عادوا القهقرى من غير ان يولوا اظهرهم ، وعادوا الى الانبار ولم يجسر احد على اتباعهم .

وكان الرأي فيما اشار به ابو الهيجاء من قطع القنطرة ، ولولاهـــا لعبر القرمطي غير مستهول لجمع اصحاب السلطان

وطمع مونس المظفر في سواده ، وتخليص ابن ابي الساج من اقياده فانفذ بليق[5] حاجبه وجماعة من القواد ، وستة آلاف من غلمان يوسف،فبلغ ذلك ابا طاهر ، فانفرد من اصحابه ماشيا وعبر في زورق صياد ، دفع اليه الف دينـــار فاجتمع مع قومه فلم يثبت له بليق ، وبصر[ ابو طاهر[6] ] بابن ابي الساج وقد خرج من الخيمة ، لمـــا ناداه غلمانه ، فقال له القرمطي · طمعت في تخليصهم لك وامر به فضربت عنقه واعناق من كان معه من الاسرى .

واحتال ابو طاهر في عبور اصحابه من الجانب الشرقي الى الجانب الغربي ، وكان مع ابي طاهر سبعمائة فارس ، وثمان مائة راجل .

وتقدم علي بن عيسى ، الى نازوك ، بالطوف ببغداد ليلاً ونهاراً، لكثرة العيارين ، واباح دم من ظهر منهم ، ونقل الناس امتعتهم الى منازلهم خوفاً منهم ، واكترى وجوه الناس السفن .

(١) في تجارب الأمم ٥ /١٧٧ بقطع قنطرة نهر زبارا
(٢) زيادة يستقيم بها الكلام
(٣) في الاصل ولما علم رجع ولكن ضرب على رجع
(٤) في الاصل يخيص والتصويب عن تجارب الأمم ٥ /١٧٧ ، وفي الكامل ٦ /١٨٧ لان النهر لم يكن فيه مخاضة
(٥) في تجارب الأمم ٥ /١٧٨ بليق وكذلك في الكامل ٦ /١٧٨
(٦) زيادة عن الكامل ٦ /١٨٨ يقتضيها السياق

وقصد القرمطي هيتا ، وبها هارون بن غريب وسعيد بن حمدان ، فقاتلا من علا سورها بالمنجنيقات، بعد ان قتلوا من اصحابه عدة(٣٩/٧٣) فسكنت نفوس من ببغداد.

وتصدق المقتدر [1] بمائة الف درهم .

وبادر علي بن عيسى الى المقتدر بالله وقال له : انما جمع الخلفاء الاموال ليقمعوا بها الاعداء، ولم تلحق المسلمين مضرة كهذه من هذا الكافر الذي اوقع بالحاج سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة(٩٢٤)، ولم يبق في بيت مال الخاصة شيء ، فاتق الله يا امير المومنين وخاطب السيدة حتى تطلق ما عندها من مال اذخرته [2] لشديدة، فهذه امها [3] ،وان لم يكن هناك شيء فالحق خراسان .

فدخل الى السيدة ، فاعطته خمس مائة الف دينار ،وكان في بيت مال الخاصة مثلها.

واخبر علي بن عيسى ، بحال رجل شيرازي يكاتب القرمطي واتباعه ، فاحضره فاقر انه من اصحابه ،لم يتبعه الا لحق رآه معه وقال له : لسنا كالرافضة الحمقا ، الذين يدعون اماما منتظرا، وامامنا فلان بن فلان بن اسماعيل بن جعفر ،فامر به فحبس بعد الضرب، فامتنع في حبسه من الطعام والشراب فمات بعد ثلاثة ايام .

وكتب القرمطي الى مونس كتاباً في اخره :

قولوا لموسكم بالراح كن انساً ... واستتبع الراح سرنايا [4] ومزمارا
وقد تمثلت عن شوق تقادف بي ... بيتاً من الشعر للماضين قد سارا
نزوركم لا نواخذكم بجفوتكم ... ان الكريم اذا لم يُستَزَرْ زارا
ولا نكون كانتم في تخلفكم ... مَن عالَج الشوق لم يستبعِد الدار

وله اشعار كثيرة ، تركناها لشياعتها .

## (٤٠/٧٤) سنة ست عشرة وثلاثمائة

دخل موس المظفر بغداد، وبعده [5] نصر .

وندب موس للخروج الى الرقة ، لما وصل الخبر باستيلاء القرمطي على الرحبة حرباً وقتله اهلها .

(١) في تجارب الأمم ٥ /١٨٠ وتصدق المقتدر والسيدة
(٢) في الاصل دخرته .
(٣) كذا في الاصل ولعله يريد اواها
(٤) عقد ابن سيده في المخصص ١٣ /١١ وما بعدها ، فصلاً في اسماء الصنج والعود والمزامير ولم اقف فيه على سرنايا
(٥) في تجارب الأمم ٥ /١٨٢ ودخل بعد نصر

ورهبت الاعراب ابا طاهر ، حتى كانوا يتطايرون عند سماع ذكره ، وجعل على كل بيت[(١)] منهم دينارا[(٢)] بعد ان نهبهم .

وعاود القرمطي هيتا ، فلم يقدر عليها ، فاتى الكوفة ، وجاء الى قصر ابن هُبرة [(٣)] ، فاخرج اليه نصر فَحُمَّ نصر حمى شديدة حادة ، فسار مع ذلك الى شورا[(٤)] وبينه وبين القرمطي نهرها .

فاستخلف على الجيش احمد بن كيغلغ ، وانفذ معه الجيش .

وانصرف القرمطي من غير لقاء .

واشتدت علة نصر[(٥)] ، وجف لسانه من شدة الحمى ، فاعيد الى بغداد فمات في الطريق في عمارية[(٦)] ، فانفذ المقتدر على الجيش هارون بن غريب ، فدخل بهم بغداد .

واقام علي بن عيسى حين راى تنكر الامور على الاستعفا من الوزارة ، والمقتدر يجبله ويستوقفه حتى اعفاه[(٧)] .

واستوزر المقتدر ، ابا علي بن مقلة ضرورة ، وذلك بمشورة نصر ، فلما كان في النصف من شهر ربيع الاول ، انفذ المقتدر هارون بن غريب ، ومعه ابو جعفر بن شيرزاد للقبض على علي بن عيسى ، فاستحيى هارون من لقائه بذلك ، فانفذ ابا جعفر ، فوجده مستعداً قد لبس خفا وعمامة وطيلسانا ، واستصحب مصحفا ومقراضاً ، وسأل هارون صيانة حرمه ، ففعل وحمله مع اخيه ابي علي[(٨)] (٧٥/٤٠) الى دار السلطان فاعتقله في دار زيدان[(٩)] القهرمانة[(١٠)] وكانت وزارته هذه سنة واربعة اشهر ويومين .

## وزارة ابي علي بن مقلة

وقد كان محمد بن خلف النَّيرماني[(١١)] بذل في الوزارة ثلاثمائة الف دينار ، فلم

(١) في البداية والنهاية ١١ /١٥٧ وفي الكامل ٦ /١٩١ ايضاً راس

(٢) في الكامل ٦ /١٩١ وقرر عليهم اتاوة على كل راس ديناران يحملونه الى هجر ، وكذلك في البداية والنهاية ١١ /١٥٧ ديناران

(٣) كذا في الاصل ولعلها هبيرة ، كما هو واضح من السياق

(٤) قال البكري في معجم ما استعجم ١ /٩٨-٩٩ وحذاء ايلي من غربيها قنة يقال لها الشورة ، فهل الى هذا يقصد ؟

(٥) ترجم له في المنتظم ٦ /٢٢٠

(٦) العمارية هودج يجلس فيه اقرب الموارد ٢ /٨٢٩

(٧) اسهب ابن الاثير في الكامل ٦ /١٩٢ في صورة هذا العذر

(٨) في تجارب الامم ٥ /١٨٥ ابو علي عبدالرحمن

(٩) في الاصل زيدان ، والتصويب عن الاصول

(١٠) زاد في تجارب الامم ٥ /١٨٥ واعتقل عبدالرحمن عند نصر

(١١) في الاصل الرماني وفي الاصول النيرماني وعنها نقلنا وترجم له في اللباب لابن الاثير ٣ /٢٥١

تقبل منه، لما عرف منه الجهل بالكتابة والتهور في الافعـــال .

واحصر ابن مقلة ، يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول، وقلد الورارة، ووصل الى الخليفة وخلع عليه ، وحمل اليه طعاما على العادة التي جرت للوزراء اذا خلع عليهم.

ودس نصر الحاجب على علي بن عيسى من[1] ادعى مكاتبته القرمطي على يده ، وذلك لعداوة بينه وبينه ولمايلة علي لمونس .

وعزم الخليفة على صرب علي بن عيسي بالسياط على باب العامة ، فوقفت السيدة على بطلان الامر، فازالت من نفس المقتدر تصديق ذلك وثنته عن رأيه في معاقبته .

واتفق لابن مقلة ما مشى به الامور، انفـــاذه البريدي له، وكان بينهما مودة سماتجا بثلاثمائة الف دينار ، وغير ذلك من وجوه اخر .

وتغاير سواس نازوك[2] وسواس هارون بن غريب[3] ، على غلام امرد، فوقع الحرب بينهم، فاخذ نازوك سواس هارون وحبسهم ، فصار اصحاب هارون الى مجلس الشرطة وضربوا خليفة[4] نازوك ، واخذوا اصحابه فلم ينكر ذلك المقتدر، فجمع نازوك رجاله وزحف الى دار هارون ، فقتل من اصحابه قوما، ووقعت الحرب، فجاء ابن مقلة ومفلح الاسود فأديا رسالة (٤١/٧٦) اليهما عن المقتدر حتى كفا .

واقام مونس في داره مستوحشاً ، فاظهر ان ذلك لمرض في ساقه، وصار اليه هارون لابسا دراعة فاصطلحا .

واقام هارون ببستان النجمي ، قاصدا للبعد من الفتن ، فكتب اصحاب مونس اليه وهو بالرقة ، بان الامر قد تم لهارون في امرة الامراء ، فاسرع الى بغداد ولم يحدر الى المقتدر .

وصعد[5] اليه الامير ابو العباس[6] والوزير ابو علي[7] فسلما عليه .

وقدم عليه ابو الهيجاء من الجبل ، وقلد احمـــد بن نصر الحجبة ، واخذ منه ستين الف دينار ، وذلك في شهر رمضان وصرف في ذي الحجّة

وقبض ابن مقلة ، على ابي محمد عبدالله كاتب نصر ، والزمه خمسين الف دينار .

(١) في تجارب الأمم ٥ /١٨٦ ويعرف بالجوهري
(٢) في الاصل نازوك
(٣) في البداية والنهاية ١١ /١٥٨ وهو ابن خال المقتدر
(٤) في تجارب الأمم ٥ /١٨٧ وهو ابو الجود
(٥) في الاصل وصاعد وكذلك في تجارب الأمم ٥ /١٨٨
(٦) في الكامل ٦ /١٩٥ ابو العباس بن المقتدر
(٧) في الكامل ٦ /١٩٥ والوزير ابن مقلة

## سنة سبع عشرة وثلاثمائة

في يوم السبت ثالث[١] المحرم، خرج مونس الى باب الشماسية ، وخرج الجيش معه ، وعبر اليه نازوك في اصحابه ، وخرج اليه ابو الهيجاء وسائر القواد ، ثم انتقلوا الى المصلى .

وشحن المقتدر داره بهارون بن غريب واحمد بن كيغلغ والحجرية والرحالة المصافية، فما كان آخر النهار حتى مضوا الى مونس

وراسل مونس المقتدر بان الجيش عاتب بما يصير الى الخدم والحرم ودخولهم في الرأي، وهم مطالبون باخراجهم عن الدار، فاجابه المقتدر برقعة طويلة فيها « امتعني الله بك، ولا اخلاني منك، ولا اراني سوءًا فيك ، تاملت الحال التي خرج اولياؤنا وصنائعنا وشيعتنا اليها وتمسكوا بها (٤١/٧٧) واقاموا عليها فوجدتهم لم يريدوا الا صيانة نفسي وولدي واعزاز امرى وملكي، بارك الله عليهم واحسن اليهم واعانني على صالح ما انويه لهم

واما انت ، يا ابا الحسن المظفر ، لا خلوبا منك فشيخي وكبيري ومن لا ازول ولا احول عن الميل اليه والتوفر عليه والتحقق به ، اعترض ما بيننا هذا الحادث او لم يعترض، وانتقض هذا الامر الذي لحقنا او لم ينتقض ، وارجو ان لا تشك في ذلك ان [صدقت نفسك][٢] وحاسبتها ، وازلت الظنون السيئة عنها ادام الله حراستها .

وما والذي ذكره اصحابنا من امر الحرم والخدم ، فقول اذا تنبهوه حق تنبيه ، وتصفحوه حق تصفحه ، علموا انه قول جاف والبغي فيه علي غير مستتر ، ولا خلاف ولا تماري موافقتهم واتباعي مصلحتهم[٣] اجبتهم الى المتيسر[٤] في امر هذه الطبقة ، واتقدم بقبض اقطاعاتهم وحظر[٥] تسويغاتهم ، واخرج من تجوز اخراجه من داري، ولا اطلق للباقين الدخول في تدبيري ورأيي واوعز بمكاتبة العمال، في استيفاء حق بيت المال من ضياعهم الصحيحة الملك، دون ما يقال انه [ قد[٦] ] لابسه الريب والشك، وانظر لنفسي في امر الخاصة والعامة وابلغ في انصافها والاحسان اليها الغاية .

واما انتم ، فعظم نعمكم مني ،وما كنت لاعود عليكم في شيء سمحت به ورأيته في وقته ، وأراه الان زهيدا ، في جنب استحقاقكم ، وانا بتثميره اولى وبتوفيره احرى .

(١) في تجارب الأمم ١٨٩/٥ لثمان
(٢) بعدها بياض في الاصل والزيادة عن تجارب الأمم ١٩٠/٥
(٣) في تجارب الأمم ١٩٠/٥ مسرهم ما
(٤) في الاصل المسر والتصويب عن تجارب الأمم ١٩٠/٥
(٥) في الاصل وحصر ، والتصويب عن تجارب الأمم ١٩٠/٥
(٦) زيادة عن تجارب الأمم ١٩٠/٥ تقتضيها السياق

ونازوك ، فلست ادري لأي شي عتب ولا لأي حال استوحش ( ٤٢/٧٨ ) واضطرب ؟ فما غيرتُ له حالا ، ولا حزتُ له مالا .

وعبدالله بن حمدان ، فالذي احفظه ، صرفه عن الدينور وتهيي اعــادته اليها ان كان راغبا فيها ، وما عندي له ولنازوك والعصاة كلها الا التجاوز والاتقاء .

وبعد هذا وقبله ، فلي في اعناقكم بيعة قد وكدتموها على انفسكم دفعة بعد اخرى ، ومن بايعني فانما بايع الله سبحانه ، ومن نكث فانما نكث عهد الله ، ولي عندكم ايضا نعم واياد وعندكم صنائع وعوارف ، آمل ان تعترفوا بها وتلتزموها وتشكروها ، فان راجعتم هذا الجميل وتلقيتم هذا الخطب الجليل وفرقتم جموعكم ومزقتموها وعــدتم الى منازلكم واستوطنتموها ، كنتم بمنزلة من لم يبرح من موضعه ولم يات بما يعود بتشعث محلّه وموقعه وان انتم الا مكاشفة ومخالفة ، فقد وليتكم ما توليتم واغمدت سيفي عنكم ، ولجأت في نصرتي ومعونتي الى الله سبحانه ، ولم اسلم الحق الذي جعله الله تعالى لي ، واقتديت بعثمان بن عفان رضي الله عنه ، حين لم يخرج من داره ولم يسلم حقه لما خذله عــامة ثقاته وانصاره ، والله تعالى بصير بالعباد والطالمين بالمرصاد [1] » .

ولما وقف مونس ونازوك وابو الهيجاء على الرقعة ، طالبوه باخراج هارون ، فاخرجه من يومه الى الثغور الشامية والجزرية .

وعاد مونس والجيش الى بغداد في يوم عاشوراء ورحموا الى دار السلطان ، فهرب المظفر بن ياقوت والخدم والحجاب وابن مقلة .

فاخرج المقتدر والدته وخالته وحرمه ليلا الى دار مونس ، ( ٤٢/٧٩ ) فدخل حينئذ من قطربل الى بغداد مستترا .

واصعد نازوك ، بعلامه مونس الى دار ابن طاهر ، ففتح له كافور الموكل بها ، وسلم اليه محمد بن المعتضد بالله ، واحرق في طريقه دار هارون .

وبويع محمد بالخلافة ، بايعه مونس والقواد ولقب القاهر بالله .

واخرج مونس علي بن عيسى من دار السلطان ، فاطلقه الى منزله .

وقلد ابا علي بن مقلة وزارة القاهر .

وقلد نازوك الحجبة والشرطة .

واضاف الى اعمال ابي الهيجاء اعمالا كثيرة .

ومضى بني بن نفيس ، بعد ان وقع النهب في دار السلطان الى تربة السيدة بالرصافة ، فوجد لها هناك ستمائة الف دينار .

(١) هذه الرسالة ساقطة في الكامل ٦/٢٠٠ الا بعض اشارات ، وفي المنتظم ذكر منها نتفة .

واشهد المقتدر على نفسه بالخلع القضاة ، واخذ القاضي ابو عمر [١] الكتاب ، فلم يطلع عليه احدا ، فكان هذا من اقوى ذرائعه عند المقتدر ، لما عاد الى الخلافة .

وسكن النهب عند ولاية القاهر ، وجلس ابن مقلة بين يديه ، وكتب بخلافته الى الافاق .

وتقدم الى نازوك بقلع خيم الرجالة ، والمنع للحجرية من دخول الدار فاضطربوا .

فلما كان يوم الاثنين سابع عشر المحرم ، بكر النـاس الى دار الخلافة ، لانه يوم المركب [٢] وحضر الخلق والعسكر باسره ، وطالبوا بالرزق والبيعة .

ولم ينحدر مونس [ المظفر ] [٣] يومئذ .

وهجمت الرجالة ، تريد الصحن التسعيني ، وكان نازوك نهى اصحابه عن معارضتهم ، اشفاقاً من الفتنة فقاربوا القاهر بالسلاح ، وكان جالساً في الرواق ، بـين يديه ابن مقلة ونازوك وابو الهيجاء ، فـانفذ بنازوك ليردهم وهو مخمور قد شرب ليلته ، فقصدوه بالسلاح ، فهرب منهم فطمعوا فيه ، وانتهى به الهرب الى باب كان قد سده (٤٣/٨٠) خوفا من الدخول منه ، فكانت ميتته عنده ، فقتلوه وصاحوا مقتدر يا منصور .

فهرب كل من في الدار ، وصلبوا نازوك وعجيبا الخادم ، على حتت الستارة ، وبادر الخدم الى ابواب الدار فغلقوها ، لانهم خدم المقتدر وصنائعه

وبادر ابو الهيجاء الخروج ، فصاح القاهر به تسلمني يا ابا الهيجاء؟! فاخذته الحمية فقال لا والله لا اسلمك . وعاد ابو الهيجاء ويده في يد القاهر الى دار السلام ، وقصد الروشن ، فوجد الرجالة منتطمين ، فنزل ابو الهيجاء معه وقال له . وتربة حمدان لا فارقتك يا مولاي او اقتل دونك .

ومضى ابو الهيجاء الى الفردوس ، ونزع سواده ومنطقته واعطى ذلك غلامه ، واخذ جبة صوف مصرية عليه ، وركب دابة غلامه ، ومضى الى باب النوبي ، فوجد الجيش وراءه وهو مغلق ، فعاد الى القاهر وقال هذا امر من السماء ، قد حمل راس نازوك الى هناك .

ودخلا من حيث خرجا ، واتيا دار الاترجة ، وتاخر عنهما فاتق وجه القصعة ، واشار على الخدم بقتل ابي الهيجاء ، وذكّرهم عداوته الى المقتدر ، فاتوه بقسي ودبابيس ، فجرد سيفه ونزع جبته وحمل عليهم فاجفلوا منه ورموه ضرورة ، ورماه احد الحجرية بنشابة

(١) في المنتظم ٦/٢٢٢ وتجارب الأمم ٥/١٩٤ ابو عمر محمد بن يوسف
(٢) في تجارب الأمم ٥/١٩٥ والكامل ٦/٢٠١ و الموكب
(٣) زيادة عن الكامل ٦/٢٠١ يقتضيها السياق .

وهو ينادي يال تغلب القتل[١] بين الحيطان ابن الكميت بن[٢] الدهما ! ، فرماه خمار جونه[٣] بسهمين احدهما نطم فخذيه والاخر مال بترقوته فانتزع السهام ومضى الى بيت فسقط فيه قبل ان يصل اليه .

فبادره اسود ، فضرب يده فقطعها ، واخذ سيفه ، وغشيه ( ٤٣/٨١ ) اسود اخر فحز راسه .

وامتنع المقتدر ، وهو بدار ابن طاهر ، من المضي الى دار السلطان ، وخاف ان تكون حيلة عليه ، فحملوه على رقابهم الى الطيار .

فلما حصل في دار الخلافة[٤] سأل عن ابي الهيجاء ، فقيل له : هو في الاترجة فكتب له امانا بخطه ، وقال لبعض الخدم : ويلك بادر به لا تتم عليه امره .

فلما حصل الخادم في الطريق ، تلقاه خادم آخر برأسه ، فعاد الى المقتدر فعزاه عنه ، فطهرت كآبته وقال . ويلك من قتله ؟ فغمزه مفلح الاسود ، فقال : لا ادري فكرر : انا لله وانا اليه راجعون ، وظهر من حزنه عليه امر عظيم .

وكان ابو الهيجاء في الشجاعة بمنزلة كبيرة ، حكت عنه احدى حظاياه انه كان يواقعها في سفر ، فجاء السبع الى باب مضربه ، فجرد سيفه وحمل عليه ، واتاها براسه وعاد الى الحال التي كان عليها ، لم تفتر شهوته ولم تكل آلته.

واتى المقتدر بالقاهر ، واستدناه ، وقبل جبينه ، والقاهر يقول · نفسي نفسي يا امير المؤمنين ، فقال له لا ذنب لك لانك اكرهت ، وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا جرى عليك سوء مني ابدا فاطمأن .

وشهر ببغداد رأس نازوك وابي الهيجاء ، ونودي عليهما . هذا جزاء من كفر نعمة مولاه.

وعاد ابن مقلة الى الوزارة ، وكتب باعادة الخلافة الى المقتدر

وحكي ان بدر بن الهيثم القاضي ، ركب لتهنئة رجوع الخلافة الى المقتدر بالله ، وقال لابن مقلة : بين ركبتي هذه وركبة ركبتها مائة سنة ، لانني ركبت للتعزية بوفاة المأمون سنة سبع عشرة (٤٤/٨٢) ومائتين ( ٨٣٢ ) مع ابي ، وقد ركبت اليوم للتهنئة بعود المقتدر سنة سبع عشرة وثلاثمائة ( ٩٢٩ ) . وتوفي بدر بعد ايام وسنه مائة واثنتا عشرة سنة

(١) في تجارب الأمم ٥ /١٩٨ القتل
(٢) في تجارب الأمم ٥ /١٩٨ ابن
(٣) في تجارب الأمم ٥ /١٥٨ خمار جويه ثلاثة سهام
(٤) في الكامل ٦ /٢٠٢ قال الصحيح التسعيني اطمأن وقعد

وجددت البيعة على الناس ، فاطلق للفرسان زيادة ثلاثة دنانير في الشهر وللرجال زيادة دينار . وبفدت الاموال في عطياتهم حتى بيعت الآلات والكسوة .

واشهد المقتدر بالله على نفسه ، بتوكيل علي بن العباس النوبختي في بيع الضياع . وحضر علي بن عيسى فقسام اليه ابن مقلة ، وشاهد البيع فانتهى الى بيع ضياع جبريل والد بختيشوع ، وقد بيعت بثمن نزر فقال . لا اله الا الله ، حدثني شيخنا ، ابو القسم عيسى ابن داود ، يعني اباه ، ان المتوكل رحمه الله ، لما غضب على بختيشوع انفذ لاحصاء ما في داره ، فوجد في حزانة كسوته رقعة فيها ثمن ضياعه ، مبلغ ذلك بضعة عشر آلاف الف درهم .

وخلع المقتدر على ابن مقلة وكناه .

وقلد ابا عمر قضاء القضاة[1] ، وكتب عهده .

واوقع في هذه السنة القرمطي بالحجيج في المسجد الحرام ، وقتل امير مكة[2] وقلع الحجر الاسود ، وسلب البيت ، واصعد رجلا من اصحابه ليقلع الميزاب ، فتردى فهلك ، وطرح القتلى بزمزم والقى من بقي في المسجد ، واخذ الاموال وحمل الحجر الى بلده[3] .

قال المقتدر : قال لي عقيل بن عصام العقيلي بقرية ابروده من الدحيل : حدثني ابي : انه رأى ابا طاهر وبين يديه خمسون يضربون الرقاب ، فقتل من الحجيج نحو عشرة آلاف (٨٣/٤٤) وهو يقول .

ولو كان هذا البيت بيتاً لربنا — لصب علينا النار من فوقنا صبا
وانا تركنا بين زمزم والصفا — حجائز لا تبغي سوى كسبها ربا[4]

لعنه الله واتباعه لعنا وبيلا .

واتى اهل مكة على من عندهم من الحاج ، فقتلوهم وسلبوهم .

وقلد ابا رائق شرطة بغداد ، مكان نازوك .

وورد ياقوت من فارس ، فخلع المقتدر عليه ، وعلى ابنه المظفر ، وولى مكانه نجح الطولوني بفارس وكرمان .

(١) ترجم له القفطي في اخبار العلماء ٩٣ ، وفي عيون الانباء ١ /١٢٧
(٢) في تجارب الأمم ٥ /٢٠١ امير مكة هو ابن مخلب
(٣) اسهب ابن كثير في البداية والنهاية ١١ /١٦٠ بتاريخ هذا الحدث و بمناسبة هذا الخبر راجع ماسينيون في The Encyclop of Islam 2/767-77 (1927)
(٤) في كتاب كشف اسرار الباطنة واخبار القرامطة لليماني ص٣٣ ورد بعد البيت الاول هذا البيت
لانا حججنا حجة جاهلية — محللة لم تبق شرقا ولا غربا
وبعد الثاني ، هذا البيت . ولكن رب العرش جل جلاله — ولم يتخذ بيتاً ولم يتخذ حجبا

وعزل ياقوت ، وجعل الاشراف بها لابن ابي مسلم [١] .

وانحدر بعد ذلك مونس الى المقتدر ، فخلع عليه ونادمه ، وسأله في ام موسى الهاشمية ، وفي ام دستنبويه ، فاجيب ووُصلت سبعة آلاف دينار .

ورتب علي بن عيسى في المظالم ، وجعلت الدواوين اليه .

وفيها فتح هارون بن غريب شهرزور ، وطالبهم بخراج عشرين سنة عصوا فيها ، وصالحوه على سبعة وثلاثين الف دينار ومائتي الف درهم .

وفيها رتب الحجرية على ابن مقلة وضربوه بالدبابيس فافلت منهم .

وفيها ملك اصحاب ما كان الديلمي قاسان .

## سنة ثماني عشرة وثلاثمائة [٢]

زاد امر الرجال [٣] وكثر تسحبهم وادلالهم ، بانهم كانوا السبب في عود المقتدر الى داره .

وطالب الفرسان بالمال ، فاحتج عليهم السلطان ، بانه يصرف الى الرجال [٣] في كل شهر مائة وثلاثين الف ( ٨٤/٤٥ ) دينار .

وركبت الفرسان مع محمد بن ياقوت ، فطردوهم واوقع بالسودان ، بباب عمار ، وحرق دورهم ، فهربت الرجال الى واسط ، ورئيسهم نصر الساجي فغلبوا عليها ، فانحدر مونس فاوقع بهم ، فلم ترتفع لهم راية بعد ذلك .

وكان بين محمد بن ياقوت ومونس تباعد ، فلمايلة مونس ابن مقلة ، عاداه بالانضمام اليه ، وقبض على الوزير سليمان بن الحسن ، حين عرفت اضافته وكثرت المطالبات له ، فكانت مدة وزارته سنة وشهرين [٤] .

### وزارة ابي القسم عبدالله بن محمد الكلوذاني [٥]

كانت في يوم الاثنين سابع رجب ، واقرضه ابن قرابة مائتي الف دينار بربح درهم في كل دينار .

وملك مرداويج [٦] الجبل باسره الى حلوان .

وانهزم هارون بن غريب الى دير العاقول .

(١) بعدها في الاصل لفظة صورتها بحر

(٢) خلط المؤلف في اخبار هذه السنة اخبار ما بعدها من السنين حتى يصل الى سنة ٣٢١ لهذا صارت اخبار هذه السنة باباً طويلاً ، وقد اشرنا الى بعض هذه الاخبار في محلها .

(٣) في الكامل ٦/ ٢٠٨ الرجالة

(٤) ورد هذا الخبر وما يليه في اخبار سنة ٣١٩ في البداية والنهاية ١١/ ١٦٦ وفي تجارب الأمم ٥/ ٢١٢

(٥) في الكامل ٦/ ٢١٣ وردت اخبار هذه الوزارة في جملة اخبار ٣١٩

(٦) في الكامل ٦/ ٢١٤ مرداويج براء مهملة

واستأمن يشكرى الديلمي الى هارون، وهو من اصحاب اسفار، وانهزم بانزامه وصادر شكرا[١] اهل نهاوند في اسبوع ، على ثلاثة آلاف الف درهم، وانبث [٢] الاخبار . وصادر اهل الكرج وملك اصبهان ، وكان بها احمد بن كيغلغ ، فحرج هارباً في ثلاثين نفسا .

فكان لاحمد ، من الاتفاق العجيب ان لشكرى تبعه الى قرية، فعساون اهلها احمد وتقارب احمد ولشكرى ، فضربه احمد ضربة قدت مغفره وخوذته و نزلت في راسه فقتلته، وانهزم اصحابه، وسن احمد يومئذ سبعون (٨٥/٤٥) سنة .

وركب الكلوداني في طياره ، فرجمه قوم من الجند طلبوا ارزاقهم ، فجعل ذلك سببا لاغلاق بابه ، وولي بعده الحسين بن القسم الكرخي .

## وزارة الكرحي

كان ببغداد رجل يعرف بالدانيالي ، يظهر كتبا عتقا، وينسبها الى دانيال النبي عليه السلام، ويودع تلك الكتب اسماء قوم[٣] وحلاهم، فاستوى جاهه وقامت سوقه بين اهل الدولة وعند القاضي ابي عمر وابنه[٤] .

وذكر المفلح[٥] الاسود، انه من ولد جعفر ابن ابي طالب، فمق بذلك عليه، واخذ منه مالا كثيرا ، واشار عليه ابن زنجا ، باثبات صفة الحسين بن القسم، وذكر الجدري الذي في وجهه والعلامات[٦] التي في شمته العليـا ، فكتب ذلك ، وانه ان وزر الثامن[٧] عشر من ولد العباس [ و] استقامت[٨] اموره ، فعمل دفترا وذكر ذلك في تضاعيفه وعتقه في التبن ، وحمله تحت حمه ومشى عليه حتى اصفر وعتق .

قال ابن زنجي : فلولا معرفتي من عمله له لم اشك في انه قديم، وحمله الى مفلح فعرضه على المقتدر، فقال له: اتعرف[٩] هذه الصفة لمن؟ قال : لا اعرفها الا للحسين بن القسم، قال فاستدعه وشاوره .

قال ابن زنجي : ثم ان الدانيالي طالبني بالمكافأة ، فقلت. حتى يتم الامر.

(١) في الكامل ٦/٢١٤ لشكرى
(٢) كذا في الاصل وفي تجارب الأمم ٥/٢١٤ وانبث جدا
(٣) في الكامل ٦/٢١٤ اقوام
(٤) في تجارب الأمم ٥/٢١٥ وابنه ابي الحسين
(٥) في تجارب الأمم ٥/٢١٥ وعلت على مفلح وعرفه انه
(٦) في تجارب الأمم ٥/٢١٥ والعلامة .
(٧) في تجارب الأمم ٥/٢١٥ الثاني عشر
(٨) في الاصل استقامت
(٩) في الاصل تعرف

فلما ولي الحسين الوزارة ، ولاه الحسبة واجرى له مائتي دينار في الشهر.

وسعى له بليق[1] في الوزارة ، وتقلدها يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر رمضان ، فتشاغل( ٨٦/٤٦ ) عن الجلوس بالتهنئة ، لجمع الاموال التي يحتاج اليها في نفقة العيد . وصار اليه علي بن عيسى وهنأه .

وكانت دمنة تعنى بامر الحسين ، فكانت توصل رقاعه ، وكانت حظية عند المقتدر ، فكان يخدمها ، ويخدم ابنها الامير ابا احمد اسحاق في كل يوم بمائة دينار.

واختص به بنو البريدي وابو بكر بن قرابة ، واقرضه اموالا بربح درهم في الدينار.

واختص به جعفر بن ورقاء ، فقلد ابا عبدالله محمد بن خلف النيرماني[2] اعمال الحرب والخراج والضياع بحلوان ، وغيرها من ماء الكوفة ، ولبس القباء والسيف والمنطقة وتسمى بالامارة .

وسأل في اخراج علي بن عيسى الى مصر ، فدافع عنـــه مونس وقال : انه شيخ نرجع[3] الى رأيه حتى احدره الى الصافية .

وابتدأ مونس في الاستيحاش .

وبلغ الحسين ، ان مونسا على كبسه ليلا ، فكان ينتقل في كل ليلة الى مكان ، خوفا منه.

وراسل مونس المقتدر في صرف الحسين عن الوزارة فاجابه.

وسعى الحسين بمونس وقال المقتدر · انه قد عزم على ان يخرج الامير ابا العباس الى الشام ويقرر له الخلافة .

وكتب الحسين الى هارون بن غريب ، وهو بدير العاقول ، يأمره بالمبادرة[4] ، فاستوحش مونس واظهر الغضب وسار في اصحابه الى الموصل .

وجاء بُشرى[5] خادم شفيع برسالة الى المقتدر ، فشتمه الحسين وشتم صاحبـــه ، وضربه بالمقارع ، واخذ خطه بثلاثمائة الف دينار

ووقّع الحسين بقبض املاك مونس وضياع اسبابه ، وافرد له ديوانا سماه ديوان المخالفين .

( ٨٧/٤٦ ) وزاد محل الحسين من المقتدر ، فكان ينفذ له الطعام من بين يديه ، ولقبه عميد الدولة ، وامر بذكر لقبه على الدنانير

(١) في الكامل ٦/ ٢١٦ يلبق وفي التنبيه والاشراف ٣٣٢ كذلك

(٢) ترجم له في اللباب لابن الاثير ٣/ ٢٥١

(٣) في الاصل يرجع

(٤) في تجارب الأمم ٥/ ٢٢٢ بالمبادرة الى الحضرة .

(٥) في البداية والنهاية ١١/ ١٦٨ بشرى

وقلد ابا يوسف محمد بن يعقوب البريدي[١] البصرة،والقيام بنفقتها فتقدم الى الكتاب، باخراج خراج البصرة ، فاخرجوه من صلاة الفجر الى عتمة يومـه ، فاحضر البريدي ووافقه على ذلك ، وأخذ خطه بالقيام بمال الأولياء بالبصرة ، وان ترتب لحفظ السور ، زيادة على من عليه الف رجل ، وان يحمل بعد النفقات سبعين الف دينار . وحمل الخط الى الوزير متبجحاً به ، فلم يقع من الوزير بموقع ، وظن انه وبخه بذلك .

وعرف المقتدر موقع موقعه عنده ، وغلظ على الحسين ، فخافه الفضل بن جعفر فاستتر منه عند ابن قرابة ، فقلد الحسين الديوان ابا القاسم الكلوذاني .

وجد ابو الفتح في طلب الوزارة .

وصودر ابن مقلة عند بعد مونس عن مائتي الف دينار .

واراد الحسين مصادرة علي بن عيسى ، وهو بالصافية مقيم ، فمنع منه هارون بن غريب وكان بدير العاقول .

ووصل هارون الى دار السلطان ، فلقي المقتدر وسأله في ابن مقلة ، فحط عنه خمسين الف دينار فانصرف الى داره . فقصده الوزير وابنا رايق ومحمد بن ياقوت ومفلح وشفيع .

واخذ ابن مقلة في استماحة الناس ، ففضل له عن الذي صودر عليه ، عشرون الف دينار ، فابتاع بها ضياعاً وقفها على الطالبين ، وكان ابتاعها باسم عبد الله بن علي المقري[٢] .

وقبض المقتدر على ابي احمد بن المكتفي ، ومحمد بن المعتضد (٤٧/٨٨) ، فاعتمدت السيدة مراعاة محمد ، وأهدت اليه الجواري وراعته في نفقته ، واعتقلا بـدار السلطان . واشتدت الاضاقة بالحسين فباع ضياعاً بخمسمائة الف دينار واستسلف من مال سنة عشرين وثلاثمائة (٩٣٢) قبل افتتاحها ، فاخبر هارون[٣] حالة المقتدر ، فكتب للخصيبي اماناً ، وظهر فخوطب بالوزارة ، فذكر ان الحسين استسلف من مـال سنة عشرين قطعة[٤] وافرة ، وانه لا يعز السلطان من نفسه ، فولاه ديوان الازمة ، واجرى له ولكتابه الف دينار وسبعمائة دينار في كل شهر ، واقر الحسين على الوزارة وخلع عليه ، ليزول الارجاف عنه .

واجتمع الحسين والخصيبي ، فاخذ الحسين يعاوره[٥] والخصيبي ممسك ، فلما بلغ

(١) في الكامل ٦/ ٢١٩ وتجارب الأمم ٥/ ٢٢٣ ابو يوسف يعقوب بن محمد البريدي
(٢) في تجارب الأمم ٥/ ٢٣٥ الفقري
(٣) في تجارب الأمم ٥/ ٢٢٦ هارون بن غريب
(٤) في الاصل قصة والتصويب عن تجارب الأمم ٥/ ٢٢٦
(٥) بمعنى تحنث ، قال في اقرب الموارد تعور تحنث الناس

ذلك المقتدر ، انحل امر الحسين عنده فقبض عليه ، فكانت وزارته سبعة اشهر [١] .

وزارة ابي الفتح الفضل بن جعفر

خلع عليه لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاخر .

وصادر الحسين في نوب ، اخذ منه في احدها اربعين الف دينار ، ثم ابعده الى البصرة ، واقام له في كل شهر خمسة آلاف درهم .

وانفذ مزداويج رسولا يسأل ان يقاطع عن الاعمال ، فأجيب ، وتكفل هارون بن غريب بامره ، وكتب له العهد وانفذ اليه اللواء والخلع ، ومشّى الوزير ابو الفتح الامور بمائة الف دينار الزمت للبريدي . ونفي ابن مقلة الى شيراز .

ومات ابو عمر القاضي ، فأغرى ابو بكر بن قرابة بورثته ، وقال للمقتدر : ها هنا من (٨٩/٤٧) يعطي مائة الف دينار لقضاء القضاة .

فأنفذ المقتدر بكاتب الى ابي الحسين معه ، وعرفه الحال ، فأتوه وهو في العزاء فأمسكوه ، فقال ابن قرابة · ما لهذا حصرنا قم معنا حتى نخلو ، فنهض واستوفى عليه ابن قرابة الخطاب ، فقال ابن [٢] الحسين : انّ نعمنا من امير المؤمنين واسأله ان يمهلنا يومه .

فلما كان بالعشي ، وكان شهر رمضان ، مضى الى دار ابن قرابة ، فدخل والمائدة بين يديه ، وعنده البريديون ، فأكل قاصدا لاستكفاء شره ، وقال : قد جئتك مستسلمًا اليك وتدبرني بما ترى .

وقرب منه البريديون ، وقالوا متوجعين : له عندنا ثلاثة الاف دينار نعينك بها ، واستصوبوا قصده لابن قرابة ، فقال له ابن قرابة . امض مصاحبا ، وتعطف عليه [المقتدر بالله وعاونه [٣] ] البريديون واخوانه فقلده قضاء القضاة .

ووصف المقتدر لابن قرابة ما هو فيه من الاضاقة ، فقال له . لم لا يعاونك ابن خالك هارون بن غريب وعنده آزاج [٤] مملوءة دنانير ؟ ، فقال هارون . لو كنت املك شيئا لما بخلت به عن امير المؤمنين ، لان سلامتي معقودة بسلامته ، ولكن مع ابن قرابة ، من المال ما لا يحتاج اليه ، وانا استخرج لك منه خمس مائة الف دينار ، فقال اذهب . فتسلمه فقبض عليه وجرى عليه من المكروه ما اشفى به عن التلف ، حتى قتل المقتدر بالله فخلص

(١) اقرأ خبر وزارته في كتاب الفخري لابن الطقطقي
(٢) كذا في الاصل وفي تجارب الأمم ٥ /٢٢٩ ابو وهو الصواب
(٣) مكانها بياض في الاصل ، والزيادة عن تجارب الأمم ٥ /٢٣٠
(٤) الآزاج جمع ازج وهو البيت يبنى طولا ، اقرب الموارد ١ /١٠ .

وحكى ابن سنان: ان ابن قرابة كان صديقا لابيه، فدخل عليه بعد ما صودر فقال له : خلطت حتى صودرت، وقد حصل لي الان مـــا يرتفع منه عشرون الف دينار في السنة (٤٨/٩٠) خالصة لي، ولي من الاملاك ما ليس لأحد مثله ومن الالات والفرش والمخروط والصيني والجوهر ما ليس لاحد، وكذلك من الرقيق والخدم والغلمان والكراع، ومعي ثلاثمائة الف دينار صامت لا احتاج اليها، وبيني وبين ابن مقلـــة مودة، وهو مقدم من فارس وزيرا، فهل ترى لي ترك التخليط ولزوم رب النعمة واصلاحها .

فقال له [ابن][1] سنان[2] . ما رأيت اعجب من امرك، انما يُسأل عن الامر الخفي، واما عن الواضح الجلي فكلا، وبعد اعقبك فائدة وأثمرك صلاحا، فلازمه والا فكف عنه، وايضاً فان الانسان يكد ليحصل له بعض ما حصل لك، وقد اتاك هذا وادعاً فاشكر الله وتمتع بنعمتك التي انعم الله سبحانه بها عليك، فقال صدقت ونصحت، ولكن لي نفس مشومة لا تصبر، وسأعود ما كنت فيه .

فلما خرج ابن سنان من عنده قال : لا يموت ابن قرابة الا فقيرا او مقتولا .

ولما ورد موسى، وكان هارون بن غريب، قد وكل به غلمان وقيده، وامرهم باخراجه الى واسط، فقتل المقتدر بالله رحمه الله في ذلك اليوم، فهرب الموكلون بـــه وبقي معه خادمان، وكان ابن قرابة اشتراهما لهارون، فتعطفا عليه وصارا به الى الفرصة[3] وادخلاه مسجدا بها واحضرا حدادا، فكسر قيوده ومشى الى مـــنزله بسويقة غالب، ووهبا له خمسمائة دينار .

ثم اداه التخليط الى ان قبض عليه القاهر، فأزال نعمته وقبض املاكه وهدمت داره واراد قتله، فزال امر القاهر فعاد الى تخليطه

ومضى الى البريدي[4] (٤٨/٩١) لما خالفوا السلطان

ومضى الى معز الدولة من نهر ديالي، وصودر حتى لم يبقَ له بقية، واضطر الى ان خدم ناصر الدولة، في كل شهر بمائة دينار، وكان ينفق امثالها ومات بالموصل

وفي ذي الحجة من هذه السنة، عقد المقتدر لابي العلاء سعيد بن حمدان عـــلى الموصل وديار ربيعة

وفي هذه السنة توفي ابو القسم البلخي المتكلم[5] صاحب المقالات والتفسير ببلخ .

(١) ساقطة في الاصل.
(٢) لقد اسهب في تجارب الأمم ٥ /٢٣١-٢٣٢ فليراجع .
(٣) البكري، معجم ما استعجم ٤ /١٢١١ فرصة نعم، في شق الفرات البري
(٤) في تجارب الأمم ٥ /٢٣٢ البريديين
(٥) ترجم له في البداية والنهاية ١١ /١٦٤ .

وفي سنة عشرين وثلاثمائة (٩٣٢) كاتب الحسين بن القسم، داود وسعيد ابني حمدان والحسن [١] بن عبدالله بن حمدان بمحاربة مونس، فامتنع داود من لقاء مونس، لانه لم يزل محسنا اليه، فما زال به اهله حتى لقيه. وقال: هذه تغسل ما فعله الحسين بن حمدان وابو الهيجاء فكان يقول: والله اني اخاف ان يجي سهم نجار فيقع في حلقي فيقتلني فكان حاله كذلك قتل وحده بسهم.

وكان بنو حمدان في ثلاثين الفا، ومونس في ثمانمائة رجل فانهزموا، وتعجب مونس من محاربة داود له، وكان يقول. يا قوم في حجري ختن، ولي عليه من الحقوق ما ليس لابيه.

وملك مونس اموال بني حمدان، واستولى على الموصل، وكثر خروج الناس اليه. ولما اقام بها تسعة اشهر، حمله من خرج اليه على الانحدار الى الحضرة، وبلغ الجند بها انحداره، فشغبوا وطالبوا بارزاقهم، فاطلق لهم المقتدر ذلك، واخرج مضرب الدم الى باب الشماسية

وتراجعت طلائع المقتدر، وبها سعيد بن حمدان ومحمد بن ياقوت ومونس الورقاني [٢].

واجتهد المقتدر بهارون (٤٩/٩٢) ان يخرج للحرب.

وجاء محمد بن ياقوت، والوزير الفضل بن جعفر، الى المقتدر، ومعهما ابن رائق ومفلح، وقالوا ان الرجال لا تقاتل الا بالمال، وسألوه في مائتي الف دينار من جهته وجهة والدته، فقال. ليس الى ذلك وجه، وتقدم باصلاح [التذآت والطيارات لينحدر] [٣] هو وحرمه الى واسط، فقال له محمد بن ياقوت. اتق الله يا امير المؤمنين ولا تسلم بغداد بغير حرب، وان رجال مونس، ان رأوك احجموا عن القتال، فقال له انت والله رسول ابليس.

وركب المقتدر، ومعه هارون بن غريب، ومحمد بن ياقوت، وسائر القواد، وعليه البردة وبيده القضيب، وبين يديه ابنه الامير ابو علي، والانصار حافون به معهم المصاحف منشورة، والقراء يقرأون القرآن، وكثر الدعاء له، واصعد الى الشماسية ووقف على موضع عال.

واشتبكت الحرب، ومونس بالراشدية لم يحضرها، وثبت هارون ومحمد [٤]، وصار

(١) في الكامل ٦/٢٢٠ والى ابن اخيهما ناصر الدولة الحسن بن عبدالله بن حمدان
(٢) في تجارب الأمم ٥/٢٣٤ الورقاني
(٣) في الاصل بعدها بياض والزيادة عن تجارب الأمم ٥/٢٣٥
(٤) في تجارب الأمم ٥/٢٣٥ محمد بن ياقوت وهارون بن غريب

ابو العلاء سعيد بن حمدان برسالتهما، الى المقتدر يسألانه الحضور ليشاهده اصحاب مونس فيستأمون فلم يجبه .

وتتابعت رسلهما ، حتى كان احرهم محمد بن احمد القراريطي ، كاتب هارون[١] ، وهو لا يجيبهم ، ووقف على ظهر دابتـــه ، ووراءه الوزير ابو الفتح ومفلح وخواص غلمانه ، فلما الحوا عليه وقالوا : ان الغلمان يؤثرون رؤية امير المؤمنين .

فمضى حينئذ كارهاً المصي ،ومعه مفلح،وتخلف عنه الوزير،فلما قارب دجلة،انهزم اصحابه قبل وصولهم،واستؤسر احمد بن كيغلغ وجماعة القواد ، وآخر من ثبت محمد بن ياقوت .

ولقي المقتدر علي (٤٩/٩٣) بن بليق[٢] ، فترحل له وقبل الارض بين يديه،ووافى البربر من اصحاب موىس ، فاحاطوا بالمقتدر وضربه رجل منهم ضربة فسقط منهـــا ، وقال ويحكم اني الخليفة ، فقالوا : فلك نطلب ، واصجعوه ، ودبحه احدهم بالسيف ، وطرح احد اصحابه نفسه عليه فذبح ايضاً ، ورفع[٣] رأسه على خشبة ، وسلب ثيابه ، حتى مر به اكار، فستره بحشيش،وحفر له ودفنه وعفى اثره[٤] .

ونزل علي بن بليق[٢] وأبوه في المصارب ، وانفذ الى دار السلطان من يحفظها .

وانحدر موىس الى الشماسية فمات بها .

ومضى عبد الواحد بن المقتدر ومفلح وهارون ومحمد[٥] وابنـــاء رائق على ظهر خيولهم الى الميدان.

وكان ما فعله موىس من صرب وجه المقتدر بالسيف،سببا لجرأة الاعداء على الخلفاء.

وكانت مدة وزارة ابي الفتح ، لأمير المؤمنين المقتدر بالله رحمـــه الله خمسة اشهر وعشرين يوما .

ولما حمل رأس المقتدر الى موىس بكى ، وقال · والله لنُقتلن كلنا ، والصواب ان نرتب مكانه ابنه ابا العباس ، فتسخو نفس جدته السيدة باحراج المال

فثنى رأيهم ابو يعقوب اسحاق بن يعقوب[٦] النوبختي[٧] وقال الصواب ان تولوا القاهر محمد بن المعتضد بالله،مقدّرا استقامة امره معه،فكان الامر على خلاف ما حسب.

---

(١) في تجارب الأمم ٥/٢٣٦ محمد بن ياقوت

(٢) في تجارب الأمم ٥/٢٣٧ نزل يلبق وعلي ابنه

(٣) في تجارب الأمم ٥/٢٣٧ ووقع

(٤) في البداية والنهاية ١١/١٦٨ وما بعدها صورة اخرى لمقتل المقتدر بالله ، اما خلاصتها كما هو مذكور اعلاه ، وترجم للمقتدر في المنتظم ٦/٢٤٣ في حمله اخبار ٣٢٠ وفي تجارب الأمم ٥/٢٣٧

(٥) في الكامل ٦/٢٢١ وهرون بن غريب ومحمد بن ياقوت

(٦) في تجارب الأمم ٥/٢٤٢ بن اسماعيل .

(٧) نسبة في الكامل ٦/٢٢٢ ابو يعقوب اسحق بن اسماعيل النوبختي

# خلافة القاهر بالله ابو منصور بن معتضد (١)

كانت سنة وستة اشهر وخمسة ايام .

امه تسمى قبول .

وسبب (٩٤/٥٠) خلافته ، انه حمل الى مونس ، محمد بن المكتفي بالله ، فخاطبه في تولي الخلافة ، فامتنع وقال . عمي احق بالأمر ، فخاطب عمه القاهر ، فأجاب وحلف لمونس والقواد وبايعوه، وبايعه القضاة وذلك سحر يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال .

واشار مونس ان يستوزر له علي بن عيسى ، فقال بليق (٢) وابنه عـلى الحال الحاضرة · لا يقتضي ذلك لانها تحتاج الى سمح الكف واسع الاخلاق وابن مقلة(٣) .
فرضي مونس بذلك ، واستخلفوا له الكلوداني ، وكتبوا الى ياقوت بحمله عاجلا .
وانحدر القاهر الى دار الخلافة ، واستدعى مونس بعلي بن عيسى من الصافية ، فأوصله الى القاهر ، فخاطبه بكل جميل .

وكانت والدة المقتدر ، في علة عظيمة من فساد مزاج واستسقاء ، ولما وقفت على حال ابنها فامتنعت من الاكل حتى كادت تتلف، فرفق بهـا حتى اغتذت بيسير من خبز وملح(٤) ، فاحضرها القاهر وقررها بالمال ، باللين تارة وبالخشونة اخرى ، فقالت : لو كان عندي مال ما اسلمت ولدي للقتل وتجرعت بفراقه التكل، وما لي غير صناديق فيها صياغات وثياب وطيب(٥)

فعلقها في حبل البرادة(٦) بفرد رجلها ، وتناولها بالضرب بيده في المواضع الغامضة

(١) ذكرها في المنتظم ٦/٢٤٤ في جملة احبار ٣٢٠
(٢) في الكامل ٦/٢٢٢ وصلة عريب يلبق
(٣) بعدها بياض في الاصل وفي تجارب الأمم ٥/٢٤٢ فأشار بابي علي بن مقلة وبان يستخلف له الى ان يقدم من فارس ابو القاسم الكلوداني
(٤) في تجارب الأمم ٥/٢٤٣ والملح
(٥) قال في البداية والنهاية ١١/١٧١ فذكرت له ما يكون للنساء من الحلي والمصاغ والثياب ولم تقر بشيء من الاموال والجواهر
(٦) قال في اقرب الموارد البرّادة اناء يبرد الماء

من بدنها ، ولم يذكر احسانها اليه وقت اعتقال المقتدر اياه ، وضربها اكثر من مائة مقرعة .

ولما اوقع المكروه بها ، لم يجد زيادة على ما اعترفت به طوعاً ، وأخذ ما وجد لها فاذا هي صناديق فيها ما قيمته مائة الف وثلاثون الف دينار وتماثيل كافور قيمتها (٩٥/٥٠) ثلاثمائة الف درهم .

ورفع ذلك الى الكلوداني وبليق ، وامرهما بحمله الى مونس ، ليصرف في مال البيعة.

وصودر جميع اسباب المقتدر .

وصادر الفضل بن جعفر على عشرين الف دينار ، فقال مونس . انا اؤديها عنه.

وحل القاهر ما وقفته السيدة على الحرمين والثغور ، واشترى ذلك اصحاب مونس بخمسمائة الف دينار .

## وزارة ابن مقلة

وقدم ابن مقلة [١] من شيراز يوم النحر ، واختار لنفسه لقـــاء القاهر ليلاً بطالع الجدي ، وقال . فيه احد السعدين ،وخلع عليه من الغد خلع الوزارة

وصار الى دار مونس المظفر ، فسلم عليه وانصرف الى داره

وحضر الناس للتهنئة ، وأتاه علي بن عيسى ، فلم يقم له ، فاستقبح الناس فعله ، وصار اليه ابن قرابة [٢] وعاود تخليطه

وظهرت دمنة ، والدة الامير اسحاق ، بأمان كتبه القاهر لهـــا وبذلت عن ولدها عشرين الف دينار ، ووجد اولاد المقتدر في دار علي بن بليق [٣]

وظهر شفيع المقتدري بأمان ، وقُرر عليه خمسون الف دينار ، وكان مملوكا لمونس ، فحلف ان لا بد من بيعه ، فنودي عليه فبلغ ثمنه سبعين ديـــارا ، فابتاعه الكلوداني باسم القاهر وشهد الشهود في العهد .

(١) في تجارب الأمم ٥ /٢٥٤ ابو علي بن مقله
(٢) في تجارب الأمم ٥ /٢٤٦ ابو بكر بن قرابه
(٣) في الكامل ٦ /٢٢٣ يلبق ، وقال في البداية والنهاية ١١ /١٧١ ثم استدعى القاهر بجماعه من اولاد المقتدر منهم ابو العباس وهارون والعباس وعلي والفضل وابراهيم فامر بمصادرتهم وحبسهم وسلمهم الى حاجبه علي بن بليق

## سنة احدى وعشرين وثلاثمائة[١]

قبض ابن مقلة على جماعة من العمال ، منهم النوبختي اسحـــاق بن اسماعيل ، وعلي الكلوداني ، وعتب عليه انه لم يراع اهله وقت غيبته ،(٥١/٩٦)واخذ خطه بمائتي الف دينار ،وسلمه الى ابي بكر بن قرابة .

وقبض على بني البريدي ، وضمن اعمالهم[٢] محمد بن خلف النيرماني[٣] زيـــادة ثلاثمائة الف دينار ، وضمن له ابن قرابة ان يصادرهم على ستمائة الف دينار .

ولم يزل ابو عبدالله البريدي ، يداري محمد بن خلف ، ويعرفه انه يعمل بين يديه ورفّهه من بين اخوته[٤] .

وتوصل ابو عبدالله حتى ضمه ابن قرابة وأطلق .

ومضى البريدي الى ابن مقلة وقال . عرفت من ابن خلف انه يطلب الوزارة ، فأنفذ خدمه وحجابه للقبض عليه ، فهزمهم محمد بن خلف ، وحصلهم في بيت وأقفل عليهم بابه ، وتسور السطوح وهرب ، فلم يظهر الا بعد عزل ابن مقلة .

ومضى البريدي الى الاهواز ، بتوسط ابن قرابة حاله .

وكان ابن مقلة يعادي ابا الخطاب [١] بن ابي العباس بن الفرات ، فلم يجد للقبض عليه طريقا[٥] ،لانه ترك التصرف مند عشرين سنة ،ولزم منزله وقنع بدخول ضيعته .

وكان ابن مقلة استسعمه ايام نكبته ، فاعتذر بالاضاقة ولم يستعمه فطهر[٦] ابو الخطاب اولاده ، ودعا اولاد ابن مقلة ، فعـــادوا الى ابيهم واخبروه بزينته فتركه ، حتى قصده للسلام ، فقبض عليه وطالبه بثلاثمائة الف دينار ، فقال : بم يحتج علي الوزير وقد تركت التصرف من عشرين سنة ، وفي حال تصرفي كنت الزم الصحة ،ولي على الوزير حقوق مثله لا ينساها ، ولولا تهجينه لي لقد كنت اظهر خطوطاً له عندي (٥١/٩٧) قبل هذه الحال ، وما اريد من رعايتها الا السلامة ، وان كان يعتقد انني ورثت من ابي مالا ، فانا كنا جماعة اولاد ولو كان شيء لتقاسمناه .

---

(١) طالت اخبار هذه السنة لانه جمع بينها وبين اخبار سنة ٣٢٢ ، ويلاحظ القارئ ان المؤلف انتقل من سنة ٣١٨ الى ٣٢١ ،اي ان اخبار السنة ٣١٩ الى ٣٢٠ غير مدونة لسبب قد يكون جمع اخبار هذه السنة في جملة اخبار سنة٣١٨ المتقدمة كما يرى

(٢) في تجارب الأمم ٥ /٢٤٦ وضمن اعمالهم من محمد بن خلف النيرماني

(٣) في الاصل البيرماني والتصويب عن تجارب الأمم ٥ /٢٤٦

(٤) في تجارب الأمم ٥ /٢٤٧ الجماعة

(٥) في تجارب الأمم ٥ /٢٥٠ طريقاً ديوانياً

(٦) في الاصل فطهر.

فقال ابن مقلة للخصيبي : عاقبه ، فعوقب ، فلم يذعن فقال : اضربوا عنقه فقال للسياف وجهني الى القبلة وأخذ يتشهد .

فقال مونس وقد بلغه الخبر : اي طريق لك على رجل لم يعمل منذ سنة تسع وتسعين ومائتين؟ . (٩١١) وتوسط امره على عشرة الاف دينار وصرفه الى منزله.

وتوسط ابن شيرزاد ، حال هارون بن غريب ، على مصادرة بثلاثمائة الف دينار ، وعني به مونس المظفر ، فقبلت مصادرته وقلد اعمال ماء الكوفة وماسذان

وكان هارون بواسط ، ففارقه عبد الواحد ابن المقتدر ومحمد بن ياقوت وأبناء رايق وسرور ومفلح ، وقصدوا السوس ، وأخربوا البلاد في طريقهم ، وأقاموا بسوق الاهوار ، فتعد لحربهم بليق[١] .

وانحدر بدر الخرشني في الماء .

وكوتب احمد بن نصر القشوري ، وهو يتقلد البصرة للمسير معه

فلما تحصلت الجيوش بواسط ، تغير اصحاب ابن ياقوت[٢] عليه ، وصاحب البريدي بليق ، وصمن تستر عسكره ، وعمل بالاهواز كل عظيم من المصادرات ، واخذ الامتعة وأتى بعده البريدي فعمل كعمله .

وقال ابو عبدالله البريدي : لما رأيت الحلال امر بليق[١] هممت بالتعلب ، وصار بين محمد بن ياقوت وبليق نهر ، فحلف بليق لمحمد بان لا يناله من جهته سوء اذا عبر اليه ، فعبر اليه محمد ، في غلام واحد ، وانفرد وحلف كل واحـــد منهما لصاحبه ، فاصطلحا (٥٢/٩٨) على ان يسيرا الى الحضرة ويكون بينهما مرحل

وأشار البريدي عـــلى ابن الطبري ، كاتب بليق[٣] ، بان يخاطب استاذه في القبض على محمد . فلما خاطبه ، قال : ما كنت لاحفر[٤] اماني .

وخلف بليق بتستر[٥] البريدي ، فعمل بها كل قبيح

ورحل ابن ياقوت ، وتبعه بليق الى مدينة السلم ، فلما دخل بليق خلع القاهر عليه وطوقه وسوره ، واطلق املاك ابن رائق ومحمد بن ياقوت ومفلح وسرور

---

(١) في الكامل ٦/٢٢٤ وتجارب الأمم ٥/٢٥٤ يلبق

(٢) في تجارب الأمم ٥/٢٢٥ محمد بن ياقوت

(٣) في تجارب الأمم ٥/٢٥٦ يلبق

(٤) في الاصل لا حصر والتصويب عن تجارب الأمم ٥/٢٥٦

(٥) في الاصل وخلف بلبق بتستر والتصويب عن تجارب الأمم ٥/٢٥٧ وخلف يلبق تستر وزاد فعمل بها البريدي اعظم مما عمل القراريطي بكثير

وبيعت دار الوزارة بالمخرم ، وكانت قديماً لسليمان بن وهب ، وذرعها اكثر من ثلاث مائة الف ذراع ، وقطعت وصرف ثمنها في مال البيعة للقاهر بالله .

وورد الخبر من مصر بموت تكين الخاصة .

وأشار ابن مقلة بانفاذ علي بن عيسى ، فجاءه ليلاً واستشفع الى كرمه به ، وعرفه كبر سنه ، فأعفاه عن الشخوص لما تذلل له ، وهم بتقبيل يده فمنعه من ذلك .

وورد كتاب محمد بن تكين ، يخطب مكان ابيه ، فأجيب اليه ، فشعب الجند عليه بمصر وهزموه .

وانحرف ابن مقلة عن محمد بن ياقوت ، ومكن في [ قلب موسى المظفر ويلبق وعلي ابيه انه في تدبير عليهم ][1] مع القاهر عليهم وان رسوله في ذلك ، عيسى الطبيب .

فوجه مونس بعلي بن بليق ، الى دار الخلافة ، وهجم غلمانه على عيسى الطبيب ، فأخذوه من بين يدي القاهر ، ونفاه موسى من وقته الى الموصل .

واستتر محمد بن ياقوت ، ووكل موسى بدار القاهر ، وأمر بتفتيش كل من يدخل اليها ، حتى فتش لبناً مع احد الجواري وخاف ان تكون (٥٢/٩٩) فيه رقعة .

واخذ المحبوسين فيها[2] ، وسلم والدة المقتدر الى والدة علي ابن بليق ، فأقامت عندها مرهفة عشرة ايام ، وماتت بعد ذلك وحملت الى التربة بالرصافة فدفنت بها .

وباع ابن مقلة الضياع والاملاك السلطانية ، لتمام مال البيعة ، بألفي الف وأربعمائة الف دينار .

وتقدم بالقبض على البربهاري ورئيس[3] الحنابلة[4] فهرب .

وقبض على جماعة من كبار اصحابه ونفاهم الى البصرة .

قال بعض اهل العلم : خرجنا في يوم مطير ، مع جنازة ابن هاشم عبد السّلام بن محمد بن عبد[5] الوهاب الجبائي[6] ، الى باب البستان ، فاذا نحن بجنازة معها

---

(١) بعدها بياض في الاصل وما ذكر عن تجارب الأمم ٥ /٢٥٩

(٢) في الكامل ٦ /٢٢٥ ونقل يلبق من كان بدار القاهر محبوساً الى داره كوالدة المقتدر وغيرها

(٣) في الاصل وبيس والتصويب عن تجارب الأمم ٥ /٢٦٠ والكامل ٦ /٢٢٣ .

(٤) في تجارب الأمم ٥ /٢٦٠ الحنلية

(٥) ترجم له في وفيات الاعيان ١ /٤٨٠ وتاريخ بغداد ١١/٥٥ والبداية والنهاية ١١ /١٧٦ والمنتظم ٦ /٢٨١ .

(٦) في الكامل ٦ /٢٣٤ والبداية والنهاية ١١ /١٧٦ سلسلة نسبه.

جماعة [ فقلت جنازة من هذه ](١) [ فقالوا ] جنازة ابي بكر بن دريد(٢) ، فبكينا على الكلام والادب وذلك في سنة احدى وعشرين وثلاثمائة (٩٣٣) .

فاما ابو هاشم فبينه وبين (٣) اثنا عشر سنة ، وله الكتب المشهورة (٤) في الكلام وفي الرد على ابن الراوندي والملحدة

قال الخطيب(٥) سأله بعض اصحابه عن مسألة فاجابه ، فقال : يا ابا هاشم الصاحي بموضع رجلي السكران اعرف من السكران بموضع رجلي نفسه ، يعني ان العالم بما يحسنه الجاهل من الجاهل بقدر ما يحس .

واما ابو بكر بن دريد ، فهو صاحب كتاب الجمهرة(٦) ، وهو أشعر العلماء(٧) ومن شعره المقصورة(٨) نقلت من خط التميمي له :

أعادُ من اجْلك لا من ضنى ... وسائر العُوّاد اشراكي
ولست اشكوك الى عـــائد ... اخاف ان اشكو الى شاكي(٩)

وله :

(٥٣/١٠٠) وحمراء قبل المزج صفراء بعده ... اتت بين ثوبي نرجس(١٠) وشقائق
حكت وجنة المعشوق صرفاً فسلطوا ... عليها مزاجاً فاكتست لون عاشق(١١)

ومن شعره

كل يوم يروعني بالتجني ... من اراه مكان روحي مني

(١) بعدها بياض في الاصل وما نقل من المنتظم ٦/٢٦٢
(٢) ترجم له في نزهة الالبا للانبارى ٣٢٢ وفي وفيات الاعيان ١/٤٩٧ والفهرست ٩١ والبداية والنهاية ١١/١٧٦–١٧٧ والمنتظم ٦/٢٦١ وتاريخ آداب اللغة لزيدان ٢/١٨٨
(٣) كذا في الاصل
(٤) ذكر بعضها ابن النديم في الفهرست ص٥٥ و٥٧
(٥) تاريخ بغداد ١١/٥٥ الترجمه ذات الرقم ٥٧٣٥
(٦) طبعت الجمهرة هذه طبعة اولى مصححة ومنقحة بحيدر اباد الدكن سنة ١٣٢٤ ثلاثة اجزاء رابعها فهارس عامة اطلب كشف الظنون عمود [٦٠٥] وبروكلمن ١/١١٢ وملحق ٢/١٣٧
(٧) جمع له ديواناً السيد محمد بدر الدين العلوي ، استاذ اللغة العربية في الجامعة الاسلاميــة علي كره ، وطبعه في مصر بمطبعة لجنة التأليف والترجمه والنشر سنه ١٩٤٦ صفحاته ١٤٣
(٨) زيدان تاريخ آداب اللغة العربية ٢/١٨٨ كتب عنها لمعه ، وكشف الظنون عمود [١٨٠٧] وبروكلمن ١/١١١–١١٢ و٢/١٤ و٢٥ وملحق ١/١٧٣
(٩) لم اجد هذين البيتين في الديوان المذكور آنفاً
(١٠) كذا في الاصل ولعله يريد نرجس
(١١) في الديوان ٨٦ حكت وجنة المعشوق قبل مزاجها وفي حماسه ابن الشجرى ٢٥٩ فلما مزجناها حكت لون عاشق

مشبه للهلال والظبي والغصن [م] بوجـــه ومقلـــة وتثني
جمـــع الله شهوة الخلق فيه فهو في الحسن غاية المتمني
امن العـــدل ان ارق ويجفو [م] لي واشتاقه ويصبر عني [١]

وفي هذه السنة ، تم تدبير القاهر على مونس ، وانعكس ما دبره مع ابن مقلة من القبض على القاهر ، وذلك انه لما عومل بما ذكرناه ، وضيق عليه التضييق الذي شرحناه ، راسل الساجية وضربهم على مونس وبليق ، وضمن لهم الضمانات الكثيرة .

وكانت اختيار قهرمانة القاهر ، تخرج من الدار ، وتتوصل الى ان تمضي ليلاً الى جعفر محمد بن القيم بن عبيد الله وتشاوره في امور القاهر .

وعزم ابن مقلة وبليق وابو الحسن بن هارون على خلع القاهر ، وتولية ابي احمد بن المكتفي بالله ، فأشار عليهم مونس بالتمهل ، وأمرهم بالتلطف الى ان ينبسط القاهر ، ثم يقبضون عليه ، فاتفق لبليق ان خادمه صدمه في الميدان صدمة اعتل فيها .

وبادر ابن مقلة بمكاتبة القاهر ، يعلمه ان القرمطي قد وافى الكوفة ، وقد قررت انا ومونس ، مع علي بن بليق ، الخروج اليه ، وأمرناه بلقاء امير المؤمنين في ليلتنا (١٠١/٥٣) هذه . وكان قصدهم انه اذا وصل اليه ، قبض عليه ، واتبع الرقعة بأخرى متضمن الحال ، فاستراب القاهر ، وخاف ان تكون حيلة . ونم الخبر اليه من جهة طريف السبكري [٢] .

فلما كان بعد العصر ، حضر ابن بليق متنبذا [٣] ، ومعه عدد يسير من غلمانـــه وكان الطاهر قد ارسل الساجية يحصروا بالسلاح ، وشتموا علياً ، وعملوا على القبض عليه ، فحامى غلمانه عنه ، وطرح نفسه من الروشن الى الطيار وعبر [ مـــن ليلته الى الجانب الغربي ] [٤] واستتر من ليلته .

واستتر ابن مقلة وابن قرابة .

وانحدر بليق ليعتذر لابنه ، فقبض عليه القاهر . وراسل مونساً وأعلمه الحال وسأله في الحضور ، فاعتذر بثقل الحركة ، فعاوده في السؤال في الحضور ، فاستقبح لـــه طريف السبكري التأخر ، فلما حصل في دار السلطان قبض عليه . فكانت وزارة ابن مقلة للقاهر تسعة اشهر وثلاثة ايام .

(١) لم اجد هذه الابيات في الديوان المذكور آنفاً
(٢) في البداية والنهاية ١١ /١٧٢ اليشكري
(٣) في الكامل ٦ /٢٢ وفي راسه نبيذ
(٤) زيادة عن الكامل ٦ /٢٢ يقتضيها السياق .

## وزارة ابي جعفر محمد بن القسم بن عبيد الله

ووجه القاهر الى ابي جعفر محمد بن القسم بن عبيد الله ، فاستحضره في مستهل شعبان وقلده وزارته ، وخلع عليه يوم الاثنين ثالث شعبان خلع الوزارة .

ووجه القاهر من يومه ، من استقدم عيسى المتطبب من الموصل .

وأنفذ الى دار ابن مقلة بباب البستان فطرح فيها النار .

وظهر محمد بن ياقوت ، وصار الى دار السلطان ، وخدم في الحجبة ، ثم علم كراهية طريف والساجية والحجرية له ، فاحتال في الهرب واستتر ، وانحدر الى ابيه بفارس وجلس بزي الصوفية[1] (١٠٢/٥٤) في الماء وركب البحر ، ووافى مهروبان ، وجاء ليلاً الى ارجان ، فنزل على ابي العباس بن دينار ، وأنفذ اليه ابوه مالاً وكسوة ، وتلاحق به اصحابه ، وقلده[2] القاهر كور الاهواز ثم اصبهان .

واستحجب القاهر سلامة الطولوني ، وقلد ابا العباس [احمد بن][3] خاقان الشرطة بجانبي بغداد ، وأخذ القاهر ابا احمد بن المكتفي ، من دار عبدالله بن الفتح ، فسد عليه باب بيت ، وعرف باستتار علي بن بليق في دار ، فأنفذ من كبسها فاستتر في تنور ، فأطبق عليه غطاؤه ، فتأخر بعض الرجال عن اصحابه حين لم يجدوه وأتى الى التنور ، ففتحه وظن ان فيه خبزاً يابساً ، فلما رآه صاح ، فعاد[4] اصحابه فأخذوه ، وضرب بين يدي القاهر ، وأدى عشرة آلاف دينار وحبسه .

وقبض الوزير ابو جعفر على اخيه الحسين ، بعد ان امنه ونفاه الى الرقة وقال : انه يعتقد مذهب ابن ابي العراقر .

ثم ان رجال مونس وبليق ، شغبوا وقصدوا دار الوزير ابي جعفر فأحرقوا روشنه .

وتقدم القاهر بذبح علي بن بليق ، وأنفذه الى ابيه فلما رآه بكى ثم ذبح بليق وأنفذ رأسيهما الى مونس ، فلما رآهما لعن قاتلهما ، فذبح كما تذبح الشاة ، وأخرج الرؤوس في ثلاث طسوت حتى شاهدها الناس وأعيدت الى خزانة الرؤوس [كما جرت العادة][5] .

وكان وزن رأس مونس بعد تفريغ دماغه ستة ارطال .

وسهل القاهر امر ابن مقلة ، حين اخذ من الاستتار فأطلقه

---

(١) في تجارب الأمم ٥/٢٦٥ زي اصحاب الخمار

(٢) في تجارب الأمم ٥/٢٦٥ وكاتبه القاهر بما يسكنه منه واعلمه انه عمل على نفسه واستوحش وقلده

(٣) في الاصل ساقطة وما نقل عن تجارب الأمم ٥/٢٦٦

(٤) في الاصل فعادوا

(٥) زيادة عن الكامل ٦/٢٢٩ يقتضيها السياق

وقبض الوزير (١) على ابي جعفر بن شيرزاد (٢) ، وأخذ خطه بعشرين الف دينار.
وكبس على بني البريدي فلم يوجدوا .
(٥٤/١٠٣) وأحضر القاهر علي بن عيسى وقلده واسطاً وسقي الفرات.
وقبض القاهرعلى الوزير محمد بن القسم (٣) فكانت وزارته ثلاثة اشهر واثنا عشر يوماً.
وأخذ من داره ابو يوسف البريدي .

واستدعى القاهر عبد الوهاب بن عبيد الله الخاقاني ، واسحاق بن علي القناني (٤) ، على ان يولي احدهما الوزارة ، وجلس القواد بين ايديهما ، فخرجت رسالة بالقبض عليهما وادخالهما المطبق (٥) .

ثم وجه (٦) الى سليمان بن الحسن ، واستحضره للوزارة فحضر ، وتلقاه القواد وقبلوا يده ، ووجه بمن قبض عليه وحبسه .

ثم وجه الى الفضل بن جعفر واستدعاه ليستوزره فاستتر

ثم استدعى الحصيبي ، وخلع عليه ، وكتب للبريديين اماناً ، بعد ان صادر ابا يوسف على اثني عشر الف الف درهم .

ولما اتاه عبدالله ، عاتبه وقال له : شتمت ام اخي وهي امي (٧) ، وحقوقي عليك توجب صيانتها عن الذكر القبيح ، فقال له : دع ما مضى (٨) ، فانني لم املك نفسي ، وقد وصفتك لأمير المؤمنين ، ولا بد من الفي الف درهم ، فقال ابو عبدالله . لقد اعتبتني (٩) ايها الوزير ، وأحسنت التلاقي ، فقال بحياتي عليك اكتب خطك بهذا المبلغ ، فكتب به خطه وانصرف

وانحدر البريدي الى واسط ، وعقدها القاهر عليه بثلاثة عشر الف درهم ، وأتاها وبها علي بن عيسى ، وقد عمرها وقال عيسى المتطبب للبريدي . ان القاهر يريد القبض عليك ، فاستتر ولم يظهر حتى خلع القاهر.

(١) في تجارب الأمم ٥ /٢٧٠ الوزير هو ابو جعفر
(٢) في تجارب الأمم ٥ /٢٧٠ ابو جعفر محمد بن شيرزاد
(٣) نسبه في الكامل ٦ /٢٢٩ فقال ابو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد
(٤) عرفه ابن الأثير في اللباب ٣ /٥ فقال ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن علي القناني
(٥) في تجارب الأمم ٥ /٢٧٢ الحبوس الغامضة
(٦) اي القاهر كما هو في تجارب الأمم ٥ /٢٧٢
(٧) في تجارب الأمم ٥ /٢٧٣ لما ذكرت ام ابي يوسف وهي امي .
(٨) في تجارب الأمم ٥ /٢٧٣-٢٧٤ دع ما مضى الخليفة
(٩) في تجارب الأمم ٥ /٢٧٤ اعتبتني

## وزارة الخصيبي

(٥٥/١٠٤) وكان ابن مقلة ، يراسل الساجية والحجرية في استتاره ، ويضربهم على القاهر .

وكان الحسن بن هارون ، يلقاهم ليلاً بزي السؤال ، وفي يده زبيل حتى تمت له الحيلة .

وبذل لمنجم[١] كان يخدم سيما مائتي دينار ، حتى قال له من طريق النجوم : انه يخاف عليه من القاهر .

وبلغ الخبر باستيلاء اصحاب ابن رائق على الاهواز .

وبلغ الخصيبي ما عول عليه الحجرية والساجية ، من قصد دار السلطان ، فأنفذ عيسى المتطبب[٢] الى القاهر ليخبره بالحال ، فوجده نائماً مخمورا ، واجتهد في انباهه ، فلم ينتبه لشدة سكره .

فقام سيما بهم ، وركبوا معه الى دار السلطان ، ورتب على كل باب من ابوابها جماعة من الحجرية والساجية ، وأمرهم بالهجوم في وقت عينه ، وهجم من باب العامة فوقف به ودخل اصحابه .

فخرج الخصيبي في زي امرأة واستتر .

وانحدر سلامة الى مشرعة الساج واستتر .

ولما علم القاهر بالحال ، انتبه من سكره وأفاق وهرب الى سطح حمام في دور الحرم ، ووقع في ايديهم خادم صغير فضربوه بالدبابيس[٣] ، حتى دلهم على موضعه ، فأخذوه وعلى رأسه منديل ديبقي وبيده سيف مجرد ، واجتهدوا به في النزول اليهم وقالوا نحن عبيدك وما نريد غير التوثق لأنفسنا ، وهو ممتنع حتى فوق اليه احدهم سهماً فنزل .

وقبضوا عليه ضحوة يوم الاربعاء ، لست خلون من جمادى الاخيرة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة (٩٣٣) .

وأتوا الى محبس طريف السكري فكسروا قيده ، وحبسوا القاهر مكانه ووكلوا به

---

(١) في الكامل ٦ / ٢٣٦ الباذل هو ابن مقلة ، وعرفه الصولي في الاوراق صفحة ١ ، اخبار الراضي والمتقي وهو سيما المناخلي

(٢) لعيسى هذا ترجمة في كتاب القفطي ، اخبار العلماء ، ص ١٦٥

(٣) في تجارب الأمم ٥ /٢٨٩ بالطبرزينات والدبابيس ضرب من العصي قصير له رأس كالكرة مفردها دبوس

(٥٥/١٠٥) وظفروا بزيرك خادمه . وعيسى المتطبب. واختيار[1] القهرمانة .

واستدلوا على الموضع الذي فيه ابو العباس محمد ن المقتدر ، فدلهم على مكانــه خادم[2] فوجدوه ووالدته معتقلين ففتحوا عنهما .

ووقع النهب ببغداد .

(٢) في الاصل اختــار بحاء مهملة والتصويب عن الاصول

(٣) في تجارب الأمم ٥/٢٩٠ حليفة لزيرك الخادم

# خلافة الرّاضي (١) بالله أبي العبّاس (٢) محمّد بن المقتدِر

رحمه الله

وأمه ظلوم .

وكانت مدة حلافته ست سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام .

اجلسه الساجية والححرية على السرير ، وبايع له القواد (٣) وبدر الخرشي ، ولقب بالراصي بالله .

واستحضر علي بن عيسى وأحاه عبد الرحمان ، وشاورهما ، فعرفه ابو الحسن ان سبيله ان يعقد لواء نفسه (٤) على رسم الخلفاء ، ففعل دلك ، واستحفظ باللواء في الخزانة وتسلم خاتم الخلافة ، وهو خاتم فضة وفصه حديد صيني، عليــــه مكتوب ثلاثة اسطر محمد رسول الله .

وأنفذ الى القاهر بمن طالبه تسليم خاتمه اليه ، وكان فصه ياقوتا احمر وعليه منقوش بالله محمد الامام القاهر بالله امير المؤمنين يثق فأمر ان يسلم الى نقاش حـــاذق فحاه (٥) .

ومضى القاضي ابو الحسين (٦) والقـــاضي ابو محمد الحسن بن عبدالله بن ابي الشوارب ، فامتنع ان يخلع نفسه ، فقال علي بن عيسى . اخلعوه فـــان افعاله مشهورة واعماله معروفة

وسمل في تلك الليلة .

واخذ البيعة للراضي (١٠٦/٥٦) علي بن عيسى واخوه ، وسأل الراضي علي بن عيسى

(١) انظر في البداية والنهاية ١١ /١٧٨ في ذكر اخبار خلافة الراضي وابها في جملة اخبار سنة ٣٢٢ هـ وكذلك في تجارب الأمم ٥ /٢٨٩ والمنتظم ٦ /٢٦٥ والصولي في الاوراق في اخبار الراضي بالله والمتقي لله ، نشر ج هيورث دن

(٢) كلمة ابي العباس في الاصل كتبت على سطر اعلى

(٣) في تجارب الأمم ٥ /٢٩٠ هو علي بن عيسى

(٤) في تجارب الأمم ٥ /٢٩٠ لنفسه

(٥) زاد في تجارب الأمم ٥/٢٩٠ ونقش له خاتم آخر عليه الراضي بالله

(٦) في تجارب الأمم ٥ /٢٩٠ ابو الحسين عمر بن محمد

ان يتقلد الوزارة، فاستعفاه وقال: اني لا أفي بالامر، وأشار بابن مقلة وكان مستترا وكتب له امانا فظهر.

وزارة ابن مقلة

ومضى الناس اليه، وهو في دار ابن عبدوس الجهشياري، فهنوه وخلع عليه خلع الوزارة.

وظهر من الاستتار مفلح الاسود، خادم المقتدر، وسرور وفلفل [1] والحسين بن هارون، وابو بكر بن قرابة.

وصاروا الى ابي علي وهنوه، وقال ابن مقلة لما اتاه الناس: كنت مستتراً في دار ابي الفضل بن ماري النصراني، فسعى بي القاهر، قبل زوال امره بشهرين، وعرف موضعي، واني لجالس وقد مضى نصف الليل اتحدث مع ابن ماري، اخبرنا روحته ان الشارع قد امتلأ بالمشاعل والشمع والفرسان، فطار عقلي وأدخلني ابن ماري بيت تبن، وكبست الدار وفتشوها، ودخلوا بيت التبن وفتشوه بأيديهم، فلم اشك انني مأخوذ، وعهدت وعاهدت الله تعالى على انه ان نجاني من يد القاهر بالله، ان اورع عن ذنوب كثيرة، وانني ان تقلدت الوزارة آمنت المستترين، واطلقت ضياع المنكوبين، ووقفت وقوفا على الطالبين، فما استتممت نذري، حتى خرج القوم وانتقلت الى مكان آخر.

وما نزع من الخلع حتى وفى بالنذر.

وكتب ابن ثوابة في خلع القاهر كتاباً قرئ على المنابر.

وأطلق ابن مقلة المحبسين

وقلد الراضي بالله الشرطة ببغداد، بدر الخرشني.

وكان زيرك القاهري قد احل عشرة (٥٦/١٠٧) الراضي وقت اعتقاله، فكافأه [2] بأن قلده امر حرمه وأكرمه.

وسلم ابن مقلة، عيسى المتطبب، الى بني البريدي فاخذوا منه ثلاثين الف دينار، ارتفق بها منهم، وردوه على ابن مقلة وقالوا انه قد امتنع من اداء شيء

ولم يعترف القاهر بشيء سوى خمسين الف دينار، ففرقها الراضي في الجند.

وقلد ابن مقلة، ابا الفتح الفضل بن جعفر [3] خلافته على سائر الاعمال.

(١) في الاصل فلفل
(٢) في الاصل فكفاه
(٣) نسبه في الكامل ٦ /٢٣٨ فقال ابا الفضل جعفر بن الفرات

وقلد ابا عبدالله البريدي، خوزستان، وقلد اخوته البصرة والسوس وجنديسابور وكور دجلة وبادوريا والانبار وبهرسير وقطربل ومسكن .

وكتب الى علي بن خلف بن طياب باقراره على فارس وكرمان .

وقلد الحسن بن هارون ، ما قلده علي بن عيسى من اعمال واسط ، بمائة الف كر شعير وعشرة الاف كر أرز واربعمائة كر سمسم والف الف واربعمائة الف درهم .

وقلد القراريطي ، كتابة ابن ياقوت الزمام وديوان الفرات ، فسفر حينئذ لصاحبه محمد بن ياقوت في الحجبة .

وحمل الى سيماء خمسة عشر الف دينار ، حتى عرف الراضي بالله انهم لا يريدون غير محمد بن ياقوت ، وانفق هذا الوجه بحجه على القواد مائة الف وعشرين الف دينار .

فغاظ ابن مقلة ، لانه استدعى ابن رائق وهو بالباسيان لذلك ولم يمكنه تغيره ، فلما صار ابن رائق بالمدائن ، امره الراضي بالانحدار الى واسط ، واضافها الى اعماله بالبصرة وغيرها .

وكان ابن ياقوت برامهرمز [1] ، عازماً على التوجه الى اصبهان ، فكوتب بالاصعاد ، فالتقى ابن ياقوت [ في ][2] طياره وابن رائق في حديديه [3] ، فسلم كل (٧٥/١٠٨) واحد منهما على صاحبه ايماء من غير قيام .

وتلقى ابن ياقوت الحجرية والساجية ، ودخل على الراضي ، فخلع عليه وقلده الحجبة ، وصار اليه الناس الى داره بالراهر ، ولم يقم لاحد الا لابن مقلة ولعلي بن عيسى

واستولى ابن ياقوت على الامر .

وحصل ابن مقلة مع كاتبه القراريطي متعطلاً .

وأخذ خطوط البريديين بمائة الف دينار .

وكان هارون بن غريب بالدينور ، فعرف الحال بينهما ، وهي على عشرة فراسخ من بغداد ، عازما على ان يتقلد الجيش فكره الناس ذلك .

واستحضر ابن ياقوت ابن شيرزاد ، واوصله الى الراضي بالله ، حتى حمله رسالة اليه يأمره بالرجوع الى الدينور .

فمضى ومعه القراريطي فالتقى به بجسر النهروان ، فلم يقبل ، قال : ومن جعل ابن

---

(١) في الاصل برامهرمز

(٢) زيادة يقتضيها السياق

(٣) اقرأ وصف الحديدي في كتاب معجم المراكب والسفن في الاسلام لحبيب زيات ، المشرق ، ٤٣ / ٣٢١ .

ياقوت احق بالرئاسة[١] مني ، وقد كان يجلس بين يدي، وانا نسيب امير المؤمنين، وقال للقراريطي : لولا انك رسول لقتلتك . فانصرفا[٢] الى بغداد .

واستخرج هارون اموال طريق خراسان وعسف الرعية وظلمهم .

وسار ابن ياقوت في الحين الى[٣] ... فنزلها وانفذ ابن شيرزاد[٤] برسالة جميلة، وعرض عليه تسبيب الاموال على النهروانات فلم يقبل .

ومضى كثير من الجند الى هارون مستأمنين، واشتد القتـــال وابن ياقوت يقرأ في مصحف ويسبح ، وهو في عدد قليل ، حتى انهزم اصحابه ونهب سواده

وبلغ هارون ان محمدا قد عبر قنطرة نهر بين[٥] ، فبادر وحده ليأسره ، فقطر به فرسه فسقط عنه في ساقية ، فلحقه غلام[٦] ابيه يمن العربي ، فضربه ضربة عظيمة (٥٧/١٠٩) وبادر غلام اسود فذبحه، ورفع رأسه ، فتفرق اصحابه ونهب الحجرية والساجية سوادهم .

وامر ابن ياقوت بكفيه[٧] ودفن بهرس[٨] من غير ان يصلى عليه، ودخل بغداد، وبين يديه رأسه ورؤوس اصحابه، فأمر الراضي بنصبها على باب العامة .

ثم ان والدة الراضي ،سألت ان تحمل جثته ويدفن رأسه في تربته بقصر عيسى فأجابها الى ذلك .

وأخذ ابن مقلة لابنه ابي الفتح امانا من الراضي ،وقطع امره على ثلاثين الف دينار.

وفي رجب هذه السنة ،مات ابو جعفر السجري الحاجب ، وبلغ مـــن السن مائة وأربعين سنة . قال ابن سنان : ورأسه صحيح الحواس والنصر ،منتصب الظهر ،ملزز الاعضاء بغير معاون ، وقال له علي بن عيسى · اما قطعت مالك لكذبك في سنك ، فقال : ايها الوزير استدع الجرائد من سر من رأى ، فانك تجد اسمي فيهـــا واسم من[٩] ..قبلي وبعدي فوجد الامر كما قال.وقال ابن ابي داود السجستاني : اعرفه وأهله

---

(١) في تجارب الأمم ٥ /٣٠٨ بالجملة والرئاسة
(٢) كذا في الاصل ولعله يريد فانصرف ، كما هو في تجارب الأمم ٥ /٣٠٨
(٣) بعدها بياض في الاصل ، وفي تجارب الأمم ٥ /٣٠٨ شخص محمد بن ياقوت من بغداد في سائر الجيوش بالحصر ، ونزل في المضارب
(٤) نسبه في تجارب الأمم ٥ /٣٠٨ هو ابن جعفر محمد بن شيرزاد
(٥) نهر بين ، كورة من كور الاهواز ، معجم ما استعجم ١ /٢٩٧
(٦) في الكامل ٦ /٢٤٠ غلام له اسمه يمن وفي تجارب الأمم ٥ /٣٠٩ يمن غلامه
(٧) في الكامل ٦ /٢٤٠ وامر بغسله وتكفينه وفي تجارب الأمم ٥ /٣٠٩ وامر بتكفينه ودفنه
(٨) كذا في الاصل
(٩) بعدها بياض في الاصل

وهم معمرون . وحكي انه يذكر دخول هرثمة وهو في المكتب .

وأراد الراضي، تولية محمد بن الحسن بن ابي الشوارب، القضاء بمدينة المنصور، كما كان يتولى ذلك ابوه ، فشفع محمد بن ياقوت في امر ابي الحسن ، حتى لم يغير [١] عليه ، وكتب عهده حتى زال الارجاف عنه .

وضمن ابو يوسف البريدي، اعمال واسط والصلح والمبارك، واستخلف عليها الحسين بن علي النوبختي ، وكان يتقلدها لهارون ابن غريب، وكان عفيفا خبيرا بالاعمال.

وكان ابن مقلة قد احدر الخصيبي (١١٠/٥٨) وسليمان بن الحسن الى البصرة، وأمر البريدي بنفيهما في البحر ، فجف بهما ليلة، فكادا يغرقان وأيسا من الحياة ، فقال الخصيبي : اللهم اني استغفرك من كل ذنب وخطيئة وأتوب اليك من معاودة معاصيك الا من مكروه ابي علي بن مقلة، ان قدرت عليه حاربته عن ليلتي هذه وما حل بي منه فيها وتناهيت في الاساءة اليه ، فقال سليمان : وفي هذا الموضع وانت معاين للهلاك تقول هذا ؟ فقال : ما كنت لاخادع ربي .

ولما وصلا الى عمان ، عدل بالخصيبي الى سرنديب، وعرف سليمان بن الحسن وجيه خبره فأمر برده الى عمان .

ولما عزل الراضي ابن مقلة، وولى عبد الرحمن بن عيسى، ضمن الخصيبي ابن مقلة، فلما رآه تلفت نفسه، فاسمعه الخصيبي نهاية ما كره وسلمه الى الدستواني، وكان لابن مقلة اليه اساءة ، لانه سلمه الى ابن البريدي حتى ان الوى نعمته فعمل الدستواني بابن مقله صنوف المكاره .

وجاء ابو بكر بن قرابة ، فضمن عنه مائة الف دينار والفي دينار، ودعت الضرورة الى ان ورن ابن قرابة المال من عنده .

وفي هذه السنة ، ظهرت حال ابن ابي العراقر [٢] وكان يدعي ان اللاهوت قد حل فيه ، وكان قد استتر عند بختيشوع بن يحيى المتطبب ، وتتبع حتى قتل وقتل جماعة صدقوه .

(١) في الاصل يغر
(٢) كذا في الاصل وفي الكامل ٦ /٢٤١ ابن ابي القراقر ، وفي اللباب لابن الاثير ٢ /٢٧ ترجمة مختصر

## سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

في صفر ، مات ابو عبدالله ابرهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة(٥٨/١١١) ابن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الأزدي النحوي ، المعروف بنفطويه[١] ، ومولده سنة خمسين ومائتين ( ٨٦٤ ) وصلى عليه ابو محمد البربهاري ومن شعره :

استغفر الله مما يعلم الله ان الشقي لمن لم يرحم الله
هبه تجاوزني[٢] عن كل مظلمة واحسرتا[٣] من حيائي حين القاه

وله :

اهوى الملاح واهوى ان احالسهم وليس لي في حرام منهم وطر
وهكذا الحب لا اتيان معصية لا خير في لذة من بعدها سقر

واجتاز[٤] علي بن بقلي[٥] فقال[٦] كيف الطريق الى درب الراسين؟ فالتفت الى حار له فقال : فعل الله بغلامي وصنع ، قال : وكيف ، قال : جعل السلق تحت البقل في اسفل النبيكه[٧] حتى اصفع هذا العاص بظر امه ، فتركه ابن عرفة وانصرف ولم يجبه بشيء .

وفي هذا الشهر ، صرف عبد الرحمان بن عيسى عن الدواوين ، واحضر ابن مقلة ابن شنبوذ ، وقال له - بلغني انك تقرأ حروفا في القرآن بخلاف ما في المصحف ، وكان ذلك بحضرة ابن مجاهد واهل القرآن ، فاعترف بقراءة ما عزي اليه من الحروف ، منها إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ[٨] .

وأغلظ للوزير وللجماعة في الكلام ، ونصر ما عزي اليه ، فأمر به ابن مقلة فضرب ، فدعا عليه بتشتيت الشمل وقطع اليد ، ودعا على ابن مجاهد بثكل الولد وعلى الضارب له بالنار ، فشوهد قطع يد ابن مقلة وثكل ابن مجاهد ولده .

(١) نسبه في الكامل ٦ /٢٥٠ ، وترجم له في الحاشية رقم ٣ ، وتقرأ له ترجمة في بغية الوعاة ١٨٧ والمنتظم ٦ /٢٧٧ وابن كثير في البداية والنهاية ١١ /١٧٣ وانباه الرواة للقفطي ١ /١٧٦ وفي طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٧٢
(٢) في المنتظم ٦ /٢٧٧ تجاوز لي
(٣) في المنتظم ٦ /٢٧٧ واسوأتا
(٤) في الاصل واحتار
(٥) كذا في الاصل وفي المنتظم ٦ /٢٧٧ تتقدم الى رجل يبيع البقل وفي اخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي ص ٧٦ القصة بتمامها
(٦) في الاصل فكال وما نقل عن المنتظم ٦ /٢٧٧
(٧) كذا في الاصل
(٨) الجمعة الآية ٩ وروايتها كاملة يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون.

ثم انه استتيب ( ٥٩/١١٢ ) عن قراءة الحروف فتاب منها .

ودعا الأئمة في الجوامع لابن ياقوت، فأنكر ذلك الراضي وصرفهم .

وقرر ابن مقلة مع الراضي ، القبض على محمد بن ياقوت ، لما غلب على الامور وانفرد بجباية الاموال وتضمين الاعمال .

فلما دخل ابن ياقوت دار الخلافة ، عدل به الى حجرة، فقبض عليه وعلى كاتبه القراريطي، ونهبت دار القراريطي وحده

وتقلد الحجبة ذكي مولى الراضي

وأخذ خط القراريطي بخمسمائة الف دينار

وكان ياقوت بواسط ، فلما علم القبض على ابنيه، انحدر الى السوس، فكاتبه ابن مقلة بالمصير الى فارس لفتحها ، وكان علي بن بويه قد تغلب عليها .

وهذه حال الامير ابي الحسين علي ابن بُويه[1] الملقب بعد عماد الدولة، لقبه بهذا اللقب المستكفي بالله، عند وصول اخيه الامير ابن الحسين اليه[2] .

هو احد قواد مرداويج[3] بن زيار الديلمي ، فأنفذه ليستخرج له مالاً في الكرج ، فأتاها فأخذ منها خمسمائة الف درهم ، وصار الى همدان ففتحها عنوة، وقتل كثيرا من اهلها ، ثم صار الى اصبهان فتركها عليه المظفر بن ياقوت مسالما ، ولم يلبث بها علي بن بويه حتى اخرجه منها اصحاب مرداويج[3] ، فصار الى ارجان وكاتب ياقوت وخاطبه بالامارة ، وسأله ان يقبله ، وكان قد استخرج من ارجان ( ٥٩/١١٣ ) مائتي الف دينار ، ووجد كنوزا كثيرة ، واشتدت شوكته ، وصار في الف، وخرج اليه ياقوت في بضع عشرة الاف من الغلمان الحجرية وغيرهم ، فسأله علي بن بويه ان يفرج له عن الطريق لينصرف الى باب السلطان ، فمنعه . وطمع فيه لقلة عدده وما معه من المال ، ولقيه على باب اصطخر ، ونُصر ياقوت في يومين عليه وواقعه في اليوم الثالث ، وهو يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخيرة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة(٩٣٣) ، وحمل ابو الحسين احمد بن بويه معز الدولة، في ثلاثين رجلاً، على ياقوت حملة صادقة، فهزم ياقوت الى شيراز، ولم يصدق بهزيمته، بل ظنها مكيدة حتى عرف ذلك في آخر النهار

فمضى وراءه، وأقام على فرسخ من شيراز، ودخل معز الدولة شيراز في ثمانين من الديلم فقتل من السودان الفاً ، ونادى في اصحاب ياقوت فخرجوا

(١) في المنتظم ٦ /٢٦٨ ابن الحسن ، وله ترجمة ايضاً في البداية والنهاية ١١ /١٧٣
(٢) هذا المقطع بخط اكبر تمييزاً كعنوان
(٣) في البداية والنهاية ١١ /١٧٣ والمنتظم ٦ /١٦٨ مرداويج براء مهملة .

وأتى ياقوت الاهواز .

ولما ملك عماد الدولة شيراز ، طالبه اصحابه بالمال ، وكان مملقاً ، فخاف من فساد امره ، فاستلقى على ظهره في مجلس من دار ياقوت وخلا فيه مفكراً ، فرأى حية قد خرجت من سقف منه الى سقف ، فخاف ان تسقط عليه اذا نام، وأمر الفراشين بالصعود ، فوجدوا غرفة بين سقفين ، فأمرهم بفتحها ، فوجدوا بها صناديق فيها خمسمائة الف دينار ، فقويت نفسه واستدعى خياطا[1] اطروشا ليخيط له ثياباً، وكان الخياط موصوفاً بالحذق وكان يخدم ياقوت . فلما خاطبه في تقطيع الثياب ، (١١٤/٦٠) حلف في الجواب انه لا وديعة عنده سوى اثني عشر صندوقا لا يدري ما فيها، فعجب، فوجه بمن حملها وعجب من الحال[2] .

وكاتب الراضي بالله يسأله ان يقاطعه على فارس، بثمانية الاف الف درهم فاجيب.

وأنفذ اليه ابن مقلة، ابا الحسين بن ابرهيم المالكي الكاتب ، ومعه خلع ولواء ، وأمره ابن مقلة ان لا يسلم ذلك اليه الا عند تعجيل المال، فلما قاربه تلقاه على فرسخ واحد منه الخلع فلبسها ودخل شيراز ،واللواء بين يديه ، ولم يدفع الى المالكي شيئاً ومات بشيراز ، فحمل تابوته الى بغداد في رجب سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (٩٣٤) .

ووافى علي بن خلف بن طيار بغداد، فقبض عليه ابن مقلة ،وصادره على ثلاثمائة الف دينار ، وأنفذ اليه بأبي الحسن احمد بن محمد بن ميمون صاحب بيت المال ، وقال له : يقول الوزير لك عندي مائة الف دينار، فحطها من الجملة واكتب الخط بالباقي، فقال علي بن خلف : من اي جهة هذا الدين؟فعاد ابن ميمون فقال له : يقول لك الوزير، تذكر وأنا بشيراز وقد سألتك على ابي طالب بدر بن علي النوبندجاني من جراحه خمسمائة الف درهم فامتنعت ، وعاودتك وقلت ان حططتها عوضتك عنها مائة الف دينار ، ففعلت ولزمني ضماني لك وصار ديناً لك علي وهذا وقت القضاء

وقلد السلطان ياقوت الاهواز ، وصار كاتبه ابو عبدالله البريدي.

وأنفذ اخاه ابا الحسين للنيابة عن ياقوت واخيه بالحضرة

وكان مع عماد الدولة ابو سعيد (١١٥/٦٠) النصراني الرازي يكتب له .

وضمن شيراز منه ابو الفضل العباس بن فسانجس

وانتهى الى مرداويج خبر علي ، فقامت قيامته ، وأنفذ اصبهلار عسكره، شيرزيل بن ليلى، في الفين واربعمائة من الديلم والجيل الى الاهواز ، فقطع ياقوت قنطرة نهر اربق ،

(١) في الاصل حاطا ، بحاء مهملة والتصويب عن تجارب الأمم

(٢) اطلب القصتين في تجارب الأمم ٥ /٢٩٨-٢٩٩ وقال في البداية والنهاية ١١ /١٧٧ فامر باحضارها ،فاذا فيها اموال عظيمة تقارب ثلاثمائة الف دينار

واقاموا بازاء ياموت اربعين يوما، لا يمكنهم العبور، ثم عبروا على اطواف بنهر المسرقان، فهرب البريدي وأهل الاهواز الى البصرة .

وأتى ياقوت واسطا ، وأخرج له محمد بن رائق عن عربيها فنزل فيه .

وأقام علي بن بويه عماد الدولة، الخطبة لمزداويج، وأنفذ اليه الرهون على طاعتـــه، فسكنه بذلك .

فبينما هم كذلك ، اتاهم الخبر بأن مزداويج في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ( ٩٣٤ ) قتلوه في[1] الحمام بأصبهان ، وحمل تابوته [2] الى الري ، ومشى الديلم والختل [3] حوله حماة اربعة فراسخ، ووفى رجاله لاخيه وشمكير، فولاهم من غير عطاء

فلما عرف شيرز بن ليلى حلو اصبهان سار اليها، وأتى الري فبايع وشمكير ، واستوزر ابن وهبان القصباني ، وكان يبيع القصب بالبصرة ، وصار في جملة ابن الخال ، فتنقلت به الحال ، الى ان قلده همدان واستأمن الى مزداويج عن هزيمة هارون، فعفا عنه وبعق عليه، وجعل اليه كور الاهواز ،وقال له قد جعلت اليك الني ديـــنار في كل شهر فان اديت الامانة استوزرتك ، ونصبت الرايـــات بين يديك، وشرهت لمعدتك العظيمة ، وكركرتك الكبيرة، والحـــلاوات بخوزستان كثير ،فلاشقن بطنك بهذه الدشنى العريضة ( ٦١/١١٦ ) فقال له : ستعلم ايها الامير نصحي وأمانتي .

وكانت هذه الفتن[4] نعمة على البريدي[5] ، لانه حصل من الاموال ما لم يحاسب عليه .

وحصل ابو عبدالله وابو يوسف اربعة الاف دينار خرجا بها على السلطان .

وأبعد ابن مقلة خلقا من الجند عند ضيق الاموال ، وأحالهم على البريدي ، فصاروا اليه ، فقبلهم وأضافهم الى غلامه اقبال ، فاجتمع معه ثلاثة الاف رجل

وخرج توقيع الراضي بالله، في جمادى الاولى بتلقيب ابى الحسن علي ابن الوزير ابي علي بن مقلة بالوزير ، وسنه اذ ذاك ثماني عشرة سنة ، وان يكون الناظر في الامور صغيرها وكبيرها ،وخلع عليه خلع الوزارة وطرح له مصلى في مجلس ابيه.

(١) قصة قتله مطولة في الكامل ٦ /٢٤٤–٢٤٥ وفي تجارب الأمم ٥ /٣١٠
(٢) قال في البداية والنهاية ١١ /١٨٢ وذهبت طائفة من الاتراك معه الى اخيه
(٣) كذا في الاصل ولعلها الجيل
(٤) في تجارب الأمم ٥ /٣٢١ الفتنة
(٥) في تجارب الأمم ٥ /٣٢١ ابي عبدالله وابي يوسف البريديين

وركب بدر الحرشي صاحب الشرطة ، فنادى ببغداد ان لا يجتمع من اصحاب ابي محمد البربهاري نفسان .

واستتر البربهاري.

وخرج من الراضي توقيع [١] طويل في معناهم ، وكانت حال البربهاري قد زادت ببغداد ، حتى انه اجتاز بالجانب الغربي فعطس فشتمه اصحابه ، فارتفعت ضجتهم حتى سمعها الخليفة في الوقت وهو في روشنه ، فسأل عن الحال فأخبر بها فاستهولها .

واصحابه يذكرون عنه صلاحا كثيرا ، وأضداده يذكرون خلاف ذلك ، حتى حكوا عنه ، انه حمل في درج مقفول له مطر [٢] بعرة وجاء الى برّاز في الكرخ فقال : هذه بعرة جمل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، واريد ان ارهنها عنـدك على الف دينار فاعتذر الرجل ، فتركه فلما كان من الغد ، اجتاز عليه فصعد وقبل لحيته وقال : (٦١/١١٧) رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، يقبلها ، فتركه اصحابه امرد وحكاياتهم في امثال هذا عنه كثيرة .

سعيد [٣] بن حمدان في ضمان الموصل وديار ربيعة سرا ، ووصى اليها في خمسين غلاماً ، فقبض عليه حين وصل اليها ابن اخيـه ابو محمد الحسن بن عبدالله وقتله ، فأنكر ذلك الراضي ، فأمر ابن مقلة بالخروج اليه ، فأظهر ابن مقلة ان علي بن عيسى هو الذي كاتبه حتى عصى وصادر عليا على خمسين الف دينار وأخرجه الى الصافية .

واستخلف ابن مقلة ابنه بالحضرة ، وصار الى الموصل ، فتركها ابو محمد ورحل الى بلد الزوراء [٤] ، فاستخرج ابن مقلة مال البلد [٥] واستسلف من التجار على غلاته ، فحصل معه اربعمائة الف دينار

فبذل سهل بن هاشم ، كاتب ابي محمد [ بن ] [٦] حمدان ، للوزير ابي الحسين ابن الوزير ابي علي عشرة الاف دينار حتى كاتب اباه : ان الامور بالحضرة مضطربة فارجع واستخلف على الموصل علي بن خلف بن طياب [٧] ، وانصرف الى بغداد .

---

(١) تقرأ نسخته في تجارب الأمم ٥ /٣٢٢

(٢) كذا في الاصل

(٣) قبلها بياض في الاصل وفي الكامل ٦ /٢٤٨ وفيهـا قتل ناصر الدولة ابو محمد الحسن ابن عبدالله بن حمدان عمه ابا العلاء بن حمدان وسبب ذلك ان ابا العلاء سعيد بن حمدان ضمن الموصل . وفي تجارب الأمم ٥ /٣٢٣ ، وفيها قتل الحسن بن عبدالله بن حمدان عمه ابا العلاء سعيد بن حمدان الخ ..

(٤) في الكامل ٦ /٢٤٩ وتجارب الأمم ٥ /٣٢٦ الزوزان

(٥) اي الموصل

(٦) زيادة عن تجارب الأمم ٥ /٣٢٦ يقتضيها السياق

(٧) في تجارب الأمم ٥ /٣٢٦ ابن طياب .

وخرج اليه الامير ابو الفضل، متلقيا ولقي الراضي بالله وخدمه، فخلع عليه وعلى ابنه.

وقبض على جعفر بن المكتفي ، حين بلغهم انه دعا الى نفسه ونهب منزله ، وأخذ له مال جزيل وكانت داره قريبا من الزاهر .

وممن استجاب له ياسر المرفقي ، وكان نزل بقصر عيسى ، فأبعد الى قنسرين والعوصم وجعل اليه اعمالها .

وفي شهر رمضان توالى وقوع الحريق بالكرخ ، منها في صف التوزيين [١] (٦٢/١١٨) اصيب به خلق من التجار ، فعوضهم الراضي مالا ، وكان العقار لقوم من الهاشميين فأعطاهم عشرة الاف دينار.

واحترق ثمانية واربعون صفا من اسواقها ، طرح النار قوم من الحنبلية ، حين قبض بدر الخرشني على رجل من اصحاب البربهاري يعرف بالدلا .

واحترق خلق من الرجال والنساء

ووقع حريق ثالث احترق فيه الحدادون والصيارف والعطارون .

وقبض الوزير ابو الحسين بن مقلة ، على ابي الحسين البريدي ، فتوسط بينهما ابو عبدالله محمد بن عبدوس ، فصادره على خمسين الف دينار يسلمها بالاهواز ، ووصى معه الكوفي ليأخذها فلم يسلم اليه شيئا وكان الكوفي يجمل عشرته ويقول : اقمت معه غير متصرف ولا داخل تحت تبعه سنة وحصل لي منه خمسة وثلاثون الف دينار ، وتقلدت هناك امر ابن رائق وكميت امر ابن مقلة .

وكاتب ابن مقلة البريدي كتابا يقول فيه : ويل للكوفي انفذته ليصلحك لي فأفسدك علي ، والله لاقطعن يديه ورجليه .

وأتى ابو محمد بن حمدان الى الموصل، وبها اصحاب السلطان ، وعلى حربها ماكرد الكردي فهزموه ، ثم هزمهم ، وكتب يسأل الصفح ويقوم بمال الضمان ، فأجيب الى ذلك ، ولم يستوف التجار العلات التي ناعمهم [٢] اياها ابن مقلة ، فتظلموا فأحالهم على عمال السواد ببعض اموالهم ، وباعهم بالباقي ضياعاً سلطانيـــة ، فلم تحصل من سمرته حينئذ فائدة ، وهرب من دار الوزير ابي علي القراريطي

وقبض على ابي يوسف عبد الرحمان بن محمد بن دارة ( ٦٢/١١٩ ) بسوق العطش ، وصودر على خمسين الف دينار

(١) في البداية والنهاية ١١ /١٨٢ في طريق المواريين ، وفي المنتظم ٦ /٢٧٦ قال وفيها ، اي هذه السنة ، وقع حريق عظيم في الكرخ في طرف الزرارين فذهبت فيه اموال كثيرة للتجار، فأطلق لهم الراضي ثلاثة آلاف دينار

(٢) كذا في الاصل .

ومات محمد[١] بن ياقوت في الحبس، وأخرج الى القضاة، فشاهدوه وسلم الى اهله، وباع الوزير ضياعه واملاكه .

وعلا السعر ببغداد ، حتى بلغ الكر من الحنطة، مائة وعشرين دينارا والشعير تسعين دينارا .

ومات ابو عبدالله محمد بن خلف النيرماني بالاعمال التي استولى عليها مرداويج، وكان قد انفذ اليها .

واقبل غلمان مرداويج[٢] متقدمهم بجكم الى جسر النهروان ، فأمروا بدخول الحضرة وعسكروا بالمصلى ، واضطرب الحجرية لذلك ، فكاتبهم ابن رائق وهو يتقلد اعمال المعاون بواسط والبصرة ، فانحدروا اليه فأسنى لهم الرزق ، وجعل متقدمهم بجكم الرائقي ، وأتته الاعراب والقرامطة فقبلهم واستفحل امره .

## سنة اربع وعشرين وثلاثمائة

في شهر ربيع الاول ، مات الامير هارون بن المقتدر بالله واغتم عليه الراضي[٣] غماً شديدا ، واتهم بختيشوع بانه افسد تدبيره ، فنفاه الى الانبار ، ثم سألت فيه السيدة فأعاده .

وأطلق المظفر بن ياقوت من الحبس .

وقلد ابن مقلة محمد بن طغج الاخشيد ، اعمال مصر مع ما اليه من الشام .

وعزل عن مصر احمد بن كيغلغ .

وقطع ابن رائق مال واسط والبصرة ، واحتج باجتماع الجيش عنده .

ولما خرج المظفر بن ياقوت من الحبس ، عول على التشفي من ابن مقلة ، وكان قد حلف له على صفاء النية .

واعتضد ابن مقلة ببدر الخرشني .

وأوحش المظفر للساجية والحجرية ،( ٦٣/١٢٠ ) فصارت كلمتهم واحدة، وأحدقوا بدار السلطان وضربوا الخيم .

وكان المظفر يظهر للوزير انه مجتهد في الصلح ، فحلف لهم وحلفوا له ولبدر الخرشني .

(١) نسبه في الكامل ٢٤٩/٦ ابو بكر محمد

(٢) في البداية والنهاية ١٨١/١١ وتجارب الأمم ٣٣٠/٥ مرداويج براء مهملة

(٣) في المنتظم ٢٨٨/٦ اخوه الراضي

ودر ابن مقلة انحدار الراضي الى واسط ، مظهرا انـه يقصد الاهواز ، حتى يقبض على ابن رائق ، فأخذ معه القاضي ابا الحسين ليسمع [ الرسالة ][1] من الخليفة وسأله [ ان ][2] يتقدم بها الى ابن رائق .

فلما حصل في دهليز الصحن التسعيني ، شغب عليه المظفر بن ياقوت مع الحجرية وقبضوا عليه ، وعرّفوا الراضي انه المفسد الاحوال ، وسألوه ان يستوزر غيره ، وذكروا علي ابن عيسى ، فامتنع . فاستشاره الراضي ، فأشار بأخيه عبد الرحمان فأنفذ الراضي بالمظفر ابن ياقوت الى عبد الرحمان فأحضره .

## وزارة عبد الرحمن بن عيسى للراضي بالله

خلع عليه لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى ، وسار الجيش معه الى داره ، واحرقوا دار ابن مقلة واستتر اولاده .

وحكي ان ابن مقلة لما شرع في بناء داره بالزاهر ، جُمع له المنجمون حتى اختاروا وقتا لبنائه ، ووضع اساسه بين المغرب وعشاء الاخرة فكتب اليه بعضهم :

قل لابن مقلة مهلا لا تكن عجلا ... واصبر فانك في اضغاث احلام
تبني بانقاض دور الناس مجتهداً ... دارا ستنقض ايضا بعد ايام
ما زلت تختار سعد المشترين[3] لها ... فلم توقّ به من نحس بهرام
ان القران وبطليموس ما اجتمعا ... في حال نقض ولا في حال ابرام

وجرى على ابن مقلة من المكاره ما يطول شرحه ، وضرب بالمقارع (٦٣/١٢١) وأخذ خطه بألف الف دينار ، وكان به ضيق النفس لان الدستواني دهقه على صدره .

قال ثابت بن سنان دخلت اليه لاجل مرض اصابه ، فرأيته مطروحا على حصير خلق على باريه ، وهو عريان بسراويل ، ومن رأسه الى اطراف اصابعه كاون الباذنجان ، فقلت انه محتاج الى الفصد ، فقال الخصيبي . يحتاج ان يلحقه كد في المطالبة فقلت : ان لم يفصد تلف ، وان فصد ولحقه مكروه تلف ، فكاتبـه الخصيبي ان كنت تظن ان الفصد يرفهك فبئس ما تظن ، ثم قال افصدوه ورفهوه اليوم ، ففصد وهو يتوقع المكروه.

فاتفق للخصيبي ما احوجه للاستتار ، فكفي ابن مقلة امره .

(١) زيادة عن تجارب الأمم ٦/٢٣
(٢) زيادة ليستقيم بها سياق القول
(٣) في المنتظم ٦/٢١٠ المشترى

وحضر[1] ابن قرابة ، وتوسط امره ، وضمنه حملـــه الى داره ، وأطلقه بعد ايام وأنفذه الى ابيه .

وكرهت الحجرية مقام بدر الخرشني بالحضرة ، فصرفه الراضي عن الشرطـة وقلده[2] باصبهان وفارس ، فاستعفى عبد الرحمان بن عيسى من الوزارة حين عجز عن تمشية الامور ، فقبض عليه الراضي في رجب ، وقبض على اخيه علي بن عيسى ، وصادر عليا على مائة الف دينار ، ادى منهـــا تسعين الفا ، وصادر عبد الرحمان على سبعين الفا ، ادى منها ثلاثين .

ولليلة بقيت من شعبان ، توفي ابو بكر محمد بن موسى بن مجاهد[3] ، ودفن عند داره بسوق العطش ، وكان مولده سنة خمس واربعين ومائتين (٨٥٩ )

قال ابو الفضل الزهري . انتبه ابي في الليلة التي مات فيها ابو بكر بن مجاهـــد المقري ، فقال يا بني ترى من مات الليلة؟ فاني رأيت في منامي كأن قائلاً يقول : قد مات (١٢٢/٦٤ ) الليلة مقوم وحي الله ، منذ خمسين سنة ، فلما اصبحنا واذا بابن مجاهد قد مات .

ونقلت من خط رئيس الرؤساء ابي الحسن بن حاجب النعمان . كان ابن مجاهد اذا ختم احد عنده القرآن عمل دعوة ، فختم احد اولاد النجارين ، فعمل دعوة فحضر ابو بكر واصحابه ، وحضر الصوفية والقوالون ، فلما قارب ثلث الليل ، استدعى ابو بكر بن مجاهد ازاره فطرحه على كتفه وقال : امضي في حاجة وأعود ، فلا يتبعني احد ، قـــال فعجبنا من خروجه في ذلك الوقت وظننا انه انكر سوء ادب ، ومكثنا منكرين ، فلما كان بعد ساعتين ، وافى وعاد الانبساط ، فسألناه عن نهضته فقال : اصدقكم نظرت فاذا انا في طيبة ولذة ، وذكرت ان بيني وبين فلان الضرير مقة وشر ، ففكرت اني في هذه اللذة ، وان ذلك واقف بين يدي الله عز وجل يتهجد ، ولم احب ان اكون بهـــذه الصفة وهو على تلك الحال من ثقل القلب ، فخفت من الله تعالى فقصدته ودخلت داره فقبلت رأسه واصلحت بيني وبينه ، فأمنت استحكامه ، وعدت الى ما نحن عليه وأنا طيب القلب .

وفي شهر رمضان ، ورد الخبر بقتل ياقوت بعسكر مكرم ودفن بهـــا ، وذلك ان جنده شغبوا عليه ، ومن جملتهم ثلاثة الاف اسود ، وانصرف عنه طاهر الجيلي في ثمانية رجال الى الكرخ ، وكبسه علي بن بلقويه فقتل رجالـــه ونجا طاهر بنفسه ، واستأسر

(١) في تجارب الأمم ٥ /٣٣٧ وحضر ابو بكر بن قرابة
(٢) بعدها بياض في الاصل وفي تجارب الأمم ٥ /٣٣٨ وولى اعمال المعاون
(٣) ترجم له في البداية والنهاية ترجمة قصيرة ١١ /١٨٥ او في المنتظم ٦ /٢٨٢

كاتبه ابا جعفر الصيمري ، وكان سبب اقباله واتصاله بمعز الدولة .

فكاتب ياقوت البريدي ، وهو بالاهواز يعرفه(١٢٣/٦٤)الصورة ، فقال البريدي. انا كاتبك ومدبر امرك ، والصواب ان تنفذ بالرجال حتى اقرر معهم الحال ، فتقدم اليهم بالمصير فاستعوهم البريدي ، فانقطعوا اليه ، فسار ياقوت اليه في ثلاثمائة رجل لئلا يستوحش ويلقاه البريدي في السواد الاعظم ، وترجل له وقبل الارض ، ووقف على رأسه على سماطه ، وقال الجند انما وافى ياقوت ليقبض علينا .

وقد وافق البريدي على ذلك ، فقال له البريدي : اخرج ايها الامير والا قتلنا جميعاً ، فخرج الى تستر . وسبب له البريدي على عاملها خمسين الف دينار .

فقال لياقوت مونس مولاه : ايها الامير ان البريدي يحز مفاصلنا ويسحر منا ، وأنت معتر[به][1] ، وقد افسد رجالك وقوادك ، وقد اتصلت كتب الحجرية اليك ، وليس لهم شيخ سواك ، فلو دخلت بغداد ، فأول من يطيعك محمد بن رائق بالصرورة ، ولانك نظير ابيه ، والا فاخرج الى الاهواز ، فاطرد البريدي عنها فانت في خمس مائة كهو[2] في عشرة الاف ، ومعك خمسة الاف وانت انت وقد قال عدوك علي بن بويه : لو كان في عسكرك مائة مثلك ما قاومناك ، فقال : افكر في هذا .

فخرج مونس مغضبا في ثلاثة الاف ، ووافى عسكر مكرم ، وقال : انا لا اعصي مولاي ، فانه اشتراني ورباني واصطنعني ولكني افتح الاهواز واسلمها اليه .

فما استقر مونس بعسكر مكرم ثلاث ساعات ، حتى وافى كتاب ياقوت اليه يحذره كفر نعمه .

وكان الكتاب مع شيخ مقدم يقال له دَرَك ، وكانت السن قد احدت منه وحضر معه خادم (١٢٤/٦٥) معمل يقال له ابو النمر ، فقال لمونس . مولاك قبض على ابنيه وهما درتان ، فلم يستحل ان يعصي مولاه ولم يحارب لاجلها ولا طالب بهما ، واستفتى الفقهاء فأفتوه انه لا يحل له ان يحارب الامام ، افأنت تعصي مولاك اما تخاف ان تخذل في هذه الحرب فتخسر الدنيا والآخرة ؟

فأقام مونس لما اخذه العذل والتأنيب ، حتى وافى ياقوت واجتمع معه ، ووافى عسكر البريدي ، فخيموا في صحراخان[3] طوق ، ومتقدمهم ابو جعفر الجمال غلام البريدي.

فقال ياقوت لمونس : ان السلطان لنا بالنية التي عرفتها ، ولا موضع لنا نأويه غير

(١) زيادة عن الكامل ٥ /٢٥٢ وتجارب الأمم ٥ /٢٤٢

(٢) في تجارب الأمم ٥ /٣٤٣ وهو

(٣) في الاصل صحرخان والتصويب عن تجارب الأمم ٥ /٢٤٤

هذا البلد ، والحرب سجال ، وان حاربنا هذا الرجل وانهزمنا كنا بين القتلى ، فيقال قد كفر نعمة مولاه فألعن او بين الاسارى ، وان يفذنا الى الحضرة فنشهر بها ، والوجه المداراة ، وان نعود الى تستر والجبل ، فان صح لنا بها امر ، والا لحقنا خراسان ، وشاع كلامه ، فضعف نفوس اصحابه .

وطالت الايام[١] ، واستأمن من عسكره الى البريدي خلق ، حتى بقي ياقوت في الف رجل وكان موسى يبكر اليه ويقول : يا مولاي مضى اصحابنا فيقول : وأي خير في من لا يصلح لنا ؟

فلما علم البريدي من نفسه القوة ، راسل ياقوتا بالقاضي ابي القسم التنوخي ، وأعلمه انه على العهد ، وانه كاتبه وان الامـــارة لا تصلح له ، وسأله ان يعود الى تستر ، وان يزوج ابنته من ابي العباس احمد بن ياقوت .

فقبل ياقوت الرسالة ، وانعقد الصهر ، ورحل الى تستر ، ووافاه ابنه المظفر بها ، واخبره (١٢٥/٦٥) ان الراضي قد من عليه بنفسه ، واشار عليه بالاصعاد اليه والمقام بدير العاقول ، وان راى الحجرية مبادرين اليه وان كرهه السلطان ، تولى الموصل وديار ربيعة وان منع من ذلك قصد الشام .

فخالف[٢] ابنه ابنه[٣] فاستأذن ابنه ان يكون بعسكر مكرم فأذن له ، واستأمن البريدي ، وجاء ياقوت الى العسكر فنزل عند نهر جارود ، فظهرت الطلائع من عسكر ابي جعفر الجمال ، وبيت ياقوت في الف رجل ، فاعي من باراته وهم اضعاف عدته ، وكادوا ينهزمون ، فظهر كمين البريدي في ثلاثة الاف رجل فايأس ياقوت ، وقال : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فرمى بنفسه من دابته ، وبقي بسراويل وقميص شيزي ، وأوى الى بـــاب رباط يعرف رباط الحسين بن زياد[٤] ، ولو دخله لجاز ان يسلم ، وجلس وغطى وجهه وجعل يسأل ويوهم انه رجل من ارباب النعم متصدق[٥] .

فركض اليه قوم من[البربر اصحاب][٦] من البريدي ، فكشفوا وجهه وجزوا رأسه حين عرفوه . وجاوه الى الجمال[٧] فأطلق طائرا الى البريدي بالخبر ، فأمر ان

(١) في تجارب الأمم ٥ /٣٤٤ وطالت الايام في مطاولة عسكر البريدي
(٢) في تجارب الأمم ٥ /٢٤٥ فخالف
(٣) مكررة في الاصل
(٤) في تجارب الأمم ٥ /٣٤٧ دينار
(٥) في تجارب الأمم ٥ /٣٤٧ افتقر
(٦) زيادة عن الكامل ٦ /٢٥٤ يقتضيها السياق وفي تجارب الأمم ٥ /٣٤٧ البربر بدل البريدي.
(٧) في الكامل ٦ /٢٥٤ الجمال ، بجاء مهملة .

يجمع بين رأسه وجثته ويدفن بالموضع الذي قتل فيه ، ويعرف بين الساقيتين ، ولم يجد له غير اثني عشر الف دينار ، ووجد في صناديقه كتب الححرية اليه من بغداد ليراشوه .

وانفذ البريدي ابنه المظفر الى الحضرة ، [ وكانت][١] نفس ابي عبد الله البريدي ضعيفة ، فقواها اخوه ابو يوسف حتى شهر نفسه بالعصيان .

وكانت نفقة مائدته في كل يوم الف درهم ، وكان غلمانه خمسة ، وكسوته متوسطة ، ولم (١٢٦/٦٦) يتسر الا بثلاث جواري ولم تكن له زوجة غير والدة ابنه ابي القسم ، وكانت صلاته للجند خاصة ، ولم يعط شاعرا ولا طارقاً شيئا .

وصادر ابو جعفر الكرخي ، ابن مقلة بعد مصادرة عبد الرحمان بن عيسى ، عــلى مائة الف دينار ، ادى منها ابن قرابة عنه ، خمسة واربعين الف دينار ، ولم يعد اليه العوض [٢]

ورد الوزير ابو جعفر الكرخي الى ابي علي بن مقلة الاشراف على اعمال الضياع والخراج لسقي الفرات ، واجرى عليه في كل شهر الف دينار .

وقبض على ابي عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري ، وصادره على مائتي الف دينار ، ادى منها مائة الف

وكان الكرخي غير ناهض بالوزارة ، وكان فيه ابطاء في الكتابة والقراءة ، فلما نقصت هيبته واختف المطالبة له بالاموال ، وقد تغلب الخوارج[٣] على الاعمال ، فاستتر بعد ثلاثـــة ايام من تقلده الوزارة ، وكان استتاره يوم الاثنين لثمان خلون من شوال[٤] فاستحضر الراضي ابا القسم سليمان بن الحسن[٥] عاشر شوال ، وخاطبـــه في الوزارة ، وخلع عليه ، فكان في التجبر مثل ابي جعفر ، فدفعت الراضي الضرورة الى ان راسل ابا بكر بن رائق في القدوم وتقلد الامارة[٦] ورئاسة الجيش ، وان يخطب له على المنابر بكنى وانفذ اليه بالخلع واللواء مع الخدم .

وانحدر اليه اصحاب الدواوين وجميع قواد الساجية ، فلما حصلوا بواسط ، قبض على الحسن بن هارون ، وعلى الساجية وحبسهم في المطامير ونهب رحلهم

وخرج من بغداد منهم حين بلغهم الخبر الى الشام .

(١) في الاصل وكان

(٢) في الاصل العوص

(٣) في الاصل الخواج والصواب ما ذكر

(٤) ولما استتر تمت مصادرته ، وخبر ما صودر تجده في كتاب الذخائر والتحف ص ١٨٨-١٨٩

(٥) في الاصل الحسن والتصويب عن الكامل ٦ /٢٥٤ وتجارب الأمم ٥/٣٥٠

(٦) اقرأ في التعريف بالامارة والامراء ، كتاب الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري لمؤلفه آدم متز : ٢٧/١ الترجمة العربية ، لابي ريدة

(٦٦/١٢٧) وأصعد ابن رائق الى بغداد في العشرين من ذي الحجة معه بجكم [١] والأتراك والديلم والقرامطة ، وضرب له الراضي مضروبا في الحلبة ، ووصل الى بغداد لخمس بقين من ذي الحجة ، ووصل الى الراضي ومعه بجكم [١] ورؤساء اصحابه ، وصارت مرتبته فوق الوزير ، وخلع عليه وصار في الخلع الى مضربه بالحلبة ، وحمل اليه من دار السلطان الطعام والشراب والفواكه .

وكانت الحجرية قد ضربوا الخيم متوكلين بالدار [٢] ، وأمرهم بالانصراف فعطل امر الوزارة .

ولم يكن الى الوزير غير حضور الموكب بالسواد والسيف والمنطقة .

وفي هذه السنة ، ملك ابو علي بن الياس ، وهو من الصغد كرمان وصفت له وزالت المنازعة

## سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

انحدر ابن رائق [٣] مع الراضي لمراسلة البريدي في عشر من المحرم

وكانت عدة الحجاب في دار السلطان اربعمائة وثمانين حاجباً ، فاقتصر ابن رائق على ستين وأسقط الباقين ، واسقط من الحجرية حلقا ، فحاربوه فهزمهم وأسر بعضهم ، وأمر صاحب شرطته لؤلؤ ، بقبض اموالهم واحراق دورهم ، وتقدم بقتل [٤] من حبسهم من الساجية عنه .

وكان مدبر امر رائق ، ابا عبدالله البوحتي ، فاعتل بعد مصاحبتــــه بثلاثة اشهر ، واستكتب مكانه ابا عبدالله الكوفي .

وقلق البريدي لما نزل الراضي وابن رائق بأذبين [٥] ، وراسل بأن يحمل في كل سنة ثلاثمائة الف وستين الف دينار ، وان يسلم الجيش الى جعفر بن ورقاء حتى (٦٧/١٢٨) يحملهم الى فارس

وكان اخوه ، ابو الحسين وامه ببغداد فانحدرا الى واسط ، فخلع عليهما واحدرا اليه .

ومضى مع جعفر بن ورقاء ، فلما لبس البريدي الخلع التي صحبت جعفر ، وسار بين يديه العسكر ، وكان لبسه للخلع بجامع الاهواز ، فلما رأى طاعـــة الجند له ، ادهش ذلك

(١) في الاصل محكم بحاء مهملة والتصويب عن الاصول
(٢) في المنتظم ٢٨١/٦ اي دار الخلافة
(٣) نسبه في تجارب الأمم ٣٥٧/٥ ابو بكر محمد بن رايق
(٤) في الاصل كتبت بحبس ، ثم ضرب عليها وكتب بقتل
(٥) عرّفها ياقوت في معجم البلدان ٢١٨/١ طبعة داري صادر وبيروت

جعفرا ، وولاهم البريدي عليه حتى طالبوه بالمال ، فاستجار جعفر بالبريدي حتى اعاده الى الحضرة .

وأصعد الراضي وابن رائق الى بغداد .

وكان المتولي للبصرة محمد بن يزداد .

واستوحش ابو[1] الحسن بن عبد السلم ، واشار عليه بالتغلب على البصرة ، فبنى ابو عبدالله مائة قطعة من آلة الماء ، واتاه اهل البصرة في جمع عظيم للتهنئة بالولاية ، فقربهم واكرمهم وقال قد اطلع ابن عبد السلم على بيتي الجميلة فيكم ، واني قد اعددت آلة الماء ، انفذ منها الجيوش لاحصن بلدكم من القرامطة ، وانما ضمنت[2] البصرة من السلطان لظلم ابن رائق لكم .

وكان ابن رائق قد امتنع من اجابة ابي يوسف البريدي الى ضمان البصرة ، وبذل فيها اربعة الاف الف درهم . وما زال به الكوفي وابن مقاتل حتى ضمنه اياها ، وقد ازلت عنكم يا اهل البصرة ، الشرطة والمآصير[3] والشرك[4] ، وتحملت ذلك من مالي .

وكتب توقيعاً بخطه رفعها عنهم ، وسيبلغ ابن رائق فعلي بكم فيعاديني ، وما ابالي ولو عاداني اخواني في صلاحكم ، واني لارجو المعصرة بازالة الرسوم الجائرة عنكم، وان عزم ابن رائق على رد ذلك . فاين السواعد القوية والاكف التي حاربت علي بن ابي طالب (٦٧/١٢٩) عليه السلام ، وما فكرت في مكاشفته ، فمتى رام ابن رائق ذلك ، فاضربوا وجهه بالسيف وانا من ورائكم .

يا اهل البصرة ، لقد فشلتم ! اين يومكم مع ابن الاشعث[5] ؟ اين يومكم مع ابراهيم ابن محمد[6] ؟ ابي عبدالله بن حسن بن حسن ، متى احدكم ضيم فصبرتم ، ثم هذا عسكري سائر معكم فلتكن آمالكم ممتدة وقلوبكم قوية .

ووقع للنفقة على الجامع بألفي دينار ، ووقع لهم بتخفيف معاملاتهم بألف الف درهم ، وانصرفوا وقد صاروا سيوفهم[7] .

---

(١) في تجارب الأمم ٥ /٣٦٤ ابو الحسين بن عبد السلام

(٢) في تجارب الأمم ٥ /٣٦٤ وانما امتعضت لكم من ظلم ابن رائق ومحمد بن يزداد حلفته لكم .

(٣) في الاصل المااصير وفي اقرب الموارد ١ /٣٤١٢ المآصر ، الحاجز يمد على طريق النهر يؤخر به السفن والسابلة اي يحبس ليؤخذ منهم العشور راجع كذلك ابن رسته في الاعلاق النفيسة صفحة ١٨٥ وقد قص الاستاذ ميخائيل عواد على المآصر هذه رسالة عنوانها المآصر في بلاد الروم والاسلام ، مطبعة المعارف بغداد ، ١٩٤٨ وهي رسالة قيمة بالمراجعة .

(٤) في تجارب الأمم ٥ /٣٦٤ والشوك

(٥) في تجارب الأمم ٥ /٣٦٥ عبدالرحمن بن الاشعث

(٦) كذا في الاصل وفي تجارب الأمم ٥ /٣٦٥ ومحمد وابراهيم ابني عبدالله بن حسن ابن حسن

(٧) في تجارب الأمم ٥ /٣٦٥ وانصرفوا عنه وقد صاروا سيوفه

وسير [ البريدي ] (١) اقبالا غلامه ، في الفي رجل ، وتقدم اليهم ان يقيموا بحصن مهدي ، الى ان يأتيهم اقبال ، واتصل الخبر بابن يزداد فقامت قيامته .

ولما وصل الراضي وابن رائق الى بغداد ، قلد ابن رائق بجكم (٢) الشرطة ، وانزله في دار محمد بن خلف النيرماني على دجلة ، وقلد القاضي ابا الحسين عمر بن محمد (٣) قضاء القضاة .

وأثبت ابن رائق من الحجرية الفي رجل ، وامرهم بالمسير الى الجبـــل ، فلما صاروا بالهزوان (٤) ، اجمع رأيهم على المضي الى الاهواز ، فقبلهم البريدي وأضعف ارزاقهم ، وأظهر للسلطان وابن رائق ، انه لم تكن له قدرة بدفعهم .

وغلبت على الدنيا الطوائف ، فصارت واسط والبصرة والاهواز في يد البريدي ، وفارس في يد علي بن بويه (٥) ، وكرمان في يد ابي علي بن (٦) الياس ، والري واصبهان والجبل في يد ركن الدولة ابي علي (٧) بن بويه ووشكمير ، والموصل (٨) وديـــار ربيعة وديار بكر في يد بني حمدان ، ومصر والشام في يد محمد بن طغج ، والمغرب وافريقية في يد ابي تميم (٩) ، والاندلس في يد الاموي (١٠) ، وخراسان في يد نصر بن (١١) احمد ، (١٣٠/٦٨) وطبرستان وجرجان في يد الديلم ، واليمامـــة (١٢) والبحرين في يد ابي طاهر (١٣) الجنابي (١٤) .

ولم يبق في يد الراضي وابن رائق غير السواد (١٥) .

(١) زيادة عن الكامل ٦/ ٢٥٩ يقتضيها السياق للتوضيح
(٢) في تجارب الأمم ٥/ ٣٦٥ قلد محمد بن رائق ابا الحسين بجكم الشرطة
(٣) في تجارب الأمم ٥/ ٣٦٥ الحسين عمر بن محمد
(٤) كذا في الاصل ولعله يريد النهروان
(٥) في البداية والنهاية ١١/ ١٨٤ عماد الدولة بن بويه وراجع خبر الدولة البويهية في العراق في كتاب تاريخ الدول الفارسية في العراق لعلي ظريف الاعظمي
(٦) في البداية والنهاية ١١/ ١٨٤ ابو علي محمد بن الياس بن اليسع
(٧) في المنتظم ٦/ ٢٨٨ ابو علي الحسن بن بويه
(٨) زاد في البداية والنهاية ١١/ ١٨٤ والجزيرة
(٩) قال في البداية والنهاية ١١/ ١٨٤ في يد القائم بامر الله ابن المهدي الفاطمي وتلقب بامير المؤمنين
(١٠) قال في البداية والنهاية ١١/ ١٨٤ في يد عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر الاموي
(١١) زاد في البداية والنهاية ١١/ ١٨٤ وخراسان وما وراء النهر وكذلك المنتظم ٦/ ٢٨٨
(١٢) في البداية والنهاية ١١/ ١٨٤ زاد وهجر وفي المنتظم ٦/ ١٨٨ وديار ربيعة
(١٣) نسبه في المنتظم ٦/ ٢٨٨ فقال ابو طاهر سليمان بن الحسن الجنابي القرمطي
(١٤) ورد هذا الخبر في البداية والنهاية ١١/ ١٨٤ في جملة اخبار ٣٢٤
(١٥) في المنتظم ٦/ ٢٨٨ ولم يبق في يد الخليفة غير مدينة السلام وبعض السواد ، وفي تجارب الأمم ٥/ ٣٦٧ غير السواد والعراق

وكان بدر الخرشني بديار مصر ، فضاق مالها عن رجاله ، فانحدر عنها ، وحصل بهيت ، فقصد تلك الديار سيف الدولة فغلب عليها .

وقبض ابو عبدالله احمد بن علي الكوفي ، على ابي محمد بن شيرزاد ، وصادره على مائة وعشرين الف دينار .

ووافى ابو طاهر القرمطي الى الكوفة ، فخرج ابن رائق من بغداد ، لثلاث خلون من جمادى الاولى . ونزل بستان ابن ابي الشوارب بالياسرية [١] ، وراسل ابا طاهر وقرر معه ان يحمل اليه في كل سنة ، اذا دخل في الطاعة ، طعاما ومالاً قدره مائة وعشرون الف دينار ، وسار ابو طاهر الى بلده ، وسار ابن رائق الى واسط ، وقد جاهر البريدي بالخلاف .

وعزل الراضي سليمان بن الحسن عن وزارته ، وكانت مدتها عشرة اشهر وثلاثة ايام

وأشار ابن رائق على الراضي باستيزار ابي الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات ، وكان بالشام فاستقدمه واستعتبه .

## وزارة ابي الفضل [٢] بن الفرات للراضي بالله

كانت عند قدومه من الشام ، لست خلون من شوال فقيل لابن مقلة القه فقال :

فقلت لها لاعداك الصواب وان كان قولك الا سديدا
امتلي تطاوعــه نفسه على ان يرى خاضعاً مستزيدا

(١٣١/٦٨) وبلغ ابن رائق ما خاطب به البريدي اهل البصرة ، فأتاهم الكوفي وقال له اكتب اليه : انني انكرت قبولك للحجرية ، فاما رددتهم واما طردتهم ، واما من انفذت به من اصحابك الى البصرة ، فانما فعلت ذلك لحفظها من القرامطة ، وقد كفينا امرهم ونفذوا الى بلادهم .

وكان قصد ابن رائق المغالطة ، وان لا يكاشفه بالعداوة .

فكان جواب البريدي ، ان اصحابه يتمسكون الحجرية لقربى بينهم ، وانه [٤] وان ابعدهم اوحش للجميع ، لكنه يقطع ارزاقهم حتى يتصرفوا

وكان اصحاب البريدي الذين انفذهم مع اقبال علامه ، قد وقعت بينهم وبين اصحاب

(١) في المنتظم ٥ /٣٦٧ بقطرة الياسرية
(٢) في المنتظم ٦ /٢٨٩ ابا الفتح ابن الفضل
(٣) في الكامل ٦ /٢٥٩ وكتب الى ابي عبدالله البريدي
(٤) كذا في الاصل انهم وواضح انه ضرب على انهم وعوض عنها بـ [انه]

محمد بن يزداد وتكين[١] الصغدي شحنة[٢] البصرة ، حرب بنهر الامير ،انهزم فيها اصحاب ابن رائق ، وانهزموا ثانية بسكرابان ، على فراسخ من الابلة .

ودخل اقبال البصرة ، وخرج عنها محمد بن يزداد ، سالكا طريق البر الى الكوفة ، واصعد منها تكين[٣] وبيال الصعدي في الماء الى واسط .

وانفذ ابن رائق ، وقد عظم عنده الامر ، ابا عمرو والعاقولي برسالة البريدي[٤] ، تتضمن وعدا ووعيدا ، فكان جوابه انه لا يمكنه رد اصحابه عن البصرة لان اهلها قد تمسكوا بهم

ولكن البصريون قد استوحشوا من محمد بن يزداد،لما عاملهم بـه من سوء السيرة ، فكانوا يظنون عند البريدي خيرا ، فرأوا منه ما تموا يوما من ايام ابن رائق ،فاستدعى ابن رائق بدرا الخرشني من هيت، فخلع عليه خلعا سلطانية .

وعول ابن رائق على طرد الكوفي وقال : ظننت اني اتالف[٥] به البريدي فحسبي (٣٩/١٣٢) من ذنوبه شؤمه علي .

وعول على اعادة الحسين بن علي النوبختي ، وقال : اوجه شمعاته عندي بركته على دولتي ، فقال ابن مقاتل لا ذنب للكوفي في هذا ، ولا فائدة في استعادة الحسين بن علي ، وهو سقيم طريح ،وانت ذاكر قولي لك : احفظ البصرة فقلت ان تكين[١] ونيال ليحفظانها

فاحضر الكوفي، واستخلفه على موالاته ومعاداة البريدي.

وخلع ابن رائق على بجكم[٦] ، وسيره وانفذ بعده بدر الخرشني الى الاهواز ، وانفذ معهما ابن ابي عدنان الراسبي مشيرا ودليلاً،وأمر احمد بن نصر القشوري بالمقام بالجامدة ، وامر بجكم أن يسير الى البصرة ، فيصير البريدي بينه وبين بدر

وبادر بجكم ولم ينتظر بدرا ، وسار في ثلاثمائة غلام اتراكاً ، فلقيه ابو جعفر الجمال[٧] في عشرة آلاف رجل بأتم آلة وأكمل سلاح ، فانهزموا[٨] من بين يدي بجكم .

(١) في الاصل تكسين والتصويب عن تجارب الأمم ٥/٣٦٩
(٢) الشحنة،من فيه الكفاية لضبط البلد من جهة السلطان اقرب الموارد ١/٥٧٥ .
(٣) في الاصل تكسين والتصويب عن تجارب الأمم ٥/٣٦٩
(٤) في تجارب الأمم ٥/٣٦٩ فانفذ رسولاً الى البريدي برسالة .
(٥) كذا في الاصل
(٦) في الاصل نحكم ، وما كتبناه عن الاصول
(٧) في الكامل ٦/٢٦٠ الحمال ، بحاء مهملة
(٨) في الكامل ٦/٢٦٠ اي جماعة البريدي .

واراد ان ينفرد بالفتح دون بدر ، فلما اتى ابو جعفر البريدي قـام فلكمه وقال : ظننت املك تجارب ياقوتا ، وقد ادبر بلقاء الاتراك بسودان باب عمار والمولدين ، وضم اليه ثلاثـة آلاف [١] فقال ابو حعفر : قد تمكنت هيبـة الاتراك في قلوب اصحابنا، وستعلم حالهم .

فطرح بجكم نفسه في الماء بتستر ،فانهزم اصحاب البريدي بغير قتـال ، فخرج ابو عبدالله ومعه اخوه في طيار ، وحملوا معهم ثلاثمائة الف دينار، كانت في حزائنهم، فغرقوا بالنهروان [٢] فأخرجهم الغواصون ، وأخرج لبجكم بعض [٣] المـال ، فقال ابو عبدالله : (٦٩/١٣٣) والله ما بجونا بصالح اعمالنا من الغرق ، ولكن لصاعقة يريدها الله تعالى بهذه الدنيا ، وقال له احوه ابو يوسف . ويحك ما تدع التطايب في كل حال . ودخل بجكم [٤] الاهواز وكتب ابن رائق بالفتح

ولما وصل ابو عبدالله الى الابلة ومعه اخواه ، انفذ اقبالاً غلامه الى مطارا ، وأقام هو واخواه [٥] في طياراتهم ، واعدوا ثلاثة مراكب للهرب خوفا من ان تتم [٦] على اقبال من عسكر الحامدة بمطايا [٧] ، ما تم على ابي حعفر بالسوس .

فأخرج البريدي ابا الحسين بن عبد السلم لمعاضدة اقبال ، فانهزم اصحاب ابن رائق ومتقدمهم احمد بن نصر القشوري ، وأسر رعوث غلام ابن رائق،فأطلقه البريدي وكتب معه كتابا يستعطف فيه ابن رائق .

ودخل البريديون [٨] البصرة ، فاطمأنوا ولم يمكن بجكم [٩] ان يسير الى البصرة لخلوها [١٠] من آلة الماء .

وعاد بدر الخرشني الى واسط ، فانفذه ابن رائق في الطيارات الى البصرة للحرب.

وانفذ ابا العباس احمد بن خاقان ، الى المذار [١١] فلقيه اصحاب البريدي فأسروه وحملوه اليه ، فأطلقه واستحلفه ان لا يعود الى حربه .

(١) زاد في تجارب الأمم ٥ /٣٧١ الى
(٢) في الاصل بالهدوان والتصويب عن تجارب الأمم ٥ /٣٧١
(٣) في الكامل ٦ /٢٦٠ باقي
(٤) في الاصل بحكم ، وبما كتبناه عن الاصول
(٥) في الاصل احوه والتصويب عن تجارب الأمم ٥ /٣٧٢
(٦) كذا في الاصل ، وفي تجارب الأمم ٥ /٣٧٢ واعد ثلاثة مراكب للهرب منها الى عمـان ان اتفق على اقبال بمطارا من الهزيمة مثل ما تم على ابي حعفر بالسوس
(٧) راجع الحاشية السابقة ومعجم ما استعجم مادة مُطار ففيها تعريف
(٨) في تجارب الأمم ٥ /٣٧٢ البريديون الثلاثة
(٩) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة
(١٠) في تجارب الأمم ٥ /٣٧٢ ان يسير من الاهواز لخلو الاهواز من آلة الماء
(١١) في تجارب الأمم ٥ /٣٧٢ المذار ، اطلب التعريف به في معجم ما استعجم ص ١٢٠٣

فلما اتصلت الهزيمة بابن رائق ، سار من واسط الى البصرة على الظهر للنصف من شوال ، وكتب الى بجكم[1] ان يلحق به بعسكر ابي جعفر ، وانفذ بدر الى ابن عمر[2] وانفذ البريدي غلامه اقبال بواسط ، فحصل بدر في الكلاة وحصل اقبال بالرصافة. ولما ملك بدر الكلا[3] ، هرب البريدي الى جزيرة اوال، وخرج الجند والعامة لدفع بدر.

وافى ابن رائق (١٣٤/٧٠) وبحكم[4] الى عسكر ابي جعفر، ضحوة النهار من يوم ورود بدر الكلا ، وعبر ابن رائق وبجكم[1] دجلة البصرة ، وتبعهما احمد بن نصر. فرأوا من العامة ما بهرهم ، حتى رجموا طيار احمد فغرقوه .

وهرب ابو عبدالله من جزيرة اوال الى فارس ، واستجار بعماد الدولة[5] فانفذ معه اخوه معز الدولة[6] .

ووردت الاخبار بذلك ، فتقدم ابن رائق الى بجكم[1] بـالانصراف الى الاهواز ليحميها ، فقال . لست احارب الديلم ، الا بعد ان تحصل لي امارة الاهواز ، فضمنه اياها بمائة وثلاثين الف دينار محمولة ، واقطعه اقطاعا بخمسين الف دينار ونفذ

ومن عجيب الاتفاق ان طاهر[ا][7] الجبلي[8] ، قصد ابن رائق الى واسط مستأمنا، فلم يجده ، فانحدر اليه الى عسكر ابي جعفر ، فتلقاه كتاب جاريته وابنه انهما حصلا في يد ابي عبدالله البريدي بفارس فأكرمها .

فعند ذلك، سار طاهر في مائتي رجل،وتبعه عسكر البريدي في الماء ، فانهزم بدر الى واسط ،وانهزم ابن رائق الى الاهواز ، فأشير على بجكم[1] بالقبض عليه فلم يفعل ، واقام عنده مكرما ،حتى وافاه فاتك غلامه من واسط ،فرجع معه اليها ،وحلف بجكم بالاهواز ، وخلف ابو عبدالله البريدي عند عماد الدولة ، ابنه[9] ابا الحسين[10] محمد، وابا جعفر الفياض رهينة، وسار مع ابي الحسين معز الدولة الى الاهواز . فلما نزلوا ارجـــان، خرج بجكم لحربهم فعاد بعد ثلاثة ايام منهزما ، وسبب انهزامه ان المطر اتصل(١٣٥/٧٠) اياما كثيرة ، فمنع الاتراك ان يرموا بالنشاب ، فعاد بجكم وقطع قنطرة نهر اربق[11]

(١) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة
(٢) في تجارب الأمم ٥ /٣٧٢ الى نهر عمر
(٣) الكلاء ، مرفأ السفن بالبصرة معجم ما استعجم ص ١١٣٣
(٤) في تجارب الأمم ٥ /٣٧٧ ووافى بحكم الى ابن رائق
(٥) في تجارب الأمم ٥ /٣٧٣ بعلي بن بويه
(٦) في تجارب الأمم ٥ /٣٧٣ ابا الحسين احمد بن بويه
(٧) في الاصل طاهر
(٨) في تجارب الأمم ٥ /٣٧٤ الجيلي
(٩) في تجارب الأمم ٥ /٣٧٧ اخيه
(١٠) في الكامل ٦ /٢٦٣ وتجارب الأمم ٥ /٣٧٨ ابا الحسن
(١١) في تجارب الأمم ٥ /٣٧٨ اربق

ورتب عليها جماعة ، فكانت المنازلة بين معز الدولة وبينهم ثلاثة عشر يوما(١) . وعبر معز الدولة في خمسة نفر في سميرية فهزم من كان هناك من اصحاب بجكم(٢) ، فعند ذلك قبض بجكم على وجوه اهـــل الاهواز ، فيهم ابن ابي علان ويحيى بن سعيد السوسي ، وسار بعسكره الى واسط ، وكاتب ابن رائق وهو بها ، ان كان عنده مائة(٣) الف دينـــار يفرقها في عسكره(٤) ، فالوجه ان يقيم والا فالصواب ان يصعد الى بغداد .

فعند ذلك اصعد ، وطـــالب بجكم حين دخل واسطا من اعتقله من اهل الاهواز بخمسين الف دينار ، فقال ابو(٥) زكريا يحيى بن سعيد السوسي اردت ان اخبر ما في نفسه ، من طلب العراق ، فراسلته على لسان الموكل بي : ايها الامير انت طالب للملك ، معول على خدمة الخلافة ، تطالب(٦) قوما منكرين(٧) في بلاد غربة ، ولقد حمي في امسا طست ، وجعل على بطن سهل بن قطين اليهودي(٨) ، اما تعلم انه اذا سمع هذا عنك اوحش الاباعد منك ، وما تذكر(٩) انكارك على ابن رائق ايحاشه اهل البصرة واهل بغداد ، وقد حملت نفسك على مثل ما كان يحمل مرداويج بأهل الجبل وبغداد ، هي دار الخلافة(١٠) لا تحتمل هذه الاخلاق .

فلما سمع بهذا الكلام ، رق وأمر بحل قيودنا ، واستعفل يحيى بن سعيد السوسي وأطلقه ، فشفع في الباقين . وكان طاهر الجيلي(١١) قد (٧١/١٣٦) فارق الامير عمـــاد الدولة بارجان ، فكتب الى اخيه معز الدولة ان يطالب ابا عبدالله البريدي ، فكتب البريدي الى اخيه ابي يوسف ، بالقبض عليه وانفاذه الى فارس ففعل ذلك

ووصل معز الدولة الاهواز ، ونزل البريدي دار ابي علي المسرقان ، ووافـــاه اهل الاهواز داعين مهنين ، وكان [ البريدي ](١٢) يحمى الربع ، فدخل عليه يوحنا الطبيب وكان حاذقا ، فقال له . ما تشير علي ، قال ان تحاط ، وعنى بذلك في المأكولات ، لترمي بالاخلاط ، فقال : اعظم مما خلطت يا ابا زكريا لا يكون ، قد ارجحت ما بين فارس

(١) في تجارب الأمم ٥ /٣٧٨ ووقعت المنازلة بينه وبين محمد بن شال الترجمان ثلاثة عشر يوماً
(٢) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة
(٣) في الكامل ٦ /٢٦٣ وتجارب الأمم ٥ /٣٧٨ مائتا
(٤) زاد في تجارب الأمم ٥ /٣٧٨ فانهم فقراء فالوجه
(٥) في تجارب الأمم ٥ /٣٧٨ وابو زكريا السوسي
(٦) في الاصل بطالب
(٧) في تجارب الأمم ٥ /٣٧٩ منكوبين
(٨) عرفه في تجارب الأمم ٥ /٣٧٩ وهو سهل بن نظير الجهبذ
(٩) في الاصل يذكر والتصويب عن تجارب الأمم ٥ /٣٧٩
(١٠) في تجارب الأمم ٥ /٣٧٩ باهل الجبل وهذه بغداد ودار الخلافة
(١١) كذا في الاصل ولعلها الجيلي كما تقدم.
(١٢) زيادة عن الكامل ٦ /٢٦٣ يقتضيها السياق

والحضرة ، فان اقنعك هذا والا ملت الى الجانب الاخر ، وارجتها الى خراسان

وسبّب معز الدولة على البريدي بعد ان اقام معه خمسة وثلاثين يوما بخمسة آلاف الف درهم ، باحصار عسكره لينفذهم الى الامير ركن الدولة باصبهان ، فاحضر اربعة آلاف رجل وقال [ لمعز الدولة ] (١) : ان اقاموا بالاهواز ، بما جرى بينهم وبين الديلم فتنة ، والوجه ان انفذهم مع صاحبي ابي جعفر الجمال للسوس ، فامره بذلك ثم طالبه ان يحضر رجال الماء الى حصن مهدي ، ليشاهدهم ، فينفذهم الى واسط فاستوحش البريدي وقال : هكذا عملت بياقوت ، فلو لم اتعلم الامن قصتي لكفاني.

وكان الديلم يهنئونه (٢) ويزعجونه من منامه وهو محموم ، وكان الامير ابو الحسين بن بويه يكرمونه (٣) ، وابو علي العارض الكاتب يجلس بين يديه ويخاطبه بسيدنا .

فأما بقية (٧١/١٣٧) القواد من الديلم فكان عندهم بمنزلة دنية .

وهرب البريدي [ من ابن بويه ] (٤) في الماء الى الباسيان ، وتبعه جيشه ، وكاتبه البريدي انه يضمن منه الاهواز في كل سنة بثمانية عشر الف الف درهم ، فاجابه الامير ابو الحسين الى هذا وراسله البريدي ، بالقاضي ابي القسم التنوخي وابي علي العارض : ان نفسه لا تطيب بقرب داره منه .

واستقر الامر ، ان يحمل الى معز الدولة ثلاثين الف دينار لنفقة الطريق ، فاجاب الى ذلك معز الدولة ، فانفذ البريدي منها ستة عشر الفا مع التنوخي ، فاحتبسه معز الدولة على الباقي ثم اطلقه ، وقال دلان للامير ابي الحسين وهو كاتب جيش معز الدولة ، وكان الصيمري من اتباعه (٥) ، [فقال له] (١) : ان البريدي قد سلك معك طريقته مع ياقوت وغرضه ابعادك الى السوس .

واستحكمت الوحشة بين معز الدولة والبريدي ، وانفذ محمكا (٦) قائدا من قواده في الفي رجل من الاكراد والاعراب ، فغلبوا على السوس وجنديسابور

واقام البريدي ببنات ادر (٧) ، غالبا على اسافل الاهواز ، وبقي معز الدولة لا يملك غير عسكر مكرم ، وقد احتاط به الاعداء من كل جانب ، واضطرب عسكره وفارقوه

---

(١) زيادة عن الكامل ٦ /٢٦٣ يقتضيها السياق
(٢) كذا في الاصل وفي تجارب الأمم ٥ /٣٨١ يهينونه .
(٣) في تجارب الأمم ٥ /٣٨١ وكانت الكرامة متوفرة عليه من الامير ابي الحسين .
(٤) زيادة عن الكامل ٦ /٢٦٣ يقتضيها السياق
(٥) في الكامل ٦ /٢٦٤ اي من اتباع معز الدولة ، وفي تجارب الأمم ٥ /٣٨٢ وكان تابعاً لدلان
(٦) في الاصل محكا
(٧) في تجارب الأمم ٥ /٣٨٢ بنا نادر

حتى اتبعهم وترضاهم ، وكاتب عماد الدولة بالصورة ، فانفذ اليه الساربان[١] وكان شجاعا ، في ثلاثمائة ديلمي ، وخمسمائة الف درهم .

وكان ابو علي العارض معتقلا بين يدي البريدي ، واتهم معز الدولة انه واطأه على ما فعله ، وكان يبغض العارض لانه (٧٢/١٣٨) شاهده وزير ماكان الديلمي ، وكان بجكم[٢] مملوكه ، فطلبه منه ماكان صاحبه ، فأهداه اليه.

فعند وصول الرجال والمال ، انفذ معز الدولة الصيمري الى السوس عاملا عليها ، وانفذ ثلاثمائة رجل الى بنات ادر[٣] ، فهرب البريدي الى البصرة ، فحصلت الاهواز بيد الامير ابي الحسين ، وحصل البريدي بالبصرة ، واستقر بجكم بواسط واقام ابن رائق ببغداد ، وهو الذي وضع المآصير ببغداد وما كانت سمعت بالضرائب من قبله .

وحكى بجكم : ان ابن مقاتل قال لابن رائق : اخطأت حين قلدت بجكم الاهواز ، لانه اذا حصل بها نازعك[٤] في امرك ، وقد عرفت منازعة البريدي لك ، وهم اصحاب دراريع ، قال : بلغني ذلك ، فأخذت معي عشرة الاف دينار وجئته ليلا وقد نام الناس ، فقلت في مهم لم يعلم به احد ، ولولا ان الترجمان محمد بن ينال يخبر عني ما استصحبته ، وقد توقف الامير عن تقليدي للاهواز ، واسألك ان تأخذ هذه العشرة آلاف دينار وتمضي عزمه فيما نواه

فلما رأى الدنانير مال اليها ، وكان ذلك سبب ولايتي .

## سنة ست وعشرين وثلاثمائة

لما ورد ابن رائق بغداد ، اطمعه الوزير ابو الفضل في اموال مصر والشام ، وزوج ابنه ابا القسم بابنة ابن رائق ، وزوج ابن رائق ابنه بابنة طغج .

وخرج الوزير ابو الفضل الى الشام ، واستخلف بالحضرة ابا بكر البقري ، فلما بلغ هيت ضعف امره وقوي امر ابي عبدالله الكوفي ، وقلد ابن رائق اعمال الاهواز ، فدعاه بجكم الى كتابته فأجابه (٧٢/١٣٩) .

وسفر ابو جعفر بن شيرزاد[٥] في الصلح بين ابن[٦] رائق والبريدي[٧] وأخذ خط الراضي بالرضا عنهم ، وقطعت لهم الخلع على ان يقيموا الخطبة بالبصرة لابن رائق ،

(١) في تجارب الأمم ٥ /٣٨٣ قائداً من قواده كان ساربان جماله
(٢) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة
(٣) في تجارب الأمم ٥ /٣٨٢ بنبا بادر
(٤) في الاصل نازعك
(٥) نصه في تجارب الأمم ٥ /٣٨٤ ابو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد
(٦) في الاصل ابي
(٧) في تجارب الأمم ٥ /٣٨٤ وبني البريدي

وان يفتحوا الاهواز وان يحملوا ثلاثين الف دينار ، وأطلقت ضياعهم بالحضرة . وبلغ ذلك بجكم [١] فجزع لهذا الصلح.

وأشار عليه يحيي بن سعيد السوسي ، بحرب البريدي ، فأنفذ اليه البريدي ابا جعفر الجمال [٢] ، فالتقيا بشابرزان [٣] ، فانهزم الجمال ، وانفذ يعاتب البريدي ويقول له : جنيت على نفسك باستجلاب الديلم اولاً ، وبمظافرة ابن رائق ثانيا ، وانـــا اعاهدك ان اوليك واسطاً اذا ملكت الحضرة ، فسجد البريدي لما بلغته رسالته شكراً لله تعالى ووصل رسوله بثلاثة الاف دينار ، وحلف بمحضر من القاضي ابي القسم التنوخي والقاضي ابي القسم بن عبد الواحد بالوفاء لبجكم .

وكان ابن مقلة يسأل ابن مقاتل والكوفي في رد ضياعـــه ، فيمطلونه ، فكتب الى بجكم والى اخي مرداويج يطمعهما في الحضرة ، وكاتب الراضي بالله يشير بالقبض على ابن رائق ، وتولية بجكم وكاتب الى بجكم ان الراضي قد استجاب لذلك .

وظن ابن مقلة انه قد توثق من الراضي ، وبذل له استخراج ثلاثة الاف الف دينار ، ان قلده الوزارة ، فواقعه [٤] على ان ينحدر اليه سرا ، الى ان يتم التدبير على ابن رائق ، فركب من داره في سوق العطش في طيلسان ، وسار الى الارح [٥] بـــاب البستان ، فانحدر في سميرية ليلة الاثنين لليلة بقيت من شهر رمضان ، وتعمد تلك الليلة ان يكون (١٤٠/٧٣) القمر تحت الشعاع ، وذلك يختار للامور المستورة .

فلما وصل الى دار السلطان ، لم يوصله الراضي واعتقلـــه في حجرة ، وبعث بأبي الحسن سعيد بن سنجلا ، الى ابن رائق واخبره بما جرى ، وأظهر للناس حاله رابع عشر شوال ، واستفتى الفقهاء في حاله وعرفهم ما كاتب به بجكم فيقال ان القـــاضي ابا الحسين عمر بن محمد ، افتى بقطع يده ، لانه سعى في الارض فسادا . فأمر الراضي باخراجه الى دهليز التسعيني ، وحضر فاتك حـــاجب ابن رائق والقواد . فقطعت يده اليمنى [٦] ، ورد الى محبسه من دار السلطان ، وامر الراضي بمداواته فكان ينوح على يده ويقول : يد قد خدمت بها الخلفاء ثلاث دفعات ، وكتب بهـــا القرآن دفعتين ، تقطع كما

(١) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة

(٢) في الاصل الحمال ، بحاء مهملة والتصويب عن تجارب الأمم

(٣) في تجارب الأمم ٥ /٣٨٤ ناحية الدرمكان .

(٤) كذا في الاصل ولعله يريد فوافقه

(٥) في تجارب الأمم ٥ /٣٨٧ الادح

(٦) للاستاذ ميخائيل عواد مقال بعنوان « جراية الرؤوس في دار الخلافة العباسية ببغداد » تناول فيه اخبار هذا النوع من القتل ، تطالعه في مجلة الرسالة ، القاهرة ، سنة ١٩٤٢ في الاعداد ٤٨٩و٤٩١ و٤٩٢ و٤٩٣ و٤٩٤ و٤٩٥ .

تقطع ايدي اللصوص، ثم قال: ان المحنة قد تشبهت[١] ،وهي تؤديني الى التلف وتمثل:

اذا ما مات بعضك فابك بعضا  فان[٢] الشيء من بعض قريب[٣]

وقطع لسانه لما قرب بجكم[٤] الحضرة ومات فدفن في دار السلطان، ثم طلبه اهله فنبش وسلم اليهم[٥] ، ثم نبشه زوجته الدينارية فدفنته بدارها بغلة صافي، فنبش بعد موته ثلاث دفعات فهذا عجب[٦] .

وابن انه[٧] انه مات وزر لثلاث خلفاء وابن الفرات وزر لخليفة واحد ثلاث دفعات، وابن مقلة وزر ثلاث دفعات لثلاث خلفاء ودفن بعد موته ثلاث دفنات.

## (٧٣/١٤١) وصول بجكم الى الحضرة وتفرده بالامرة

ولما وافى بجكم ديالي[٨] ، انهزم ابن رائق بعد ان فتح من النهروان بثقا[٩] الى ديالي ليكثر ماؤه، فعبر اصحابه سباحة، وصار ابن رائق الى عكبرا، واستتر الكوفي[١٠] وابن مقاتل[١١]

ووصل بجكم الى الراضي ثاني عشر ذي القعدة، فخلع عليه والطالع العقرب، وسار بالخلع الى مضربه بديالي، وانفض جيش ابن رائق عنه، فدخل بغداد واستتر. وخلع على بجكم دفعتين بعد ذلك، ومضى الى دار مونس بسوق الثلاثاء، وهي التي كان ينزلها ابن رائق فنزلها

فكانت امارة ابن رائق[١٢] سنة وعشرة اشهر وستة عشر يوما، ومدة كتابة الكوفي له وتدبيره المملكة تسعة عشر شهرا وثمانية ايام

---

(١) في تجارب الأمم ٥/٣٨٨ تشتت
(٢) في تجارب الأمم ٥/٣٨٨ فمن
(٣) البيت للحريمي، ويتلوه

يمشي الطبيب شفاء عيي  وما غير الاله لها طبيب

والحريمي هذا ترجمة في الشعر والشعراء لابن قتيبة صفحة ٣٥٤، ومعاهد التنصيص للعباسي ١/٨٧، والورقة لابن الجراح صفحة ١٠٢، وطبقات الشعراء لابن المعتز صفحة ١٣٨
(٤) في الاصل بحكم بحاء مهملة
(٥) زاد في المنتظم ٦/٣١١ فدفنه ابنه ابو الحسين في داره
(٦) ترجم له في المنتظم ٦/٣٠٩ في جملة احبار سنة ٣٢٨
(٧) كذا في الاصل
(٨) في الكامل ٦/٢٦٦ وتجارب الأمم ٥/٣٩٥ نهر ديالي
(٩) في الاصل بثقا والتصويب عن تجارب الأمم ٥/٣٩٢
(١٠) نسبه في تجارب الأمم ٥/٣٩٥ ابو عبدالله احمد بن علي الكوفي
(١١) نسبه في تجارب الأمم ٥/٣٩٥ ابو بكر بن مقاتل
(١٢) في الكامل ٦/٢٦٦ ابو بكر بن رائق

قال ابو سعيد السوسي [١] قال لي بجكم بحضرة اصحابه: معي خمسون الف دينار لا احتاج اليها ، فلما كان بعد ذلك قال لي [٢] : تدري كم كان معي دلك اليوم ؟ قلت: لا ، قال : كان معي خمسون الف درهم [٣] ، فقلت. اتراك لم تثق بي فكمت تطلعني على الحال ، فقال : لو اطلعتك ضعفت نفسك وضعف كلامك وعولت عليك في رسالة ، فعجبت من دهائه .

ومات ابو عبدالله البوبختي بعلة السل .

وظفر الراضي بأبي عبدالله الكوفي ، فسأله فيه ابو الحسن سعيد بن سنجلا ، حتى صادره على اربعين الف دينار .

وأقر الراضي ، الوزير ابا الفتح على الوزارة وهو بمصر

وفي شهر رمضان انفد (٧٤/١٤٢) ملك الروم كتاباً بالرومية يتضمن سؤال الراضي الفداء [٤] ، وكانت الترجمة بالعربية مكتوبة بالفضة [٥] وانفذ مع الكتاب [٦] هدية جليلة ، فأجاب ابن ثوابة عن الكتاب ، وفي آخره : وقــد استعمكم امير المؤمنين بما احببتم من هديتكم ورد الرسائل بما سنح من مروءتكم ، صيانة لكم عن الاحتشام ورفعاً عندكم من الاغتنام .

وخاطبه ملك الروم بالشريف البهيّ ضابط سلطان المسلمين ، وخاطبهم الراضي برؤساء الروم

## سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

واخر الحسن بن عبدالله بن حمدان [٧] ، مال ضمان الموصل ، فصار الراضي الى تكريت ، وانفذ بحكم [٨] الى الموصل ، فلقيه زواريق [٩] فيها هديـــة ابن حمدان ،

---

(١) في الكامل ٦ /٢٦٦ وتجارب الأمم ٥ /٢٩٧ ابو زكريا يحيى بن سعيد السوسي
(٢) في الاصل تدرى
(٣) في الكامل ٦ /٢٦٨ دينار
(٤) وقال في البداية والنهاية ١١ /١٨٨ ، وفودي من المسلمين ستة آلاف اسير ما بين ذكر وانثى على نهر البذندون
(٥) في البداية والنهاية ١١ /١٨٨ قال فيها ورد كتاب من ملك الروم الى الراضي مكتوب بالرومية والتفسير بالعربية ، فالرومي بالذهب والعربي بالفضة
(٦) تقرأ في المنتظم ٦ /٢٩٣ بعض هذا الكتاب وتقرأ جملة هذه المراسلة في كتاب الذخائر والتحف ص ٦٠–٦٥ مع ذكر مفصل للهدية
(٧) في الكامل ٦ /٢٦٩ والذهبي في كتاب دول الاسلام ١ /١٤٧ ناصر الدولة بن حمدان
(٨) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة
(٩) في تجارب الأمم ٥ /٤٠٥ زواريق انفذها ناصر الدولة فيها دقيق وشعير وحيوان هدية

فأخذها بجكم[١] وعبر فيها جيشه الى الجانب الغربي، وسار فالتقى هو وابن حمدان بالكحيل[٢] ، فانهزم[٣] اصحاب بجكم واستؤسر ابو حامد الطالقاني، ثم حمل بجكم بنفسه على ابن حمدان[٤] حملة صادقة، فانهزم ابن حمدان رابع المحرم ومضى الى آمد[٥] ، واتبعه بجكم الى نصيبين ، فسار حينئذ الراضي في الماء الى الموصل ، وانصرف عنه من تكريت القرامطة ، الذين تبعوه الى بغداد مغضبين لتأخر ارزاقهم، فظهر ابن رائق [ من استتاره ][٦] وانضموا اليه .

وكتب الراضي حين بلغته الصورة الى بجكم ، فاستخلف على اصحابه ، وجاء اليه الى الموصل، فجرى بين اصحابه وبين اهلها فتنة فركب ووضع فيها السيف ، (٧٤/١٣٤) وأحرق مواضع في البلد .

ورجع الحسن بن عبد الله بن حمدان الى نصيبين ، وانصرف عنها من خلفه بجكم بها ، فأخذ اصحاب بجكم يتسللون من الموصل الى بغداد ، ويمضون الى ابن رائق ، فزاد في قلق بجكم ، ولم يعرف ذلك ابن حمدان ، فأطلق ابا حامد الطالقاني، وسأله ان يسعى في الصلح ، وبذل له الف الف درهم فاستأذن بجكم الراضي في ذلك ، فأذن له في امضائه، فرد الطالقاني وابا الحسين ابن ابي الشوارب ، وانفذ معهما باللواء والخلع .

وصاهر بجكم أبا محمد بن حمدان .

وانفذ ابن رائق ابا جعفر بن شيرزاد[٧] الى بجكم يلتمس الصلح .

وانحدر الراضي وبجكم الى بغداد ، بعد ان راسلا ابن رائق بقاضي القضاة ابي الحسين[٨] ، في تمام الصلح ، وولوه طريق الفرات وجند قنسرين[٩] وديار مضر والعواصم ، فسار اليها قبل وصولهم .

وبلغ الراضي ان عبد الصمد بن المكتفي، راسل ابن رائق ان يتقلد الخلافة، فقبض عليه ويقال قتله .

---

(١) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة

(٢) البكري ، معجم ما استعجم ٤ /١١١٦ قال الكُحَيل بضم اوله وفتح ثانيه على لفظ التصغير وعنه ١ /٣٣٨ الكحيل وهو نهر اسفلَ ، من الموصل على عشرة فراسخ فيما بينها وبين الجنوب

(٣) في الكامل ٦ /٢٦٩ فانهزم اصحاب ناصر الدولة

(٤) في تجارب الأمم ٥ /٥٤ هو ناصر الدولة

(٥) في الاصل ومضا الى ءامد

(٦) زيادة عن الكامل ٦ /٢٦٩ يقتضيها السياق

(٧) الكامل ٦ /٢٦٩ قال في نسبه ابو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد

(٨) نسبه في الكامل ٦ /٢٦٩ ابو الحسين عمر بن محمد

(٩) في الكامل ٦ /٢٦٩ وتجارب الأمم ٥ /٤٠٨ وجند قنسرين .

وفي جمادى، مات الوزير ابو الفتح الفضل بن جعفر ابن الفرات بالرملة ، ودفن هناك .

وشرع ابن شيرزاد في الصلح، بين بجكم[١] والبريدي [ ثم ضمن البريدي ][٢] ، اعمال واسط بستمائة الف دينار .

وزارة البريدي ابي عبدالله للراضي بالله

فلما مات الوزير ابو الفتح ، شرع ابن شيرزاد للبريدي في الوزارة ، فانفذ اليـــه الراضي بقاضي القضاة ابي الحسين فامتنع من(١٤٤/٧٥) تقلدها، ثم استجاب لذلك، ووليها في رجب ، وخلفه ابو بكر محمد بن علي النقري[٣] بالحضرة ، كما كان ابن الفرات[٤] .

ولما تقلد البريدي الوزارة، قال فيه ابو الفرج الاصفهاني قصيدة اولها[٥]

يا سماء اسقطي ويا ارض ميدي    قد تولى الوزارة ابن البريدي
حل خطب وحل امر عضال    وبــداء اشاب رأس الوليد
هدّ ركن الاسلام وانهتك الملك    ومُحّت اثاره فهو مودي
اخلقت بهجة الزمان كما اخـ    ـلق طول الزمان وشي البرود
يا لقومي لحر صدري وعولي    وعليـــلي وقلبي المعمود
حين سار الخميس يوم خميس    في البريدي في ثياب سود
سودت اوجه الورى وعلتهم    اد علتــه بذلة وخمود
قد حباه بها الامام اصطفاء[٦]    واعتماداً منـــه بغير عميد
خلع تخلع العـــلى ولواء    عقده حل عروة المعقود
كان اولى من لبسه خلع الملك    بغـــل يسوده وقيود

وهي قصيدة طويلة آخرها .

في سبيل الاسلام خير سبيل    محو رسم الاسلام والتوحيد
لا يسرن عاقل بعد هذا    بوليـــد ولا يرع لفقيد
فاستهلي يـــا عين بالدمع سحا    وقليل ان تذرفي وتجودي

(١) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة
(٢) زيادة عن الكامل ٦ /٢٧٠ وتجارب الأمم ٥ /٤٠٩
(٣) في الاصل حسب اسلوب الناسخ النقري ، وفي تجارب الأمم ٥ /٤٠٩ النقري
(٤) في تجارب الأمم ٥ /٤٠٩ الفضل بن جعفر
(٥) ورد منها في الفخري لابن الطقطقى صفحة ٢١١–٢١٢ الابيات ١ و٦ و٨ و٩
(٦) الفخري ٢١٢ اصطفاه

وحكي ان البريدي ابو عبدالله قال لندمائه: من فيكم يحفظ قصيدة الاصفهاني التي هجاني بها؟ فأنكروا مع معرفتها، فقال بحقي عليكم (١٤٥/٧٥) انشدوني اياها. فقال احدهم: اما مع قسمك فنعم. فلما بلغ الى قوله[١].

وكان احد قواد بجكم[٢] ابراهيم بن احمد، أخو نصر بن أحمد، صاحب خراسان فقلده بجكم الشرطة ببغداد.

وعمل ابراهيم لبجكم دعوة، جمع طباخي دار الخلافة لها، وانفق فيها زيادة على عشرين الف دينار.

## سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

في مستهل المحرم، ورد خبر، بأن أبا الحسن علي بن عبدالله بن حمدان، اوقع بالدمستق وهزمه.

وفي آخره تزوج بجكم سارة، بنت الوزير ابي عبدالله البريدي[٣]، بحضرة الراضي والصداق مائة[٤] الف درهم.

وكان جيش البريدي، قد قتل قائدين من الديلم، فاستنجد معز الدولة، اخاه ركن الدولة، وكان مقيماً باصطخر[٥]، فأتاه طاويا للمنازل، فوصل الى واسط في عشرة ايام، والبريدي مقيم بقربها، فانحدر لحربه بجكم مع الراضي، فانصرف عنها ومضى من فوره الى اصبهان ففتحها.

فعاد عند مضيه الراضي وبجكم الى بغداد.

وفي رجب، قتل طريف السبكري، طرسوس[٦].

وفي شعبان، توفي قاضي القضاة، ابو الحسين[٧]، فتوسط ابو عبدالله بن ابي موسى الهاشمي امر ابنه ابي نصر[٨]، على عشرين الف دينار، حتى ولي مكانه.

---

(١) في الاصل بياض بعدها

(٢) في الاصل بحكم، بحاء مهملة

(٣) نسبه في المنتظم ٦/ ٣٠٠ ابو عبدالله محمد بن احمد بن يعقوب البريدي، وفي كتاب الدخائر والتحف ص ٤٦ ابو عبدالله البريدي

(٤) في المنتظم ٦/ ٣٠٠ وتجارب الأمم ٥/ ٤١٠ مائتي

(٥) في الكامل ٦/ ٢٧٢ وهو بباب اصطخر

(٦) كذا في الاصل

(٧) نسبه في البداية والنهاية ١١/ ١٩١ ابو الحسن عمر بن محمد بن يوسف، وفي الكامل ٦/ ٢٧٤ قاضي القضاة عمر بن ابي عمر محمد بن يوسف وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٩-٢٣٢

(٨) نسبه في البداية والنهاية ١١/ ١٩١ ابو نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف

روى الخطيب عن القاضي ابي الطيب قال : سمعت ابـا الفرج المعافى بن زكريا الحريري ، يقول . كنت أحضر مجلس ابي الحسين بن ابي عمر يوم النظر ، فحضرت (٧٦/١٤٦) انا وأهل العلم ، فدخل اعرابي له حاجة ، فجلس فجاء غراب ، فقعد على نخلة في الدار ، وصاح وطار ، فقال الاعرابي : هذا الغراب يقول . ان صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة ايام ، قال فصحنا عليه ، وزبرناه فقام وانصرف .

واحتبس خروج ابي الحسين ، فاذا به قد خرج الينا الغلام وقال : القاضي يستدعيكم ، فقمنا فدخلنا ، فاذا به متغير اللون مكسف البال معتم [1] فقال : اعلموا اني احدثكم بشيء قد شغل قلبي ، وهو اني رأيت البارحة في المنام شخصا وهو يقول :

منازل آل حماد بن زيد على اهليك والنعم السلام

وقد ضاق صدري ، فدعونا له وانصرفنا .

فلما كان في اليوم السابع من ذلك اليوم دفن رحمه الله .

وانفذ الى علي بن عيسى الوزير بمال في بعض نكباته وكتب اليه :

وتركي مواساتي احلاي في الذي تنال يدي ظلم له وعقوق
واني لاستحي من الله ان ارى بعين اتساع والصديق مضيق

وتوفي في هذا الشهر ، ابو بكر بن الانباري [2] ، معلم اولاد الراضي بالله ، ومن جملة تصانيفه كتاب الزاهر [3] وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن ، ولم يمل بشاقط [4] من دفتر ، وقال اني احفظ ثلاثة عشر صندوقا كتبا .

وفي شهر رمضان ، مات ابو بشر بن يونس القنائي [5] النصراني ، وهو الذي فسر كتاب المنطق .

وفيه خرج بجكم [6] (٧٦/١٤٧) الى الجبل ، فلما بلغ قرميسين ، بلغه ان البريدي قد طمع في بغداد ، وكان طمعه لاجل دفائن في داره فعاد بجكم [6] حينئذ وقد استأمن اليه خلق من الديلم ، وكان قد امد البريدي قبل ذلك بخمس مائة رجل ، وانفذ معهم ابا زكريا السوسي .

(١) في الاصل معتم ، والتصويب عن تاريخ بغداد ١١ /٢٣٢
(٢) ترجم له في المنتظم ١ /٣١١-٣١٥
(٣) اطلب التعريف به في كشف الظنون ، عمود [٩٤٧] ، وبروكلمن ، ملحق ١ /١٨٢
(٤) كذا في الاصل ولعله يريد بساقط راجع مادة سقط في اقرب الموارد
(٥) كتب في الاصل القوناني
(٦) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة

فلما عرف البريدي رجوعه الى بغداد ، ابلس ، وانفذ الى السوسي فاستحضره فظن انه يريد القبض عليه ، فقال له ، احب ان تصعد الى بجكم[١] فتزيل الوحشة من صدره ، وهذه اذني فحذها وبعي فاني لا اعدل عن رايك ، وقد رتبت لك طيارا وخمسين غلاما لخدمتك .

قال فقبلت الارض بين يديه ، وسرت فما عاودت ذهني الا نعم الصلح[٢] .

وندم البريدي على انفاده بي ، وسقط عليه طائر يعرفه تعويل بجكم على قصده ، وتضمن اغراؤه بي ، فكان ذلك من كفاية الله تعالى لي .

ووصلت دير العاقول ، وبها احمد بن نصر القشوري .

ولقيت بجكم بالزعفرانية ، واجتهدت به في صلح البريدي ، فأبى ، وانحدرت معه .

وقبض على ابن شيرزاد ، لانه اشار عليه بمصاهرة البريدي ، وأزال اسم البريدي عن الوزارة ، فكانت وزارته سنة واربعة اشهر واربعة عشر يوما ، وأوقع اسمها على ابي القسم سليمان بن الحسن .

## وزارة ابي القسم سليمان بن الحسن

وخلع عليه .

وانحدر بجكم بعد ان ضبط الطريق ممن ينتشر خبره ، فوقع على حديديه طائر ، فأخذه واذا به كتاب كاتبه (١٤٨/٧٧) يعرف اخاه انحداره وسائر اسراره ، فأحضر الكاتب وأوقفه ، فلم يجحد فرمي به في الزوبنيات[٣] حتى قتل ، ورمى به [ في ][٤] الماء .

وانحدر فوجد البريدي قد انحدر عنها .

وفي ذي الحجة ، ورد بان رائق اوقـــع بابي[٥] نصر بن طغج ، اخي الاخشيد ، فانهزم اصحاب ابي نصر بعد ان قتل وكفنه[٦] ابن رائق وانفذه في تابوت الى أخيه ، واستأسر قواده ، وانفذ مع التابوت ابنه ابا مزاحم[٧] بن رائق ، وكتب معه يعزيه ويعتذر

(١) في الاصل حكم ، بحاء مهملة

(٢) كذا في الاصل وفي تجارب الأمم ٥/٤١٣ ، الا نعم الصلح

(٣) في تجارب الأمم ٥/٤١٤ بالزوبينات ، وفي تاج اللغة ٢/٢٧٩ الزبانية عند العرب الشرط ولعله الى هذا قصد المؤلف

(٤) زيادة يقتضيها السياق عن تجارب الأمم ٥/٤١٤

(٥) في الاصل بان رايقاً وقع بان والتصويب عن تجارب الأمم ٥/٤١٤ وفي الكامل ٦/٢٧٤ ابو نصر

(٦) في الاصل وكفنه والتصويب عن تجارب الأمم ٥/٤١٤

(٧) نسبه في الكامل ٦/٢٧٤ وتجارب الأمم ٥/٤١٤ مزاحم بن محمد بن رائق

ويقول: ما اردت قتله، وقد انفذت ابني لتقيده به، فتلقى الاخشيد فعله بالجميل، وخلع على ابنه ورده الى ابيه، واصطلحا على ان يفرج ابن رائق للأخشيد عن الرملة، ويكون باقي [الشام][1] لابن رائق، ويحمل اليه الاخشيد في كل سنة مائة وأربعين الف دينار.

وكان بدر بن عمار الاسدي الطبرستاني، يتقلد حرب طبرية لابن رائق، وهو الذي مدحه المتنبي بقصائد عدة[2]

وعاد ابو نصر محمد بن ينال الترجمان من الجبل منهزما من الديلم، فانفذ بجكم[3] من واسط، بمن ضربه في منزله بالمقارع وقيده، ثم رضي عنه.

وانحدر ابو عبدالله الكوفي، الى واسط، واستقرت له كتابة بجكم، فكانت كتابة ابن شيرزاد تسعة عشر شهرا وثلاثة عشر يوما.

والتقى ركن الدولة بو شمكير، وانهزم الفريقان، ركن الدولة الى اصفهان، [و][4] وشمكير الى الري.

وفيها مات حستان.

وفيها توفي ابو عبدالله القمي، الوزير لركن الدولة، وتقلد مكانه ابو (١٤٩/٧٧) الفضل ابن العميد[5].

## سنة تسع[6] وعشرين وثلاثمائة

فيها صادر بجكم ابن شيرزاد، وقال: اردت ان اعلم ايساره، فقلت: ان عندي مائة الف دينار، اريد ايداعك اياها، فما ارتاع، وحملتها اليه وطلبتها بعد مدة، فكان يحملها تفاريق، فقلت: ما السبب في هذا؟ فقال: انني لا آمن غير اختي، ولا تقوى على حمل المال دفعة واحدة، فقبض على احته، وبلغ بالقبض عليها ما اراده من ماله.

وفي ليلة النصف من شهر ربيع الاول، مات الراضي بالله[7]، وقد انكسف القمر جميعه، وكان موته بعلة الاستسقاء[8]، وكان الراضي رحمه الله سمحاً شاعراً سخياً اديباً[9]، ومن شعره يرثي اباه المقتدر رحمه الله.

---

(١) زيادة عن تجارب الأمم ٤١٤/٥ يقتضيها السياق

(٢) المقدسي، امراء الشعر العربي، صفحة ٣٢٤ وعدتها ٦ قصائد

(٣) في الاصل محكم، بحاء مهملة

(٤) زيادة يقتضيها السياق

(٥) راجع نشأته كتاب النثر الفني في القرن الرابع للدكتور زكي مبارك ١٩٣/٢ وتطور الاساليب النثرية للاستاذ المقدسي ٢٥٢/١

(٦) في الاصل سبع، وجعلناها تسعا تمشياً مع السياق

(٧) له ترجمة في البداية والنهاية ١٩٦/١١ وفي المنتظم ٣٢٤/٦

(٨) في تجارب الأمم ٤١٧/٥ الاستسقاء الزقي

(٩) اطلب اخباره في كتاب الاوراق للصولي نشر دن مصر ١٩٣٥

بنفسي ثرى ضاجعتَ في تربة البلا لقد ضم منك الغيث والليث والبدرا[١]
فلو ان حياً كان قبراً لميت لصيرت احشائي لاعظمه قبرا
ولو ان عمري كان طوع مشيئتي وساعدني المقدار قاسمته العمرا[٢]

وحكى الخطيب في تاريخه قال[٣] : كتب الراضي الى اخيه المتقي، وقد جرى بينهما شيء في الكتب: انا معترف لك بالعبودية[٤] ، والمولى يعفو وقد قال الشاعر :

يا ذا الذي يغضب من غير شي اعتب فعتباك حبيب الي
انت على انك لي ظالم اعز خلق الله كل[٥] علي

(١) ورد هذا البيت في البداية والنهاية ١١ /١٩٧ ثالثاً
(٢) هذه الابيات في الكامل ٦/٢٧٦ حصل ترتيبها كما يلي الاول هو الآخر ، والثاني هو الاول ، والثالث هو الثاني
(٣) تاريخ بغداد ٢ /١٤٤
(٤) في تاريخ بغداد ٢ /١٤٤ زاد فرصاً ،وانت معترف لي بالاخوة فصلاً ، والعبد يذنب ، والمولى يعفو
(٥) في البداية والنهاية ١١ /١٩٧ طرا

# (٧٨/١٥٠) خلافة المتقي لله [١]

وهو ابو اسحاق ابرهيم بن المقتدر بالله ، امه رومية ، وكانت خلافته ثلاث سنين واحد عشر شهرا [٢] .

ورد كتاب بجكم [٣] ، لما بلغه موت الراضي بالله رحمة الله عليه ، على ابي عبدالله الكوفي يأمره ان يجمع [كل] [٤] من كان يتقلد الوزارة بالحضرة ، واصحاب الدواوين والقضاة والفقهاء والعلويين والعباسيين ووجوه البلد ، ويحضرهم الى ابي القسم سليمان بن الحسن وينصبون للخلافة من يحمدوه .

فلما اجتمعوا ، قال محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي : يكون الخطاب سرّا ، فخلا الكوفي ، في بيت وجعل الرجل والرجلان يدخلان اليه ، فيقول لهما . قد وصف لنا ابراهيم بن المقتدر بالله ، فيظنان ان ذلك عن أمر ورد من بجكم في معناه ، فيقولان هو لذلك اهل ، فاحضر الى دار بجكم وعقد له الامر ولقب المتقي لله .

وحمل الى بجكم من دار الخلافة ، قبل تقلد المتقي فرشا وآلات اختارها [٥] .

وانفذ المتقي لله عند بيعته ، مع ابي العباس الاصفهاني [٦] ، خلعا ولواء الى بجكم ، وخلع على سلامة الطولوني ، وقلده حجبته وأقر ابا القسم سليمان بن الحسن على الوزارة .

وورد الخبر بدخول ابن علي بن (٧٨/١٥١) محتاج [٧] في جيش خراسان الى الري ، وقتله ما كان الديلمي صاحب جرجان ، وحاصر بها حتى تركهـا ، ومضى الى سارية ، فاستولى ابو علي على جرجان .

وتعاضد ابو علي وركن الدولة ، على محاربة وشمكير ، حين اعتضد بما كان ، والتقى

---

(١) ذكرها في البداية والنهاية في جملة احداث سنة ٣٢٩ وترجم له في المنتظم ٦ /٣١٦ .
(٢) في الاصل هذه المقدمة وهذا العنوان كتبا بحرف كبير تمييزاً لهما كعنوان ، واطلب اخباره في كتاب الاوراق للصولي اخبار الراضي بالله والمتقي لله ص ١٨٦ وما بعدها
(٣) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة
(٤) زيادة عن الكامل ٦ /٢٧٧ وتجارب الأمم ٦ /٢ يقتضيها السياق
(٥) اقرأ صورة ما اختاره في كتاب الذخائر والتحف ١٨٩–١٩٩
(٦) نسبه في تجارب الأمم ٦ /٣ هو ابو العباس احمد بن عبدالله الاصفهاني
(٧) نسبه في الكامل ٦ /٢٧٨ هو ابو علي محمد بن المظفر بن محتاج

الفريقان، واظهر ماكان شجاعة شديدة، فأتاه سهم عابر، فنفذ في خوذته وطلع من قفاه فسقط ميتا.

وافلت وشمكير، بعد ان اسر اكثر اصحابه.

وحمل ابن محتاج، من رؤوس القتلى ستة الاف رأس الى خراسان، فيهم رأس ماكان. وجلس ابو علي بن محتاح للعزاء[١]، واظهر الحزن عليه.

وقــال الحسن بن الفيروران[٢] ابن عم ماكان: ان وشمكير أسلمه، وكان الحسن شجاعا، وقصد ابن محتاج فقتله[٣]، وقصد وشمكير، فكان بينهما حرب عــلى باب سارية[٤] أياما.

ثم ورد على ابي علي، وفاة صاحبه نصر ابن احمد[٥]، فصالح وشمكير واخذ ابنه[٦] رهينة، وانحدر معه الحسن بن الفيروزان[٧]، وحقد عليه كيف لم يستخلفه على حرب وشمكير، وانتهر عرته[٨] حين قاربا خراسان، فوثب عليه فأفلت منه، وقتل صاحبه وانتهب سواده، واستعاد ابن[٩] وشمكير وعاد الى جرجان فملكها، فصالحه الحسن، ورد عليه ابنه.

ثم ان ركن الدولة، قصد الري وحارب وشمكير، فهزمه واستأمن اليه اكثر رجاله، وصار بعد انهزامه الى خراسان، وتزوج ركن الدولة بنت الحسن، وهي والدة فخر الدولة.

وفي هذه السنة، فرغ من بناء (٧٩/١٥٢) مسجد راثا[١٠] وجمع فيه.

وفيها ابتدأ الغلاء ببغداد، وبلغ الكر من الدقيق مائـــة وستين دينارا[١١]، وكثر الموت حتى كان يدفن الجماعة من غير غسل ولا صلاة، وظهر من قوم فيهم دين وصدقة على الاحياء وتكفين الموتى، وظهر من آخرين فجور ومنكرات، وكان علي بن عيسى والبقري[١٢] يكفنان الناس على أبواب دورهما.

(١) في الاصل للعزاءة والتصويب عن تجارب الأمم ٦/ ٧
(٢) في تجارب الأمم ٦/ ٧ الفيرزان
(٣) في تجارب الأمم ٦/ ٧ فقتله وساعده على قصد وشمكير
(٤) اطلب التعريف بها في معجم البلدان ٣/ ١٧٠ طبعة داري صادر وبيروت
(٥) زاد في تجارب الأمم ٦/ ٧ صاحب خراسان.
(٦) في تجارب الأمم ٦/ ٧ يقال له سالار
(٧) في تجارب الأمم ٦/ ٧ الفيرزان
(٨) في الاصل عرته والتصويب عن تجارب الأمم ٦/ ٧
(٩) تجارب الأمم ٦/ ٨ يعني ابنه سالار
(١٠) عرّف بها ياقوت في معجم البلدان ١/ ٣٦٢ طبعة داري صادر وبيروت
(١١) في المنتظم ٦/ ٣١٨ وتجارب الأمم ٦/ ٨ وثلاثين
(١٢) في تجارب الأمم ٦/ ٨ حاشية البقري

وسقطت القبة الخضراء، التي هي هي قبة المنصور المعروفة بقبة الشعراء[١].

ونكب الكوفي، هارون اليهودي، جهبذ بن شيرزاد، وبقي عليه من مصادرته ستون الف دينار، فاخذت داره، وكانت قديما لابراهيم بن احمد المادراني، راكبة دجلة والصراة، وفيها بستان ابي الفضل الشيرازي ودار المرتضى، وحمل هذا اليهودي الى بجكم[٢] بواسط، فضرب بين يديه بالدبابيس حتى مات.

واظهر بجكم العدل بواسط، وبنى دار ضيافة، وعمل البيمارستان ببغداد[٣].

وخرجت الشتوة جميعها بغير مطر.

وانبثق نهر الدفيل[٤] ونهر بوا[٥] فلم يتلاقيا، حتى خرجت[٦] بادوريا بضع عشرة سنة.

وانفذ البريدي جيشا الى المدار[٧]، فانفذ بجكم بتوزون، فهزمهم بعد ان كسروه.

وجلس في رجب المعروف بعلام القاضي، بجامع الرصافة، وقص على مذاهب اهل العدل، واجتمع اليه الناس.

ونصبت القباب بباب الطاق والرصافة، لزوار الحائر[٨] على ساكنه السلم.

وتوفي البربهاري[٩] مستتراً، ودفن في تربة نصر القشوري.

وانحدر بجكم حين بلغه (٧٩/١٥٣) كسر توزون اولا، ولم يبلغه كسره لاصحاب البريدي وتم[١٠]، وقد عرف العلماء عن حضوره، فلما بلغ نهر جور، شره الى اموال اكراد هناك، وقصدهم متهاونا بهم في عدد يسير من غلمانه في قميص، فهرب الاكراد من بين يديه، واستدار احدهم من ورائه من غير ان يعرفه، وطعنه بالرمح في خاصرته

(١) ذكر سقوط هذه القبة في المنتظم ٦/ ٣١٨ والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٢٦١ وفي البداية والنهاية ١١/ ٣٠٠ وجميعهم توسعوا في تاريخها واطنبوا.

(٢) في الأصل بحكم، بحاء مهملة

(٣) اطلب خبر هذا البيمارستان في كتاب تاريخ البيمارستانات في الاسلام ص ١٨٥ للدكتور احمد عيسى بك

(٤) كذا في الاصل وفي تجارب الأمم ٦/ ٢ الرفيل

(٥) في تجارب الأمم ٦/ ٩ بوق، وفي الحاشية رقم ١ قال في الاصل نهر بو.

(٦) كذا في الاصل وفي تجارب الأمم ٦/ ٩ خربت

(٧) في الاصل المدار، بدال مهملة قال في الكامل ٦/ ٢٧٩ ان ابا عبدالله البريدي انفذ جيشاً من البصرة الى مذار والمذار هذه عرّفها ياقوت في معجم البلدان ٤/ ٤٤٥ وفي ٤/ ٤٦٨ والبكري في معجم ما استعجم ٤/ ١٣٠٣

(٨) معجم البلدان ٢/ ٢٠٨، الحائر، قبر الحسين بن علي (رض) طبعة داري صادر وبيروت.

(٩) ترجم له في البداية والنهاية ١١/ ٢٠١

(١٠) كذا في الاصل.

فقتله (١) وذلك بين الطيب (٢) والمذار، يوم الاربعاء لتسع بقين من رجب.

وكان البريديون قد عملوا على الهرب، فوافاهم من عسكره (٣) الف وخمسمائة ديلمي فقبلوهم.

وعاد تكينك بالاتراك الى بغداد، فنزلوا النجمي واظهروا طاعة المتقي.

وصار احمد (٤) بن ميمون قديماً، يدبر الامور والكوفي من قبله (٥).

فكانت امارة بجكم (٦) سنتين وثمانية اشهر وتسعة ايام، وكتابة الكوفي له خمسة اشهر وثمانية عشر يوماً.

وكان بجكم يدفن امواله وحده، فتتبع احد غلمانه اثره، واستدل على موضع المال، ودل المتقي على ذلك، فاستخرج مالا عظيما، ودفع التراب الى الحفارين فلم يقنعوا، فأمر بغسله، فاخرجوا من التراب ستة وثلاثين الف درهم.

قال ثابت بن سنان: قال بجكم قلت: الصواب ان ادفن في الصحراء، فربما حيل بيني وبين داري، وكان النـــاس يشنعون اني اقتل من يدفن معي، وما كنت افعل ذلك، بل كنت آخذ المال في الصناديق واترك معها الرجال الذين اثق بهم واحملهم فيها مقفلا عليهم (٨٠/١٥٤) على البغال، واقود بنفسي القطار، وافتح عن الرجال ولا يدرون اين هم من الارض، واذا دفنوا اعدتهم على هذه الصفة.

[ و ] (٧) قدم الترجمان من واسط، فأقره المتقي لله على الشرطة ببغداد.

وأصعد البريديون الى واسط في سبعة آلاف رجل، فانفذ اليهم المتقي الى واسط ثمانية وخمسين الف دينار، وامرهم بالمقام بواسط فلم تقنعهم.

وفرق المتقي في الاتراك اربع مائة الف دينار

وأصعد البريدي [ من واسط الى بغـــداد ] (٨)، فلما قرب اضطربت الاتراك

---

(١) ترجم له في البداية والنهاية ١١/٣٠٠ وعن ثروته فاقرأ في كتاب الذخائر والتحف ٢٣٠-٢٣١

(٢) عرّفها ياقوت ٣/٥٦٦ بليدة بين واسط وخوزستان، واهلها نبط الى الان ولغتهم نبطية، وعند البكري في معجم ما استعجم ٣/٩٠٠ مدينة بين واسط والسوس

(٣) اي من عسكر بجكم

(٤) كذا في الكامل ٦/٢٧٩ فقال ابو الحسين

(٥) في تجارب الأمم ٦/١١ وصار احمد بن ميمون كاتب المتقي لله قديماً هو المدبر وصار ابو عبدالله الكوفي من قبله

(٦) في الاصل بحكم، بحاء مهملة وترجم له في المنتظم ٦/٣٢٠ واقرأ خبر هذه الثروة في كتاب الذخائر والتحف ص ٢٣٠-٢٣١

(٧) ترتيب يقتضيه السياق

(٨) زيادة عن الكامل ٦/٢٧٩ يقتضيها السياق

البجكمية [١] وسار بعضهم الى الموصل واستأمن بعضهم اليه .

واستتر الكوفي ، وانتقل كثير من اربـــاب النعم ، وأشار بعض اصحاب علي بن عيسى عليه بالاصعاد الى الموصل ، فاستأجر سفنا ليصعد فيها رحله بمائتي دينار ، ثم استدعى صاحبه فقال : ايهرب مخلوق الى مخلوق ، اصرف الدنانير في الصدقة .

وانحدر البريدي حين قرب ، فتلقاه وأكرمه ، ومنعه ان يخرج من طياره وانتقل [٢] اليهم وشكر بره .

ودخل البريدي بغداد ، ومعه اخوه ابو الحسين ، وابنه ابو القسم ، وابو جعفر بن شيرزاد ، لليلتين خلتا من شهر رمضان ، ونزلوا الشفيعي [٣] وكان معـــه من الزبازب والطيارات والحديديات والشذآت ما لا يحصى .

وتلقاه الوزير ابو الحسين ابن ميمون ، والكتاب والعمال والقضاة ، وانفذ المتقي يعرفه انسه بقربه ، وحمل اليه الطعام والهدايا عدة ليال .

وكان ابن ميمون (١٥٥/٨٠) والبريدي يخاطب كل واحد منهما صاحبه بالوزارة ، ثم انفرد بها البريدي خاصة .

فكانت وزارة ابن ميمون شهرا وثلاثة ايام ، ثم قبض عليـــه وأحدره الى البصرة فمات بها .

فاستكتب المتقي لله على خاص أمره ، ابا العباس احمد بن عبدالله الاصبهاني .

ولم يلتق البريدي بالمتقي ، ومضى اليه الامير أبو منصور بن المتقي لله بالنحمي ليسلم عليه ، فلبس البريدي ثياب سواده ، وتلقاه في احسن زي . ونثر عليه الدنانير .

وراسل المتقي ، على يد القاضي احمـــد بن عبدالله بن اسحاق الخرقي وابي العباس الاصبهاني ، يطالبه بحمل المال فقال للقاضي : انصحه [٤] وعرفه خبر المعتز والمهتدي بالله ، ان حليته [٥] مع الاولياء ليطلبن نفسه فلا يجدها .

فكان الجواب ، ان حمل اليه خمسمائة الف دينار ، فوهب للخرقي منها خمسة آلاف دينار بعد مائة وخمسين الف دينار [٦] .

وكان البريدي ، يأمر عسكره بالتشعيب على الخليفة ؛ فرجعت المكيدة عليه حتى شغبوا .

(١) في الاصل الحكميه
(٢) في تجارب الأمم ٦/١٤ وانتقل هو — اي عبدالله الكوفي — اليه
(٣) في تجارب الأمم ٦/١٥ البستان الشفيعي
(٤) في الاصل انصه ، والتصويب عن تجارب الأمم ٦/١٦
(٥) في تجارب الأمم ٦/١٦ والله لئن خليتك والاولياء . لتطلبن نفسك فلا تجدها .
(٦) تكررت هذه الجملة في الاصل

واجتمع الديلم ، فرأسوا على انفسهم كورنكج[١] بن الفاراضي الديلمي ، بالقبض عليه ، وقصدوا البريدي وهو بالنجمي ، وعاونهم العامة ، فقطع البريدي الجسر ، ووقعت الحرب في الماء وثبت[٢] العامة بأسباب البريدي في الجانب العربي ، فهرب ابنه واخوه في الماء الى واسط ونهبت داره ودور قواده ، وحمل بعض ما حمل اليه المتقي من المال .

واستتر ابن شيرزاد ، فنهبت داره (١٥٦/٨١) ودور قواده .

وظهر سلامة الطولوني وبدر الخرشي .

وهرب البريدي من بغداد .

## امارة كورنكج[١]

وحصلت الامارة لكورنكج ثاني شوال ، ولقي المتقي في ثالثه ، فقلده امير[٣] الامراء وعقد له اللواء وخلع عليه .

ودبر الامر علي بن عيسى وأخوه [ عبد الرحمان بن عيسى ][٤] من غير تسمية بوزارة[٥] .

وغرق الامير ابو شجاع كورنكج تكيك[٦] خامس شوال .

واجتمعت العامة يوم الجمعة ، وتظلموا من نزول الديلم في دورهم ، وكسروا المنبر ، ومنعوا من اقامة الصلاة ، وقتل بينهم وبين الديلم جماعة .

فلما كان بعد تسعة ايام من نظر علي بن عيسى ، استوزر المتقي ، ابا اسحاق محمد ابن احمد الاسكافي المعروف بالقراريطي .

واخرج الامير كورنكج اصبهان الديلمي الى واسط ، ليحارب البريدي .

وظهر ابن سجلا وقريبه[٧] علي بن يعقوب من استتارهما ، فقبض القراريطي عليهما حين صارا اليه ، وصادرهما بعد مكروه شديد على مائة وخمسين الف دينار .

وبلغ ابن رائق[٨] قتل بجكم[٩] فسار من الشام .

(١) في الكامل ٢٨٠/٦ كورتكين وفي تجارب الأمم ١٧/٦ و٩٨ كورنكيج
(٢) في الكامل ٢٨٠/٦ وتجارب الأمم ووثب العامة
(٣) في الكامل ٢٨٠/٦ وتجارب الأمم ١٨/٦ امارة
(٤) زيادة عن الكامل ٢٨٠/٦ وتجارب الأمم ١٨/٦
(٥) راجع شأن هذه الوظيفة واصحابها كتاب الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ص١٤٤
(٦) في الاصل تكيك والتصويب عن الاصول المعروفة
(٧) في تجارب الأمم ١٩/٦ ونسيبه
(٨) في تجارب الأمم ١٩/٦ محمد بن رائق
(٩) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة

ولم يقبل ابو محمد بن حمدان ، من صار اليه من اصحاب بجكم [١] ، مثل توزون وصيغون [٢] ، وانفذوا الى ابن رائق ، فكتب اليه المتقي يستدعيه الى الحضرة ، فسار من دمشق ، وعـــاد اصبهان الى بغداد ، وحمل ابو محمد بن حمدان الى ابن رائق مائة الف دينار .

وقبض كورنكج [٣] على (٨١/١٥٧) القراريطي ، فكانت مـــدة وزارته ثلاثة واربعين يوما .

وقلد الوزارة ، ابا جعفر محمد بن القسم الكرخي ، وخلع المتقي عليه .

وخطب بنو البريدي بواسط والبصرة لابن رائق .

فلما قرب ابن رائق من بغداد ، خرج اليه كورنكج وانتهى الى عكبرا ، واتصلت الحرب بينهما ، ثم دخل [ ابن [٤] ] مقاتل ، ومعه قطعة من الجيش ، وبعده ابن رائق وعبر من النجمي الى دار السلطان ، وسأل المتقي الركوب معه ، فركب معه الى الشماسية ، وانحدرا في الماء ، ودخل المتقي دار الخلافة ، وعبر ابن رائق الى النجمي .

ووصل كورنكج واصحابه الى بغداد ، متهاربين [٥] بابن رائق ، وجعلوا يقولون : ابن نزلت القافلة الشامية .

وأتى كورنكج دار السلطان ، فدافع عنها لولو وبدر الخرشي .

وعمل ابن رائق على الرجوع الى الشام وانفذ سواده .

واتفق حصول ابن رائق في سميريات بدجلـــة ليعبر ، فصادفهم كورنكج فراشقوا بالروبيات والنشاب ، وصاحت العامة ، فهرب كورنكج ، ورماهم العامـــة بالستر والاجر ، فانهزم اصحابه واستتر هو

وظهر الكوفي الى خدمة ابن رائق ، وقتل ابن رائق اربعمائة ديلمي صبرا ، اعطـــاهم الامان ولم يسلم منهم غير رجل واحد [٦] وقع بين القتلى ورمي به معهم الى دجلة ، وعاش مدة طويلة ، وقتل جماعة من قوادهم ، وانهزم بعضهم فباتوا بخان [٧] بجسر النهروان . فسقط عليهم فهلكوا .

(١) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة .

(٢) في الاصل صيعون ، بعين مهملة وما نقل عن اخبار الراضي بالله والمتقي لله في اكثر من صفحة وفي تجارب الأمم ٦/١٩ والكامل ٦/٢٨٠

(٣) في الكامل ٦/٢٨٠ كورتكين

(٤) زيادة عن تجارب الأمم ٦/٢٠ يقتضيها السياق

(٥) في تجارب الأمم ٦/٢١ وهم في نهاية التهاون

(٦) اسماه في تجارب الأمم ٦/٢٢ خد اكرد

(٧) في الاصل بحار وفي تجارب الأمم ٦/٢٢ وكان من المنهزمين من الديلم قوم مضوا في الهزيمة الى طريق خراسان ، فلما تجاوزوا جسر النهروان حصر ماتوا في بعض الخانات ولعل ما ابهم اعلاه المراد به بخان

وخلع المتقي على ابن رائق لأربع [١] بقين من ذي الحجة ، وطوقه وسوره وعقد له اللواء وقلده امرة الامراء ،(٨٢/١٥٨)وألزم الكرخي [٢] بيته ، فكانت وزارته ثلاثة وخمسين يوما .

وأطلق القراريطي الى منزله

وزادت الفرات في السادس والعشرين من ايار ،زيادة غرقت هيت وسقط سورها ، وغرقت محال بغداد ، وهدمت القنطرتين بالصراة ،وسقطت الدور التي عليها .

وفي هذه [السنة] [٣] ، قلد القاضي ابو الحسين احمد بن عبيدالله الخرقي ، القضاء بمصر والحرمين ، وخلع عليه .

## سنة ثلاثين وثلاثمائة

انحدر ابن رائق في عاشر المحرم الى واسط ، حين أخر عنه البريدي ما ضمنه ، فهرب عند قربه منها البريدي الى البصرة ، وانفذ اليه مائة وسبعين الف دينار ، وضمن حمل ستمائة الف دينار في السنة .

وأصعد ابن رائق الى بغداد ، وانفذ صاحب خراسان الى المتقي لله ، هدايا من غلمان اتراك وطيب وخيل ، على يدي ابي العباس بن شقيق [٤] ، وانفد معه برأس ماكان ، فشهر ببغداد في دجلة .

وشعب توزون والاتراك على ابن رائق ، وساروا الى البريدي فقوي بهم ولقوه بواسط .

وكوتب البريدي من الحضرة بالوزارة ، واستحلف له ابن شيرزاد [٥] ، ثم عول على الاصعاد الى الحضرة ، فركب المتقي وابنه وابن رائق ، بين ايديهم المصاحف المنشورة واستفروا [٦] العامة ، ولعن بنو البريدي على المنابر .

وأصعد ابو الحسين [٧] البريدي الى بغداد في جيش اخيه ، فاستأمن اليه قرامطة ابن رائق

---

(١) في الاصل لاربعين والتصويب عن تجارب الأمم ٦ /٢٢
(٢) في تجارب الأمم ٦ /٢٢ ابو جعفر الكرخي
(٣) زيادة يقتضيها السياق
(٤) في تجارب الأمم ٦ /٢٣ العباس بن شقيق
(٥) في الكامل ٦ /٢٨٣ واستحلف ابا عبدالله بن شيرزاد ، واستخلف له ابا جعفر بن شيرزاد .
(٦) كذا في الاصل ولعله يريد واستنفروا ، وفي تجارب الأمم ٦ /٢٣ واستنفر العامة (اي المتقي) لقتال البريدي
(٧) في الاصل ابو الحسن والتصويب عن تجارب الأمم ٦ /٢٣

وعمل ابن رائق على التحصن بدار السلطان[١]، ونصبت العرّادات[٢] على سورها، واستنهض العامة، فكان ذلك سببا للفتن. وأحرقوا نهر طابق، (١٥٩/٨٢) وكبسوا المنازل ليلاً ونهاراً.

واشتبكت الحرب بين ابي الحسين البريدي وابن رائق في الماء، واشتدت الحرب في حادي عشر من جمادى الاخرة، وملك الديلم من اصحاب البريدي دار السلطان فخرج وابنه هاربين ومضوا [ الى ][٣] باب الشماسية، فلحق بهم ابن رائق، واصعدوا الى الموصل فيها.

وقيد كورنكيج[٤] وحده الى اخيه فكان آخر العهد به.

وكان القاهر محبوسا، فتركه[٥] الموكلون [ به ][٦] فخرج فرُئي وهو يتصدق بسوق الثلاثاء، فبلغ ذلك البريدي، فانفذ بمن اقامه وأجرى له في كل يوم خمسة دراهم.

ونزل البريدي دار مونس، وقلد توزون الشرطة، فلما وليها سكنت الفتنة، وأخذ أبو الحسين حرم توزون وعيالات القواد رهينة وانفذهم الى اخيه.

وغلت الاسعار.

وظلم البريدي الناس، وافتتح الخراج في ادار، وافتتح الجزية[٧] وأخذ الاقوياء بالضعفاء، وقرر على الحنطة وسائر المكيلات، من كل كر سبعين درهما، وقبض على خمسمائة كر وردت للتجار من الكوفة، وادعى انها للحسن بن هارون فقلد الناحية.

وهرب خجخج الى المتقي لله.

وتحالف توزون ونوشتكين[٨] والاتراك على كبس أبي الحسين البريدي، فغدر نوشتكين[٩] بتوزون.

ونمى الخبر الى أبي الحسين، فتحرز وأحضر الديلم فاستظهر بهم

(١) في البداية والنهاية ١١ /٢٠١ فتحصن ابن رايق مع الخليفة بدار الخلافة
(٢) من آلات الحرب اصغر من المنجنيق ترمي بالحجارة المرمى البعيد، مفردها العرّادة، اقرب الموارد ١ /٧٦١
(٣) زيادة يقتضيها السياق عن تجارب الأمم ٦ /٢٥
(٤) في البداية والنهاية ١١ /٢٠٢ واخرجوا كورتكين من الحبس، وفي تجارب الأمم ٦ /٢٥ قال واما كورنكيج فقيده وحدره الى اخيه ابي عبدالله
(٥) في البداية والنهاية ١١ /٢٠٢ ولم يتعرضوا للقاهر وهو اذ ذاك اعمى مكفوفاً
(٦) زيادة يقتضيها السياق
(٧) في تجارب الأمم ٦ /٢٥ الجوالي
(٨) في المنتظم ونورتكين
(٩) في الاصل توستكين والتصويب عن الاصول

وقصد توزون دار ابي الحسين ، وغلقت الابواب دونه .

وانكشف لتوزون غدر نوشتكين[ به ][1] ، فلعنه وانصرف ضحوة نهار يوم الثلاثاء ومضى معه قطعة وافرة من الاتراك الى الموصل .

وقاتلت العامة البريدي ، (٨٣/١٦٠) فقوي ابن حمدان بتورون وبالاتراك ، وعمل على الانحدار مع المتقي لله الى بغداد ، وبلغ ذلك البريدي فكتب الى اخيه يستمده فأمده بجماعة من الديلم والقواد .

وأخرج ابو الحسين مضربة الى باب الشماسية ، وأظهر انه يحارب ابن حمدان ، وذلك بعد ان قتل ابن حمدان[2] ابن رائق ، وكان سبب قتله ، ان ابن حمدان كان بشرقي الموصل وابن رائق والمتقي بغربيها ، فما زالت المراسلات بينهم ، حتى توثق بعضهم من بعض[و][3] حتى انس بهم .

فعبر الأمير ابو منصور بن المتقي لله ومعه ابن رائق[4] ، يوم الاثنين لتسع بقين من رجب ، الى ابن حمدان فلقيهم أجمل لقاء ونثر على الامير الدنانير .

فلما أراد الانصراف ، ركب الامير أبو منصور ، وقدم فرس ابن رائق ليركب من داخل المضرب ، فأمسكه ابو محمد بن حمدان وقال : تقيم عندي اليوم لنتحدث فان بيننا ما نتجاراه ، فقال له ابن رائق : امضي في خدمة الامير وأعود ، فألح عليه ابن حمدان الحاحاً استراب به ابن رائق ، فجذب كمه من يده حتى تخرق ، وكانت رجله في الركاب فشب به الفرس فوقع وقام ليركب ، فصاح ابو محمد لغلمانه : ويلكم لا يفوتكم ! فقتلوه .

وانفذ للمتقي لله ان ابن رائق أراد أن يغتاله ، فرد عليه المتقي أنه الموثوق به

وعبر الى المتقي ، فخلع عليه وعقد له لواء ولقبه ناصر الدولة ، وجعلـه امير الامراء وكناه ، وذلك مستهل شعبان ، وخلع على أخيه علي ، وعلى ابي عبدالله الحسين بن سعيد بن حمدان وكتب الى القراريطي بتقليد (٨٣/١٦١) الوزارة .

ولما قارب المتقي بغداد ، هرب أبو الحسين البريدي عنها الى واسط .

ودخل المتقي وناصر الدولة وأخوه التميمي[5]

ولقي القراريطي المتقي لله وناصر الدولة .

(١) زيادة عن الكامل ٦/٢٨٥ يقتضيها السياق

(٢) في تجارب الأمم ٦/٢٦ ابو محمد بن حمدان

(٣) زيدت ليستقيم سياق الكلام

(٤) في تجارب الأمم ٦/٢٧ ابو بكر بن رائق

(٥) في تجارب الأمم ٦/٢٨ البستان التميمي

وتقلد أبو الوفاء بتوزون الشرطة .

وخلع المتقي على القراريطي ،خلع الوزارة لليلتين خلتا من ذي القعدة .

وخلع بعد [ ذلك ][1] ،على ناصر الدولة وأخيه وطوقهما وسورهما .

وأتاهم الخبر ان البريدي على قصد بغداد ، فعبر حينئذ المتقي وناصر الدولة الى الجانب الغربي ، وسار أبو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان في الجيش الى الكيل ، ولقيهم البريدي بها ،ومعه ابن شيرزاد وابن قرابة في الديلم وجيش عظيم فكانت الوقعة مستهل ذي الحجة ،يوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة ومع ابن حمدان توزون وخجحج والاتراك ، فانهزم علي وأصحابه الى المدائن ، فردهم ناصر الدولة الى الكيل ، فانهزم حينئذ البريدي ،واستؤسر من أصحابه ياسر وجماعة[2] من قواد البريدي .

وعاد الى واسط ، واستأمن الى ابن حمدان ، محمد بن ينال الترجمان ، وجماعة من قواد البريدي ،وعاد مهزماً مفلولاً .

وانحدر سيف الدولة الى واسط ، فوجد البريديين قد انحدروا منها فأقام بها .

ودخل ناصر الدولة ،يوم الجمعة لثاني عشر ليلة بقيت من ذي الحجة ، بغداد وبين يديه ياسر غلام البريدي وأصحابه مشهرين على رؤوسهم البرانس ، وسار في الجانب الغربي الى دار عمه ابي الوليد سليمان بن حمدان ، وهي بالقرب من الجسر ،ولأجل هذا لقب (١٦٢/٨٤) المتقي لله ،ابا الحسن علي بن حمدان ،بسيف الدولة ،وكتب في ذلك ابن ثوابه كتاباً .

ولأجل هذا ،يقول المتنبي في قصيدته في سيف الدولة :

انا منك بين مكارم وفضائل[3] ومن ارتياحك في غمام دائم

يقول فيها :

ان الخليفة لم يسمك[4] سيفه حتى ابتلاك فكنت عين الصارم

فاذا تتوج كنت درة تاجه واذا تختم كنت فص الخاتم

قال ابو الفتح يقال فص وفص والفتح اكثر

واذا انتضاك على العدى في معرك هلكوا وضاقت كفه بالقائم

---

(١) زيادة يقتضيها السياق

(٢) في تجارب الأمم ٤ /٢٨ تعريف بهذه الجماعة وافرادها وهم ابو الفتح بن ابي طاهر ، ومحمد ابن عبدالصمد، ومذكر البريدي ، والفرج كاتب جيش البريدي

(٣) في الديوان ٢٩٦ بين فضائل ومكارم .

(٤) في الاصل يمسك ، والتصويب عن الديوان

وظهر الكوفي لناصر الدولة وخدمه .

وأخذ ابو زكريا السوسي لابن مقاتل امانا(١) ،وشرط ان استقر ما بينه وبين ناصر الدولة، تم الظهور والا عاد الى استتاره.

فلما عاد،لم يتمش بينهما امر فقال له(٢) : عد الى استتارك ، فقال ابن مقاتل - لم اجد عهدا(٣) ،واذا شئت فعلت.

فضج ناصر الدولة من ذلك، وعلم انها حيلة وقعت عليه،فصحح امره على مائة وثلاثين الف دينار ،وعلى ان ينفذ جيشاً الى حلب ليفتحها،وصح له خمسين الف دينار.

ونظر ناصر الدولة في امر النقد ، وطالب بتصفية العين والورق ، وضرب دنانير سماها الابريزيه(٤) ، وبيع الدينار منها بثلاثة عشر درهماً ، بعد ان كان عشرة ، وكتب ابن توابة عن المكتفي في ذلك كتاباً .

وفي هذه السنة ، توفي ابو الحسن علي بن اسماعيل بن بشر الأشعري المتكلم(٥) ، وولد سنة ستين ومائتين[٨٣٧]، (٨٤/١٦٣) ودفن في مشرعة الروايا في تربة الى جانبها مسجد ، وبالقرب منها حمام على يسار المار من السوق الى دجلة ، اخبر بذلك الخطيب(٦) عن ابن برهان ، وعمرها ابو سعيد الصوفي في زماننا .

## سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة

ورد الخبر ، بأن الامير معز الدولة(٧) وافى من الاهواز الى عسكر ابي جعفر ، بازاء نهر معقل(٨) ، وأظهر ان السلطان كاتبه حتى يحارب البريدي، فأقام مدة يحاربهم ثم عاد الى الاهواز

وورد الخبر، بورود الروم قريب من نصيبين فسبوا وأحرقوا

وصرف ناصر الدولة ، ابا علي هارون بن عبد العزيز الاوارجي عن ... ، حتى عـلى ضعف

(١) في تجارب الأمم ٣٠/٦ فأخذ له امانا من ناصر الدولة

(٢) في تجارب الأمم ٣٠/٦ فقال له ناصر الدولة

(٣) في تجارب الأمم ٣٠/٦ قال لم أجدْ الى ذلك حدا

(٤) في الاصل الابريزيه والتصويب عن الكامل ٢٨٥/٦ وتجارب الأمم ٣١/٦ والبداية والنهاية ٢٠٣/١١ ، واطلب خبر هذه الدنانير ووصفها في كتاب الدينار الاسلامي في المتحف العراقي ص ٥٢/١

(٥) ترجم له في البداية والنهاية ٢٠٤/١١ نقلا عن الكامل ، وفي ٣٣٢/٦ من المنتظم ترجم له في جملة اخبار ٣٣١ ، ونسبه في الكامل ٢٨٩/٦ قال ابو الحسن علي بن اسمعيل بن ابي بشر الاشعري، صاحب المذهب المشهور

(٦) الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ٣٤٦/١١-٣٤٧

(٧) في تجارب الأمم ٣٧/٦ الامير ابو الحسن احمد بن بويه

(٨) في تجارب الأمم ٣٧/٦ بازاء البصرة

حبسه سبعمائة مقرعة، وصادره على عشرين الف دينار ، وكان يكتب لابن مقاتل ، وصادر جماعة من أسبابـــه ، وعمل لدار عمه أبي الوليد [١] في دجلة أنفق عليها مالا ، وزوج ابنته علوية من الامير أبي منصور ابن المتقي ، ووكل في العقد ابا عبدالله بن أبي موسى [٢] الهاشمي، وكان الخطيب [٣] أبو الحسن الخرقي، فلحن في خطبته، وتمم العقد ابن ابي موسى على صداق خمسمائة الف درهم، وتعجيل مائة الف دينار.

وقبض القراريطي على جماعة من الكتاب وصادرهم .

وقبض على أبي القسم بن زنجي ، فامتنع من الغذاء أياما ، وبقي لا يتكلم ، فحمله الى منزله خوفا عليه من حادثة في اعتقاله ، وظنه انه يموت من يومه، ووكل به في منزله فدبر أمره واستتر .

وقبض على (١٦٤/٨٥) أبي الفتح بن داهر العامل ، وكان يوسع عـلى المكلفين الموكلين ويسقيهم الشراب، فأطعمهم يوما قطايفاً مسحاً فقام وهرب.

وأحدث القراريطي سوما في الظلم ، فلم يمهله الله تعالى . فعبر الى دار ناصر الدولة فقبض عليه وعلى أصحابه ، فكانت وزارته ثمانية أشهر وستة وعشرين يوما .

وفي جمادى الاولى، هرب قطعة من الجيش الى البريدي.

وأعان الله تعالى الضعفاء عند تعذر الخبز بجراد اسود [٤] ، فبيع كل خمسين رطلا بدرهم [٥]

## وزارة ابي العباس الاصفهاني

ولما قبض ناصر الدولة على القراريطي، جعل الوزارة الى ابي العباس احمد بن عبدالله الاصفهاني ، وخلع عليه المتقي خلع الوزارة، ولبس القباء والسيف والمنطقة ، وابو عبدالله الكوفي المدبر للامور .

وصادر القراريطي على خمسمائة الف درهم ، وحمل الى دار ابن ابي موسى الهاشمي.

وكان ناصر الدولة ينظر في احوال الناس كما [٦] ينظر أصحاب الشرط، وتقام الحدود بين يديه

(١) بعدها بياض في الاصل
(٢) في تجارب الأمم ٦ /٣٧ ابي عبدالله محمد بن ابي موسى هاشمي
(٣) في تجارب الأمم ٦ /٣٧ الخاطب
(٤) في المنتظم ٦ /٣٣١ من الجراد الاعرابي الاسود
(٥) زاد في المنتظم ٦ /٣٣١ فكان ذلك معونة للفقراء شديدة
(٦) في تجارب الأمم ٦ /٣٨ وفيها

وصار عدل، صاحب بجكم[١] بعده الى ابن رائق ، وبعده الى ناصر الدولة ، فقلده الرحبة واستولى عليها وكثر اتباعه ، فانفذ ناصر الدولة ببدر الخرشني لحربه .

فلما صار بدر بالدالية ، توقف عن المسير الى عدل ، وكاتب الاخشيد محمد بن طغج وهو بدمشق يستأذنه في المسير اليه ، فأذن له وانفذ اليه القرب والجمال والروايا ، فسلك بدر البرية ، ووصل دمشق فقلده (١٦٥/٨٥) الاخشيد المعاون بها ، وجعلت الرحبة وأعمال الفرات لعدل، وعامله أبو علي النوبختي .

وحصل لعدل من المصادرات الفي الف درهم ، فاتسعت يده وكثر رجالـــه، وأقبل الديلم والاتراك يقصدونه من بغداد في المرقعات فخلع عليهم.

وتمت على عدل الحيلة من سهلون ، كاتب ناصر الدولة ، لأنه اراد المضي الى يانس الموسي بالرقة ، فمنعه عدل من ذلك ، فقال له سهلون . قد كثر اتباعك ولا يفي بمؤونتكم ما في يديك ، وانا اكتب عن ناصر الدولة الى يانس، بتسليم الرقة اليك، فتبعه على ذلك .

وبلغا الخانوقه[٢] ، فقال له سهلون الرأي ان اتقدمك اليه، فطلب منه رهينة فقال : ان رآك وقد اخذت رجلي[٣] فطن، فتركه، فلما حصل بالرقة مع يانس كاتبا بني نمير.

فلما عرف عدل الصورة ، سار الى نصيبين، فلقيه الحسين بن سعيد بن حمـــدان ، فاستأمن اصحاب عدل الى الحسين ، فأسره وابنه وسلمهما وانفذهمـــا الى ناصر الدولة وشهرهما على جملين .

وحصل سيف الدولة بواسط ، ودافعه اخوه ناصر الدولة بحمل المال .

وكان توزون[٤] وجوجوخ[٥] يسيئان الأدب عليه ، فضاق درعاً بتحكمهما ، فانفذ اليه ناصر الدولة ، ابا عبدالله الكوفي في الفي الف درهم وخمسين الف دينار .

فلما وصل الى واسط ، قام توزون وجوجوخ الى الكوفي، فشتماه وأسمعـــاه مكروهاً ، فخبأه سيف الدولة في بيت وقال اما تستحيان مني .

فلما كان يوم الاحد آخر شعبان. كبس (١٦٦/٨٦) الاتراك سيف الدولة، وأحرقوا سواده ، فهرب ولزم نهراً يقال له الجازور، فأداه الى قرية تعرف ببرقة ، ولزم البرية حتى وصل الى بغداد وأتبعوه فرسخاً .

(١) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة .
(٢) في الاصل الخالوقه، والتصويب عن معجم ما استعجم ٢ /٤٨٥؛ وتجارب الأمم ٦ /٤٠ .
(٣) في تجارب الأمم ٦ /٣٩ الحاشية ، رجلي
(٤) في البداية والنهاية تورون ، براء مهملة
(٥) في تجارب الأمم ٦ /٣٩ والكامل ٦ /٢٩٠ جحجح .

وعاد توزون وجوجوح الى معسكرهما .

ووصل الكوفي الى بغداد لليلتين خلتا من شهر رمضان ، ولقي ناصر الدولة، وعرفه الصورة، فأصعد الى الشماسية ، وركب المتقي لله اليه، فسأله التوقف عن الخروج من بغداد ، ونهبت داره رابع شهر رمضان .

وأفلت يانس غلام البريدي وعاد الى صاحبه .

فاستتر الكوفي وابن مقاتل .

وخرج الديلم الى المصلى ، وضبط الاتراك الذين بالبلد بغداد ، ثم عاد الديلم

ودبر الامور القراريطي .

وانعقدت الرئاسة بواسط لتوزون، بعد منازعة من حوحوح [١] له ، ثم تظاهرا [٢] ، وكانت مدة وقوع اسم الوزارة على أبي العباس الاصفهاني ، احدا وخمسين يوما ، ومدة امارة ناصر الدولة أبي محمد الحسن [٣] عبدالله بن حمدان ثلاثة عشر شهرا وثلاثة أيام.

وتقدم توزون الى حوحوح بالانحدار الى نهر ابان ، وورد البريدي عن واسط ان قصدها .

ووافى رسول البريدي ، عيسى بن نصر الى توزون ، يهنئه بالامارة ويسأله ان يضمنه اعمال واسط ، ويعرفه ان الرأي ان يعجل الى الحضرة ، ويخرج ابن حمدان عنها ، فأجابه أن عسكري عسكر محكم [٤] الذين خرّبت ، واذا استقرت الامور تكلمنا في الضمان ، (٨٦/١٦٧) واتبعه جاسوساً يعرفه ما يجري بينه وبين حوحوح ، فعاد الجاسوس وعرفه أن حوحوح على الاستئمان الى البريدي ، فسار اليه توزون [٥] في ثاني عشر شهر رمضان في مائة من الاتراك فكبسه في فراشه

فلما احس به ، ركب دابة النوبة ، وأخذ لتاً ودفع عن نفسه [٦] ، ثم اخذ بعد ساعة وحمله توزون الى واسط ، فسمله في دار عبدالله بن يونس

(١) في الكامل ٦/٢٩١ وتجارب الأمم ٦/٤٢ جججج
(٢) في الكامل ٦/٢٩١ وتصاهرا ، وفي تجارب الأمم ٦/٤٢ ثم صاهر القواد بينهما
(٣) في الكامل ٦/٢٩١ الحسين
(٤) في الاصل حكم ، بحاء مهملة
(٥) في الاصل باروں
(٦) في تجارب الأمم ٦/٤٢ ودفع عن نفسه سويعة

## وزارة ابي الحسين بن مقلة

ولما انصرف ناصر الدولة[1] من بغداد، قلد المتقي وزارته، ابا الحسين علي بن محمد بن مقلة، وخلع عليه في حادي عشر شهر رمضان.

وعاد سيف الدولة الى بغداد[2]، فلما بلغ حرحرايا عرف سيف الدولة ذلك، فأصعد عن باب حرب، لسبع بقين من شهر رمضان، ونزل دار مونس.

ولثلاث بقين من شهر رمضان، دخل البريدي واسطا، فأحرق ونهب واحتوى على الغلات.

## امارة توزون

وأقام توزون، فخلع عليه المتقي وقلده امرة الامراء، وعقد له لواء، وأسرف بالخلع الى دار مونس، واستكتب ابا جعفر الكرخي، وقبض على جماعة من التجار وطالبهم بمال.

وقبض على ابي بكر محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي

واستتر منه ابن أبي موسى الهاشمي، لتحققه بناصر الدولة، (٨٧/١٦٨) وكان قد اسر عند هزيمة سيف الدولة غلاماً خطياً[3] عند سيف الدولة، فأطلقه ووهبه لسيف الدولة، وبعثه اليه حين حصل ببغداد، اذ تحسن[4] هذا الفعل من ناصر الدولة وسيمها، حتى قال ناصر الدولة - قد قلدت توزون الحضرة واستخلفته هناك، فسكنت نفسه حينئذ.

وغلا السعر ببغداد، حتى بيع اربعة ارطال بدرهم.

ووجه بالديلم الى قطيعة ام جعفر، فكبسوا الدكاكين واخذوا من الدقيق وقر زورقين عظيمين، وواثبهم العامة.

وانحدر ثالث عشر ذي القعدة وخلف ببغداد الترجمان.

وخطب ابن مقلة، كتابة توزون لعمه ابي عبدالله، وانفذ اليه هدية، منها عشرون ثوبا ديبقيا وعشرون رداء قصبا وطيبا، وذلك بعد ان استكتب توزون القراريطي وصرف التنوخي، فلم يجب توزون الى ذلك، وقال: لا يحسن بي صرفه بعد ثلاثة ايام من استخدامي له.

---

(١) كذا في الاصل وفي الكامل ٦/٢٩١ لما بلغ وصول توزون بغداد الى سيف الدولة رحل من باب حرب الى بغداد وفي تجارب الأمم ٦/٤٤، ولما اتصل بسيف الدولة خبر اصعاد (اي توزون) رحل من باب حرب مع من انضم ومضى على وجهه

(٢) لعله يريد ناصر الدولة المتقدم ذكره

(٣) في الاصل خصيا، وفي تجارب الأمم ٦/٤٤ سماه ثمل

(٤) كذا في الاصل وفي الكامل ٦/٢٩١ وتجارب الأمم ٦/٤٥ فحسن

ووافاه بواسط ابن شيرزاد من البصرة ، فتلقاه توزون في دجلة وسر به ، وقال : يا ابا جعفر كنت امارتي ، وهذا خاتمي فخذه ودبرني بأمرك ، فأنت ابي ، فقبل ابو جعفر يده .

فانصرف ابن شيرزاد الى دار الصوفي فنزلها ، وانفذ ابا الحسين طاراذ الى الحضرة لخلعه ، وانفذ معه صافياً غلام توزون في خمسين غلاماً ، ليقوي يده ، وأمره بالقبض على القراريطي ، ويسلمه الى ابن مقلة ، ومطالبته بالعشرين الف دينار .

وكان سبب تخلص ابن شيرزاد (٨٧/١٦٩) من البريدي ، ان يوسف بن وجيه[١] صاحب عمان ، وافى البصرة في ذي الحجة ، في المراكب والشذءات . وغلب على الابلة ، فهرب ابن شيرزاد وطاراذ وابو عثمان سعيد بن ابراهيم كاتب بدر الخرشني .

وانصرف يوسف ، وقد قارب ان يملك البصرة ، حتى اتى البريدي بفلاح يعرف بالزباري[٢] ، فقال انا احرق مراكبه . وكانت بالليل يشد بعضها الى بعض . كالجسر في عرض دجلة ، فاعتمد الزباري[٢] الى زورقين فملأهما رعفا[٣] ، وأضرمها نارا وأرسلها ، فوقعت على المراكب . فاشتعلت وتقطعت وأحرق من فيها ، وانتهب الناس منها مالا عظيما

وهرب يوسف على وجهه ، واستشعر ابن مقلة الخوف من ابن شيرزاد ، وأوقع بين المتقي وتوزون وقال : قد عزم على ان يأخذ ملك خمسمائة الف دينار كما اخذ البريدي . وقال : هذه بقية تركة بحكم[٤] .

ووافى ابن شيرزاد الحضرة في ثلاثمائة غلام ، ووصل الى المتقي . وأشار عليه ابن مقلة والترجمان بالقبض عليه فلم يفعل .

وفي شهر رمضان ، ورد الخبر بموت نصر بن احمد[٥] ، صاحب خراسان ، وترتب ابنه نوح في موضعه

واتصلت الفتن ببغداد ، فانتقل كثير من تجارها مع الحاج الى مصر والشام

وورد من ملك الروم ، كتاب يلتمس فيه منديلا ببيعة الرها ، وذكر ان عيسى بن مريم عليه السلام ، مسح به وجهه ، وانه حصلت صورة وجهه فيه ، وانه ان انفذ اليه اطلق الاسارى ، (٨٨/١٧٠) فاستأمر ابن مقلة المتقي ، فأمره باحضار الناس . فاستحضر علي بن عيسى والفقهاء والقضاة ، فقال بعض من حضر : هذا المنديل منذ

(١) في الاصل يوسف بن وجيى ، والتصويب عن تجارب الأمم ٦ /٤٦

(٢) كذا في الاصل وفي تجارب الأمم ٦ /٤٦ ملاح يعرف بالزبادي

(٣) في تجارب الأمم ٦ /٤٦ سعفا

(٤) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة اقرأ خبر هذه التركة لبحكم في كتاب الذخائر والتحف ص ٢٣٠ – ٢٣١

(٥) نسبه في الكامل ٦ /٢٩٢ فقال السيد نصر بن احمد بن اسمعيل وله ترجمة في البداية والنهاية ١١ /٢٠٦

الدهر الطويل في البيعة، ولم يلتمسه ملك من الملوك، وفي دفعه غضاضة على المسلمين، وهم احق بمنديل عيسى عليه السلام، فقال علي بن عيسى : خلاص المسلمين من الاسر اوجب، فأمر المتقي بتسليم المنديل وان يخلص به الاسارى وكتب بذلك عنه .

## سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة

وافى ابو عبدالله الحسين بن سعيد بن حمدان، الى بـاب حرب في جيش كثير، فخرج [ اليه ][1] المتقي لله وحرمه وولده، وابن مقلة وابو نصر محمد بن ينال الترجمان، وخرج معه العمال والوجوه، وسلامة الطولوني وابوزكريا السوسي، وابو محمد المادراني والقراريطي وابو عبدالله الموسوي وغيرهم

واستتر ابن شيرزاد، ونهب اقبال غلامه بعض خزائن المتقي.

وظهر ابن شيرزاد من استتاره

ووصل سيف الدولة الى تكريت لأربع خلون من شهر ربيع الاول، فتلقاه الامير ابو منصور، وصار معه الى المتقي لله، وأشار بالاصعاد الى الموصل، فامتنع وقال : لم توافقوني على هذا

وأنفذ توزون حين بلغه الخبر، موسى بن سليمان، في الف رجل فنزل بالشماسية .

وعقد توزون واسطا على البريدي، وأصعد فوصل بغداد عاشر ربيع الاول .

فعند ذلك، انفذ المتقي حرمه الى الموصل، (٨٨/١٧١) وانحدر اليه ناصر الدولة في بني نمير وبني كلاب وبني اسد، فتلقاه المتقي وسار توزون اليهم، الى قصر الجص[2]، ودامت الحرب فيه، بين سيف الدولة وبين توزون ثلاثة ايام، فـانهزم سيف الدولة حينئذ، وأصعد معه اخوه ناصر الدولة، ونهب اعرابهما سوادهما

وملك توزون تكريت، فشعث عليها اتراكه، ولحق بعضهم ناصر الدولة، فانحدر حينئذ توزون الى بغداد . وانفذ ابن ابي موسى في الصلح بينه وبين ناصر الدولة

وانحدر سيف الدولة من الموصل . ومعه الجيش للقاء توزون، وكان توزون قد زوج ابنته من ابي عبدالله البريدي .

وسار توزون الى حربى[3] فالتقيا اول شعبان، فانهزم سيف الـدولة، وسار الى

(١) زيادة عن تجارب الأمم ٦ /٤٨ يقتضيها السياق

(٢) في تجارب الأمم ٦ /٤٨ الى قصر الجص بسر من رأى

(٣) كذا في الاصل وفي معجم ما استعجم ٢ /٤٣٤ حربة وهو اسم موضع بالشام وفي تجارب الأمم ٦ /٤٩ الى ناحية حربى، وعرف ياقوت حربى هذه في معجمه ٢ /٢٣٧ طبعة داري صادر و بيروت

الموصل ، فعند ذلك خرج اخوه ناصر الدولة والمتقي لله وسائر من معهم الى نصيبين ، وخرج توزون وراءهم الى الموصل، ومعه ابن شيرزاد، فاستخرج منها مائة الف دينار.

وللنامي يذكر وقعة سيف الدولة بتوزون

على رماحك نصر الله قد نزلا فاسال به يوم تلقاك العدى[1] الاسلا
ان ضل سعدا على مسراك مطلعه فقد دعته العدى المريخ او زحلا
ويفتح الله اسباب السماء الى نصر يطل به توزون قد خذلا
يا ناصر الدين ان الدين في وزر وموئل الملك ان الملك قد والا
هاني صنائعك الحسنى ابا حسن والت لمن قد بغـاك العثر والزللا

وسار المتقي لله الى الرقة في حرمه وولده، ووصلها اول (١٧٢/٨٩) يوم مـن شهر رمضان، وانبعد من هناك بأبي زكريا[2] السوسي الى توزون ، وقال : قل له قد اوحشتني الظنون السيئة من البريديين ، وعرفت انك وهم يد واحدة ، وقد عفا الله عما سلف ، فان آثرت رضائي فصالح ناصر الدولة وارجع الى الحضرة ، فان الامور تستقيم لك ورضائي عنك ، فقال ابو سعيد[2] - يا امير المؤمنين اني اخافه على نفسي ، فقال: اذا قصدت الصلاح كفيت ، فقلت له : فان لم يتم الصلح اعود الى وطني ، قال . قد اذنت لك، فقبلت يده .

فلما جئت الموصل ، هم الاتراك بي، وارتاب توزون بوصولي، فقلت: ايها الامير ، قد كنت اسمر بينك وبين ابن رائق فهل عرفتني الا مستقيماً ؟ قال صدقت، فقلت : انا رجل سني ، وأرى طاعة الخليفة ، وخرجت معه احتسابا لا اطلب الدنيا وقد انفذني رسولاً ، وأنتم اولادي ربيتكم وأرى الصلح

فأشار عليه ابن شيرزاد ذلك

ووردت الاخبار ، بمجيء معز الدولة الى واسط ، فأحب توزون اتمام الصلح .

وحصل لابن شيرزاد مائتا الف دينار .

وعقد البلد على ناصر الدولة ثلاث سنين ، كل سنة بثلاثة الاف الف وستمائة الف درهم ، ودخل توزون بغداد

وظهر ببغداد لص يعرف بابن حمدي[3] ، فكان يعمل للعملات، ووافقه ابن شيرزاد بعد ان خلع عليه ، على خمسة عشر الف دينار ، فكان يودي الروزات[4] بها اولاً اولاً .

(١) في الاصل العدا
(٢) في الاصل ابو يوسف وما نقل عن تجارب الأمم ٦ /٤٩
(٣) فيما بعد هو ابن حمدان
(٤) في الكامل ٦ /٢٩٩ الروزات وفي تجارب الأمم ٦ /٥١ وروزات الجهبذ

وكان ابو يوسف البريدي، قد استوحش من اخيه، فقال: قد حصل لأخي ابي (٨٩/١٧٣) عبدالله من واسط ثمانية الاف الف دينار بذر فيها.

فصار في بعض الايام الى دار ابي عبدالله من واسط، فتلقاه الغلمان وقتلوه[١].

وورد الخبر، بأن نافعاً غلام يوسف بن وجيه صاحب عمان، قتل مولاه وملك مكانه.

ودخل الروم راس[٢] عين، وسبوا من اهلها ثلاثة الاف انسان.

ووضع ابن شيرزاد على سائر مدائن بغداد ضريبته، وعم الغلاء، وصار ما كان يساوي في ايام المقتدر رحمه الله دينارا يساوي درهما.

وفي جمادى الاخرة، قبض ابو العباس الديلمي، خليفة تورون، على الشرطة ببغداد، على ابن حمدان اللص ووسطه، فخف عن الناس بعض المكاره بقتله.

وفي رجب مات ابو القسم سليمان بن الحسن بن مخلد[٣].

وقد قالوا: مريم بنت الحسن بن مخلد ابوها وزير، تقلد الوزارة ثلاث دفعات، وزوجها القسم بن عبيد الله، وزير المعتضد والمكتفي، وأخوها سليمان بن الحسن بن مخلد، تقلد الوزارة للمقتدر والراضي والمتقي، وحموها عبيد الله بن سليمان وزير المعتضد، وابنها ابو علي الحسن بن القسم بن عبيد الله وزر للمقتدر بالله

وقد تقدم قول الناس: امرأة يحل لها ان تضع قناعها، بين يدي اثني عشر خليفة، كل لها محرم[٤]، وهي عاتكة بنت يزيد بن معاوية، ابوها يزيد، وجدها معاوية، وأخوها معاوية بن يزيد، وزوجها عبد الملك بن مروان وابو زوجها مروان بن الحكم، وابنها يزيد (٩٠/١٧٤)[٥] بن عبد الملك، وبنو زوجها الوليد وسليمان وهشام، وابن ابنها الوليد بن يزيد، وابن ابن زوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك، وأخوه ابراهيم بن الوليد الذي خلع.

وأصعد معز الدولة من واسط، على وعد من البريدي في نصرته فلم يفوا.

وانحدر اليه تورون فالتقيا[٦] بسند سي[٧] بقباب حميد، ودامت الحرب بينهم

---

(١) في المنتظم ٦/٣٣٣ قال وفي هذه السنة، قتل ابو عبدالله البريدي اخاه ابا يوسف
(٢) في البداية والنهاية ١١/٢٠٨ راس العين
(٣) ترجم له في المنتظم ٦/٣٣٨ باختصار
(٤) في الاصل لحرم
(٥) هذه الصفحة والتي تليها مكررتان في الفلم، فهل هما مكررتان كذلك في الاصل المخطوط ؟
(٦) في الاصل عاليقيا
(٧) كذا في الاصل وفي الكامل ٦/٢٩٥ والتقوا سابع عشر ذي القعدة بقباب حميد وفي تجارب الأمم ٦/٥٠ وانحدر اليه تورون محاربا له والتقيا في الموضع المعروف بقباب حميد

بضعة عشر يوما ، وكان توزون يتأخر كل يوم ، وكثر القتلى في الجانبين .

وعبر توزون ديالى[١] ، واستولى على زواريق معز الدولة ، فضاقت عليه الميرة ، فصار الى جسر النهروان ، وعبر اليه توزون في الف عربي[٢] وخمسمائة تركي على غفلة ، وأخذ سواده وقتل من اصحابه خلقا وأسر آخرين ، في جملتهم ابن الاطروش المعروف بالداعي العلوي[٣] ، وابو بكر بن قرابة ، وكان قد وافى مع الديلم ، مصودر على عشرين الف دينار ، وشغل توزون عن اتباعهم ما عاوده من الصرع[٤] .

ونجا معز الدولة والصيمري ونفر يسير بأسوأ حال .

ولليلة بقيت من شوال[٥] ، ورد الخبر بموت ابي طاهر سليمان بن الحسين الهجري[٦] ، بالجدري في منزله بهجر ، في شهر رمضان وصار الامر لاخوته .

وكان ابن سنبر ، يعادي المعروف بأبي حفص الشريك ، وأحضر رجلاً اصبهانياً ، فكشف له دفائن واسرارا ، كان ابو سعيد كتمها لابن سنبر وحده ، من غير ان يعلم ابنه ابا طاهر بذلك ، وقال الاصبهاني[٧] : امض الى ابي طاهر وعرفه ان اباه[٨] كان يدعو اليك وعرفه الاسرار .

فلما اتاه وخبره اعتقد صدقه ، (٩٠/١٧٥) وقام بين يديه وسلم الامر اليه ، فتمكن وقتل ابا حفص ، وكان اذا قال لابي طاهر ان فلانا قد مرض ، معناه شك في دينهم ، فطهره قتله ابو طاهر ولو كان اخوه .

فخاف ابو طاهر على نفسه منه ، وقال قد وقع لي في امره شبهة ، وليس بالرجل الذي يعرف الضمائر ويحيي الاموات ، وقال : ان امي عليلة ، وعطاها بازار ، فلما جاء اليها الاصبهاني قال : هذه عليلة لا تبرأ فطهروها ، اي اقتلوها . فجلست الام ، فقال له ابو طاهر واخوته انت كذاب وقتلوه

وكان له[٩] سبعة من الوزراء اكبرهم ابن سنبر[١٠] .

(١) في الكامل ٦/٢٩٥ وتجارب الأمم ٦/٥٠ نهر ديالي
(٢) ذكر منهم في تجارب الأمم ٦/٥٠ ابراهيم المطوق وقطينة
(٣) في الكامل ٦/٢٩٦ ابن الداعي العلوي
(٤) في الاصل المرع والتصويب عن الكامل ٦/٢٩٦ والبداية والنهاية ١١/٢٠٨
(٥) في الكامل ٦/٢٩٦ في رمضان
(٦) ترجم له البداية والنهاية ١١/٢٠٨-٢٠٩
(٧) في تجارب الأمم ٦/٥٥ فقال ابن السنبر لهذا الرجل الاصبهاني
(٨) في تجارب الأمم ٦/٥٥ امض الى ابي طاهر وعرفه انك الرجل الذي كان ابوه وهو يدعو اليه ، الخ
(٩) في البداية والنهاية ١١/٢٠٩ والمنتظم ٦/٣٣٦ ، وكان لاخوة ابي طاهر هذا ثلاثة اخوة ، وكان لهم سبعة من الوزراء
(١٠) في المنتظم ٦/٣٣٦ وكان وزراؤهم سبعة كلهم من بني سنبر

وكان لابي طاهر اخوان(١) ، ابو القسم سعيد بن الحسن، وابو العباس الفضل بن الحسن ، وكان امرهم واحدا ، فكانوا اذا ارادوا حـالا خرجوا الى الصحراء، واتفقوا على(٢) مـا يعملون ، فاذا انصرفوا تمموا ما عولوا عليه ، وكان لهم اخ(٣) متشاغلا باللذات، لا يدخل معهم في امورهم .

وفي هذه السنة، توفي ابو عبدالله البريدي(٤) ، بحمى حادة، مكثت به سبعة ايام، وكان بين قتله لاخيه وبين موته ثمانية اشهر .

وانتصب ابو الحسين مكان اخيه ، فاستطال على اصحابه، فمضى يانس الى ابي القسم ابن مولات(٥) واخذ منه ثلاثمائة الف دينار ، ففرقها في الديلم حتى عقدوا له الرئاسة ، وكبسوا ابا الحسين بشماران ، فخرج من تحت ليلته، وتنكر ومضى الى الجعفرية، ومضى الى الهجري فقبله، واقام عنده شهرا وسار معه اخو(٦) ابي طاهر ولم يتمكنوا(٩١/١٧٦) من دخول البلد ، فسفروا بين ابي الحسين وبين عمه في الصلح، وسألوه ان يؤمنه، فاختار الاصعاد الى بغداد، وكان من حاله ما يأتي ذكره.

واجتمع لشكرستان(٧) الديلمي، ويانس، على الايقاع بأبي القسم، فلما خرج يانس من عند القائد اتبعه بزويين(٨) في الليل ، فسلم منه وصار الى خراب فأواه .

وكان ابو القسم معولاً على الهرب ، حين بلغه ما هما به، واستتر لشكرستان حين علم سلامة يانس .

وعولج يانس حتى برئ ، وصادره ابو القسم على مائة الف دينار، وتلقاه الى عمان ، فلما صار في الحديدي، قتله غلمان ابي القسم، وتمكن ابو القسم من الرئاسة .

وخرج في هذه السنة ، عسكر الروسية الى اذربيجان ، وفتحوا بردعة، وملكوها وسبوا اهلها .

فجمع المرزبان بن محمد(٩) عسكره، وأتته المطوعة، حتى صار في مائتي الف رجل، فلم يقاومهم، وكان اميرهم يركب حمارا.

(١) في البداية والنهاية ١١/ ٢٠٩ اخوته الثلاثة وفي الكامل ٦/ ٢٩٦ ثلاثة اخوة

(٢) في الاصل واتفقوا والتصويب عن تجارب الأمم ٦/ ٥٧

(٣) دلنا عليه ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ٢٠٩ وهو ابو يعقوب

(٤) قال في موته ابن كثير في البداية والنهاية ١١/ ٢٠٩ فاستراح المسلمون من هذا كما استراحوا من الآخر اي القرمطي

(٥) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ٦/ ٦٠ ابي القاسم مولاه وابن مولاه

(٦) في الكامل ٦/ ٢٩٦ اخوان لابي طاهر القرمطي

(٧) في تجارب الأمم ٦/ ٦١ روستاباش

(٨) كذا في الاصل وفي الكامل ٦/ ٢٩٧ فضرب بزوبين في ظهره

(٩) عرفه امدروز في تجارب الأمم ٦/ ٦٢ الحاشية رقم ١ انه محمد بن مسافر

وكمن لهم المرزبان كميا، وهرب من بين ايديهم، وسأل الناس العود، فلم يعد احد معه لما تمكن لهم في النفوس من الهيبة ، فعاد وحده طالبا للشهادة ، فاستحي خلق من الديلم وعادوا معه ، فقتل اميرهم وسبعمائة منهم والجأهم الى حصن .

ووقع في الروسية الوباء حين اكلوا الفاكهة ، وكان الواحد منهم اذا مات؛ كفن بماله وسلاحه ودفنت زوجته معه وغلامه ان كان يحبه .

واخرج المسلمون ، لما مضوا من قبورهم (٩١/١٧٧) اموالا ، وحملوا على ظهورهم الاموال والجواهر ، وأحرقوا ما عدا ذلك، وساقوا النساء والصبيان ومضوا الى سفن لهم

واجتمع خمسة منهم في بستان ببرذعة[١] فيهم امرد، ومعهم نسوة من سبي المسلمين ، فأحاط بهم المسلمون، واجتمع قوم من الديلم عليهم ،ولم يصل الى واحد منهم حتى قتلوا من المسلمين اعدادا ، ولم يتمكن من واحد منهم اسرا ،وكان الامرد اخر من بقي منهم ، فقتل نفسه

وظهر للمتقي لله من بني حمدان ضجر[٢] بمقامه عندهم ، فانفذ بالحسن بن هارون وابي عبدالله بن ابي موسى ،الى توزون في الصلح ، فتلقى ذلك بأحسن لقاء وحلف له ولابن مقلة بمحضر من الناس[٣] .

## سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

اتى الأخشيد حلبا ، فاستولى عليها ، وانصرف عنها ابو عبدالله الحسين بن سعيد بن حمدان الى الرقة ، فلم يوصله المتقي ،وغلق ابواب البلد دونــه ، فمضى الى سيف الدولة وهو بحران .

وأتى الأخشيد الى الرقة فخدم المتقي ، ووقف بين يديه ومشى قدامه حين ركب ، فأمره بالركوب فلم يفعل. وحمل اليه اموالا ، وحمل الى ابن مقلة عشرين الف دينار ، ولم يدع كاتبا ولا حاجبا الا بره

واجتهد بالمتقي ،ان يسير معه الى مصر والشام فلم يفعل ، وأشار عليه بالمقام مكانه فلم يقبل

وانحدر المتقي الى ( ٩٢/١٧٨ ) هيت ، فأقام بها . وانفذ بالقاضي الخرقي ، حتى

(١) عرفها ياقوت في معجمه ١ /٣٧٩ط ط الريحاني وبيروت
(٢) في الاصل ضجر . وفي تجارب الأمم ٦ /٦٧ ضجر به و بمقامه
(٣) في الكامل ٦ /٢٩٧ وحلف توزون للمتقي والوزير وكتبوا خطوطهم بذلك وورد هذا الخبر في المنتظم ٦ /٣٣٨ في صدر اخبار سنة ٣٣٣ هـ

جدد على توزون الايمان والعهود والمواثيق، بعد ان لقب توزون بالمظفر .

وخرج توزون الى السندية [١] ، فلما وصلها المتقي، ترجل له وقبل الارض بين يديه، ووكل به وبالوزير، وارتجت الدنيا بفعله ثم سمله [٢] .

وكان المتقي يتالّه [٣] ويصلي ويصوم كثيرا ، ولم يشرب النبيذ قط ؛ وكان فيه وفاء وقناعة ، [ و ] لم يتحظ [٤] غير جاريته التي كان يتحظاها قبل الخلافة .

ولما تمكن ، استوزر كاتبه ابن ميمون قديما ، ولم يغدر بأحد ، وكان بر النفس، حسن الوجه ، وهرب وعنده الف الف دينار اخذها من بجكم [٥] ، ولم يحسن التدبير ولم ينهب دار خليفة قبله .

قال ثابت بن سنان . وحـــدثني ابو العباس التميمي الرازي [٦] ، وكان خصيصا بتوزون، ان ابرهيم [٧] الديلمي سألني المصير الى دعوته ، وكان ينزل بدار القراريطي ، فجئتها وهي مفروشة ، فلما جلست قال اعلم اني حطت الى قوم وتجملت عندهم، بأن ادعيت ان لي منزلة من الامير ، فقالت [ لي ] [٨] المرأة اذا كنت بهذه المنزلة، فاني ادلك على شيء يعم صلاحه الامة ؛ وينفعك عند الامير ، فقلت مـــا هو ؟ قالت فان هذا الخليفة المتقي، قد عاداكم وعاديتموه ، واجتهد في هلاككم ببني حمدان وبني بويه ، فلم يتم له ما اراد، ولا يجوز ان يصفو لكم، وها هنا رجل من ولد الخلفاء يرجع الى دين ورجلة ، فهل لكم ان تنصبوه للخلافة (٩٢/١٧٩) ويثر [٩] اموالا عظيمة

وأطالت الكلام ، فهوستني ، فعلمت ان محلي لا يبلغ الى مثل ذلك، وكرهت اني اكذب نفسي في ادعاء المنزلة التي ذكرتها ، فأطمعتها في ذلك بك. وقد اطلعتك عليه، فقلت . اريد ان اسمع كلام المرأة ، فجاءني بامرأة تتكلم بالعربية والفارسية ، من اهل شيراز، جزلة شهمة فهمة ، فخاطبتني بحو ما خاطبتني به، فقلت [ لها ] [١٠] : اريد

---

(١) في الاصل السدية وما نقل عن تجارب الأمم ٦/٧١ والكامل ٦/٣٠١ ، وقد ذكرت في الصفحة التالية

(٢) راجع البداية والنهاية ١١/ ٢١٠ وتجارب الأمم ٦/ ٧٢ والكامل ٦/ ٣٠١ ففيها توسيع بامر سمله .

(٣) في الاصل تاله والتصويب ما ذكرنا مقتضى السياق

(٤) في الاصل يتحظا عن

(٥) في الاصل بحكم

(٦) زاد في تجارب الأمم ٦/ ٧٢ وكيله

(٧) نسبه فقال في الكامل ٦/٣٠١ ابراهيم بن الرونيدار الديلمي

(٨) زيادة عن تجارب الأمم ٦/ ٧٣ تقتضيها السياق

(٩) يثر ، يفرق ويبدد ، وفي الاصل يتير وفي تجارب الأمم ٦/ ٧٣ ينثر

(١٠) زيادة عن تجارب الأمم ٦/ ٧٤ يقتضيها السياق .

ان القى الرجل ، فأتتني به في حف وازار، من دار ابن طاهر [١] ، وعرفني انه عبدالله بن المكتفي [ بالله ] [٢] .

ورأيت رجلا حصيفاً ، ورأيته يميل الى التشيع ، ورأيته عارفا بأمر الدنيا ، وضمن ستمائة الف دينار يستخرجها ويمشي بها الامر ، ومائتي الف دينار للامير توزون، وقال : انا رجل فقير ، وأعرف هذه الاموال عند اقوام عندهم ذخائر الخلافة

فصرت الى توزون ، ولقيت ابا عمران موسى بن سليمان ، فأطلعته على الحال ، فقال انى لا ادخل في هذه الامور ، فلما ايسني حلفته على الكتمان ، واستحلفت توزون على الكتمان بالمصحف . وأخبرته فطلب الرجل ان يبصره فقلت بشرط ان تكتم الحال من ابن شيرزاد [٣] .

وأتى توزون معي الى دار موسى بن سليمان ، ولقيه هناك وخاطبه وبايعه

فلما وصل المتقي لله الى السندية ولقيه توزون ، قلت له : ان كنت عزمت على اتمام ذلك الامر فافعله الان . فانه ان دخل بغداد، تعذر عليك الأمر ، فوكل به .

وكانت المرأة التي سعرت للمستكفي (١٨٠/٩٣) المعروفة بعلم [٤] الشيرازية . حماة ابي احمد الفضل [٥] الشيرازي . وصارت قهرمانة المستكفي [٦] ، واستولت على الامور .

وكان سمل المتقي وخلعه في صفر .

(١) في تجارب الأمم ٦/٧٤ ابن الرشيد
(٢) زيادة عن تجارب الأمم ٦/٧٤ يقتضيها السياق
(٣) في تجارب الأمم ٦/١٧٤ ابا جعفر شيرزاد
(٤) في تجارب الأمم ٦/٧٥ حسن
(٥) نسبه في تجارب الأمم ٦/٧٥ ابو احمد الفضل بن عبدالرحمن الشيرازي
(٦) في تجارب الأمم ٦/٧٥ فلما تمت للمستكفي الخلافة غيرت اسمها وجعلته علم

# خـلافة المستكفي بالله

ابي القسم عبيد الله بن المكتفي بالله بن المعتضد بالله، امه رومية اسمها عصن [١]، وولي الحلافة وسنه يومئذ احدى واربعون سنة وسبعة ايام ، وكان في سن المنصور يوم ولي ، وكانت حلافته سنة واربعة اشهر [٢] .

فقلد ابا الفرج محمد بن علي السرمزراى [٣] الوزارة ، ولم يكن اليه غير اسم الورارة، وابو حعفر بن شيرزاد الناطر في الامور .

وخلع على توزون، وطوقه وسوره ووضع على رأسه التاج المرصع بجوهر ، وجلس بين يدي المستكفي بالله على كرسي .

في شهر ربيع الاول ، تقلد القاضي ابو عبدالله محمد بن عيسى، المعروف بابن ابي موسى الضرير ، القصاء بالجانب الشرقي من بعداد، وتقلد ابو الحسن محمد بن الحسن بن ابي الشوارب ، القضاء في الجانب الغربي منها .

وطلب المستكفي بالله ، الفضل بن المقتدر ، طلبا شديدا ، فاستتر منه ، فأمر بهدم داره التي على دحلة ، بدار ابن طاهر ، فهدمت ، فلم يبق منها غير المسناة . وما زال في ايام المستكفي (٩٣/١٨١) مستترا ، فلما هدم داره ، قال علي بن عيسى : اليوم بايع له بولاية العهد .

وقد ذكرنا حال ابي عيسى البريدي وهربه من ابي القسم ابن احيه ، فورد الحضرة بعد ما امنه ابو القسم، واختار الاصعاد اليها، فوصلها في شهر ربيع الاول، ولقي توزون، ونزل دار طازاذ [٤] التي كانت بقصر فرح على دحلة ، وسعى في ضمان البصرة ، اذا سير معه توزون حيشا [٥] ، وأوصله توزون الى المستكفي ، فخلع عليه خلعا سلطانية، وسار الجيش معه الى داره .

فبلغ ذلك ابن احيه ، فانفذ اليه توزون مالاً اقره به على عمله .

---

(١) في كتاب تاريخ الخلفاء السيوطي ٢٦٣ أملح الناس

(٢) هذا الصدر والعنوان كتبا بخط كبير وفي تاريخ الخلفاء السيوطي ص ٢٦٣ — ٢٦٤ نبذة عنه وفي تاريخ بغداد ١٠/١٠ ايضا ، قلت دمج كليهما عبدالله

(٣) في الكامل ٦ /٣٠٢ السارى وتجارب الأمم ٦ /٧٨ السامري

(٤) في الاصل طاراد، بدال مهملة وما نقل عن تجارب الأمم ٦ /٧٨

(٥) في الاصل حيشا

وبلغ ابن شيرزاد، ان ابا الحسين، يخطب كتابة توزون ، فتوصل الى القبض عليه، وضرب بدار صافي، مولى توزون ضرباً مبرحاً، وقرض لحم فخديه بالمقاريض، وانتزعت اظفاره .

وكان ابو عبدالله [ محمد ][1] بن ابي موسى، اخذ ايام ناصر الدولة، فتوى الفقهاء باحلال دم ابي الحسين، فأظهرها في هذا الوقت .

فلما كان في اخر ذي الحجة ، جلس المستكفي، وأحضر القضاة والفقهاء ، واحضر البريدي، وبسط النطع وجرد السيف، وحضر ابو عبدالله [محمد]بن ابي موسى يقرأ ما افتى به واحد واحد، من اباحة دمه عــلى رؤوس الاشهاد ، وابو الحسين يسمع ذلك ورأسه مشدود، فأمر المستكفي بضرب عنقه، من غير ان يحتج لنفسه بحجة .

وأخذ رأسه وطيف به في بغداد ، ورد الى دار السلطان ، وصلبت جثته على باب الخاصة(١٨٢/٩٤)على دجلة ، في الموضع الذي كان حديديه مشدودا جثته[2] ، فكان هذا خاتمة امور الثلاثة ، وعقبى ما ارتكبوه من الظلم وأهله ، ومن البلاء كله .

ومضى سيف الدولة الى حلب ، بعد انصراف ابي بكر محمد بن طغج الاخشيد، وبها يانس فتركها ومضى الى الاخشيد ، وتسلم سيف الدولة حلبا

وفي شهر ربيع الاول ، كان لسيف الدولة وقعة مع الروم ، رزق الظفر فيها .

وأطلق توزون ابا الحسين ابن مقلة ، بعد ان صادره على ثلاثين الف دينار .

ثم قبض على ابي الفرج السرمزراي[3] ، وصادره على ثلاثمائة الف درهم ، فكان وقوع اسم الوزارة عليه اثنين واربعين يوماً

وخرج القاهر الى جامع المنصور، ملتفاً في قطن يتصدق، ورآه ابن ابي موسى [4] ، فمنعه بالرفق ، واعطاه خمسمائة درهم وقصد القاهر بذلك التشنيع .

وانفذت الى ابي القسم البريدي الخلع ، وذلك في جمادى الاخيرة

وعزم المستكفي على الخروج مع توزون ، حين اخر ناصر الدولة المال ، فسفر ابو القسم ابن مكرم ، كاتب ناصر الدولة في الصلح ، وحمل مالا تقرر .

وأخذ ابن شيرزاد خطوط الناس بمال الضمان ، فدخل اليه ابو القسم عيسى بن علي ابن عيسى فقال : اكتب عن والدك بألف دينار ، فكتب ومضى الى ابيه، فأدى خمسمائة،

(١) زيادة عن تجارب الأمم ٦ /٧٩
(٢) كذا في الاصل
(٣) في الكامل ٦ /٣١٣ السرمراي ، وفي تجارب الأمم ٦٠ /٨٠ السامري
(٤) في تجارب الأمم ٦ /٧٩ و ٨١ ابو عبدالله بن ابي موسى الهاشمي

وركب الى ابن شيرزاد، فخرج اليه ابو زكريا السوسي وطازاد معتذرين، فقال علي بن عيسى : اني اريد ان القاه ولا اخاطبه في البقية ، فمضى وعادا اليه [ و ] [١] قالا انه (٩٤/١٨٣) يستحيي من لقائك ، فانصرف علي بن عيسى كئيباً من المدلة [٢] اكثر من كآبته بالعزم .

وكان هو الذي اصطنع ابن شيرزاد

وخرج تكين الشيرزادي ، صاحب توزون، الى جزيرة بني عمر ، وعاد الى جسر سابور ، وامر اصحابه بالتقدم الى واسط ، وجلس في بستان يشرب [٣] ، فأحاط به عسكر البريدي فاسروه وحملوه الى البصرة .

وفي رجب ، دخل ابو جعفر الصيمري [٤] واسطا .

ودخلها معز الدولة .

ولما علم انحدار توزون اليه مع المستكفي بالله ، انصرف عنها .

وراسل توزون البريدي ، فأطلق تكينا وضمنه [٥] واسطا .

واصعد المستكفي وتوزون [ الى ] [٦] بغداد .

وورد كتاب نوح صاحب خراسان ، بفتحه جرجان وطبرستان ، وكان بها الحسن ابن الفيروزان الديلمي وملك الري.

وانصرف ركن الدولة الى اصبهان ، ونزل نوح بنيسابور .

وورد الخبر بانهزام سيف الدولة من الاخشيد ، واتباعهم له الى الرقة، وذلك بعد ان اخذ منهم حلبا وملك دمشق ، واسر منهم الفي رجل ، ثم انصرف عنه اصحابه فكانت هزيمته

## سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة

في المحرم ، خرج ابن شيرزاد الى هيت ، فصالحه ابو المرجا [٧] عمرو بن كلثوم، مقدمها على ثمانمائة الف وخمسين الف درهم، يسقطها على اهل البلد، واقام لأحدها .

فورد عليه الخبر بوفاة توزون (٩٥/١٨٤) في ثاني عشر المحرم ، وانه دفن بتربة ياسر الموفقي

(١) زيادة يقتضيها السياق
(٢) في تجارب الأمم ٨٢/٦ الحاشية رقم ١ العزلة
(٣) في الاصل تشرب والتصويب عن تجارب الأمم ٨٢/٦ الحاشية رقم ١
(٤) في الاصل السيمري والتصويب عن تجارب الأمم ٨٢/٦
(٥) في الاصل وطمنه
(٦) زيادة يقتضيها السياق
(٧) في تجارب الأمم ٨٢/٦ المرجّى بن ثيات

وكانت امارة ابي الوفا توزون[١] ، سنتين واربعة اشهر وسبعة وعشرين يوما ، كتب له ابن شيرزاد ، سنتين وشهرا ، فعقد العسكر الامارة لابن شيرزاد .

وانحدر عن هيت ، وخلف بها علامه اقبالا ، فقلوه وحلف لـــه المستكفي ، بحضرة القضاة والعدول والعسكر ، وانفذ ابن ابي موسى الى ناصر الدولة ، فعاد من عـــده بخمسمائة الف درهم ودقيق ، فلم يكن لها موقع ، لغلاء السعر وانتشار الامر .

وقسط ابن شيرزاد ، عـــلى الكتاب والعمال والتجار ارزاق الجند ، وكان في البلد ساعيان ، يعرفان بهاروت وماروت ، يسعيان اليه بمن عنده قوت لعياله فيأخذه ، فصار البلد محاصرا بهذا الفعل ، وبالضرائب التي قررها وانقطع الجلب .

وكان من جملة ما صادر ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي ، اخذ منه عشرة الاف دينار .

وقبض المستكفي على القاضي ابن[٢] ابي الشوارب ، ونفاه الى سُرّ من رأى ، وقسم اعماله ، فولى الشرقية ابا طاهر محمد بن احمد بن نصر ، وولي المدينة ابا السائب عتبة ابن عبيد [ الله ][٣] .

وكان الى ابي عبدالله بن ابي موسى الهاشمي ، القضاء بالجانب الشرقي ، فدخل عليـــه اللصوص في شهر ربيع الاخر فأخذوا امواله وقتلوه ، فولي ابو السائب مكانه

وورد الخبر بوقوع الصلح من سيف الدولة والاخشيد ، وسلم اليه سيف الدولة حلبا وانطاكية ، (١٨٥/٩٥) فتزوج ابنة اخيه عبيد الله بن طغج ، وتوسط ذلك الحسن بن طاهر العلوي ، فقال النامي يمدح سيف الدولة .

فتى قسم الايام بين سيوفه ... وبين طريفات المكارم والتلد
فسود يوما بالعجاج وبالقنا ... وبيض يوما بالفضائل والمجد
سرى ابن طغج في ثلاثين جحفلا ... واحجامه في الزحف عن فارس فرد
وكانت لسيف الدولة العزم عادة ... اذا كر القى البيض حدا على حد
ابا سائلي عن يومه اسمع فانه ... حديث المعالي قصه قصص الجهد
وقالت له الهيجاء في صدر سيفه ... وقد نهدت من صدر عير الثرى نهد
كانك من صخر[٤] ودرعك من تقى ... وطرفك من رأي وسيفك من حقد
فاطمأنتهم والماء معترض لهم ... واسقيتهم ماء على قصب الهند

(١) في مروج الذهب ٤ / ٢٧٨ تورون ، راء مهملة .
(٢) في الاصل بن .
(٣) زيادة عن تجارب الأمم ٦ /٨٣ الحاشية رقم ١
(٤) كذا في الاصل صخر ولعله يريد صحر ، بالصاد المعجمة

الم تر فرعونا وموسى تنازعا فغودرت العقبى لذي الحق لا الحشد
فغرقه في البحر فاجعل فويقها لتغريقه كالبحر وامدده بالمـد
فلو حشت ثمدا ناصبا ورفدته بجودك فاض البحر من ذلك الثمد[١]

وورد الخبر بموت ابي عبدالله الكوفي بحلب، وقد تقدمت اخباره .

وورد الخبر بوصول الامير ابي الحسن معز الدولة الى باجسرى[٢] .

وكان ابن شيرزاد[٣] ، قد استخلف بواسط ينال كوشا[٤] ، فدخل في طاعتـه، فاستتر ابن شيرزاد حينئذ ، فكانت امارته ثلاثة اشهر وخمسة ايام .

واستتر المستكفي ، حتى خرج الاتراك مصعدين الى الموصل ، فظهر حينئذ واتاه ابو محمد المهلبي[٥] فخدمه (١٨٦/٩٦) عن معز الدولة ، في حادي عشر جمـادى الاولى ونزل بالشماسية ، وانفذ اليه المستكفي هدايا[٦] ، ووصل اليه بعد ثلاثة ايام ، فخلع عليه وطوقه وعقد له اللواء، وقلده الامارة ووقف بين يدي الخليفة ، واخذت عليه البيعة ، وحلف له بايمان البيعة ، وعلى ان يصون ابا احمد الشيرازي[٧] وحاته علم القهرمانة، وللقاضي ابي السائب ، ولولد ابن موسى[٨] ، ولابي العباس بن خاقان[٩] الحاجب .

ثم استخلف المستكفي ، الامير ابا الحسين ، ولاخوته، ثم سأله في امر ابن شيرزاد ، فأمنه وحلف له ، ولبس الخلع ولقب معز الدولة، وكني ولقب اخوه ابو الحسن علي ، عماد الدولة ، ولقب اخوه ابو علي ، ركن الدولة ، وضربت القابهم على الدنانير[١٠] ، وانصرف الى دار مونس فنزلها

ومن جملة دار مونس المدرسة النظامية[١١] اليوم
وظهر ابن شيرزاد ولقي معز الدولة
وقرر المستكفي في كل يوم ، خمسين الف درهم لنفقته[١٢] .

---

(١) ورد البيتان الاولان من هذه القصيدة في نهاية الارب ٣/١٩٥
(٢) عرف بها ياقوت في معجم البلدان ١/٣١٣ ، ط الريحاني وبيروت
(٣) في تجارب الأمم ٦/٨٤ ابو جعفر ابن شيرزاد
(٤) في الكامل ٦/٣١٤ وتجارب الأمم ٦/٨٤ كوشه
(٥) في الكامل ٦/٣١٤ ابو محمد الحسن بن محمد المهلبي صاحب معز الدولة
(٦) زاد في البداية والنهاية ١١/٢١٢ والانزالات
(٧) في تجارب الأمم ٧/٨٥ الشيرازي كاتبه
(٨) في تجارب الأمم ٦/٨٥ ولابي عبدالله ابن ام موسى
(٩) في تجارب الأمم ٦/٨٥ ابو العباس احمد بن خاقان
(١٠) زيد في البداية والنهاية ١١/٢١٢ وتجارب الأمم ٦/٨٥ والدراهم . واطلب وصف هذه الدنانير في كتاب ـ الدينار في المتحف العراقي ١/١٦٤
(١١) اطلب خبر هذه المدرسة في كتاب : الدارس في تاريخ المدارس ، النعيمي ١/٢٠٥ و٢٠٦ و٢٢٦ و٢٢٧ و٤٠٨ و٤٠٩
(١٢) في الكامل ٦/٣١٤ وأقيم للمستكفي بالله كل يوم خمسة الاف درهم .

وكتب ابو عبد الله الحسين بن علي بن مقلة، الى معز الدولة، رقعة يخطب فيها كتابته، وكان قد ولاها ابن شيرزاد، فلم يؤثره عليه، وقبض على ابي عبدالله.

وعملت علم القهرمانة، دعوة عظيمة احضرتها الديلم، فقيل لمعز الدولة. انها فعلت ذلك، لتأخذ[1] البيعة عليهم للمستكفي، وعرفوه انها هي السبب في ولايته، فساء ظنه وانحدر الى دار الخلافة، كما جرت عادته، وانحدر معه الصيمري وابن شيرزاد، ووقفا (٩٦/١٨٧) في مراتبهم، وكان ابو احمد الشيرازي وولد ابن ابي موسى واقفين، ودخل معز الدولة فقبل الارض، وجلس على كرسي، فأوصل رسول البريدي.

وتقدم نفسان[2] الى المستكفي، فظن انهما يريدان تقبيل يده، فمدها، فجذباه وطرحاه الى الارض، وحملاه الى دار معز الدولة ماشيا، وقبضوا على ابن ابي موسى وعلى علم ونهبت الدار.

قال ابن الهلول: كنا اذا كلمنا المستكفي[3]، وجدنا كلامه كلام العيارين، وكان جلدا بعيد الغور[4] والحيلة، وكان يلعب قبل الخلافة، بالطيور ويرمي بالبندق ويخرج الى البساتين للفرجة واللعب، وكان لا ينفق عليه من الجواري غير السودان، ولا يعاشر غير الرجال.

وعزم معز الدولة على ان يبايع ابا الحسن محمد بن يحيى الزيدي العلوي، فمنعه الصيمري من ذاك، وقال: اذا بايعته استقر[5] عليك اهل خراسان وعوام البلدان، وأطاعه الديلم، ورفضوك وقبلوا امره فيك، وبنو العباس قوم منصورون تعتل دولتهم مرة وتصح مرارا، وتمرض تارة وتستقل اطوارا، لان اصلها ثابت وبنيانها[6] راسخ.

فعدل معز الدولة عن تعويله، وأحدر ابا القسم الفضل بن المقتدر بالله، من دار ابن طاهر الى دار الخلافة

(١) في الاصل لياخد
(٢) في الكامل ٦ /٣١٥ رجلان من نقباء الديلم، وفي الفخري ٢١٢، وفي البداية والنهاية ١١ /٢١٢ والمنتظم ٦ /٣٤٢ وتجارب الأمم ٦ /٨٦ رجلان من الديلم
(٣) اقرأ خبر خلافته وخبرا عنه في كتاب مروج الذهب ٤ /٢٧٨
(٤) في تجارب الأمم ٦ /٨٧ الحاشية رقم ١ الغدر
(٥) في الكامل ٦ /٣١٥ الحاشية رقم ٢ استمر
(٦) في الاصل وبناها

# خلافة المطيع لله أبي القسم الفضل بن المقتدر [١]

كانت تسعة (٩٧/١٨٨) وعشرين سنة واربعة اشهر [٢] .

بويع له يوم الخميس، لثمان بقين من جمادى الآخرة، امه تدعى مشغله [٣] ، وتوفيت في مستهل ذي الحجة سنة خمس واربعين وثلاثمائة (٩٥٦)، بايعه معز الدولة وحضر المستكفي اليه، فسلم عليه بالخلافة، وأشهد على نفسه بالخلع، وحمل واعتقل عنده .

وقام ابن شيرزاد بتدبير الامير، واستكتب على خاص [ امره ] [٤] ابا الحسن طازاد ابن عيسى النصراني، واستحجب [٥] ابا العباس بن خاقان .

وانشأ ابو العباس بن ثوابة، يذكر بيعته كتابا الى الافاق .

وأقام معز الدولة لنفقته في كل يوم الفي درهم [٦] .

وركب ومعز الدولة بين يديه والجيش وراءه، الى باب الشماسية، وعاد في الماء الى دار الخلافة، وصرف ابن نصر عن القضاء بالجانب الغربي، وأعاد ابن ابي الشوارب

وصادر ابن شيرزاد، ابن ابي موسى وعلم القهرمانة، على اربعين الف دينـــار، وقطع لسانها وسلمها الى المطيع لله، ولم يعارض ابا احمد الشيرازي لقديم مودته .

ولما استولى ابن شيرزاد على الامور، قـــال ابو الفرج بن ابي هشام · بأي شيء يفق عليك؟ وما يصلح لكتابة الانشاء ولا لجباية الخراج، وانما تولى ديوان النفقات [٧] ، وكتب لابن الحال تارة، وقد سألك المستكفي عزله بعد ان سألك فيه فلم تجب، فقال · لما رأيت عظم لحيته [٨] ، قلت: لئن يكون هذا قطاناً، اولى من ان يكون ( ٩٧/١٨٩ )

(١) وصف خلافة المستكفي البداية والنهاية ٢١٢/١١ وكتاب دول الاسلام للذهبي ١ /١٥١ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٦٤

(٢) كتب هذا الصدر بحروف كبيرة تمييزاً لها كعنوان

(٣) في الاصل مشعله، بعين مهملة، وما نقل عن المنتظم ٦ /٣٤٣ والخطيب في تاريخ بغداد ١٢ /٢٧٩ وعند السيوطي شعله

(٤) زيادة عن تجارب الأمم ٦ /٨٧ يقتضيها السياق

(٥) في تجارب الأمم ٦ /٨٧ واستحجب للمطيع لله ابا العباس

(٦) في كتاب دول الاسلام للذهبي ١ /١٥٢ وقرر له في الشهر ثلاثة الاف دينار لنفقته وعند السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٢٦٤ وقرر له معز الدولة كل يوم نفقة مائة دينار فقط

(٧) اطلب خبر هذا الديوان وامثاله في كتاب : الحضارة الاسلامية ١ /١٢٥

(٨) راجع اخبار هذه اللحى في مقال لحبيب زيات عنوانه (اللحى في الاسلام) المشرق (٥٢ /٦٧٨)

كاتباً ، ولكن رأيته قد ملك بغداد، واستولى على الخلافة، وصار لي نظيرا ، فأردت ان احطه من منزلة بعد اخرى ، حتى اجعله كاتباً لأحد قوادي .

وورد ناصر الدولة والاتراك معه الى سر من رأى.

ووافى ابو العطاف بن عبد الله بن حمدان[١] ، اخو ناصر الدولة ، ونزل بباب قطربل ، وظهر له ابن شيرزاد وجماعة من العجم

وكان معز الدولة قد اصعد ، ومعه المطيع الى ناصر الدولة ، فتركهم ناصر الدولة وانحدر في الجانب الشرقي ، ونزل مقابل قطربل ، فنهب الديلم تكريت وسرّ من رأى .

وانحدروا ومعهم المطيع لله الى بغداد ، ومع ناصر الدولة الاتراك ، وقد جعلهم على مقدمته، مع ابي عبدالله الحسين بن سعيد بن حمدان ، وكان يخطب في اعماله، للمستكفي وهو مخلوع .

ونزل معز الدولة في قطيعة ام جعفر ، وانزل المطيع لله في دير النصارى .

وقد استولى ناصر الدولة على السفن، وجعلها بالجانب الشرقي ، فلحق الناس بالجانب الغربي مجاعة شديدة ، وكانت الاسعار بالشرقي رخيصة، والقرامطة من اصحاب ناصر الدولة يعبرون ويجولون بين الديلم وبين العلات.

فابتاع وكيل معز الدولة له كر دقيق بعد الجهد ، بعشرين الف درهم .

وكان ابن شيرزاد، قد اثبت خلقا من العيارين ليحاربوا مع ناصر الدولة، [وظفر][٢] بكافور خادم معز الدولة فشهره ، فظفر معز الدولة بأبي الحسين[٣] بن شيرزاد فصلبه حيا ، فأطلق ابو جعفر (١٩٠/٩٨) الخادم فحط معز الدولة اخاه

وكان جعفر بن ورقاء[٤] معز الدولة فقال: لقد سمعت ان رجلا يعد بألف رجل فلم اصدق ، حتى رأيت ناصر الدولة[٥] ، وقد عبر بصافي التوروني لكبس معز الدولة ، فانفذ اليه بي وبأبي جعفر الصيمري وباسفهدوست، فرأيت اسفهدوست وقد هزمهم

وبنى معز الدولة في الحدق[٦] نيفاً وخمسين زبزباً، وعبر فيها، فانهزم ناصر الدولة، وملك الديلم الجانب الشرقي سلخ ذي الحجة سحر يوم السبت، وطرحوا النار في المخرم ، ونهبوا باب الطاق ، وسوق يحيى ، وهرب الناس لما اودعوه قلوب الديلم من السب، فخرجوا حماة في الحر، وطلبوا عكبرا فماتوا في الطريق.

(١) في تجارب الأمم ٦/ ٨٩ ابو العطاف جبير بن عبدالله بن حمدان
(٢) زيادة عن تجارب الأمم ٦/ ٩٢ حاشية رقم ٢
(٣) في تجارب الأمم ٦/ ٢٩ حاشية رقم ٢ الحسن
(٤) كذا في الاصل ولعل لفظة يقول لمعز الدولة ، اذا دخلت السياق قومت معناه فتصح كما هو في تجارب الأمم ٦/ ٩٢
(٥) في تجارب الأمم ٦/ ٩٢ حتى شاهدت اصفهدوست
(٦) في تجارب الأمم ٦/ ٩٢ في قطيعة ام جعفر

قال بعضهم · رأيت امرأة تقول . انا بنت ابن قرابة[١] ومعي حلي وجواهر تزيد على الف دينار ، فمن يأخذها ويسقيني شربة ماء ؟ فما اجابها احد ، وماتت وما فتشها احد ، لشغل كل انسان بنفسه .

وامر معز الدولة برفع السيف والكف من النهب.

ولما وصل ناصر الدولة الى عكبرا ، ومعه الاتراك وابن شيرزاد ، انفذ بابي بكر بن قرابة ، وطلب الصلح فتم ذلك

وعرف الاتراك الحال ، فهموا بالوثوب بناصر الدولة ، فهرب الى الموصل.

وقصد عيّار خيمة ناصر الدولة بباب الشماسية ليلا ، فطفى الشمعة وأراد ان يضع السكين في حلقه وهو نائم ، فوضعها في المخدة وظن انه قتله ومضى الى معز الدولة ، فأخبره فقال : هذا لا يؤمن ، ودفعه الى الصيمري (١٩١/٩٨) وقتله .

وأكل الناس في يوم الغلاء النوى والميتة ، وكان يؤخذ البزر قطونا ويضرب بالماء ويبسط على طابق حديد ويوقد تحته النار ويؤكل ، فمات الناس بأكله ، وكان الواحد يصبح الجوع ويموت ، ووجدت امرأة[٢] قد شوت صبيا حيا فقتلت .

وانحل السعر عند دخول الغلات.

ونظر[٣] السيمري[٤] فيما كان ينظر فيه ابن شيرزاد ، فاستخلف له ابا عبدالله ابن مقلة ، فقبض على ابي زكريا السوسي ، والحسن بن هارون فشتمهما فقال السيمري[٤] : لم يكن غرضك غير التشفي منهما

وأطلق معز الدولة ابا زكريا السوسي ، ولم يلزمه شيء ، وألزم الحسن بن هارون حسين الف دينار ، وعزل ابن مقلة ، وانفرد الصيمري بالامر ، وأقطع اصحابه ضياع السلطان وضياع ابن شيرزاد وضياع المستترين.

وفي شعبان ، انبثق البحر بثق الخالص والنهروان .

وفي ذي الحجة ، مات الاخشيد ابو بكر [ محمد ][٥] بن طغج[٦] بدمشق ، وتقلد مكانه ابنه ابو القسم[٧] .

---

(١) في المنتظم ٦ /٣٥٠ انا ابنة فلان ، وهذا الخبر اورده ابن الجوزي في جملة اخبار سنة ٣٣٥

(٢) في المنتظم ٦ /٣٤٤ وتجارب الأمم ٦ /٩٥ امرأة هاشمية

(٣) في الاصل ويطر والتصويب عن تجارب الأمم ٦ /٩٦ .

(٤) كذا في الاصل ولعل الصواب الصيمري كما هو واضح من السياق

(٥) زيادة عن الكامل ٦ /٣١٨ وتجارب الأمم ٦ /١٠٤

(٦) ترجم له في المنتظم ٦ /٣٤٧

(٧) في البداية والنهاية ١١ /٢١٣ ابو القاسم انوجور ، وفي الكامل ٦ /٣١٨ وتجارب الأمم ٦ /١٠٤ ابو القاسم انوجور وفي الكامل الحاشية رقم ٢ نقل ضبطه عن عقد الجمان بفتح الهمزة وضم النون والجيم بعدها ، وقبلها واو ساكنة وفي آخره راء ساكنة

وغلب كافور على الامر ، وكان ابن طغج جباناً شديد التيقظ في حروبه ، وكان جيشه يحتوي على اربعمائة رجل ، وكان له خمسة الاف مملوك يحرسونه بالليل بالنوبة ، كل نوبة الفا مملوك ، ويوكل بجانب خيمته الخدم ، ثم لا يثق بعد ذلك فيمضي الى خيم الفراشين فينام .

قال التنوخي . لقب الراضي ابا بكر محمد بن طغج امير مصر ، بالاخشيد وسبب ذلك انه فرغاني ، وكل ملك بفرغانة يدعى اخشيد ، كما تدعو الروم ملكها (١٩٢/٩٩) بقيصر ، والفرس بكسرى ، وشاها بشاه ، والمسلمون بأمير المؤمنين ، وملك اشروسنة يسمونه الافشين ، وملك خوارزم خوارزم شاه ، وملك الترك خاقان ، وملك جرجان صول [١] ، وملك اذربيجان اصبهبذ [٢] ، وملك طبرستان يدعى سالار [٣] .

وابو بكر بن الاخشيد ، على مذهب الجبائي ، كان جده يدعى بحضرة المعتضد الاخشيد ، ولقب علي ابنه بذلك ، وهو من اولاد الملوك بفرغانة .

## سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة

توفي هذه السنة ، علي بن عيسى بن داود بن الجراح [٤] ، وزير المقتدر بالله رحمهما الله ، وهو من دور قنى .

قال ابو سهل بن زياد القطان : كنت معه لما نفي الى مكة ، فدخلناها في حر شديد ، وقد كاد [٥] يتلف فطاف وسعى ، وجاء فألقى نفسه ، وهو كالميت من الحر والتعب ، وقلق قلقا شديدا ، وقال اشتهي على الله شربة ماء مثلوج ، فقلت : سيدنا ايده الله ، يعلم ان هذا مما لا يوجد بهذا المكان ، فقال . هو كما قلت . ولكن نفسي ضاقت عن ستر هذا القول فاسترحت [٦] الى المنى .

قال وخرجت من عنده ، فرجعت الى المسجد الحرام ، فما استقررت فيه حتى نشأت سحابة وكثفت وبرقت ورعدت رعدا شديدا متصلا ، ثم جـــاء مطر شديد وبرد كثير ، فبادرت الى الغلمان وقلت اجمعوا . فجمعنا شيئا كثيرا وملأنا منه جرارا .

فلما كان وقت المغرب وقد حان افطاره ، جئته بذلك وقلت انت مقبل (١٩٣/٩٩)

---

(١) في البداية والنهاية ١١/٢١٥ صول
(٢) في البداية والنهاية ١١/٢١٥ اصبهبذ
(٣) في البداية والنهاية ١١/٢١٥ ارسلان
(٤) في الكامل ٦/٣٢١ وتجارب الأمم ٦/١٠٤ وتاريخ بغداد ١٢/١٤ ذكرت هذه الوفاة في جملة احداث سنة ٣٣٤ ، ولابن الخراج هذا ترجمة في البداية والنهاية ١١/٢١٧ والمنتظم ٦/٣٥١
(٥) في المنتظم ٦/٣٥١ كاد
(٦) في المنتظم ٦/٣٥٢ فاسترحت

والنكبة ستزول ، ومن علامات الاقبال ، انك طلبت ماء ثلج وهذا ما طلبته .

فأخذ يسقي كل من في المسجد،من المجاورين والصوفية،السويق بالشكر [(١)] والبلح ، ولم يشرب حتى مضى قطعة من الليل وقد شربوا اجمع ، فقال : الحمد لله ، ليتني كنت تمنيت المغفرة ، بدلا من الثلج ، فلعلي كنت احاب .

ولم ارل به حتى شرب ، ومدحه بعض الشعراء فقال فيه :

بحسبك اني لا ارى لك عائبا ... سوى حاسد والحاسدون كثير
وانك مثل الغيث اما سحابه ... فمزن واما ماؤه فطهور

قال ابن كامل القاضي : سمعت علي بن عيسى يقول : كسبت سبعمائة الف دينار ، اخرجت منها في وجوه البر ستمائة وثمانين الفا .

وحكى هلال بن المحسن ، قال . قال ابو علي بن محفوظ : لما ورد معز الدولة وابو جعفر الصيمري معه الى بغداد ، اراد ابو الحسن علي بن عيسى الركوب اليه ،وقضاء حقه ، فاتفق انه نزل الى داره ليجلس في سميرية ، وابو جعفر مجتاز في طياره ، وأنا وأخي وابو الحسن طاراد بن عيسى معه ، فقال لنا : من هذا؟ فقلنا : الوزير ابو الحسن علي بن عيسى ، فقال لأبي الحسن طاراد : قدم بنا اليه ، واسأله ان ينزل معنا في الطيار . فقربنا منه وسلمنا عليه، فقال له ابو الحسن طاراد. الى اين توجه سيدنا؟ فقال اشار فتيانا بلقاء الامير الوارد ،وقضاء حقه، فعملت على ذلك، فقال له فينتقل سيدنا الى الطيار فانه اولى ، فامتنع

ولم يزل يراجعه ، وكان معه ابنه ابو نصر فخاطبه حتى فعل وسهل (١٩٤/١٠٠) عليه ذلك ، ونزل فقام له ابو جعفر الصيمري عن موضعه ،وقد وصانا ان لا نعرفه اياه وكان ابو نصر عرفه، وأراد ان يشعر اباه ، فلم يدعه طاعة لأبي جعفر.

وسرنا مصعدين ، ووصلنا الى معسكر معز الدولة بباب الشماسية ، وقدم الطيار الى المشرعة ، فقال ابو جعفر لأبي الحسن : تجلس يا سيدنا بمكانك،حتى اصعد الى الامير واعرفه حرك واوذنه بحضورك ، فقال له · لك اطال الله بقاءك عند الامير اثرة وبه انسة . قال : نعم ، وصعد فلما صعد قال ابو نصر لأبيه هذا الاستاذ ابو جعفر الصيمري ، فارتاع وقال له الا اعلمتني ذلك، لاوفي للرجل حقه ، قال معي اصحابنا ، وأقبل على طاراد فقال له: لا احسن الله جزاءك، كذا يفعل الناس ، فقال والله يا سيدنا ما فعلت ما فعلته،الا لأن الاستاذ امرني به، ولم تمكني المخالفة له، فقال

(١) اي بالسكر

انا لله وانا اليه راجعون ، ووجم وجوما شديدا ، ثم قال : من هذان اعرهما الله ، وأشار الي وإلى اخي ، فقال طاراذ ابناء محفوظ فاستثبته ، وقال الذي كان يصحب جعفر بن الفرات ، قال نعم ، فقال قد كان جعفر من العمال الظلمة .

ولما صعد الصيمري الى معز الدولة ، وجده على شراب ، فلم يقل له شيئا ، وعاد الى علي بن عيسى فنهض له وأعظمه ، وقال له : قد جنى علي اصحابنا في كتابي موضع الأستاد ، حتى كان من تقصيري في قضاء حقه ما لم اعتمده[1] ، وانا اعتذر اليه ادام الله عزه من ذلك ، فقال فعل الله بك يا سيدنا وصنع وأي تقصير جرى (١٩٥/١٠٠) فالتفت الى طاراذ فقال : الم اوصلك بترك اعلامه امري ، فقال ابو نصر ولده[2] اعلمه وقد حصلت بين العتب ايها الاستاد ملك ومنه ، وقال له ابو جعفر : الامير على حال لا يجوز لقاء مثلك عليها ، وهو يعتذر من تأخر الاجتماع باعتراض ما اعترض منها ، واذا تكلف سيدنا العود في غداة غد ، لقيه ووفاه من الحق ما يجب ان يوفيه اياه ، والطيار بباكر بابه . وانصرف ابو الحسن .

وعاد ابو جعفر الى معز الدولة ، فقال له : وافى علي بن عيسى للقائك وخدمتك ، فاعتذرت اليه عنك بأنك على نبيذ ، ولم يجز ان يراك عليه ، فقال : من علي بن عيسى؟ فقال : وزير المقتدر بالله ، قال ذلك العظيم ، قال : نعم ، قال : ما وجب ان ترده فاني كنت اقوم الى مجلس اخر والقاه فيه ، فقال ما كان يحسن ان يشم منك رائحة شراب ، وفي غد يباكرك ، فقال معز الدولة : فكيف اعامله ؟ وما الذي اقول له ؟ فقال له الصيمري تنزعج له بعض الانزعاج ، وترفع مجلسه ، وتعطيه مخدة من مخادك وتقول له : ما زلت مشتاقا الى لقائك ، ومتشوقا للاجتماع معك ، وأريد ان تشير علي في تدبير الامور ، وعمارة البلاد مما يكون الصواب فيه عندك .

وجاء ابو الحسن علي بن عيسى من غد ، ودخل على معز الدولة ، فوفاه من الاجلال والاكرام اكثر مما وافقه عليه ابو جعفر ، وأعطاه مخدة من دسته . فقبلها ابو الحسن وقال له ما يقال لمثله ، فقال له معز الدولة : كنا نسمع بك ، فيعظم عندنا امرك ويكثر في نفوسنا ذكرك ، (١٩٦/١٠١) وقد شاهدت منك الان ما كنت مؤثرا واليه متطلعاً . والدنيا خراب ، والامور على ما تراه من الانتشار . فأشر علي بما عندك في اصلاح ذلك

فقال له ابو الحسن هذه النية منك ايها الامير . داعية الى الخير . ومسهلة للنجح ، وطريق العمارة . ودرور المادة ، واستقامة امر الجند والرعية والعدل . وتدي اهلك

(١) في تجارب الأمم ٦/١٠٥ حاشية رقم ١ احتمله

(٢) في الاصل والده ، وما نقل من تجارب الأمم ٦/١٠٥ حاشية رقم ١

الدنيا ، وأذهب الاموال ، وأخرج الممالك عن يد السلطان خلافه ، وانما يتأتى الصلاح وتطرد الاغراض بالولاة الموفقين ، والاعوان المناصحين ، وحدثنا عمر بن شبّة قال : حدثنا فلان وذكر الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، انه قال : اذا اراد الله بوال خيرا قيض له وزير صدق ، ان غفل اذكره وان رقد ايقظه[1] ، وقد وفق الله للامير من هذا الاستاذ ، وأشار لأبي جعفر ، من تمت فيه اسباب الكفاية ، وبانت فيه شواهد المخالصة ، ويوشك ان يجري الخير على يده ويتأتى المراد بحسن تدبيره .

فتراجع ابو جعفر عن[2] وتوقف عن تفسير هذا القول لمعزّ الدولة ، وفطن معز الدولة ان توقفه لأمر كره ذكره ، فقال لأبي سهل العارض : انظر ما يقول ، ففسر له تفسيرا لم يفهم عنه ، ولا استوفى القول فيه ، وتلجلج في ذكر رجال الحديث حتى استفهم معز الدولة اسماءهم ، وقال : هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ابو الحسن : لا هؤلاء رجال نقلوا لنا الحديث عنه

ثم عاد ابو جعفر الى الترجمة بينهما ، وقال ابو الحسن : ومن اولى ما نظر فيه الامير وقدمه ، سد هذه البثوق [ التي ] هي اصل الفساد (١٩٧/١٠١) وخراب السواد ، فقال . وقد نذرت لله عند حضوري في هذه الحضرة ، الا اقدم شيئا على ذلك ، ولو نفقت فيه جميع ما املك ، قال : اذن يحسن الله عونك ، ويذلل لك كل صعب ، ويسهل كل مراد بين يديك .

فلما انقضى القول بينهما في ذاك ، قال معز الدولة : اذكر حوائجك ، لاتقدم فيها بما اقضي به حقك ، قال : الحاجة الحاضرة هي الى الله تعالى في ان يطيل بقاءك ويديم علاك ، ومتى عرضت من بعد حاجة اليك ، كان المعول فيها عليك ، قال : لا بد من ان تذكر شيئا ، قال : حراسة منازلي ، فانها تشتمل على عدد كثير من بنين وبنات وعجائز وأهل وأقارب وأتباع وأصحاب ، قال هذا اقل ما افعله .

ونهض ابو الحسن ، وشيعه ابو جعفر ومتى العلمان بين يديه .

وتوفي ابو الحسن ، بعد عبور معز الدولة ، وهزيمته ناصر الدولة بيوم ، فمضى ابو عمران موسى ابن قتاده ، وكان معه مائتا رجل من الديلم ، فنزل داره ، وركب الصميري اليها ، وقد فرغ من تجهيزه ، ووضع في تابوته فصلى عليه ، وقال لموسى : اخرج من هذه الدار ، فما يجوز نزولك فيها ، فقال : لا اخرج ، فقال : لا امكنك منها ، فقال : لا اقبل منك ، قال اذا لم تقبل اكرهتك ، وتنابذا بالقول تنابذاً تولدت منه فتنة ، واجتمع الى موسى اصحابه ، والى ابي جعفر آخرون .

(١) في الاصل ايقصه

(٢) كذا في الاصل اما نقص واما زيادة .

وعرف معز الدولة ذاك ، فبادر لاطفاء النائرة ، وقال للصيمري : ليس هذا وقت ذاك ، قال : بلى ايها الامير هذا وقته ، ومتى افتتحنا امرنا بسقوط هيبتنا استمر ذلك وبعد (١٠٢/١٩٨) تلاقيه ، وازداد الامر من بعد وهنا والطمع استحكاما .

فأخذ معز الدولة ، بيد موسى بن قتادة فأخرجه معه ، وقال له : يكون نزولك في الدار التي انزلها ، ولا يفتتح[1] امرا بما يقبح من انزعاج اولاد هذا الشيخ المشهور ذكره في الدنيا وعياله عن منازلهم وأوطانهم .

وبقيت دور ابي الحسن على ولده ودور [ ابن][2] اخيه ابي علي بن عبد الرحمان عليه في حياته بفعل ابي جعفر ما فعله .

وكان علي بن عيسى لا يخل بالجمع ، ولما حبس كان يلبس ثيابه ويتوضأ ويقوم ليخرج ، فيرده الموكلون فيرفع يديه الى السماء ويقول . اللهم اشهد . وكان لا يفارق الدراعة ولا يترك الوقار في خلواته .

وحكى ابنه ابو القسم : انه كان يرتفع لأبيه من ضياعه في كل سنة ، عند الاعتزال والعطلة بعد ما ينصرف في نفقاته ، وما كان يصرفه الى بني هاشم ، وأولاد المهاجرين ، والانصار ، فان رسومهم عليه ، كانت نيفا وأربعين الف دينار ، فكان الحاصل بعد هذا كله وهو يلزم منزله ، ثلاثين الف دينار .

وكان حاصل ابن الفرات من ضياعه اذا تعطل الف الف دينار ، واذا وزر اضعفت .

وفي هذه السنة ، تمت امارة معز الدولة ابي الحسين ، فكانت امارته ببغداد ، احدى وعشرين سنة وأحد عشر شهرا ويومين ، وذلك لما بعد ناصر الدولة والاتراك وابن شيرزاد الى الموصل ، واستخلف المطيع لله ، ومضى الى دار الخلافة ، وتقلد ابو احمد الشيرازي كتابته .

(١٠٢/١٩٩) وتسلم الخليفة من معز الدولة اقطاعا بمائتي الف دينار .

وكان ابو الحسين علي بن محمد بن مقلة ، يواصل معز الدولة في ايام الحصار بالهدايا والاخبار ، فلما عبر الى الجانب الشرقي حمى داره بها ، واستخدمه ، فأخذ في المصادرات للتجار والشهود .

فصادف احد العامة ، معز الدولة منصرفا منفردا نصف النهار ، فعرفه ما الناس فيه من الجزف[3] ، فتقدم بصرف ابن مقلة .

---

(١) في تجارب الأمم ٦ /١٠٧ تفتتح

(٢) زيادة عن تجارب الأمم ٦ /١٠٧ يقتضيها السياق

(٣) جزف الشيء جزفا باعه واشتراه بغير وزن ولا كيل ، وجازفه في البيع عامله بالحدس والتخمين اقرب الموارد ١ /١٢١ وفي تجارب الأمم ٦ /١٠٨ الحاشية الجوف

واحترقت دور ابن شيرزاد، ودور اسبابه واخيه، وصودر على مائة وثمانين الفف درهم

وقلد معز الدولة المعز [١] الشرطة ابا العباس بن خاقان .

وورد الخبر باستيلاء ركن الدولة ابي علي على الري والجبل .

واحتمع رأي الاتراك على الايقاع بناصر الدولة ، فاستجار بأم ملهم [٢] حتى امرت ولدها بتسييره ، فسار ومعه ابن شيرزاد الى مرج جهينة ، فلما امس سمل ابن شيرزاد .

وأمرت الاتراك على نفوسها ، تكين الشيرزاذي ، وانفرد عنهم ينال كوساه [٣] ولولو ، واستأمنا الى معز الدولة .

وغلب تكين والاتراك على الموصل ، ومضى الى سنجار ، ورأى ناصر الدولة ، فانجده معز الدولة باسفهدوست [٤] والصيمري ، والتقيـــا بتكين بالحديثة ، في جمادى الاخرة واستوسر تكين ، وانهزم اصحابه ، وسار الصيمري مع ناصر الدولة الى الموصل ، ودخل على الصيمري خيمته ولم يعد اليه ، فقال : لمـــا دخلتها عليه علمت اني قد اخطأت فبادرت بالانصراف .

وندم الصيمري عند خروج ناصر الدولة على ترك القبض عليه .

وسلم الى الصيمري(١٠٣/٢٠٠) ابن شيرزاد .

وضمن له طازاذ وابو سعيد بن وهب النصراني الكاتب ، وهو الكاتب الذي مدحه ابن نباتة ، خمسين الف دينار على ان يطلقها [٥] فلم يفعل وسلمها [٦] الى الصيمري ، وكان الصيمري مراعياً لطازاد ، وانفذ معهم تكين الشيرزادي مسمولا ، وانفـــذ ابنه هبة الله بن ناصر الدولة رهينة .

فلما وصلوا ، اطلق معز الدولة تكيناً ، وأقطعه اقطاعاً بأربعين الف درهم .

وكتب ابو عبدالله بن ثوابة [٧] عن المطيع لله ، كتاباً بالفتح الى عماد الدولة منه فلم يسفر العجاج ، الا عن قتيل مرسل ، او عريق معجل ، او جريح معطل ، او اسير مكبل ،

(١) كذا في الاصل والصواب حذفها كما هو في تجارب الأمم ٦ /١٠٨
(٢) في تجارب الأمم ٦ /١٠٨ ملهم ، بحذف ام
(٣) في تجارب الأمم ٦ /١٠٦ كوشه
(٤) في تجارب الأمم ٦ /١٠٩ باصفهدوست
(٥) في الاصل يطلقها وفي تجارب الأمم ٦ /١١٠ الحاشية رقم ١ يطلقه
(٦) في الاصل وسلمها وفي تجارب الأمم ٦ /١١٠ الحاشية رقم ١ وسلمه
(٧) ترجم له في معجم الادباء ٤ /١٤٤ وتاريخ الاسلام للذهبي ٤ /٤٤

او مستأمن محصل، او حقيبة ملأها الله بلا تعب، او غنيمة افاءها[1] الله بلا نصب.

وكان مع ناصر الدولة ، قائد يقال له ابراهيم بن احمد ، وأخوه صاحب خراسان ، فقتل ابن اخيه نوح بن نصر بن احمد، بعض اقارب ابي علي بن محتاج ، فكاتبه ابو علي بن محتاج واستعانه على محاربة ابن اخيه

ففارق ناصر الدولة بتكريت[2] في سبعين غلاما، فانفذ اليه ناصر الدولة، خلع الخليفة ولواءه مع جوجوخ التركي المسمول ولقبه .

ومضى ابراهيم ، مع ابن محتاج ، فهزما نوحاً، وملك ابراهيم ، ثم وقعت الوحشة بين ابي علي، فمضى ابراهيم مستأمناً الى ابن اخيه ، ومضى ابو علي الى بلاد الصغد.

وانتهت رجال ابن شيرزاد، ان الصيمري صرفه وطالبه بالاموال.

فاستحلف (١٠٣/٢٠١) الصيمري بالحضرة طازاد ، وانحدر فواقع اصحاب ابي القسم البريدي، فأسر خلقاً منهم .

وفي هذه السنة ، صرف ابو الحسن [ محمد ] [3] بن ابي الشوارب عن القضاء بالجانب الغربي . وأضيف الى عمل القاضي ابي الحسن محمد بن صالح الهاشمي[4] .

وفي النصف من شعبان ، من هذه السنة ، خرجت العامة لزيارة قبر الحسين عليه السلام[5] وعقدت القباب باب الطاق .

وورد الخبر ، ان سيف الدولة، قبض على القراريطي ، واستكتب بعده ابا عبدالله ابن فهد الموصلي[6] .

وفي هذه السنة ، انقطعت قنطرة دجلة بأسرها .

(١) في تجارب الأمم ٦ /١١٠ حاشية رقم ١ اباء

(٢) في الاصل بتركيت

(٣) زيادة عن تجارب الأمم٦ /١١٠ حاشية رقم ١ ، اقرأ ترجمة له في تاريخ بغداد ٢ /٣٠٠

(٤) نسبه في المنتظم ٦ /٣٩٠ ابو الحسن محمد بن صالح ابن ام شيبان ؛ وفي تجارب الأمم ٦ /١١١ الحاشية ويعرف بابن ام شيبان

(٥) زادها المدرور في تجارب الأمم ٦ /١١١ وليس هنا في الاصل كما نقل

(٦) نسبه في الكامل ٦ /٣٢٤ وزبدة الحلب لابن العديم١ /١٥٢ ابو عبدالله محمد بن سليمان بن فهد الموصلي

## سنة ست وثلاثين وثلاثمائة

في صفر، انحدر المطيع لله ومعز الدولة، لمحاربة ابن البريدي [١]، وسارا من واسط في البرية الى البصرة.

وانفذ الصيمري وموسى قباده [٢]، فدخلا دار البريدي لمسمار ان

ورحل الخليفة ومعز الدولة، فاستأمن اليه عسكر البريدي بالدرهمية.

وهرب ابو القسم الى هجر، وقبض معز الدولة على امواله وقواده وأحرق سفنه.

ولما استولى على البصرة، قصد أخاه عماد الدولة بارجان، وكان يقف بين يديه، واتفق وصوله من عنده، ووصول الصيمري والخليفة الى بغداد، في خامس عشر من شوال.

وورد الخبر، بان نوحاً، صاحب خراسان، عاد الى بخارا، وسمل عمه ابراهيم، وصار اليه ابن محتاج في الامان.

ولما ورد المطيع لله من البصرة، وكان في صحبته ابو السائب، فولاه قضاء (٢٠٢/١٠٤) القضاة. وصرف ابن ام شيبان، ولم يرتزق ابو السائب، واستخلف ابا بشر [٣] عمر بن اكثم.

وورد الخبر، بان ركن الدولة، فتح طبرستان وجرجان، وهزم وشمكير بن زيار واستأسر من اصحابه مائة وثلاثة عشر قائدا

وفي ذي القعدة، ضمن روزبهان الديلمي السواد والضرائب بعشرة الاف الف درهم، واستكتب على ذلك ابن سهلا.

وضمن الصيمري اعمال واسط، واستكتب عليها ابا الحسن طاراد.

وفي [ ذي ] [٤] الحجة، خلع معز الدولة، على هبة الله بن ناصر الدولة، الذي كان رهينة عنده، وانفذه مع ابن قرابة الى ابيه.

## سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة [٥]

ورد الخبر، بانهزام سيف الدولة من الروم، واستيلائهم على مرعش.

ودخل ابو القسم البريدي بغداد في الامان، فاقطعه معز الدولة اقطاعا بنهر الملك، بمائة وعشرين الف درهم، واعاد عليه ضيعته المعروفة بهروخاباذ من بادوريا، وانزله في الدار المعروفة بالموره، بمشرعة الساج محتاطاً عليه.

(١) عرّفه في الكامل ٦/٣٢٥ ابو القاسم عبدالله بن ابي عبدالله البريدي

(٢) في الاصل قاده والتصويب عن تجارب الأمم ٦/١١٢

(٣) في الاصل بشر، والتصويب عن تجارب الأمم ٦/١١٤ الحاشية رقم ١

(٤) سقطت في الاصل وزيادتها عن تجارب الأمم ٦/١١٤ الحاشية رقم ١

(٥) في الاصل وستماية وهو خطأ نسخ

وقبض على ابن اسفهدوست (١) ، لانه اشار على معز الدولة بمبايعة ابي عبدالله بن الداعي ، فقال الصيمري انه قصد ان يوليه الامارة اذا صار الامر اليه ، فكان ذلك سببا لاعتقاله برامهرمز ، ومات بقلعتها معتقلا .

وانفذ الصيمري وروزبهان الى هيت ، فقبضا على ابي المرجا عمرو بن كلثوم ، واعتقل ببغداد .

وأخر ناصر الدولة المال الذي صولح (٢٠٣/١٠٤) عليه من معز الدولة ، فخرج معز الدولة طالباً له الى نصيبين ، وأتى سيف الدولة اخاه ناصر الدولة معاونا له .

وسفر ابن قرابة في الصلح ، على ان يخطب ناصر الدولة لعماد الدولة ولمعز الدولة ولابنه بختيار ، وان يحمل ابنه رهينة ، ويؤدي ثمانية الاف الف درهم في السنة فتم ذلك .

وقال ابو الطيب المتنبي ، يذكر الحساد سيف الدولة لأخيه في قصيدة مدحه بها (٢)

ان السعادة فيما انت فاعله    وفقت مرتحلا او غير مرتحل
اجر (٣) الجياد على ما انت (٤) مجريها    وخذ بنفسك في اخلاقك الاول
ينظرن من مقل ادمى احجتها    قرع الفوارس بالعسالة الذبل
فلا هجمت بها الا على ظفر    ولا وصلت بها الا الى امل

واستولى اصحاب ركن الدولة على اذربيجان ، وخلت الري منهم ، فقصدها ابن قراتكين ، فانفذ معز الدولة له بسكتكين ومعه القرامطة ، واكثر الجيش وأمده روزبهان (٥) معاونة لاخيه ركن الدولة .

وفي ثاني شهر رمضان ، وهو الخامس من اذار ، بلغت زيادة دجلة احدى (٦) وعشرين ذراعا وثلثا ، فغرقت الضياع والدور .

(١) في تجارب الأمم ١١٤/٦ وقبض معز الدولة على اصفهدوست
(٢) الديوان ٢٨١ وتاريخ نظمها سنة ٣٣٧ (٩٤٨) ومطلعها
أعلى الممالك ما يبنى على الاسل    والطعن عند محبيهن كالقبل
(٣) في الاصل ان ، والتصويب عن الديوان
(٤) في الديوان ما كنت
(٥) في الاصل روزبهان والتصويب عن تجارب الأمم ١١٧/٦
(٦) في الاصل احدا

## سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

في شهر ربيع الاول ، مات ابو محمد الحسن بن احمد المادرائي الكاتب .

وفيه انحدر الصيمري ، لمحاربة عمران بن شاهين ، وهذا عمران (١٠٥/٢٠٤) من اهل الجامدة[(١)] جنى بها جناية ، فهرب من العامل ، واقام بين القصب يصيد السمك ، ثم تلصص ، واجتمع معه جماعة من الصيادين ، واستأمن الى البريدي ، فقلـده الجامدة والاهواز ، فما زال امره يقوى.

ولما انحدر الصيمري لقتاله ، هرب من بين يديه واستأسر الصيمري اهله واولاده ، ولم يبق غير استيلائه على البطيحة ، فورد الخبر بموت عماد الدولة ، بشيراز ، فكاتب معز الدولة الصيمري ، بالمبادرة الى هناك ، فترك حرب عمران وتوجه.

وكان ركن الدولة ، قد وافى اخاه عماد الدولة ، وسلما فارس ، الى ابي شجاع فناخسره ابن ركن الدولة ، الملقب بعد ذلك عضد الدولة.

وانفذ الصيمري بأبي الفضل العباس فسانجس ، فقلده معز الدولة الدواوين .

ووافى سبكتكين والجيش من الري

وعاد الصيمري من شيراز ، وعاود محاربة عمران ، فمات بالمرموني[(٢)] من اعمال الجامدة .

وكان الصيمري يحسد المهلبي ، على تخصيصه وأدبه ، فكان اذا جلس معــه على الطعام ، رأى كلامه وفصاحته ، فيأمر الفراشين بعينه ، فيطرحون المرقة على ثيابه ، فكان المهلبي متغصا به ، وكان يستصحب مع غلامه دائما ثيابا يغير بها ما عليه .

وكان في الصيمري شجاعة وقوة نفس ، وهو الذي فتح الجــانب الشرقي لمعز الدولة ، لان الديلم لم يقدم على العبور ، فلما رأوا كاتباً قد تقدمهم انفوا .

وقال القاضي ابو حامد المروروذي كنت واقفا بين يــدي معز الدولة ، فقال للصيمري (١٠٥/٢٠٥) اريد خمسمائة الف درهم لمهمّ ، فقال من اين ؟ ودخلك لا يفي بخرجك ، فقال : الساعة احبسك في الكنيف ، حتى يحصر ما طلبته ، فقال اذا حبستني في الكنيف ، خريت لك بقرة وصيرتها دراهم ، فضحك منه وامسك .

ولما خرج الصيمري في هذا الوجه ، استخلف ابا محمد المهلبي ، فلما علم نفاقه

(١) قال المدرور في تجارب الأمم ٦ /١١٩ الحاشية رقم ١ نقلا عن كتاب العيون هي قرية من اسافل واسط ، وراجع معجم البلدان لياقوت ٢ /٩٥ ط دار صادر ودار بيروت .

(٢) في تجارب الأمم ٦ /١٢٣ بالمرموني ، وفي الكامل ٦ /٣٣٤ وتجارب الأمم ٦ /١٢٣ ذكر موت الصيمري هذا في صدر اخبار سنة ٣٣٩

على معز الدولة ، اطلق لسانه فيه ، فكان ابو محمد قد تيقن انه يهلكه[١] عـلى يد الصيمري ، فانفذ الى معسكره طيورا ، وأوقف من يكتب عليها اخباره ، فأتاه البراج بطير قد ابتل بالماء بكتاب لم يقف عليه ، فقال للصابئ : تلطف في قراءته ، فقرأه بعد جهد ، فاذا فيه هلاك الصيمري ، فدخل الى معز الدولة ، وعزاه وجلس للعزاء به .

وترشح للوزارة ، ابو علي الطبري وهو عامل للاهواز

قال التنوخي : من اعظم المصادرات ، مصادرة معز الدولة لابي علي الحسن بن محمد الطبري ، صادره على خمسمائة الف دينار ، فلما مات الصيمري ، طمع في الوزارة ، وبذل فيها مالا عظيما ، قدم منه اول نوبة ثلاثمائة الف دينار ، فلم يبن عليه خروجها ، فأخذها منه وقلد المهلبي .

## سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة

في هذه السنة ، رد القرامطة الحجر الاسود الى مكة ، وكان بحكم[٢] قد بذل لهم ان ردوه ، خمسين الف دينار ، فلم يجيبوه ، وكان بين قلعــه ورده اثنان وعشرون سنة [٣]

وفي هذه السنة ، كانت وزارة ابي محمد الحسن بن محمد بن هارون المهلبي لمعز الدولة ، (٢٠٦/١٠٦) خلع عليه معز الدولة القباء والسيف والمنطقة ، وسار سبكتكين بين يديه الى دار الخلافة ، فخلع عليه السواد والسيف والمنطقة

وكان المهلبي ثقيل البدن ، ومشى في صحون الخلافة[٤] ، وقد اثقله مـا عليه من اللباس ، فسقط بين يدي المطيع لله عند دخوله ، من ذلك . ومن شدة الحر ، ووقع على ظهره ، فأقيم وظن من معه انه يُحضَر[٥] عما جرى ، فتكلم وأحسن وأطال في[٦] الشكر والقول ، وتمثل بأبيات ، فتعجب الناس من بديهته . وركب الى داره ، ومعه جميع الجيش وحجاب الخلافة ، وداره هي الدار المعروفة بالمرشد . ونزلها السلطان[٧] ركن الدولة في سنة سبع وأربعين وأربعمائة[٨] ( ١٠٥٥ ) عند دخوله بغداد ، ونقضها

(١) في تجارب الأمم ٦ /١٢٣ الحاشية رقم ٢ يهلك
(٢) في الاصل بحكم ، بحاء مهملة
(٣) قال في البداية والنهاية ١١ /٢٢٣ وقد كان القرامطة اخذوه في سنة سبع عشرة وثلاثمائة
(٤) في تجارب الأمم ٦ /١٢٥ الحاشية رقم ١ الخليفة
(٥) كذا في الاصل ولعله يحصر بحاء بعدها صاد مهملة
(٦) في تجارب الأمم ٦ /١٢٥ الحاشية رقم ١ حذف في
(٧) بعدها بياض في الاصل وفي تجارب الأمم ٦ /١٢٥ زاد بين هلالين (طغرلبك)
(٨) في تجارب الأمم الحاشية رقم ١ سنة ٤٧٧

موفق ، خادم القائم بأمر الله رضوان الله عليه ، في سنة خمس وخمسين واربعمائة (١٠٦٣) وبنى بالتها[١] حجرة للطيور ، بباب النوبي ، وعمرها سعد الدولة الكهوراني[٢] ، في سنة تسعين واربعمائة (١٠٩٦) ، ولما قتل ، وقفتها روحته نقد[٣] ما كان نقض ما بقي في الدور الشاطية بباب الطاق ، وما امتدت يده من قصر بني المأمون رضي الله عنه . تم نزلها قوام الدولة ، كربغا ، في سنة ثلاث وتسعين واربعمائة (١٠٩٩) ، تم خلت بعد خروجه .

وقال ابو نصر عبد العزيز عمر بن نباتة السعدي يمدح المهلبي بقصائد منها :

دع بين اثوابي وبين وسادي ... شخصا يصدّ فوارسي وجيادي

وقال فيه من اخرى :

(٢٠٧/١٠٦)ورب ادم في ركاكة رايه ... وفي قوله اي الرجال المهذب
تكلم والنعمان شمس سمائه ... وكل مليك عند نعمان كوكب
ولو ابصرت عيناه شخصك مرة ... لابصر منه شمسه وهو غيهب

وفيها .

كفى وزراء الملك في الناس مفخرا ... بانك منهم حين تعزى وتنسب
كما قد كفى الابطال بأسا ونجدة ... بان قيل منهم في الهياج المهلب

وانحدر المهلبي وروزبهان[٤] لمحاربة عمران ، فهزمها واستأسر قوادهما .

ومضى المهلبي الى البصرة

وكاتب سيف الدولة الخليفة ، يستأذنه في الغزو ، فأذن له ، فاوغل في بلاد الروم ، وسبى وافتتح حصونا ، وعاد في ثلاثين الفا ، فأخذ عليه الروم الدرب ، فلم يفلت الا في عـــدد يسير[٥] ، وقال المتنبي قصيدة منها[٦] :

قل للدمستق ان المسلمين لكم ... خانوا الامير فجازاهم بما صنعوا

---

(١) كذا في الاصل ولعله يريد قبالتها

(٢) في تجارب الأمم ٦ /١٢٥ الحاشية رقم ١ الكوهرائيي

(٣) كذا في الاصل نقد وفي تجارب الأمم ٦ /١٢٥ الحاشية رقم ١ وبقد ما كان بقي من النقص في الدور الشاطية وفي رسالة للاستاذ ميخائيل عواد الناشر يقول الدور الشاطئية او الشاطئة

(٤) في الكامل ٦ /٣٣٦ وتجارب الأمم ٦ /١٢٩ روزبهان وقد وردت قبلا كذلك روزبهان

(٥) خبر هذه الغزوة في المنتظم ٦ /٣٦٧ وفي الكامل ٦ /٣٣٤ الحاشية رقم ١ نقلا عن الذهبي في تاريخ الاسلام وهو طويل

(٦) الديوان ٣١٩ ومطلعها

غيري باكثر هذا الناس ينخدع ... ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا

## سنة اربعين وثلاثمائة

فيها ، تم الصلح بين عمران ومعز الدولة ، وقلده البطائح ، واطلق عيالـــه المأسورين واطلق القواد[1] .

وورد الخبر بمعاودة ابن قراتكين[2] ، حرب ركن الدولة ، بعـــد انهزامه ، ودخول ركن الدولة الري بعد ان تقابلا سبعة ايام

وواصل ابن قراتكين التشرب اياما ، فمات فجأة[3] ، وكُفي ركن الدولة خطبه بعد ما حل به وبعسكره من البلاء بحصاره .

وورد ابن وجية ، صاحب عمان ، البصرة فقاتله المهلبي ، (١٠٧/٢٠٨) واخذ منه خمسة مراكب وهزمه ، ووصل المهلبي الى بغداد ومعه الاسارى والمراكب[4] .

وفيها ، مات ابو القسم الكلوداني بعد الفقر ، وقد مضت اخباره .

وفيها ، مات ابو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي ، امام اصحاب ابي حنيفة[5]

قال الخطيب[6] كان مع غزارة علمه ، وكثرة روايته ، عظيم العبادة ، كثير الصلاة ، صبورا على الفقر والحاجة ، عزوفا عما في ايدي الناس ، ولما اصابه الفالج في اخر عمره ، حضره اصحابه[7] فقالوا : هذا مرض يحتاج الى نفقة وعلاج ، وهو مقل ، ويجب ان لا نبذله الى الناس ، ونكتب الى سيف[8] الدولة فنطلب منه ما ننفق عليه ، ففعلوا ، واحس ابو الحسن بما هم عليه ، فسأل عن ذلك ، فاخبر به فبكى وقال : اللهم لا تجعل رزقي الا من حيث عودتني ، فمات قبل ان يحمل [ اليه ][9] سيف الدولة شيئا . ثم ورد كتاب سيف الدولة ومعه عشرة آلاف درهم ، ووعد ان يمده بأمثالها ، فتصدق اصحابه بها .

ومات ليلة النصف من شعبان من هذه السنة ، ومولده سنة ستين ومائتين (٨٧٣) ،

---

(١) في تجارب الأمم ٦ /١٤٣ واطلق عمران بن شاهين من استأسر من القواد وغيرهم
(٢) نسبه في الكامل ٦ /٣٣٨ وهو منصور بن قراتكين
(٣) الكامل ٦ /٣٣٨ اورد عدة اراء في سبب موته
(٤) ورد هذا الخبر في تجارب الأمم ٦ /١٤٤ في جملة اخبار سنة ٣٤١
(٥) ترجم له في البداية والنهاية ١١ /٢٢٤ وفي المنتظم ٦ /٣٦٩
(٦) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٠ /٣٥٣-٣٥٥
(٧) ورد ذكرهم في المنتظم ٦ /٣٦٩ وهم ابو بكر الدامغاني ، وابو علي الشاشي وابو عبدالله البصري
(٨) كتبت في المتن معز ، وأصلحت في الهامش سيف وهو الصواب كما هو واضح من السياق
(٩) ساقطة في الاصل ، زدناها حتى يستقيم الكلم

وصلى عليه القاضي ابو تمام الحسن بن محمد الهاشمي الزينبي [١] ، وكان من اصحابه بحذاء مسجده في درب ابي زيد ، على نهر الواسطيين [٢] ، وقد بقي من مسجده اليوم قطعة من حائط القبلة ، يعرف اليوم بمقلع ابن صابر .

قال التنوخي : كان ابو زهير الجباني الفقيه ورعا عارفا بمذهب ابي حنيفة ، فدخل بغداد ، فبلغه اخبار ابي الحسن الكرخي في ورعه ، فلقيه ، فقال : يا ابا الحسن بلغني انك تأخذ من السلطان رزقا في الفقهاء ، قال (٢٠٩/١٠٧) نعم، قال : ومثلك في علمك ودينك يفعل هذا ؟ قال له ابو الحسن. او ليس قد اخذ الحسن البصري في زمنه ، وفلان وفلان ، فعدد خلقا من الصالحين الفقهاء ممن اخذ من بني امية ، فقال ابو زهير : ذهاب هذا عليك اطرف [٣] ، بنو امية كانت مصائبهم في اديانهم ، وجباياتهم الاموال سليمة ، لم يظلموا في العشر ولا الخراج ، فكان الفقهاء يأخذون منهم الاموال مع سلامتها، وهؤلاء الامراء الذين تأخذ منهم اموالهم فاسدة ، مع اديانهم وجبايتهم لها بالظلم والغشم ، فسكت ابو الحسن ،ولم يأخذ شيئاً الى ان مات.

## سنة احدى واربعين وثلاثمائة

ورد الخبر بدخول الروم سروج ،واحراقهم مساجدها وسبي اهلها .

وفيها ،بنى سيف الدولة مرعشا ، فقال ابو الطيب المتنبي يمدحه بقصيدة :

فديناك من ربع وان زدتنا كربا [٤]

يقول فيها :

هنيئا لهذا [٥] الثغر رايك فيهم ... وايك [٦] حرب الله صرت له حزبا
فيوم [٧] لخيل تطرد الروم عنهم ... ويوما لجود [٨] تطرد الفقر والجدبا
سراياك تترى والدمستق هارب ... واصحابه قتلى وامواله نهبى
اتى مرعشا يستقرب البعد مقبلا ... وادبر اذ اقبلت يستبعد القربا
وهل رد عنه باللقان وقوفه ... صدور العوالي والمطهمة القبا

(١) نسبه في اللباب ١/٥١٨ ابو تمام الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن الزينبي
(٢) في الاصل الواسطيين وفي المنتظم ٦/٣٧٠ الواسطي
(٣) كذا في الاصل
(٤) الديوان ٣٣٤ وعجزه فانك كنت الشرق للشمس والغربا
(٥) في الديوان لا هل
(٦) الديوان وانك
(٧) الديوان فيوما بخيل
(٨) الديوان بجود

اری کلما یبغي[1] الحیاة لسعیه[2] … حریصا علیها مستهاما بها صبا
(٢١٠/١٠٨)فحب الجبان النفس اورده التقا … وحب الشجاع الحرب[3] اورده الحربا
ومختلف الرزقان والفعل واحد … الى ان یری احسان هذا لذا ذنبا
کفی عجبا ان یعجب الناس انه … اتی مرعشا تبا لاربابها[4] سببا
وما الفرق ما بین الانام بعیبه … اذا حذر المحذور واستصعب الصعبا
لامر اعدته الخلافة للعدی … وسمته دون العالم الصارم العضبا

## سنة اثنين واربعين وثلاثمائة

ورد[5] الخبر في شهر ربیع الاخر ، بعراة سیف الدولة وغنیمته واسره[6] لقسطنطین بن الدمستق ، فقال النامي[7] یمدحه بقصیدة منها ٠

ومن جمع الفخرین فخر ربیعة … وفخر ابي الهیجاء کان بلا ند
یمر علیك الحول سیفك في الطلا … وطرفك ما بین الشکیمة واللبد
ویمضي علیك الدهر فعلك للعلی … وقولك للتقوی وکفك للرفد
بني الاصفر اصفرت وجوه حماتکم … وقد ردها في البیض تحمر في الرد
فلم تر یوما مثلك الخیل فارسا … احر لخیل في الجهاد علی الجهد
وقد سار في الروم الدمستق باغیا … له ساعة نکراء في نوب نکد
فتسقي دم الاکباد وهي علی ظمی … وتخترم الاعمار وهي علی حقد
اذا حبست في حد سیفك سخطها … توثب او تلقی الطلی مطلق الحد
وکم قسطنطین تحت صلیبه … ومد القنا من فوق ارعن معتد
کانك قد قدمت جندا لهرمها … وقد سرت في جند وحزمك في جند
(٢١١/١٠٨)واسلم قسطنطین للاسر بردس[9] … وولی وقد جدته فوهاء في الخد

وقال ابو الطیب قصیدة :

لیالي بعد الظاعنین شکول[8]

---

(١) في الاصل سعي والتصويب عن الديوان
(٢) في الديوان لنفسه .
(٣) في الاصل النفس والتصويب عن الديوان
(٤) في الاصل لاربابه وفي الديوان لارائهم
(٥) ورد هذا الخبر في البداية والنهاية ١١ /٢٢٧ في جملة اخبار سنة ٣٤٣
(٦) في البداية والنهاية ١١ /٢٢٧ وكان في جملة من قتل قسطنطين بن الدمستق وراجع في اخبار هذه الغزاة زبدة الحلب ١ /١٢٣
(٧) ترجم له في يتيمة الدهر للثعالبي ١ /١٩٠ ووفيات الاعيان ١ /٣٨
(٨) الديوان ٣٦٩ وعجزه طوال وليل العاشقين طويل
(٩) في زبدة الحلب ١ /١٢٣ قسطنطين بن بَرْدَس الدمستق

فيها :

وما قيل سيف الدولة اثار عاشق ولا طلبت عند الظلام ذحول[١]

قال ابن جني · اثّار افتعل من الثار ، وأصله اتثأر فابدلت التاء ثاء لتوافقهما في الشدة وقرب مخرجها ، وقال قيس[٢] :

ثارت عديا والحطيم فلم اصع وصية[٣] اشياخ حعلت اراءها[٤]

والدحول[١] جمع دحل وهو الثار.

فيها :

على قلب قسطنطين منه تعجب وان كان في ساقيه منه كبول
لعلك يوما يا دمستق عائد فهل[٥] هارب مما اليه يؤول[٦]
بجوت باحدى مهجتيك جريحة وخلفت احدى مهجتيك تسيل
اعركم طول الجيوش وعرضها علي شروب للجيوش اكول

وورد الخبر بموت ابي الفضل العباس بن فسا نجس ، بالبصرة ، وسنه سبع وسبعون سنة ، وحمل تابوته الى الكوفة.

وتقلد الديوان بعده ابنه ابو الفرج محمد .

وورد الخبر بتمام الصلح بين ركن الدولة وبين ابي علي بن محتاج ، بعد حروب جرت بينهما على باب الري ، ومنازلة ثلاثة اشهر ، وانصرف ابن محتاج الى خراسان وركن الدولة الى الري[٧]

وفي شوال ، مات ابو عبدالله[٨] بن فهد الموصلي .

وفي هذه السنة ، ماتت بدعة الصغيرة (٢١٢/١٠٩) المعروفة بالحمدونية عن اثنين وتسعين سنة .

---

(١) في الاصل دحول والتصويب عن الديوان ص ٣٧٠

(٢) يريد به قيس بن الحطيم ، وترجمته في الاغاني ٣/١-٢٦ ط دار الكتب المصرية ، وجمهرة انساب العرب ص ٣٢٢ ، وتاريخ اداب اللغة العربية ١/١٢٤-١٢٥

(٣) في حماسة ابي تمام شرح التبريزي ١/١٨٢ ولاية

(٤) البيت هذا هو الاخير من قصيدة مطلعها

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع اضاءها

(٥) في الديوان فكم

(٦) في الاصل يؤل

(٧) راجع هذا الخبر مطولاً في تجارب الأمم ٦/١٥٤

(٨) نسبه في الكامل ٦/٣٤٥ ابو عبدالله محمد بن سليمان بن فهد الموصلي

## سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة

في هذه السنة ، ورد رسول ابي علي بن محتاج ، الى معز الدولة ، فأوصله الى الخليفة ، وذلك بعد موت نوح بن نصر ، فعقد لابي علي على حراسان ، وسلم اليه العهد والخلع ، وضم اليه ابا بكر بن ابي عمرو التسراني ، واقام الخطبة للمطيع في هذه السنة ، ولم تكن قد اقيمت له ببلاد حراسان الى هذه الغاية .

وبلغ الخبر بموت موسى قتاده[1] ، فانحدر المهلبي لحيازة تركته وكانت عظيمة .

وفي مستهل شعبان ، ورد الخبر بوقعة كانت بين الدمستق وبين سيف الدولة بالحدث ، وقتل سيف الدولة حلقاً من اصحاب الدمستق ، واسر ابن ابنه[2] وصهره وبطارقته ، وبنى الحدث بعد ان اخربوها ، وقال السري مذكرا اخرابهم لها[3] :

ان يشتك[4] الحدث الحسناء حادثة يسعى[5] بها خائن منهم ومغرورُ
فانها نشوة ولت عدوبتهـا وحر ذو التاج عنها وهو مخمور
سينقض[6] الوتر من اعدائه ملك عدوه حيث كان الدهر مقهور[7]
فحادروا[8] وزرا منه وهل وزر والسيف في يد سيف الله مشهور

وقال ابو الطيب قصيدته :

دي المعالي فليعلون من تعالى[9] هكذا هكذا والا فلا لا[10]

قال ابن جني يريد انهم بعثوا سيف الدولة على اتمام (١٠٩/٢١٣)بنائه واعلائه ، فكانوا سبب ذلك ، يقول فيها .

قصدوا هدم سورها فبنوه واتوا كي يقصروه فطالا
واستجروا مكايد الحرب حتى تركوها لهم عليه[11] وبالا

(١) في الاصل قتاده والصواب كما تقدم وهو ابن عمران موسى بن قتاده . وفي تجارب الأمم ٥٥/٦ الحاشية رقم ١ نقل امدروز هذه الكلمة هكذا قياده

(٢) في الكامل ٣٤٧/٦ وابن ابنه

(٣) في الديوان ١٠٢ ومطلعها

ناديك من مطر الاحسان ممطور ومرتجيك بغمر الجود مغمور

(٤) في الديوان تشتك

(٥) في الديوان سعى

(٦) في الديوان يستنقص

(٧) في الديوان موتور

(٨) في الديوان فحاذروا

(٩) في الاصل فليعلون من تعالى والتصويب عن الديوان

(١٠) الديوان صفحة ٤٣٢

(١١) في الديوان عليهم

رب امر اتاك لا تحمد الفعال فيه وتحمد الافعالا

قال ابن جني : الفعال الهراب والافعال انهزامهم :

وقسي رميت منها[١] فردت في قلوب الرماة عنك النصالا
احذوا الطرق يقطعون بها الر سل فكان انقطاعهم[٢] ارسالا
وهم البحر ذو الغوارب الا انه صار عند بحرك آلا

العوارب الامواج .

وفي شوال ، مات ابو جعفر محمد بن القسم الكرخي

وعرض لمعز الدولة مرض في احليله، وهو الانعاظ[٣] الدائم .

وورد الخبر ، بدخول ركن الدولة وابن محتاج ، جرجان ومضى وشمكير هاربا الى خراسان .

## سنة اربع واربعين وثلاثمائة

عقد معز الدولة، لابنه بختيار الرئاسة .

وارجف على معز الدولة عند عمران ، فاحتاز به مائة الف دينار ، قد حملت من الاهواز وامثالها للتجار فأخذها ، فانفذ معزالدولة الكوكبي[٤] نقيب الطالبين[٥] ، برسالته في اطلاق ماله واموال التجار ، فرد ما يتعلق بمعز الدولة ، ومضت امتعة التجار .

وفي هذه السنة ، سد معز الدولة فوهة نهر الرفيل ، وسد بثق النهروانات، وحفر (٢١٤/١١٠) الخالص ، فحوله ، وشرع في سد بثق الروبانية ببادوريا .

وفي رجب ، ورد الخبر بموت ابي علي بن محتاج بالري . في وباء حدث بالبلد .

وورد رسول ابي الفوارس عبد الملك بن نوح ، فعقد الخليفة له على خراسان

وانحدر روزبهان[٦] في شهر رمضان ، لقتال عمران ، وجاء المهلبي الى زاوطا لمعاونته

---

(١) في الديوان عنها
(٢) في الديوان انقطاعها
(٣) في الاصل الانعاص والانعاظ من الادواء العارضة في مذاكير الرجال ، وفي تجارب الأمم ١٥٨/٦ والكامل ٣٤٧/٦ يقال له فرياقسمس
(٤) في تجارب الأمم ١٥٩/٧ ابو الحسن الكوكبي
(٥) كذا في الاصل ولعلها الطالبيين
(٦) نسبه في الكامل ٣٤٩/٦ روزبهان بن ونداد خرشيد الديلمي

## سنة خمس واربعين وثلاثمائة

ترك روزبهان محاربة عمران، ومضى الى الاهواز عاصيا، واستكتب ابا عبدالله الجويمي، واستأمن اليه رجال المهلبي.

وكان روزبهان من صنائع معز الدولة، لانه رقاه الى هذه المنزلة، وكان يتبع موسى قتاده، فاضطرب الديلم على معز الدولة، واظهروا ما في نفوسهم.

وانصرف المهلبي الى الابلة.

وانحدر معز الدولة والمطيع لله.

وهم ناصر الدولة بالانحدار الى بغداد، وأخذها، فوصلها سبكتكين فلم يتقدم.

وواقع معز الدولة روزبهان بقنطرة اربق[1]، سلخ شهر رمضان، وقاتله بالاتراك، ولم يثق بالديلم، فأسره[2] واصعد به الى بغداد في زبزب.

فكثر دعاء العامة على روزبهان، ورجموه بالآجر، واشار عليه مسافر باتلافه

وعلم معز الدولة، ان الديلم عـلى اخذه، وكره قتله، لان معز الدولة كان يكره الدماء، ولم يكن متسرعا الى اراقتها، ثم اخرجه ليلا الى الانايتين تحت البلد فغرقه.

وكان اخو[3] روزبهان (٢١٥/١١٠) قد عصى بفارس فظفر به هناك.

ودخل الخليفة داره، في مستهل ذي القعدة، بعد وصول معز الدولة.

ومات في هذا اليوم، ابو عبدالله الحسين بن احمد الموسوي.

وفيها، مات ابو عمر الزاهد، غلام ثعلب، وجوز العالم جنازته في الكرخ، فوقعت الفتنة لاجلها.

وحكى ابو عمر قال. كان سبب انفرادي في هذه الحرفة انني اخذت كتاب سيبويه، وتوجهت لاقرأه على المبرد، فسمعت الشبلي يقص في الجامع وانشد في قصصه:

قد نادت الدنيا على اهلها  لو ان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمر واريته  وجامع فرقت ما يجمع

ووجدت بخط التيمي قال عاد ابو عمر مريضا فلم يجده، فكتب على بابه

واعجب شيء سمعنا به  مريض يعاد فلا يوجد

وحكى رئيس الرؤساء ابو الحسن بن صاحب النعمان قال مضيت مع ابي الى ابي عمر، فلما دخلنا عليه قال: تأخروا، فأخذ كل واحد منا آجرة وجلس عليها، ثم اخذ

(١) في الكامل ٦/٣٥٠ وتجارب الأمم ٦/١٦٣ قنطرة اربق

(٢) اي ان معز الدولة اسر روزبهان. راجع الكامل ٦/٣٢٩

(٣) في الكامل ٦/٣٥٠ هو ملكا

ابي يعتذر من تأخره عنه، فقال : يا ابا الحسين كم تعتذر ؟ امـــا علمت، ان الصديق لا يحاسب، وان العدو لا يحسب، ثم قال : يا ابا الحسين، ان ابن عبيد الله كان يبرني، وأراد مني الخروج الى الكوفة لتعليم ولده برزق ساة لي، فلم افعل، فغضب وقطع ما كان يعطيني، اما علمت يا ابا الحسن ان رزقي(١١١/٢١٦) على من اذا عصب لم يقطع، قال وطال الحديث وودعه ابي وانصرفنا.

## سنة ست واربعين وثلاثمائة

خرج ابو الحسين بن مقلة، الى كربلاء[1]، للزيارة وبه فالج فمات في طريقه، واعيد الى داره، ودفن بتربة ابي عبدالله.

وفيها، تزوج بختيار بابنة سبكتكين بحضرة الخليفة.

## سنة سبع واربعين وثلاثمائة

ورد الخبر، ان الروم نهبوا سواد ميافارقين، وقتلوا نادرا، غلام سيف الدولة، وانهم علوا على سميساط وأحرقوها، وان سيف الدولة، افلت منهم في عدد يسير، وأسروا اهله وقرابته.

وأخر ناصر الدولة حمل المال عن معز الدولة، فسار الى نصيبين وراءه.

وبعد ناصر الدولة الى ميافارقين.

وانفذ معز الدولة يسير مردى، وهو حدث، في خمسمائة من الديلم الى سنجاب، فهرب منه ابو المرجا جابر وهبة الله ابنا ناصر الدولة، ان لا يفقده فلم يقبل منه فقال.

طفل يرق الماء في وجناته ويغض عوده[1]
ويكاد من شبـــه العذارى منه ان تبدو نهوده
جعلوه قائد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده

وقال السري، المعروف بالرفاء، يمدح ابا المرجا

---

(١) اطلب التعريف بها كرار في كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات ص ٧٧

(٢) نسبت هذه الابيات في يتيمة الدهر للثعالبي ٢/٢٠٤ الى المهلبي الوزير، قال العلام وهو لمعز الدولة وكان المهلبي يستظرفه ويستحسن صورته من قوله فيه

طفل يرق الماء في وجناته ويرق عوده
ويكاد من شبه العذارى فيه ان تبدو نهوده
ناطو لمعقد خصره سيفا ومنطقة تؤوده
جعلوه قائد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده

الله أكبر فرق السيف العدا ... فتفرقت ايدي سبا اخبارها[١]
(١١١/٢١٧)لا تجبر الايام كسر عصابة ... كسرت وذل لجابر[٢] جبارها
رحلت فكان الى السيوف رحيلها ... وثوت فكان الى السيوف مزارها[٣]
علم الاعاجم ان وقع سيوفكم ... نار تشب وانتم اعصارها
من دا ينازعكم كريمات العلى ... وهي البروج وانتم اقمارها
الحرب تعلم انكم آسادها ... والارض تشهد[٤] انكم امطارها
في[٥] وقعة لك عزها وسناؤها ... وعلى عدوك عارها[٦] وشنارها
عمرت ديارك من قبور ملوكها[٧] ... وخلت من الانس المقيم ديارها

ولابن الحجاج[٨] في ذلك :

لله يا سير مردى يوم حجّار ... حين دعاك الى ذي لبدة ضار
سرى اليك وجنح الليل منسدل ... بجحفل مثل جنح الليل جرار
وصبحتك جيوش الله معلمة ... من كلا اغلب ماضي العزم مغوار
يأبى له الضيم ان الضيم مقصه[٩] ... انف حمي وجاش غير خوار
لما سما لك في الهيجاء مفردا ... عرهف القد ماضي الحد بتار
عضب المهزة لا يبتز رونقه ... يوم الكريهة الا نفس جبار
لقيتم غير انكاس ولا عزل ... ولا تكول على الهيجاء اغمار
لما رأى العز في ايراد مهجته ... مضى فأوردها من غير احذار
ليث يكر اذا كروا وان لجأوا ... الى الفرار رأوه غير فرار
الى النزول على حكم نزلت به ... فما انثنى بعد اقبال لادبار
حتى هوى تحت ايدي الخيل تخبطه ... في سائل من دم الاوداج موار
(١١٢/٢١٨)ثاو بسنجار لا يعلو اذا طعن ... العادون عنها ولا يسري مع الساري[١٠]

---

(١) الديوان صفحة ١١٢ ومطلعها
مرصت حعوتك والحتوف شعارها ... رهن السيوف شعارها اشعارها
(٢) في الديوان بجار
(٣) في الديوان على الحتوف قرارها
(٤) في الديوان تعلم
(٥) في الديوان هي
(٦) الديوان نارها
(٧) الديوان ملوكهم
(٨) اخباره في يتيمة الدهر للثعالبي ٣ /٢٥ والمختصر لابي الفدا ٣ /١٣٥ وابن خلكان ١ /١٥٥ وكتاب نهاية الرتبة في طلب الحسبة للشيرازي ص ١٠٤ .
(٩) في الاصل مقصه
(١٠) في الاصل السار

يا آل احمد ايها هكذا ابدا صونوا الحريم وحوطوا حوزة الدار
واصلوا بنار الردى من دون شحنكم[١] والحر بالنار اولى منه بالعار
لا ترهبوهم فان القوم اكثرهم من حزتموهم لثاما يوم سجار
لله دلك من يوم اعاد لكم يا شيعة الله فيهم يوم دي قار
كروا فان صدور الخيل عابسة يحملن كل رحيب الصدر كرار
يحملن اسدا بخفان مواطنها منها المصور ومنها المشبل الضاري

فأما حال ناصر الدولة ، فانه توجه من ميافارقين الى حلب ، قاصدا لاخيه سيف الدولة ، واستأمن اكثر حيشه ، واخوه ابو زهير الى معز الدولة .

وأكرم سيف الدولة اخاه ، ونزع خفه بيده[٢] ، وتوسط الحال بين معز الدولة وبين اخيه على ما تقرر ضمنه ، وقال السري يذكر ذلك لسيف الدولة[٣] :

رأى من اخيه الشام اكرم شيعة وأصدق برق في المحول يشام
ارى الخائن المغرور قام[٤] بأرضكم كأنّ المنايا الحمر عنه تمام[٥]
فطوروا لكم في العيش رحب منازل وطوروا لكم بين السيوف رحام[٦]
وأنتم على اكباد قوم حرارة و برد على اكبادنا وسلام

ورجع معز الدولة بضمان سيف الدولة الى الموصل ، وتقرر معه دفع الفي الف وستمائة الف درهم ، واطلاق المأسورين من اصحابه .

فلما سار بين المونسية وادرمة[٧] وذلك (١١٢/٢١٩) في ثالث ذي الحجة ، وهو الخامس عشر من شباط ، هبت ريح مغرب باردة ، فتلف من عسكره ثمان مائة رجل ، ولحق معز الدولة الغشي من البرد مع كثرة ما عليه من الخز والوبر ، وقلع العسكر سقوف ادرمة[٧] وأبوابها ، فأوقدوها ، وأطلق لهم معز الدولة ثلاثة الاف درهم عوضا[٨] عما اخذ من الخشب .

(١) كذا في الاصل ولعل الصواب شحنتكم
(٢) اطلب هذا الخبر مطولا في كتاب زبدة الحلب ١/١٢٨ — ١٢٩
(٣) الديوان صفحة ٢٣٦ ومطلعها
محلك مثل العاب ليس يرام وجارك مثل النجم ليس يضام
(٤) في الديوان نام
(٥) في الديوان ينام
(٦) في الديوان رحام
(٧) في تجارب الأمم ٦/١٧٢ آدرمه
(٨) في الاصل عوطا

## سنة ثمان واربعين وثلاثمائة

في هذه السنة ، وافى ابو اسحاق القراريطي ، من مصر مع الحاج .

في شهر ربيع الاول ، توفي ابو بكر محمد بن جعفر الادمي القاري[١] .

قال درة[٢] الصوفي . كنت بائتـــا بكلواذى ، على سطح عال ، فلما هدى الليل قلت[٣] : لاصلي . فسمعت صوتا ضعيفا يجيء من بعد ، فأصغيت اليه وتأملته شديدا ، فاذا صوت ابي بكر[٤] الادمي ، فقدرته منحدرا في دجلة ، فلم احد الصوت يقرب ، ولا يزيد على ذلك القدر ساعة ثم انقطع ، فشككت في الامر وصليت ونمت .

فبكرت فدخلت بغداد بعد ساعتين من النهار ، وكنت مجتازا في السميرية[٥] ، فاذا بابي بكر الادمي ينزل الى الشط ، من دار ابي عبدالله الموساي[٦] العلوي ، التي بقرب قرصة جعفر على دجلة ، فصعدت اليه وسألته عن خبره ، فأخبرني بسلامته ، فقلت : اين بت البارحة فقال . في هذه الدار ، فقلت . قرأت النوبة القلانية ، قـــال : نعم قبل[٧] نصف الليل ، فعلمت انه الوقت الذي سمعت فيه صوته بكلواذى ، فعجبت من ذلك عجبا (١١٣/٢٢٠) شديدا بان فيّ له[٨] فقال مالك ؟ فأخبرته ، قال : فاحكها للناس عني ، فأنا احكيها دائماً .

وقال ابو جعفر عبدالله بن اسماعيل[٩] الامام . رأيت ابا بكر الادمي في النوم بعد مديدة من وفاته . فقلت ما فعل الله بك ؟ فقال اوقفني بين يديه وقاسيت شديدا واموراً صعبة ، قلت له فتلك الليالي والمواقف والقرآن ، فقال ما كان شيء اضر علي منها ، لانها كانت للدنيا ، قلت له . فالى اي شيء انتهى امرك ؟ قال . قال لي الله تعالى آليت على نفسي ان لا اعذب ابناء الثمانين[١٠]

وكان ابو بكر محبوبا الى الناس ، قال كسبت بالقرآن ثلاثمائة الف دينار .

وحكي قال . لما ولد ابني[١١] ابو عبدالله قال جئت الى مونس المظفر وحدثتـــه

---

(١) ترجم له في المنتظم ٦/٣٩٢-٣٩٤ وتاريخ بغداد ٢/١٤٧-١٤٩
(٢) في المنتظم ٦/٣٩٣ وفي تاريخ بغداد درة
(٣) في المنتظم ٦/٣٩٣ تمت
(٤) في المنتظم ٦/٣٩٣ لابي
(٥) في المنتظم ٦/٣٩٤ السمارية وفي تاريخ بغداد
(٦) في المنتظم ٦/٣٩٤ الموسوي ولعل هذا ما يريده الناسخ ، وفي تاريخ بغداد ٢/١٤٨ الموسائي
(٧) في المنتظم ٦/٢٦٤ بعد
(٨) في المنتظم ٦/٣٩٢ بان له في ، وكذلك في تاريخ بغداد
(٩) زاد في نسبه في المنتظم ٦/٣٩٤ وتاريخ بغداد ٢/١٤٨ ابن زية
(١٠) في المنتظم ٦/٣٩٤ وتاريخ بغداد ٢/١٤٩ الثمانين
(١١) في الاصل ابى

الحديث ، فوهب لي دنانير كثيرة ، فلما كان بعد مدة سألني ، فقال: يا ابا بكر أيش خبر الصبي المولود؟ فقلت: قد احتاج الى القميص ايها الاستاد وهو عريان ، فاستدعى الخازن وقال: احضر ما عندك من الخرق ، فجاء بأكثر من عشرين كارة[١] من القصب والديبقي والديباج والعتابى ، فقال للخازن: اعطه من كل شيء الربع ، وأعطاني ما حمله جماعة من الحمالين ، وبعت الباقي عن كسوة ابني وأهلي بتسعة الاف درهم.

وقبر ابي بكر ، عند قبر عمر الزاهد في الصفة التي تقابل قبر معروف [الكرخي][٢] رحمه الله

وفي هذه السنة ، كثر موت الفجأة بالطاعون ، فجلس احد القضاة بسواده في الجامع ليحكم فمات

وافتض رجل بكراً فمات (١١٣/٢٢١) على صدرها

وكان كافور الاخشيدي ، قد ولى شبيب بن جرير العقلي[٣] عمان والبلقاء ، فعلت منزلته ، واشتدت شوكته ، وعزا العرب وتجمعت عليه ، فعصى على كافور واخذ دمشق وسار اليها في عشرة الاف ، فخر عن فرسه ميتا ، ففي ذلك يقول المتنبي يمدح كافورا:

عدوك مذموم بكل لسان ... ولو كان من اعدائك القمران[٤]

قال ابن جني : هذا مدح ويحتمل ان يكون هجاء ، بأن يجعله مستحلما ساقطا والساقط لا يعاديه الا مثله ، وخرج عن ذلك يقول :

ولله سر في علاك وانما ... كلام العدى ضرب من الهذيان

يقول فيها .

برغم شبيب فارق السيف كفه ... وكانا على العلات يصطحبان
اتته المنايا في طريق خفية ... على كل سمع حوله وعيان
ولو سلكت طريق السلاح لردها ... بطول يمين واتساع جنان
تقصده المقدار بين صحابه ... على ثقة من دهره وامان
وهل ينفع الجيش الكثير التفافه ... على غير منصور وغير معان

وفي هذه السنة ، خلع المطيع لله على بختيار ، وقلده امرة الامراء ولقبه عز الدولة وعقد لابي علي بن الياس ، على كرمان وتزوج عز الدولة بنته في رجب .

---

(١) الكارة من الثياب ما يجمع ويشد وفي اللسان والكارة عكم الثياب ، وكارة القصار سميت لانه يكور ثيابه في ثوب واحد ويحملها فيكون بعضها فوق بعض وما يحمل على الظهر من الثياب في كارات اقرب الموارد ٢ /١١١٢

(٢) زيادة عن تاريخ بغداد ٢ /١٤٩

(٣) في ديوان المتنبي ٥١٢ العقيلي

(٤) الديوان ٥١٢ .

وفي رجب ماتت (١١٤/٢٢٢) سريرة الرائقية[1] ، اشتراها ابن رائق من ابنة ابن حمدون، بثلاثة عشر الف دينار ، وكانت مولدة سمراء حسنة الغناء .

ولما قتل ابن رائق ، تزوجها ابو عبدالله الحسين بن حمدان .

وحكى التنوخي : ان المهلبي دعاها ،وأظهر من التجمل ما اعياه في مجالسه وسماطه، وتبخّر بما زاد على الحد ، فقالت له جاريته تحني : انني اراك هود اترابك حتى وتيت بك ، فقال لها : ويحك ان هذه قد نشأت في نعمة تستصغر فيها نعم ملكنا ، فما اريد ان تزري علينا اذا خرجت.

وفي شعبان ، مات ابو علي عبد الرحمان بن عيسى بن داود بن الجراح ، وزير الراضي بالله .

حكى ابو محمد جعفر بن ورقاء قال دخلت على ابي جعفر الكرخي بعد تقليده للوزارة ، صادرها عنها لابي علي عبد الرحمان بن عيسى ، وقد كان الراضي بالله ، حلف على ان لا يقنع من عبــد الرحمان، بأقل من مائة الف دينار ، وراعاه الكرخي لحقوق اخيه ، وانكشف له ان جميع ما يملكه عشرة الاف دينار ، فعدل الى ان قسط تقسيطا على الناس، بدأ فيه بنفسه ، والتزم ثلاثمائة الف درهم .

قال ابو محمد : فدخلت على الوزير فسلم الي الدرج ، وخاطبني في التزام شيء ، فقلت : يدعني الوزير ادبر الامر ، فقطعت الخطوط ، وكتبت ضمن لمولانا امير المؤمنين ، اطال الله بقاءه جعفر بن ورقاء، ان يصحح له لمن يأمره بتصحيح ذلك عنده ، عن عبد الرحمان (١١٤/٢٢٣) بن عيسى مائة الف دينار ، واخذه اي وقت امره بتصحيحها، وقلت للوزير انفذها مع رسول عاقل ينظر ما يجري ، فعاد الخادم الذي انفذه وقال : استدعاني الخليفة حين عرض عليه الحاجب الخط ، فدخلت وهو جالس على كرسي كالمغتاظ ، وفي يده الرقعة محرقة ، فقال : من عند مولاك ، فقلت ولم اجسر على كذبه : جعفر بن ورقاء ، فقال : قل له يا اعرابي ، اردت ان تري الناس ان نفسك تتسع لا تغرم غمر لا حرمة له ، وهو خادمي ما ضاقت نفسي عن تركه عليه ؛ فتظهر بذلك انك اكرم مني ، والله لا كان هذا ، قل لمولاك اطلق عبد الرحمان . وترد خط هذا الاعرابي الجلف ، واني اكبر عن يميني ، ورمى بالرقعة مخرقة

قال فقلت للكرخي كيف رأى الوزير رأيي ، والله ما اعتمدت الا ان يقع في نفسه مثل هذا . فيفعل ما فعله لعلمي بجودة عقله وكرم نفسه . ولو جرى الامر بخلاف ذلك لورثت جميع ما املكه ، واستسمحت الوزير والناس بعده حتى اقوم بتصحيح المال ، فاطلق ابو علي الى منزله .

(١) انظر خبرها في نساء الخلفاء لابن الساعي ص ١٢٩

وفي هذه السنة ، ورد الخبر بان الروم، خذلهم الله ، اسروا محمد بن ناصر الدولة ، من نواحي حلب ، واسروا ابا الهيثم ابن القاضي ابي حصين بن عبد الملك بن بدر [1] بن الهيثم وعلمانه من سواد حران ، فكتب ابو فراس الى ابيه :

(١١٥/٢٢٤)ايا راكبا نحو الجزيرة جسرة عذافرة ان الحديث شجون [2]
تحمل الى القاضي سلامي وقل له الا ان قلبي مذ حزنت حزين
وان فؤادي لافتقـــاد اسيره لعان [3] بأيدي الحادثات رهين
لعل زمانـــا بالمسرة ينثني وعطفة دهر باللقاء تكون
فأشكو ويشكو ما بقلبي وقلبه كلانا على نجوى اخيه امين
اذا عبر البعد الهوى فهوى ابي حصين منيع في الفؤاد حصين

## سنة تسع واربعين [4] وثلاثمائة

ورد الخبر بغلاء السعر بالموصل ، وبلوغ الكر من الحنطة بها الفا ومائتي درهم ، فهرب الناس عنها الى بغداد والشام .

وفي هذه السنة ، انحدر ابو احمد الشيرازي ، كاتب المستكفي بالله الى شيراز ، فقبله عضد الدولة ، وأقطع ابنه ابا الفضل مائة الف درهم وحصن به

وورد الخبر بأن نجا غلام سيف الدولة ، واقع الروم وقتل منهم عدة وافرة .

وان سيف الدولة ، غزا في جمع كثير ، فاثر في بلد الروم ، وفتح حصوناً كثيرة ، وانتهى الى خرشنة ، فأخذ عليه الروم المضائق والدروب ، فخلص في ثلاث مائة من اصحابه بعد جهد ، ومضى باقي اصحابه قتلى واسرى ، وأشار عليـــه اهل طرسوس بترك الخروج ، فلم يقبل ، فأصيب [5] .

وورد الخبر ، بأن ابا نصر بن المكتفي بالله [6] ، ظهر بناحية ارمينية [7] ، وتلقب المستجير بالله ، ولبس الصوف ، وأمر بالمعروف ، (١١٥/٢٢٥) ونهى عن المنكر ، وغلب على اذربيجان ، فسار اليه ابن سالار فأسره .

وفي مستهل شهر رمضان ، ورد تابوت ابي عبدالله ابن ثوابة من القصر ، وكان قد

---

(١) في تجارب الأمم ٦ /١٧٦ الحاشية رقم ١ بكر
(٢) القصيدة في الديوان القسم الثالث صفحة ٣٩٥
(٣) في الديوان اسير
(٤) في الاصل وتسعين
(٥) في الكامل ٦ /٣٥٨ وتجارب الأمم ٦ /١٨١ وصف لاخلاق سيف الدولة وراجع خبر هذه الوقعة في كتاب زبدة الحلب، لابن العديم ١ /١٢١
(٦) في المنتظم ٦ /٣٩٥ قال و في هذا الشهر ورد الخبر بان ابا لعيسى بن المكتفي بالله
(٧) في الكامل ٦ /٣٥٧ والبداية والنهاية ١١ /٢٣٥ والمنتظم ٦ /٣٩٥ اذربيجان

احيل بجاريه[1] عليها ، فمات هناك .

وتقلد ديوان الرسائل ابو اسحاق الصابي .

وفي ذي الحجة ، مات ابو القسم البريدي[2] ببغداد

وصودر ابو السائب قاضي القضاة ، على مائة الف درهم .

## سنة خمسين وثلاثمائة

في هذه السنة ، بنى معز الدولة داره[3] ، بقصر فرح عن بستان الصيمري ، وهدم ما حاورها من العقارات وابتاعها من اهلها ، وكان ابو العباس بن مكرم ، وابو القسم بن حسان ، العدلان وكيليه في دلك ، وقلع الابواب الحديد ، التي على مدينة المنصور ، والتي بالرصافة ، ونقلها اليها ، ونقض قصور الخلافة بسر من رأى ، ونزل في المسنات ستاوثلاثين دراعا ، ولزمه على بنائها ثلاثة عشر الف الف درهم ، وكان المتولي للبناء ابو الفرج ابن فسا نجس

وفيها ، مات ابو الحسن احمد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي ، وتقلد ابنه ما كان اليه من الصلاة ونقابة العباسيين .

وفي المحرم ، مات القاضي ابو بكر بن كامل[4] ، عن سبعين سنة .

وفي شعبان ، ابتدئ ببناء المغيض بنهر الرفيل[5] ، تولى اساه[6] ابو بكر بن الحلبي .

وفي هذه السنة ، توفي ابو السائب عتبة بن عبيد الله[7] قاضي القضاة ، ولابن سكرة[8] فيه قصائد تجنبت اثباتها .

(١١٦/٢٢٦) وسفر ارسلان الجامدار ، لابي العباس بن ابي الشوارب[9] ، في قضاء القضاة ، وقرر عليه مائتي الف درهم في كل سنة . وامتنع الخليفة من تقليده ، فقلده معز الدولة .

---

(١) كذا في الاصل

(٢) نسبه في الكامل ٦/٣٥٨ ابو القاسم عبدالله بن ابي عبدالله البريدي

(٣) اطلب خبر هذه الدار مفصلا في مجلة سومر ١٠/ الجزء الثاني ١٩٥٤ ، مقال للاستاذ كوركيس عواد

(٤) في تجارب الأمم ٦/١٨٤ ابو بكر احمد بن كامل

(٥) في الاصل الدفيل، وفي تاريخ بغداد ١/٩١ ذكر لنهر رفيل وفيه ١/٩٧ ذكر لنهر دجيل

(٦) كذا في الاصل وفي تجارب الأمم ٦/١٨٩ الحاشية ٣ البناء

(٧) في الكامل ٦/٣٦٠ القاضي ابو السائب عتبة بن عبيد الله . وقبضت املاكه ، وفي الحاشية رقم ١ نبذة عنه

(٨) لابن سكره هذا ، نخبة من الشعر في يتيمة الدهر للثعالبي ٣/١٥١ وترجمة في وفيات الاعيان ١/٥٢٦

(٩) في الكامل ٦/٣٦٠ ابو العباس بن عبدالله بن الحسن بن ابي الشوارب

وورد الخبر ، بأن ابا بكر بن مقاتل ، توفي بمصر وهو يتقلد اعمال الخراج بها ، ووجد له مدفونا في داره ، ثلاثمائة الف دينار

وورد الخبر ، بأن نجا ، غلام سيف الدولة ، دخل بلد الروم ، واسر وغنم وسبى خمسمائة الف ، اتى بهم في السلاسل .

وقطّر[1] فرس عبد الملك بن نوح[2] به فمات ، وولي مكانه اخوه منصور ابن نوح.

وفي اخر ذي الحجة ، انحدر عز الدولة الى المطيع لله ، ووصل اليـــه ابن سالار ، صاحب اذربيجان ، حتى عقد له وسلم اليه العقد مع خلع سلطانية .

## سنة احدى وخمسين وثلاثمائة

ورد الخبر ، بأن اهل زربة[3] ، دخلوا في امـــان الروم ، وانهم غدروا بهم فقتلوهم ، وقطعوا منها اربعين الف نخلة ، وأعاد سيف الدولة بناءها بعد ذلك .

وأتى الروم منبجا ، وكان فيها ابو فراس بن ابي العلاء بن حمدان ، متولياً لهـــا ، فأسروه ، فقال في اسره اشعاراً كثيرة منها[4]

ارثي لصب بك[5] قد ردته على بقايا[6] اسره اسرا
قد عـــدم الدنيا ولذاتها لكنه لم يعـــدم الصبرا
(١١٦/٢٢٧)فهو اسير الجسم في بلدة وهو اسير القلب في اخرى

وكتب الى امه[7] :

فيا امتا لا تعدمي الصبر انه الى الخير والنجح القريب رسول
ويا امتا لا تحبطي الاجر انه على قدر الصبر الجميل جزيل
اما لك في ذات النطاقين اسوة بمكة والحرب العوان تجـــول[8]

(١) في تاريخ ابن الوردي ١/ ٢٨٨ وفي تجارب الأمم ٦/ ١٨٩ تقطر
(٢) في البداية والنهاية ١١/ ٢٣٨ نوح بن عبدالملك الساماني
(٣) في الكامل ٧/ ٢ عين زربى – وكذلك في معجم البلدان ٤/ ١٧٧ ط داري صادر وبيروت
(٤) الديوان ٢/ ٢٠٧ قال وكتب الى غلامه منصور وهو في الاسر
(٥) في الديوان فيك
(٦) في الديوان بلايا
(٧) الديوان ٢/ ٣١٣ قال وقال وقد ثقل من الجراح التي نالته وهو اسير ، وكتب بها الى والدته يعزيها ومطلعها

مصابي جليل والعزاء جميل وظني بان الله سوف يديل الح

(٨) في الديوان ٢/ ٣١٦ حاشية رقم ٢٣ تعريف بذات النطاقين هذه .

اراد ابنها اخذ الامان فلم تجب — وتعلم علما انه لقتيل
تأسي كماك الله ما تحذرينه — فقد غال هذا الناس قبلك غول
وكوني كما كانت بأحد صفية — ولم يشف منها بالبكاء عليل
ولو رد يوما حمزة الخير حزنها — اذا لعلتها [١] رنة وعويل
لقيت نجوم الليل [٢] وهي صوارم — وخضت سواد الليل [٢] وهو وحول [٣]
ولم ارع للنفس الكريمة حرمة — عشية لم يعطف علي حليل [٤]
وما لم يرده [٥] الله فهو ممزق — ومن لم يعز الله فهو ذليل
وما لم يرده الله في الامر كله — فليس لمخلوق اليـــه سبيل

ووافى الدمستق الى حلب ، ومعه ابن اخت الملك ، ولم يعلم سيف الدولة بخبره ، وخرج عند علمه وحاربه قليلا ، فقتل جميع اولاد داوود بن حمدان ، وابن الحسين بن حمدان ، وانهزم سيف الدولة في نفر يسير ، وظفر الدمستق بداره وهي خارج مدينة حلب [٦] ، فوجد لسيف الدولة فيها ثلاثمائة وتسعين بدرة دراهم ، والف واربعمائة بغل ، فأخذ الجميع وأخذ له من (١١٧/٢٢٨) السلاح ما يجاوز الحد ، وأحرق الدار ، وملك الربض ، وقاتله اهل حلب من وراء سورهم ، فسقطت ثلمة على قوم [٧] فقتلتهم ، وقاتل عليها اهل البلد ، واجتمعوا بالليل وبنوها ، وانصرف الروم عنهم ، فانتهب رجال الشرطة منازل الناس ، وأمتعة التجار فمضوا لحرمهم .

فلما خـــلا السور ، صعد الروم وفتحوا الابواب ، ووضعوا السيف ، وكان [ في حلب ] [٨] عند المسلمين الف ومائتا اسير من الروم ، فأطلقوهم وسبوا بضعة عشر الف صبي وصبية ، وأخذوا من الاموال ما لا يحد ، وضربوا الباقي بالنار ، وأقام الروم بهـــا تسعة ايام ، وكان عسكرهم مائتي الف وثلاثين الف رجل بالحواش . وكان معهم ثلاثون الف صانع للهدم وتطريق الطرق [٩] ، واربعة آلاف بغل . عليها الحسك الحديد [١٠] يحدقون به على عسكرهم

(١) في الديوان ما علتها
(٢) في الاصل اليل ، وفي الديوان الافق
(٣) في الديوان حيول
(٤) في الديوان حليل
(٥) في الديوان يوق
(٦) في الكامل ٧ / ٣ تسمى الدارين
(٧) في المنتظم ٧ / ٧ على اهل حلب وفي تجارب الأمم ٦ / ٩٢ على قوم من اهل حلب
(٨) زيادة عن الكامل ٧ / ٣ يقتضيها السياق
(٩) في تجارب الامم ٦ / ١٩٣ لتطريق الثلج وفي الكامل ٧ / ٣ واصلاح الطرق من الثلج
(١٠) للاستاذ ميخائيل عواد ، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٠ / ٢٣ — ٣٢ سنة ١٩٤٥ مقال موضوع الحسك في الحروب القديمة فهو قيم وقيّن بالمراجعة

وقال ابن اخت ملكهم : لا ابرح او افتح القلعة ، وصعد الى مدرجها ، فرماه ديلمي بخشت[١] في صدره فأنفذه .

وسار متقدم الروم الى بلده عند ذلك ، ولم يتعرض للسواد ، وامر اهلــه بعمارته ، ووعدهم بالعود اليهم .

وفي جمادى الاخرة ، مات دعلج بن احمد بن دعلج [٢] المحدث العدل ، وله خان بسويقة غالب ، عند قبر ابن سريج ، وقف على اصحاب الشافعي رحمه الله الى اليوم ، وعمره نظام الملك رحمه الله ، [ و ][٣] قد اطلق له مائة دينار ، في اول نوبة دخلها حين مضى اليه اصحاب ابي رحمه الله ، وأعلموه مقامهم به (١١٧/٢٢٩) واستشعروا بصحبته .

وحكى ابن نصر في كتاب المفاوضة قال : انزلني الشيخ ابو الحسن العلوي الحنفي الدار المعروفة بدعلج ، في درب ابي خلف ، بازاء داره فقلت له : لم ازل اسمع النـــاس يعظمون شأن هذه الدار ، وما اجدها كما وصفت ، فقال لي : كان دعلج في هذه الدار ، وكان شاهدا ومحدثا وعظيم الحال موسرا .

وكان المطيع لله ، قد اودع ابا عبدالله بن ابي موسى الهاشمي ، عشرة آلاف دينـــار قبل افضاء الخلافة اليه ، فتصرف فيها وأنفقها وأدل بالقدرة عليها في طلبها ، فلما ولي الخلافة ، طالبه بها ووعده بحملها ، ورجع الى منزله ، وشرع في بيع شيء من املاكه وتماره ، فتعذر ، فألح المطيع بالمطالبة بالوديعة ، فاعتذر بأنها مخبوءة لا يقدر عليها الا بعد ثلاثة ايام ، فانظره ، فلما حضر وقت الوعد قلق ولم ينم ولم يتجه له وجه ، وخاف ان يخرق به ، ولم يعود بتلم جاهه ، فركب في بقية الليل بغير غلام ، وترك رأس البغلة تمشي حيث شاءت ، فأفضت به الى قطيعة الربيع ، فدخلهـــا وعطف الى درب ابي خلف ، فاذا دعلج قد خرج وفي يده سمكة ، فتأمله فقال له : خير ، فقال : لا ، فقال : ابا الله انزل ، فنزل ودخل داره وقص قصته ، فقال لا بأس ، اي نقد كانت الدنانير ؟ فقال : النقد الفلاني ، فقال . يا غلام ، اغلق الباب وحط ما عندك من العين ، واجلس مع الشريف (١١٨/٢٣٠) وانتقد النوع الفلاني ، الى ان ارجع من الحمام .

فلما عاد ، كان الغلام قد انتقد القدر ، فجعلها في اكياس ، وأنفذها مع غلمانه ، ثم قال : اكتب خطك في دفتري ، فكتبت خطي بذلك ، الى مـــدة اربعة اشهر وانصرفت .

(١) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ٦ /١٩٤ بخشب .
(٢) نسبه في الكامل ٧ /٥ وهو دعلج بن احمد السجزي المعدل وفي الحاشية رقم ٥ نبذة عنه وله ترجمة في البداية والنهاية ١١ /٢٤١ وفي المنتظم ٧ /١٠ وتاريخ بغداد ٨ /٢٨٧-٣٩٢
(٣) زيادة يقتضيها السياق

واستدعيت الضرف[١] التي كانت دنانير المطيع فيه، فنقلتها اليـه، وختمتها بالامريجات[٢] التي كانت عليه، فأتاني رسول المطيع، فحملت المال ووضعته بين يديه، وقلت: ان رأى امير المؤمنين ان يتقدم بوزنه، فقال . ما افعل ذلك وهي تحت ختمي، فخفت ان يتأمل الختم، فعجلت الى كسره، وحلفت بنعمته لا بد مما تزنه، فوزن.

واتفق انه دخل من ضيعتي ثلاثة آلاف دينار قبل الاجل، فحضرت عند دعلج ودفعتها اليه، فقال: لا اله الا الله ايها الشريف بما استحققت منك هذا، ارتجعه قبل المدة فأكون كذابا، فأمسكت الدنانير حتى تكاملت في وقتها.

وفيه، خلع معز الدولة على ابي الفرج محمد بن العباس[٣]، وقلده كتابة عز الدولة مضافا الى ما اليه من الديوان.

وفي ذي القعدة، مات ابو عبدالله [محمد][٤] بن ابي موسى الهاشمي.

ومات بعده ابو بكر النقاش[٥]، صاحب شفاء الصدور في تفسير القرآن[٦].

وفيه لقب عضد الدولة بهذا اللقب[٧]

## سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة

في هـذه السنة، خرج النساء منتشرات الشعور، مسودات الوجوه، يلطمن في الشوارع، يوم عاشوراء، على الحسين رضي الله عنـه، (١١٨/٢٣١) وغلقت الاسواق[٨].

وفي جمادى الاخرة، خرج المهلبي لفتح عمان.

وورد الخبر بغزاة سيف الدولة لنواحي ملطيه وغنيمته، فقال الببغا[٩] يمدحـه بقصيدة منها

(١) كذا في الاصل ولعله يريد الظروف

(٢) قال في اقرب الموارد ١/٥٠٩ السريجة، السير يخصف به ج سرائج وقال في الجمهرة ٢/١٣٢ السريجة القطعة من قد تشد بها نعال الابل في ارساغها، ولعله اليها قصد

(٣) يعني ابن فسانجس

(٤) زيادة عن الكامل ٧/٦ يقتضيها السياق

(٥) في الاصل النعاش والتصويب من الاصول المترجمة له كالبداية والنهاية ١١/٢٤٢ والمنتظم ٧/١٤ والكامل ٧/٥ وله في الكامل ترجمة في الحاشية رقم ٣

(٦) في كشف الظنون العمود ١٠٥٠ قال فيه شفاء الصدور في تفسير القرآن الكريم لابي بكر محمد بن الحسن المعروف بالنقاش الموصلي المتوفى ٣٥١ [٦٩٢ م] وبروكلمن ١/٥٢١ وملحق ١/٣٣٤

(٧) قال في الكامل ٧/٥ وفيها لقب الخليفة المطيع لله فناخسرو بن ركن الدولة بعضد الدولة وفي يتيمة الدهر للثعالبي ٢/١٩٥ منتخب من شعره

(٨) اسهب في الكامل ٧/٧ والمنتظم ٧/١٥ بهذا الموضوع فليراجعها من اراد

(٩) ترجم له في اليتيمة للثعالبي ١/٢٠٠ وفي وفيات الاعيان ١/٢٩٨

رد[1] الدمستق دون مظره خبر تضيق بشرحه الكتب
فاحته علك البيص من بعـــد نصحا وأنفذ جيشه الرعب
ولى ولو احببت حين نجا ادراكه لم ينجــه الهرب
يا كالي الاسلام يحرسه من ان يخالج حقه الريب
ان كنت ترضى ان يطيعك[2] ما سجدوا له سجدت لك الصلب

وفي رجب ، عزل ابن ابي الشوارب عن القضاء ، وقد ذكر انه ضمنه فكان النظار يحيلون عليه بمشاهرة الساسة ، والمعاطين ، فكانوا يجيئونه ويشدون نعالهم على بابه ، ويدخلون يطالبونه ، كما يفعلون بضامن الماخور ، فأتى ابو عبدالله بن الداعي العلوي ، معز الدولة وقال له : رأيت في المنام جدي علياً ، رضي الله عنـــه ، وهو يقول لك : احب ان تقطعي ما على القضاء ، وتأمر بازالته ، قال : قد فعلت .

ولابن سكرة في ابن ابي الشوارب :

نوب تنوبك بالنوائب وعجائب فوق العجائب
وغرائب موصولـــة في كل يوم بالغرائب
مما حوى قاضي القضاء حدثنذل بن ابي الشوارب
قاض تولى بالصبوح وبالطبول وبالدبادب
(١١٩/٢٣٢) ومناديـــان ياديان عليه في وسط الكواكب
هذا الذي ضمن القضا [ ء ] مع الفروج بغير واجب
هذا قدار[3] زماننا وأخو المثالب والمعائب

ولما عزل ابن ابي الشوارب ، تقلد ابو بشر عمر بن اكثم[4] القضاء بغير رزق

وقد ذكرنا خروج المهلبي قاصداً عمان[5] ، ولما بلغ الابلة ، تضجر خدمه بسلوك البحر ، ومفارقة نعمهم ببغداد ، فسموه ، ظناً منهم ، ان حالهم تبقى عليهم ، فنشبت به المنية وعاد الى زاوطا[6] في محفة ، يتناوبها الرجال ، ومات بها في آخر شعبان

قال التنوخي مضيت في اول يوم من شهر رمضان ، لتهنئة ابي الغنائم الفضل بن المهلبي ، وأبوه في الطريق لم يأت الخبر بموته ، وهو جالس بداره على الصراة ، في دست ، ودخل عليه صهره ابو العباس بن الحسين ، وابو الفرج محمد بن العباس ، فما

(١) كذا في الاصل ولعلها وَرَدَ
(٢) في الاصل نطيعك ، بدون ياء
(٣) القدار ، بالفتح ويكسر ، القدرة ، اقرب الموارد ٢/٩٧١
(٤) في البداية والنهاية وتجارب الامم ٦/١٩٦ .
(٥) راجع ص ١٨٣
(٦) في الاصل رواطا ، وما نقل نص تجارب الأمم ٦/١٩٧ وكذلك في معجم البلدان ٣/١٢٨

تحرك لها ، فجاء خادم لابي الفضل، فساره بشيء فقال: قم يا ابا الغنائم، فقد طلبك مولانا ، معز الدولة ، وقد مات ابوك ، فقام ابو الغنائم باكياً ، فقلنا: الآن كانا بين يديه ، وهو الساعة ذليل بين ايديهما ، وختم ابو الفضل على دار المهلبي ، وعلى امواله، وعلى تجني جاريته .

وكان المهلبي ، قد اصطنع ابا العلاء عيسى بن الحسن بن ابزونا [١] النصراني الكاتب ، واستكتبه على خاصه،وأطلعه على اموال وذخائر دفنها، فأخذ ابو العلاء في جملة المأخوذين ، وعوقب اشد (١١٩/٢٣٣) عقوبة ، وضرب ابرح ضرب ، وهو لا يقر بشيء ولا يعترف بذخيرة .

فعدل ابو الفضل [٢] وابو الفرج [٣] ، الى تجني [٤] فأمرا بضرب ابنها ابي الغنائم بين يديها ، فبكى من عرفها من الذي تم عليها ، وقالت لهم · ان مولاي المهلبي فعل هذا بي حين استدعى آلات العقوبة لزوجة ابي علي الطبري، لما قبض عليها بعد وفاته، ثم قالت: احضروني ابا العلاء بن ابزونا ، فأحضروه وحمل في سبنية [٥] بين اربعة فراشين ، فطرح بين يديها ، فجعلت تسأله عن شيء [٦] ، وهو يخبرها بمكانه . حتى كان في جملة ذلك، ثلاثون الف دينار، فقال له من حضر . ويلك انت من الادميين تقتل هذا القتل ، ويمضي حالك الى التلف وانت لا تعترف ؛ فقال يا سبحان الله اكون ابن ابزونا والطبيب المصاد على الطريق بدانق ونصف دانق ، يأخذني الوزير ابو محمد . ويصطنعني ويجعلني كاتب سره ، واعرف بخدمته.وأطلع الناس على ذخيرة ذخرها لولده . والله ما كنت لأفعل هذا ولو هلكت . فاستحسن فعله . وكان ذلك سبباً لاطلاقه . وتقدم بذلك عند ابي الفضل . وابي الفرج ، وابن بقية . وتوفي سنة تسع وستين وثلاثمائة (٩٧٩) في ايام عضد الدولة

ومولد المهلبي بالبصرة سنة احدى وتسعين ومائتين [٧] (٩٠٣) . وكان ظريفا اديبا ومن شعره

(١) في تجارب الأمم ٦/١٩٧ ازونا
(٢) يعني ابو العباس بن الحسين الشيرازي كما في تجارب الأمم ٦/١٩٧ الحاشية رقم ١
(٣) يعني محمد بن العباس بن الحسين بن فسا نجس كما في تجارب الأمم ايضاً
(٤) يعني هي ام ابي الغنائم الفضل بن الوزير المهلبي كما في تجارب الأمم ٦/١٩٧
(٥) قال الفيروزبادي ٤/٢٣٣ السبنية وهي أزُر سود للنساء ، وهي من حرير وكذلك في اقرب الموارد ١/٤٩٣
(٦) في تجارب الأمم ٦/١٩٨ الحاشية شيء شيء . وليعلم ان هذه الحاشية سبها امدروز الى انه نقلها عن التكملة وليست في الاصل كما ترى
(٧) ترجم له في ارشاد الاريب ٩/١١٨ وفي يتيمة الدهر للثعالبي ٢/٢٠٢ ووفيات الاعيان ١/١٤٢

وصل الكتاب طليعة الوصل وذخيرة[٨] الافضال والفضل
فشكرته شكر الفقير اذا اعماه رب المجـد بالبذل
(١٢٠/٢٣٤)وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الامان له من القتل

وله :

وحياة الهوى ومر التجني وبخط العذار في صحن خده
لأدينّ وجنتيه بلحظي مثل ما قد اداب قلبي بصده

قال التنوخي ·وشاهدت المهلبي ، وقد اشترى له ورد بألف دينار في ثلاثة ايام ، فشرب عليه وأنهبه

قال ابو حيّان . كان المهلبي يطرب على اصطناع الرجال ، كما يطرب سامع الغناء على الستائر ، ويرتاح لذلك ، كما يرتاح مدير الكأس على العشائر ، وقال : لأكونن في دولة الديلم ، اول مذكور ، اذ فاتني ان اكون في دولة بني العباس ، رحمة الله عليهم ، اخر مذكور .

فمن نوّه به ، ابو الفضل الشيرازي ، وابو عبدالله القري[٢] ، وابو معروف القاضي ، وابو اسحاق الصابي ، وابو العلاء صاعد ، وابن جعفر صاحب الديوان ، وغيرهم كأبي تمام الربيي[٣] ، وابن مريعة ، وابي حامد المورودي ، وابي عبدالله البصري ، وابي سعيد السيرافي ، وابن درستويه ، والسري ، والخالدي ، الى من لا يحصى كثرة .

وكان ابو الفرج الاصبهاني[٤] ، يؤاكله وكان اقذر الناس ، فأفرد له المهلبي مائدة يجلس عليها وحده ، فقال يهجوه :

ابعين مفتقر اليك رأيتني بعد الغنى فرميتني من حالق
لست الملوم انا الملوم لأنني املت للاحسان غير الخالق

(١٢٠/٢٣٥) وقال ابن الحجاج ، يرثي المهلبي .

يا معشر الشعراء دعوة موجع لا يرتجى فرج[٥] السلو لديه
عزوا القوافي بالوزير فانها تبكي دما بعد الدموع عليه
مات الذي امسى الثناء وراءه وجميل عفو الله بين يديه

(١) في يتيمة الدهر ٢ /٢٠٩ نعرائب
(٢) اذا اعتبرنا اسلوب الناس فيكون الاسم القرى ولم ار له وجها
(٣) في الاصل الربي والتصويب عن اللباب للسيوطي ١ /٥١٨
(٤) كتب الاستاذ شفيق جبري في ابي الفرج كتاباً موضوعه دراسة الاغاني ، وايضاً كتب الدكتور محمد خلف الله كتاباً موضوعه صاحب الاغاني ابو الفرج الاصبهاني الراوية وكذلك الاستاذ يوسف اسعد داغر في كتابه مصادر الدراسة العربية ص ١٦٦ دل على جملة وافرة من المصادر التي درست الاغاني
(٥) في معجم الادباء ٩ /١٣٨ فرج ، بحاء مهملة .

هدم الزمان بموته الحصن الذي　　كنا نفر من الزمان اليه
وتضاءلت همم المكارم والعلى　　وأنبت حبل المجد من طرفيه
ولتعلمن بنو بويه انما　　فجعت به ايام آل بويه

قال التنوخي : قال المهلبي ، لما عزم معز الدولة على انفادي الى عمان، طرقني امر عظيم ، فبت بليلة ، ما بت في عمري مثلها ، لا في فقري ، ولا في صغر حالي ، وما زلت اطلب شيئاً اتسلى به عما دهمني ، فلم اجد ، الا اني ذكرت اني كنت حصلت في ايام صباي بسيراف، لما خرجت اليها هارباً ، فعرفت هناك قوماً اولوني جميلاً، وحصلت لهم على ايادي ففكرت وقلت لعلي اذا قصدت تلك البلاد ان اجدهم او بعضهم او اعقابهم ، فأكافئهم على تلك الايادي .

فلما ذكرت هذا ، تسليت عن المصيبة بالخروج ، وسهل علي ووطنت نفسي عليه.

ودفن المهلبي [1] بالنوبختية [2] بمقابر قريش .

وجعل معز الدولة، ابا الفضل الشيرازي [3] ، وابا الفرج بن فسانجس [4] ، المدبرين للامور من غير تسمية لواحد منهما بوزارة .

وفي ليلة الخميس ، ثامن عشر ذي الحجة ، وهو اليوم الذي (١٢١/٢٣٦) تسميه الشيعــة غديرخم [5] ، اشعلت النيران في الاسواق ولم تغلق الدكاكين ، كما يعمل في الاعياد ، وضربت الدبادب والبوقات ، وبكر المتشيعون الى مقابر قريش، وصلوا هناك .

## سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

استهدى القرامطة [6] ، في هذه السنة ، من سيف الدولة حديدا ، فقلع ابواب الرقة ، وسد مكانها ، وأخذ كل حديد بديار مصر ، حتى صنجات [7] البقالين والباعة . وأحدره في الفرات الى هيت وحمله منها الى البرية [8]

وأخذ ناصر الدولة المال عن معز الدولة ، فأصعد الى الموصل ، ومضى ناصر الدولة الى ميافارقين ، فسار وراءه الى نصيبين ، واستخلف على الموصل سبكتكين ، فسار ابو

---

(١) ترجم له في البداية والنهاية ١١ /٢٤١ وذلك في حملة احدار سنة ٣٥١
(٢) في تجارب الأمم ٦ /١٩٧ الحاشية رقم ١ النوبختية .
(٣) نسبه في الكامل ٧ /٦ وهو ابو الفضل العباس ابن الحسين الشيرازي
(٤) نسبه في الكامل ٧ /٦ وهو ابو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس
(٥) عرّفه الهروي في كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات ص ٨٩ بقوله
غدير خم موضع آخى رسول الله صلعم لعلي بن ابي طالب
(٦) في تجارب الأمم ٦ /٢٠٣ المحريون
(٧) في تجارب الأمم ٦ /٢٠٣ سنجات
(٨) ذكر في البداية والنهاية ١١ /٢٥٤ سبب هذا الاستبداء

تغلب[ ن ناصر الدولة ](١) واخوته لحربه ، فهزمهم سبكتكين ، فأحرقوا زبازب معز الدولة بالموصل ، واسروا الاتراك ، وصعد(٢) ابو احمد الطويل علام موسى قياده (٣) وكان قد ضمن الاهواز ، وأصعد منها ، ليفسخ ضمانه .

وأخذ بنو حمدان كراع معز الدولة وسلاحه، وما وحدوه من ماله.

وأقبل معز الدولة الى برقعيد(٤) ، فأتاه حمدان بن ناصر الدولة مستأمناً ، وأتاه ابو الهيجاء حرب بن ابي العلاء ن حمدان مستامناً ايضاً

وأتى معز الدولة الموصل ، واستأمن اليه المهيا(٥) والمسيب علاما ابي تغلب ، فخلع عليهما ، وطوقهما وسورهما ، وأتاه ابو الحسن علي ن عمرو بن ميمون ، (٢٣٧/١٢١) ورهن نفسه عنده، على ستة آلاف الف ومائتي الف درهم، واطلاق الاسارى . فرحل حينئذ ومعه اس عمرو الى الحديثة ، وأتاه الاسارى والمال بها ، فانحدر الى بغداد .

وفي هذه السنة ، حرج ابو عبدالله محمد س القسم(٦) ، المعروف بابن الداعي الحسني ، الى بلد الديلم .

وورد الحبر الى بعداد، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة (٩٤٨)، فلزم الكرخي الحنبلي(٧) وقرأ عليه الفقه ، وقرأ الكلام على ابي عبدالله البصري، ومنشأه بطبرستان ، وكان يجيب في الفتاوي احسن حواب.

وألزمه معز الدولة النطر في نقابة الطالبيين ببغداد، سنة تسع وأربعين وثلاثمائة (٩٦٠) فمعل محرا وعمر وقوفهم

وسأله معز الدولة عن طلحة والزبير ، فقال هما من اهل الجنة ، لان النبي صلى الله عليه وسلم، بشرهما بالجنة، وكان المهلبي يخافه، فوصع عليه موضوعات، منها انه كان يأخذ البيعة على الديلم .

وبلغ من احلال معز الدولة له ، انه دخل عليـــه وهو مريض ، فقبل يده استشفاء بها

(١) زيادة عن الكامل ٧ /١٠ وتجارب الأمم ٦ /٢٠٥

(٢) في الاصل وصاعد والتصويب عن تجارب الأمم ٦ /٢٠٤

(٣) في تجارب الأمم ٦ /٢٠٥ قياده

(٤) افاض الشريشي في الكتابة عنها في شرحه لمقامات الحريري ١ /١١٩ والبكري في معجم ما استعجم ١ /٢٤٣ قال موضع بالشام وراجع نشأتها معجم البلدان ١ /٣٨٧

(٥) في تجارب الأمم ٦ /٢٠٦ المهيا بكتمرد

(٦) نسبه في تجارب الأمم ٦ /٢٠٧ ابو عبدالله محمد بن الحسين

(٧) في الاصل كتبت الحسلي ، باسلوب الناسخ ، وكتبها محقق الكامل ٧ /١٠ في الحاشية رقم ١ نقلاً عن التكملة هذه الحسلي ، وفي تجارب الأمم ٦ /٢٠٧ الحاشية رقم ١ الكرخي الحسلي

ولما غاب معز الدولة ، في هذه السفرة الى تصبيين ، استخلف[1] ابنه عز الدولة ببغداد ، فدخل ابن الداعي ، فخاطبه بعض اصحاب عز الدولة في معنى علوي حطأ[2] اومى عليه ، فامتعض ابو عبدالله من ذلك وخرج مغضبا .

وكان ينزل بدار على دجلة بباب الشعير ، فرتب قوماً معهم بالجانب الشرقي ، وأظهر انه مريض ، وخرج مختفياً ومعه ابنه الاكبر ، (١٢٢/٢٣٨) وخلف اولاده وعيالـه وزوجته ببغداد . ونعمته وكلما تحويه داره ، ولم يستصحب غير جبة صوف بيضاء وسيفاً ومصحفاً ، وسلك طريق شهرزور ، ومضى الى هوسم ، وسمّه علوي هناك قام بعده ، وكانت وفاته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة (٩٦٩) .

وأقام الدمستق على المصيصة ثلاثة اشهر . ووقع الوباء في اصحابه ، فأتى المستنفرون سيف الدولة ، فسار معهم وهو مريض ، فولى الدمستق ، وكان المتبي بالعراق، فكتب اليه جواب كتابه ورد عليه :

فهمت الكتاب ابر الكتب ... فسمعا لأمر امير العرب[3]
وغر الدمستق قول العداة ... بأن علياً ثقيل وصب
وقد علمت حيله انه ... اذا هم وهو عليل ركب
اتاهم بأوسع من ارضهم ... طوال السبيب قصار العسب
تعيب التواهق في جيشه ... وتبدو صغاراً اذا لم تغب
فغرق مدنهم بالجيوش ... وأخفت اصواتهم باللجب

## سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

فيها ، قتل غلمان سيف الدولة بحضرته . نجا غلامـه ، فغشي على سيف الدولة لذلك، فأمرت زوجته بنت ابي العلاء سعيد بن حمدان ، برمي نجا من قصرها[4] ، ولما افاق قتل قتلته ، وبلغ الخبر ابا فراس . فكتب اليه وهو مأسور شعراً .

(١٢٢/٢٣٩) ما زلت تسعى بجد ... برغم شانيك مقبل[5]
ترى لنفسك امرا ... وما يرى الله افضل

---

(١) في تجارب الأمم ٦/ ٢٠٧ الحاشية رقم ١ تخلف
(٢) في الاصل حطاء والتصويب عن تجارب الأمم ٦/ ٢٠٧ الحاشية رقم ١
(٣) الديوان ٤٦٦ وانفذ اليه سيف الدولة كتاباً بخطه الى الكوفة يسأله المسير اليه . فاجابه بهذه القصيدة . وانفذها اليه في ميافارقين ، وكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة [ ٩٦٧ ]
(٤) ورد هذا الخبر في الكامل ٧/ ٩ في صدر اخبار سنة ٣٥٣ واقرأ خبر قتل نجا هذا في كتاب زبدة الحلب ١/ ١٤٥–١٤٦ وراجع الحاشية رقم ١ من الصفحة ١٤٦
(٥) الديوان ٢/ ٣٠٩

وأوصل معز الدولة ، ابا احمد خلف بن ابي جعفر بن بانوا[١] الى الخليفة ، فقلده سجستان ، وخلع عليه وعقد له لواء .

وفيها ، دخل ملك الروم المصيصة ، وساق من اهلها مائتي الف انسان ، وأعطى اهل طرسوس الامان ، وأمرهم بالانتقال عنها الى اي بلد احتاروا ، ومعهم من اموالهم ما شاؤوا ، ففعلوا[٢] وحماهم الى انطاكية ، وجعل جامع طرسوس اصطبلاً ، وأحرق المنبر ، وتقدم لعمارة البلد ، واستخلف عليه بطريقاً في خمسين الفاً .

وفي جمادى الاخرة ، قلد معز الدولة ، ابا احمد الموسى ، نقابة الطالبيين بأسرهم ، سوى ابي الحسين بن ابي الطيب وولده ، فانهم استعفوه فأعفاهم ، ورد اليه امارة الحاج .

## سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

فيها ، لقب الخليفة الحبشي بن معز الدولة ، سند الدولة .

وانحدر معز الدولة لمحاربة عمران .

وانحدر الى الابلة ، ونزل في دار البريدي بشاطىء[٣] عمان ، وبنى الشذوات والمراكب .

واوفاه نافع الاسود ، مولى يوسف بن وجيه مستأمناً ، فقبله .

وأنفذ ابا الفرج محمد بن العباس ، مع نافع في مائة مركب ، فلما صار بسيراف ، وافاه جيش عضد الدولة ، في مراكب وشذاءات ، نجدة لعمه معز الدولة

وملك ابو(١٢٣/٢٤٠) الفرج عمان ، وأحرق لأهلها تسعة وتسعين مركباً .

وأصعد معز الدولة الى بغداد ، واستخلف على قتال عمران ، ابا الفضل العباس بن الحسين الشيرازي ، فأخذ في سد الانهار ، واستخلف على واسط سبكتكين

وفي رجب ، فادى سيف الدولة الروم ، وارتجع ابا فراس منهم ، فقال السعاء يمدحه :

ما المال الا ما افاد ثناء[٤] ما العز الا ما ثنى الاعداء
شحت على الدنيا الملوك وعافها من لم يطع في حفظها الاهواء
باع الذي يفنى بما ابقى له ذكرا اذا دجت الخطوب اضاء
فليهن سيف الدولة الشرف الذي لو كان مرأيا لكان سماء

(١) في تجارب الأمم ٦/٢٠٩ يانو
(٢) في الاصل ففعلوه والتصويب عن تجارب الأمم ٦/٢١١
(٣) في الاصل لشاطي
(٤) في الاصل ثناءنا ولعل الصواب ما كتب

وطهارة الخلق الذي لو لم يكن عرضا من الاعراض كان الماء
ورجاحة الحلم الذي لو حل بالهضبات من رضوى ثناه هباء
بدر تحققت البدور بأنهـا ليست وان كملت له اكفاء
الق اليه الدهر صعب قياده فاستخدم الايام فيما استاء
احقق الآمال بالكرم الذي احيى العفاة وبخل الكرماء
شكر الاله من اهتمامك بالهدى ما زاد باهر نوره استعلاء
راعيته وسواك في سنة الهوى ما داد عنه لسيفك الاعداء
وفديت من اسر العدو معاشرا لولاك ما عرفوا الزمان فداء
كانوا عبيد نداك ثم شريتهم فعدوا عبيدك نعمة وشراء
والاسر احدى الميتتين وطالما خلدوا به وأعلتهم احياء
(١٢٣/٢٤١)وضمنت نفس ابي فراس للعلى اذ منه اصبحت النفوس براء
ما كان الا البدر طال سراره ثم انجلى وقد استتم بهاء
يوم عدا فيه سماحك يعتق[ م ]الاسرى وملك يأسر الامراء
حصت بنو حمدان منه بنعمة عمت بفضلك تغلب العلياء

وقال ابن نباتة[1] يمدحه بقصيدة منها :

نطيع الله في خوض المنايا وسيف الدولة الملك الجليلا
اذا طلبت ملوكهم اليـــا دخول الحرب زدناهم دخولا
فداؤك من فديت من البرايا وان كانوا لان تفدى قليلا
فأنت حلقتهم حلقا جديدا وصيرت السماح بهم كفيلا
تريد بحسنه الدنيا ضياء وأبصار الملوك بـــه كلولا
اذا ما جئت والاملاك جمعا عدوت نباهة وعدوا خمولا
احقهم ببذل المــال فينا فتى يمسي لمهجته بذولا
وأولاهم بأن يمسي جوادا فتى يهب الرغائب والعقولا
تريك بنانه في كل يوم طعاماً محييـــا وندًى قتولا
وفصلاً يستفيد الدهر منه كريم الطبع والخلق الجميلا

وورد الخبر . بأن ركن الدولة مالك الطرم[2] ، ومضى وهسوذان[3] منصرفاً عنها ،
فقال المتنبي يمدح عضد الدولة[4]

(١) ترجم له في يتيمة الدهر للثعالبي ٢/٣٤٩ وفي وفيات الاعيان ١/٢٩٥
(٢) الطرم . بفتح اوله واسكان ثانيه ، مدينة وهشتوذان . هوالذي هزمه عضد الدولة فاحــرو ، وعند البكري . في معجم ما استعجم ٣/٨٩٠ ، وفي معجم البلدان ٤/٣٢ تأويل آخر
(٣) عند البكري المتقدم ذكره ، وفي ديوان المتنبي ٦٠١ وهشوذان
(٤) الديوان صفحة ٦٠١

ازائر يا خيال ام عائد ام عند مولاك انني راقد

يقول فيها :

(١٢٤/٢٤٢)نلت وما نلت من مصرة وهسودان ما زال رايه الفاسد

معناه : انه جنى على نفسه الشر ، بتعرضه لقتالكم .

يبدأ من كيده بغايته وانما الحرب غاية الكايد

معناه . انه من سبيله ان لا يحارب الا مضطرا ، والكائد الذي يبغي الغوائل والشر.

ماذا على من اتى يحاربكم قدم ما اختار لو اتى وافد

بلا سلاح سوى رجائكم ففاز بالنصر وانثنى راشد

وليت قومي فنـــاء عسكره ولم يكن[١] دانياً ولا شاهد

ولم يعب غائب خليفته جيش ابيه وحده الصاعد

وقدم ابو الفرج بن فسانجس من عمان ، فقـــال ابن نباتة يمدحه بقصيدة طويلة منها :

لعمري لقد اهدى النصيحة مرة لآل عمان خير حاف وناعل

وناشدهم بالله حتى تقطعت عرى القول واعلت عقود الوسائل

فلما رآهم لا تتوب حـــلومهم رماهم بأمثال القسي العواطل

فركب اعصان المنية فيهم رواء الاعالي طاميات الاسافل

سريت لهم ليلاً تحول نجومه وهمك في اعجازه عير حائل

كأنك اذ جردت رأيك فيهم طلعت عليهم في القنا والقنابل[٢]

دنا الحق حتى ناله كل طالب وكان بعيدا من يد المتناول

وأصبح شمل الناس بعد تبدد ينظم في سلك من الحق عادل

## (١٢٤/٢٤٣) سنة ست وخمسين وثلاثمائة

فيها ، قصد معز الدولة عمران بن شاهين ، وأبى ان يقبل منه مالاً ، وان يقنع الا بحضور بساطه ، فاعتل من صرب ذرب لحقه ، واستخلف على عسكره سبكتكين ، ورجع الى بغداد ، وعهد الى ابنه عز الدولة[٣] ، وأظهر التوبة ، وأحضر ابا عبدالله البصري ، وتاب على يده .

وكان مع ابي عبدالله ، صاحبه ابو القسم الواسطي ، فكانا اذا حضر وقت الصلاة

(١) في الديوان تكن

(٢) قال في اقرب الموارد ٢ /١٠٤٢ القنبُ من الخيل ، ما بين الخمسين فصاعداً ، وقيل ما بين الثلاثين الى الاربعين ج قنابل

(٣) في الكامل ٧ /٢١-٢٢ وتجارب الأمم ٦ /٢٣١ عز الدولة بختيار

خرجا من الدار ، وصليا في مسجد على بابها ، فسألها عن السبب في خروجها ، فقال ابو عبدالله : ان الصلاة في الدار المغصوبة عندي لا تصح ، وسأله عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وعن الصحابة رضوان الله عنهم ، فذكر ابو عبدالله سابقتهم ، وان عليا زوج عمر ابنته ام كلثوم رضي الله عنهم ، فاستعظم ذلك وقال ما سمعت هذا قط .

وتصدق معز الدولة [ بـ ][1] اكثر ماله ، وأعتق مماليكه ، ورد شيئا كثيرا من المظالم ، وتوفي في شهر ربيع الاخر

قال ابو الحسين بن الشيبة العلوي بينما انا في داري ، على دجلة بمشرعة القصب ، وكانت ليلة مظلمة ، والسماء متغيمة ، وقد اشتد الرعد القاصف ولمعان البرق الخاطف ، ولم تمض ساعة من الليل حتى هطلت السماء بعظيم السيل ، فخرجت الى الروشن لانظر الى السماء ، واسمع وقع المطر على الماء ، فاني لواقف اذ سمعت صوت الهاتف يقول :

(١٢٥/٢٤٤) لما بلغت ابا الحسين مراد نفسك في الطلب

وامنت من حدث الليالي ، واحتجبت عن النوب

مدت اليك يد الردى فأخذت من بيت[2] الذهب

فأرخت الوقت ، وكان لأربع ساعات مضت من ليلة الثلاثاء . سابع عشر شهر ربيع الاول[3] .

ثم اتصل الوابل ، فحبس الناس اياما في المنازل ، فلما انقشع الغمام وانتشر الناس ، شاع الخبر بأن معز الدولة توفي تلك الساعة ، في تلك الليلـة ، ومولد معز الدولة سنة ثلاث وثلاثمائة[4] (٩١٥)

ومن آثاره سد بثق الرومانية[5] ، وعمل المغيض بالسندية[6] . وسد البثق بالنهروان ، وأسقط المواريث الحشرية ، وأمر ردها الى ذوي الارحام ، وتسليم ما لا مستحق له الى القضاة ليصرفوه في مصالح المسلمين .

وكان قد سأل المطيع لله ، ان يطوف في دار الخلافة ، فشرط عليه ان لا يخترق الدار الا في نفسين ، وتقدم الى شاهد خادمه ، وابن ابي عمرو حاجبه . ان يمشيا بين يديه

(١) في الاصل اكثر وزيادة الباء عن تجارب الأمم ٦ /٢٣١ يقتضيها السياق
(٢) في البداية والنهاية ١١ /٢٦٣ بين
(٣) في المنتظم ٧ /٣٩ الاخر
(٤) ترجم في البداية والنهاية ١١ /٢٦٢ والمنتظم ٧ /٣٨ .
(٥) كذا في الاصل ولعلها الروستابية نسبة الى عين راجع معجم البلدان ٣ /٨٣
(٦) راجع تعريفاً عنها في معجم البلدان ٣ /٢٦٨

فدخل معز الدولة ، ومعه الصيمري وحاجبه ابو الحسن الخراساني ، فقال له الصيمري بالفارسية ، واصحاب الخليفة لا يعرفونها · في اي موضع انت حتى تسترسل؟ اما تعلم انه قد قتلك في هذه الدار بألف امير ووزير ، أليس لو وقف لنا عشرة من الخدم في هذه الممرات الضيقة لأخذونا ؟ فقال : صدقت ، وان رجعنا الساعة ، علم اننا قد فزعنا وجمعا ، وضعفت هيبتنا ،(١٢٥/٢٤٥) فقال الصيمري : ادن مني ، فان مائة من الخدم لا يقاومونني .

فانتهوا الى دار فيها صنم من صخر ، على صورة امرأة ، وبين يديها اصنام صغار ، فسأل عنها ، فقيل · هذا حمل من بلد من بلدان الهند ، وقد فتح في ايام المقتدر رحمه الله ، وكان يعبد هناك ، فقال : لو كان مكانه جارية لاشتريتها بمائة الف دينار ، على قلة رغبتي في الجواري ، وأريد ان اطلبه من الخليفة ، فمنعه الصيمري .

وما رجع الى معز الدولة عقله ، حتى رجع الى طياره ، وقال : قد رأيت محبتي للخليفة وثقتي به ، ولو اراد بنا سوءا لكنا اليوم في قبضتـــه ، وتصدق بعشرة الاف درهم ، شكراً لله على سلامته .

وفي هذه السنة ، قتل ابو الطيب المتنبي [1] ، وكان عنـــد عضد الدولة بشيراز ، فودعه بقصيدته التي نعا فيها نفسه ، وقال فيها اشياء لم يقل في عقبها ان شاء الله ، منها ·

اذا التوديع اعرض قال قلبي    عليك الصمت لا صاحبت فاكا [2]
وكم دون الثوية [3] من حزين    يقول له قدومي ذا بذاكا
فلو سرنا وفي تشرين خمس    رأوني قبل ان يروا [4] السماكا

قال ابن جني بالغ وبغى في ذكر السرعة ، لأن السماك يطلع لخمس يخلون من تشرين الاول ، اي كنت اسبقه الى الكوفة بالطلوع عليهم .

وما انا غير سهم في هواء    يعود ولم يجد فيه امتساكا

يعني في سرعة الاوبة .

ولما قال :

(١٢٦/٢٤٦)واني شئت يا طرقي فكوني    اذاة او نجـــاة او هلاكا

---

(١) ذكر في البداية والنهاية ١١ /٢٥٦ وفاة المتنبي في حلة احداث سنة ٣٥٤ والكامل ٧ /١٦ ذكرها في حلة احداث سنة ٣٤٥ ايضاً وفي المنتظم ٧ /١٦ وسنتنا هذه هي سنة ٣٥٦ وللمتنبي ترجمة في البداية والنهاية كذلك وما اكثر ما كتب عن المتنبي في القديم والحديث – راجع مصادر الدراسة العربية ١ /١٧٠–١٧٩ ليوسف اسعد داغر ، وجامع التواريخ ٨ /١١٧

(٢) الديوان صفحة ٦١٩ ومطلعها

فدى لك من يقصر عن مداكا    فلا ملك اذن الا فداكا

(٣) راجع تعريفاً عنها في معجم البلدان ٢ /٨٧ ط داري صادر وبيروت

(٤) في الديوان تروا

قال عضد الدولة . يوشك ان تكون منيته في طريقه ، وعاد وقد اوقره مالاً ، ولما بلغ هماثيا[1] مقابل دير العاقول ، خرج عليه فاتك بن ابي الجهل الاسدي ، فقاتل المتنبي قتالا شديدا ، وقتل وأصحابه وأخذ ماله .

وقال ابو احمد العسكري ، يجيب ابن هارون ، وقد رثى المتنبي :

يا شقوة المتنبي ما اتيح له    بعد الكرامة من ذل ومن هون
تقصى منيته في ارض مضيعة    ويستباح ويرثيه ابن هارون
اني لأرثي له مما رثاه به    قول ركيك وشعر غير موزون
لو كان يسمع شعراً قد رثاه به    لقام من قبره في زي مجنون

وقال ابو الحسن محمد بن يحيى الزيدي العلوي ، وأقام بعسكر مكرم : كان المتنبي ينزل في حواري بالكوفة ، وهو صبي وأبوه يسمى عبدون السقاء ، يستقي لأهل المحلة ، ونشأ هو محباً للعلم والأدب ، وصحب الاعراب بالبادية ، فجاءنا بعد سنين بدوياً ، وكان لا يعترف بنسبه ويقول : متى انتسبت ، لم آمن ان يأخذني بعض العرب بطائلة بينه وبين قبيلته ، وكان اخوه ضريراً يتصدق ببغداد ، وادعى انه حسيني ، ثم ادعى بكلب انه نبي ، فأشرف على القتل ثم استتابوه .

قال التنوخي[2] : كنت احب ان اسأل المتنبي عن سبب لقبه ، فكنت استحي لكثرة من يحضر (١٢٦/٢٤٧) مجلسه ببغداد ، فلما جاء الاهواز ماضياً الى فارس ، قلت : في نفسي شيء احب ان اسألك عنه ، فقال : عن لقبي ؟ قلت نعم ، فقال : هذا شيء كان في الحداثة اوجبته صورة

قال التنوخي : فما رأيت في[3] دهشة الف منها ، لانه يحمل المعنى انه كان نبياً اذا عمد الكذب ، او ان عنده انه كان صادقاً ، الا انه اعرف بذلك .

(١) الكامل ٧ /١٦ قال قريباً من النعمانية وللاستاذ يعقوب سركيس بحث في موضع مقتل المتنبي في كتابه مباحث عراقية ٢ /٧٠
(٢) جامع التواريخ ٨ /١١٧-١١٨
(٣) كذا في الاصل . واني لم اجد هذا القول مذكوراً في جامع التواريخ للتنوخي ، في حين بينما القول السابق مذكور

# إمارة عزّ الدّولة أبي منصور بختيار (١)

ابن معز الدولة ، كانت امارته احد عشر سنة وشهورا(٢) .

وكان عز الدولة ، من احسن الناس وأشدهم قوة ، كان يصرع الثور الجلد ، بيديه من غير حبال ، ولا اعوان ، يقبض على قوائمه [ و ] يطرحه الى الارض حتى يذبح ، وكان يقبض على رقبتي علامين بيده ، وهو قائم وهما قائمان ، ويرفعهما من الارض ، وهما يصيحان ويضطربان ولا يمكنهما الخلاص .

وكان من قوة القلب على امر عظيم ، وبارز في متصيداته عير اسد ، وطرقه اسد على عملة ، وثب على كفل فرسه ، فضربه بحشة وقاتله .

وحلع عليه الخليفة ، وطوقه وسوره وكتب عهده .

وفي هذه السنة ، لحق ابا علي بن الياس علة الفالج ، وخالفه اولاده(٣) .

فملك عضد الدولة كرمان

ومضى ابو علي الى حراسان ، فادم صاحبها ، وأطمعه في ملك الديلم ، فأنفد صاحبه محمد بن سمحور (١٢٧/٢٤٨) ومعه هدايا الى الحسين بن الفيروزان ، والى وشمكير ، وحعل الى وشمكير تدبير الحبس(٤) .

وكاتب ركن الدولة ، عضد الدولة يستمده ، وكفي وشمكير بالموت ، فانه ركب فرساً ادهم حسن الصورة ، ونهاه منجمه على الركوب ، فعارضه حرير قد افلت من حربة رمي بها ، فشب الفرس ووشمكير غافل ، فسقط على دماغه ، فخرج من اذنه دم وحمل ميتاً ، وكتب ابن العميد في ذلك كتابا اوله الحمد لله الذي اغنى بالوحوش عن الجيوش ، وقال اخذت هذا من كتاب كتبه صبي بين يدي عمرو بن مسعدة ، وقد

---

(١) دكر في البداية والنهاية ١١ /٢٦٣ نتفاً من احباره وفي يتيمة الدهر للثعالبي ٢ /١٩٧ له ترجمة وشعر

(٢) العنوان وهذا السطر كتب بخط اكبر

(٣) دكرهم في الكامل ٧ /٢٧ وهم اليسع ، والياس ، وسليمان

(٤) كذا في الاصل ولعله يريد الجيش

ولدت بقرة آدمياً ، فقال له عمرو : اكتب في ذلك ، فكتب كتاباً اولــه : الحمد لله خالق الانام في بطون الانعام ، فحسد عمرو الصبي ، وخاف ان يتمم فتسير بلاغته ، فأخذ الدرج من يده .

واجتهد عز الدولة بسبكتكين ، ان يخرج الى الجيش لمساعدة عمه ركن الدولة ، فلم يفعل ، فأنفذ الفتكين ، ووصل الى الري وقد وقع الصلح عنه .

وفي شعبان ، خلع على القاضي ابي محمد بن معروف ، وولي القضاء بالجانب الغربي .

وخلع على ابن سيار ، وقلد القضاء بالجانب الشرقي .

وفيه ، توفي ابو جعفر هارون بن المعتضد بالله

وفي ذي الحجة ، توفي مفلح الاسود ، خادم المقتدر بالله بمصر

وفيه ، قبض ابو تغلب بن حمدان، على ابيه ناصر الدولة، حين كبر وساء خلقه ، فأنفذ اليه بالخلع واللواء من الحضرة .

وفي هذه السنة ، توفي(١٢٧/٢٤٩) كافور الاخشيدي[١] صاحب مصر .

قال ابو جعفر مسلم بن طاهر العلوي . ما رأيت اكرم من كافور ،كنت اسايره يوما ، وهو في موكب خفيف مؤيد متنزهاً ، وبين يديه غلمانه ، وعدة جنائب بمراكب ذهب ومراكب فضة ، وخلفه بغال الموكب والفرش[٢] ، كما تكون الملوك ، فسقطت مقرعته من يده ، ولم تَرَها ركابيته، فنزلت من دابتي ،وأخذتها من الارض ودفعتها اليه ، فقال يا ابا جعفر ، اعوذ بالله من بلوغ الغاية ، ما ظننت ان الزمان يبلغني الى ان تفعل هذا ، ثم ودعني ،فلما سرت التفت،فاذا خلفي البغال كلها والجنائب ، فقلت ما هذا ؟ فقالوا امر الاستاذ ان يحمل هذا اليك . فأدخلته داري ، وكانت قيمته زيادة على خمسة عشر الف دينار ، وحكاياته عن المتنبي مشهورة

وفي هذه السنة ، هلك سيف الدولة[٣] ،ونصب غلمانه ابنه ابا المعالي بحلب .

وغزا سيف الدولة الروم اربعين غزوة ، له وعليه .

ومن شعره :

تجني عليّ الذنب والذنب ذنبه وعاتبني ظلما وفي جنبه[٤] العتب

---

(١) ترجم له في البداية والنهاية ١١ /٢٦٤ و٢٦٦ تتمة، وفي وفيات الاعيان ١ /٤٣١.
(٢) في الاصل الفرس
(٣) ترجم له في البداية والنهاية ١١ /٢٦٣ والثعالبي في يتيمة الدهر ١ /١١ وزبدة الحلب ١٥١/١
(٤) في يتيمة الدهر ١ /٢٥ شقه

وأعرض لما صار قلبي بكفه فهلا جفاني حين كان لي القلب
اذا برم المولى بخدمة عبده تجنى له ذنباً وان لم يكن ذنب

وكان قد ترك الشرب لمواصلة الحرب ، فوردت معية من بغداد، ولم يكن ابا فراس ان يدعوها قبله ، فكتب اليه :

محلك الجوزاء او ارفع وصدرك الدهناء او اوسع
(١٢٨/٢٥٠)وقلبك الرحب الذي لم يزل للجد والهزل به موضع
رفه بصرع العود سمعا غدا قرع العوالي جل ما يسمع [١]

فأمر بعمل[٢] المجلس ، واستدعى بها وبالجماعة ، وبلغت الابيات المهلبي ، فأمر ان يصاغ لها لحنا.

وحكي ان سيف الدولة ، لما ورد الى بغداد وقت توزون ، اجتاز وهو راكب فرسه، وبيده رمحه ، وبين يديه عبد له صغير ، وقصد المرحة ، وان لا يعرف ، فاجتاز بشارع دار الرقيق ، على دور بني خاقان ، وفيها فتيان ، فدخل وسمع وشرب معهم وهم لا يعرفونه ويخدموه ، ثم استدعى عند خروجه الدواة ، فكتب رقعة وتركها فيها ، ثم انصرف ففتحوا الدواة ، فاذا في الرقعة الف دينار على بعض الصيارف ، فتعجبوا وحملوا الرقعة، وهم يظنونها ساذجة ، فأعطاهم الصيرفي الدنانير في الحال والوقت ، فسألوه عن الرجل فقال : ذاك سيف الدولة بن حمدان .

وقال الببغاء يرثيه بقصيدة ، منها :

خلف المدائح بعد [ك] التأبين عن اي حادثة يعزى الدين
ما كان في الدنيا كيومك مشهد بهر العقول ولا تراه يكون
لم يبق محذورا فكل مصيبة جلل لديه وكل خطب دون
هب للهدى من بعد فقدك سلوة فحراكه مذ غبت عنه سكون
أبقى نعيك في القبائل لوعة فيها لمنسرب الدموع معين
اربيعة الفرس استجدى نجدة فسهول عزك بالمصاب حزون
(١٢٨/٢٥١)كل كأنت اسى ولكن بالحجى[٣] يتفاضل المحزون والمحزون
ولّى بسيف الدولة العز الذي كانت عليه به الخطوب تهون

(١) ورد بعده في الديوان ٢ /٢٤٣ ، قوله
محودك العامر ما ينقضي وصلك الناهر لا يدفع
(٢) في الاصل يعمل ولعل الصواب ما ذكرنا
(٣) في الاصل ولاكن بالحجا

## سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

### وزارة ابي الفضل الشيرازي

فيها ، قلد عز الدولة ، ابا الفضل العباس بن الحسين الوزارة ، وخلع عليه ، وأقطعه اقطاعاً بخمسين الف دينار.

وأظهر ابو الفرج الامتناع عن العمل ، فألزمه ، وخلع عليه الدراعة .

وقال ابن الحجاج ، يهنئ ابا الفضل :

هذا لواء العلا والمجد قد رفعا والبدر بدر الدجى للتم قد طلعا
وكان بالامس لطخ دون رؤيته بالامس فانجاب هذا اللطخ وانقطعا
فاليوم اصبح شمل الخوف مجتمعا يشكو الشتات وشمل الامن مجتمعا
قد ادعن الناس وانقادوا لسيدهم فمن تحرك منهم بعدهــا صفعا
فديت من لم اكن بالغمض مكتحلا خوفا عليــه ولا بالعيش منتفعا
حتى كفى الله مولانا وخيب من سعى عليه وفي ايامه طمعا
ومر بي سائرا في موكب لجــب لو حلحل الرعد في قطريه ما سمعا
مضى علي وقلبي طائر حرعا اخشى العثار على مولاي ان يقعا
فليت لي بدرة منها مكسرة الف وسائرها ضرب كما طبعا
حتى اذا مر مجتازا بعسكره نثرت منها الصحاح الدق والقطعا
والضرب في البيت عندي كنت ارفعه فانه حوف بيتي ربما نفعا
(١٢٩/٢٥٢) ولو تلوح من مولاي لي فرح نثرت علتها ثم الصحاح معا
لكن ابقي لنفسي مــا اعيش به فان رزقي مرفوع قد انقطعا

وكان الحبشي بن معز الدولة ، قد تغلب على البصرة .

فانحدر الوزير ابو الفضل ، الى الاهواز ، واستخلف ابو العلاء صاعداً[١] ؛ وكاتب الحبشي يسكنه ويأمره بانفاذ مال ، فأنفذ اليه مائتي الف درهم . فأنفذها الوزير الى عز الدولة .

ثم ظفر الوزير بالحبشي . وأمنه وأنفذه الى عمه ركن الدولة ، واستخلف على البصرة المرزبان ابن عز الدولة

وفي ليلة النصف من شعبان . مات المتقي لله ابراهيم بن المقتدر بالله[٢]

(١) في تجارب الأمم ٦/٢٤٣ ابو العلاء صاعد النصراني

(٢) ترجم له نتفة في البداية والنهاية ١١/٢٦٥ والمنتظم ٧/٤٣ والسيوطي ٣٦١ في تاريخ الخلفاء وراجع بشأن موته السيوطي ايضاً ، تاريخ الخلفاء ص ٢٦٣

داره التي على دجلة ، المعروفة بابن كنداحميق ، ودفن في دار تحاديها .

وفي شوال ، قدم ابو احمد الشيرازي من شيراز ، فأخبر ان عضد الدولة ، توحه الى كرمان لينزعها من يد اليسع ، وحطب بنت عز الدولــة للأمير ابي الموارس بن عصد الدولة ، وكان الخطيب في العقد ، ابا بكر بن قريعة ، وثبتت وكالة ابي احمد عند ابن معروف ، من عصد الدولة ، بعقد النكاح لابنه لصغره ، وكتب كتابين من نسخة واحدة ، على صداق مائة الف دينار

وورد الخبر بوفاة الحسن بن الفيروزان ، بالبلاد التي تغلب عليها من حرحان .

وفي هذه السنة ، توفي ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني ، صاحب الاغاني[1] ، وهو من ولد مروان بن محمد الاموي ، ومولده سنة اربع وثمانين ومائتين (٨٩٧) ، ولم يعرف (١٢٩/٢٥٣) اموي يتشيع سواه ، وله في المهلبي تهنئة بابن ولد له من سرية رومية :

اسعدْ بمولود اتاك ماركا ... كالبدر اشرق جنح ليل مقمر
سعدَ لوقت سعادة جاءت به ... ام حصان من بنات الاصفر
متبجح في ذروتي شرف الورى ... بـــين المهلب منتماه وقيصر
شمس الضحى قرنت الى بدر الدجى ... حتى اذا اجتمعت اتت بالمشتري

ويروى ان المهلبي ، دخل الى تجني ، فلما راها تمثل :

فما انس لا انس اقبالها ... تميس كغصن سقته الديم
وقد برزت مثل بدر السما ... سما في العلو عــلوا وتم
على رأسها معجر[2] اررق ... وفي جيدها سبحة من برم
ولم ترتقب لطلوع الرقيب ... ولم تحتشم من حضور الحشم
لقـــد سؤتني بانضمام السرور ... وأسقمتني يـــا شفاء السقم
بجودك عن عمر في الكرى ... وبحلك مسؤولة عـــن امم
أهذا المرار ام الازورار ... والمـــامكم الم او لمم

فقالت له تجني . تتمثل بشعر قائله ولا تزيل شعثه ، قال . ومن هو قـــائله ؟ قالت . الاصبهاني ، يمدحك به ويقول فيه :

---

(١) ورد في الكامل ٧ /٢٥ خبر وفاة ابي الفرج في جملة اخبار سنة ٣٥٦ وسنتنا هذه هي سنة ٣٥٧ ، وترجم للاصفهاني في البداية والنهاية ١١ /٢٦٣ ويتيمة الدهر ٣ /٩٦ وقد الف الاستاذ خلف الله كتاباً في الاغاني وصاحبه وللاستاذ شفيق جبري دراسة وراجع مصادر دراسه في مصادر الدراسة الادبية للاستاذ يوسف اسعد داغر ١٦٦–١٦٧ – مراجع عنه

(٢) قال في اقرب الموارد ص ٧٤٦ المعجر بالكسر ، ثوب تعتجر به المرأة اي تشده على رأسها

فداؤك نفسي هــذا الشتاء عليا بسلطانــه قد هجم
ولم يبق مــن سنتي درهم ولا من ثيــابي الا رمم
يؤثر فيهــا نسيم الهوا وتخرقهــا حافيات الوهم
(١٣٠/٢٥٤)فأنت العماد ونحن العماة وانت الرئيس ونحن الخدم

فأمر له بمال .

## سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

في المحرم ، مات ابو احمد الفضل بن عبد الرحمان بن جعفر الشيرازي ، ومن شعره :

اهلاً وسهلاً بالحبيب الذي يصفيني الود وأصفيه
محاسن الناس التي فرقت فيهم غدت مجموعة فيــه
قد وضح البــدر باشراقه والغصن غصا بتثنيــه
افديــه احميه وقلت له من عبــده افديه احميه

وفي هذه السنة ، اتى الهجريون عين التمر [١] ، فتحصن منهم ضبة العيني بشفاثا ، فاستاقوا المواشي وانصرفوا .

وأتى ملك الروم طرابلس ، فأحرق ربضها ، وأخذ من بلدان الساحل مائة الف شاب وشابة . وعزم على قصد بيت المقدس ، فهاب القرامطة ، وقد كانوا نزلوا الشام ، وأوقعوا بابن عبدالله بن طغج .

وفي جمادى الآخرة ، مات الامير ابو جعفر بن الراضي بالله ، وكان نازلا بالرصافة .

وفيه ، كثر ببغداد موت الفجأة

وبلغ الكر زيادة على تسعين دينارا .

ولم ترد دجلة والفرات والنهروان في هذه السنة .

وفي هذه السنة ، خطب لعضد الدولة بسجستان . واستخلف على كرمان ابنــه شيرزيل ، (١٣٠/٢٥٥)ووجد الاكراد في جبل جلود الوقيعة ، بسيل كثيف عرارح [٢] ؛ معقود فيه مال وصياغات ودراهم ، في كل درهم منها خمسة دراهم . وفي احــد وجهيه صورة بقرة ، وعلى الوجه الآخر صورة انسان . وعليه كتابة رومية

وكان ابو تغلب . قد سلم الى اخيه حمدان الرحبة . ثم اساء الى وكلائه . فكتب اليه

(١) اطلب خبرها في معجم البلدان ٤ /١٧٦
(٢) كذا في الاصل

حمدان يحلف بطلاق[1] ابنة سعيد بن حمدان، وبكل يمين ، انه ان احوجه استعان عليه بالديلم ، فان انتصف والا استعان بالقرامطة، فان بلغ غرضاً والا استعان بملك الروم، فكان جواب ذلك من ابي تعلب ، ان قبض ضياعه ، وطرد وكلاءه ، وانفذ اخـــاه ابا البركات ، فانتزع الرحبة من يد حمدان .

فدخل حمدان بغداد في شهر رمضان ، وتلقاه عز الدولة وسبكتكين في ميـــدان الاشنان ، وانزله في دار ابن رزق الكاتب النصراني ، وحمـــل اليه مائة وخمسين الف درهم ، وثلاث مائة ثوب، اصنافاً من ديباج وعتابي ودبيقي ، وثلاثين رأساً بغالا وجيالا وجمالا ، وسبع مراكب ذهبا[2] ، وكاتب اخاه يسفر في الصلح بينهم ، فتم ذلك ، ولما خرج شيعه عز الدولة ، وحمل اليه اكثر مما حمله اولا عند قدومه .

وحكي انه يوم دخوله ، صدم سبكتين العجمي احد القواد ، فقتلـــه ورضح فرسه صاعدا فاعتل ، فلما وصل وافاه القاضي ابو بكر بن قريعة مسلماً ، فقال حاجبه: ان الامير نائم ، فعاد فلقيه انسان ، فقال : من اين جاء القاضي؟ (١٣١/٢٥٦) فقال : اتانا حمدان وافداً ، ولأخيه مباعداً ، فقتل قائداً ، ورضح صاعداً وظل راقداً .

وقال ابن نباتة في حمدان قصيدة ، منها .

| | |
|---|---|
| اليك صحبنا اليوم ترعـــد شمسه | وحيرة ليل اسود النجم فاحم |
| ودهراً سمت حيتانـــه في سمائه | وأنجمه في بحره المتلاطم |
| الى صده ان يستحف عتابـــا | وما الظلم فيه غير شكوى المظالم |
| تكون بهـــا انفاســـا وحديثنا | مدائح حمـــدان المليك القماقم |
| فـــتى لم ترق مـــاء الشبيبة شعره | على الخد حتى رام شم المراوم |
| اخو الحرب يثني جيدها وهو صارم | ويسلم منهـــا والقنا غير سالم |
| فتى لا يرى ان الهموم مصائب | وان سرور العيش ضربة لازم |
| يؤمل في امواله كل آمل | ويرحم من اسيافه كل راحم |
| اذا السيف لم يسترل الهـــام لمعه | فما هو من آرائه والعزائم |
| ليهنيك حد يفلق الصخر حده | ويهتك صدر الجحفل المتلاطم |
| وانك لا تلقى الندى غير باسم | اليه ولا صرف الردى غيري حازم |

وسار حمدان عن بغداد ، وخلف حرمه واولاده ، وشيعه عز الدولة ، فلما وصل الى الرحبة ، عاد الخلف بينه وبين اخيه ، وانفذ ابو تعلب اخـــاه ابا البركات ، فانتزع

(١) في الاصل بالطلاق
(٢) اقرأ خبر هذه الهدية في كتاب الذخائر والتحف ص ٦٣–٦٤

الرحبة من يد حمدان ، وسار حمدان عنها في البر الى تدمر ، فنفد زاده ولحقه عطش شديد ، فعاود الرحبة ، ودخلها من ثلم عرفها ، وقد ترك ابو البركات اصحابه فيها ، وأصعد الى الرقة ، فاستولى حمدان على ذخائره(١٣١/٢٥٧) وامواله واصحابه .

فبلغ ذلك ابا البركات ، فانحدر ، فتلقاه حمدان وعدته قليلة ، وقال لاصحابه : لا بد من الصبر ، فقاتل فنصر ، وقتل ابا البركات ، وانفده الى اخيه ابي تغلب في تابوت فكفن بسل ثوبه ، واعتذر بأنه دفع عن نفسه بقتله ، فقال ابو تغلب: والله لألحقنه به ولو ذهب ملكي .

وقبض ابو تغلب ، على اخيه ابي الفوارس محمد ، صاحب نصيبين ، وعرف انه وافق حمدان على الفتك به .

ولما عرف هبة الله بن ناصر الدولة ، ما جرى على ابي الفوارس، ثار به المرار ، وأنكر فعل ابي تغلب

وكتب الحسين بن ناصرالدولة ، الى اخيه ابي تغلب، وهو صاحب الحديثة يقول: ان الله قد وفق الامير في افعاله ، ونحن وان كنا اخوة ، فنحن عبيد ، ولو امرني بالقبض عليه لفعلت، فقال ابو تغلب : هذا كتاب من يريد ان يسلم .

وانحدر حمدان ، واخوه ابو طاهر ابراهيم ، الى بغداد .

وكان عز الدولة بواسط ، فانحدرا اليه فتلقاهما ، وانزل حمدان دار ابي قرة ، وانزل ابا طاهر ابراهيم ، في دار ابي العباس بن عروة ، وحمل اليهما هدايا كثيرة ، وأصعدا معه الى بغداد

وفي شهر رمضان ، قدم الوزير ابو الفضل العباس بن الحسن من الاهواز ، وتلقاه عز الدولة ، وأصعد الى بغداد .

وفيه مات ابو الحسين الكوكبي العلوي، الذي كان يتقلد نقابة الطالبيّين.

وفي ذي القعدة ، انحدر ابو اسحاق بن معز الدولة ، الى دار (١٣٢/٢٥٨) السلطان ، ووصل الى المطيع لله

وعقد لعضد الدولة على كرمان ، وانفذ اليه الخلع واللواء والطوق والسوارين .

وفيه نقل عز الدولة ، اباه معز الدولة ، الى تربة بنيت له بمقابر قريش . بعد ان كفنه وطيبه ، ومشى بين يدي تابوته الوزير ابو الفضل ، والرئيس ابو الفرج ، والامراء من الديلم والاتراك

وملك الروم انطاكية[1] يوم النحر

(١) في الاصل وانطاكية وفي الكامل ٧ /٢٦ ورد هذا الخبر في صدر اخبار السنة ٣٥٩

## سنة تسع وخمسين وثلاثمائة

فيها ، فتح الروم مناز كردم[١] ، من اعمال ارمينية بالسيف.

وفي شهر ربيع الاول ، صرف القاضي ابو بكر بن سيار ، عن القضاء في حريم دار الخلافة ، وتولاه ابو محمد بن معروف .

وفي هذه السنة ، اقام ابو المعالي بن سيف الدولة ، الخطبة في اعماله ، واعمال فرعونة[٢] للخارج بالمغرب[٣] .

وفي آخرها ، قبض على الوزير ابن ابي الفضل الشيرازي ، وتولى الوزارة مكانه ، ابو الفرج محمد بن العباس بن فسا نجس ، وقال ابن الحجاج يمدحه :

يا وزيرا بنوه طلعت انجم العدى
صحن خدي لارض نعلك يا سيدي الفدا
بك قامت سوق النوال وقد اصبحت سدى
وسمعنا فيها النداء على الجود والندى

فأما ابو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي ، فمولده بشيراز سنة ثلاث وثلاثمائة (٩١٥) .

وورد مع معز الدولة بغداد ، وناب عن المهلبي ، وصاهره على بنته زينة من تجنّي[٤] ، وكان ذلك (٣٥٩/١٣٢) سبب تقدمه ، ثم فسد ما بينهما ، وكان واسع المروءة والصدر ، وداره على الصراة ودجلة ، وهي التي كانت بستانا لنقيب النقباء الكامل ، وانتقلت الى الفضلوني ، وأنفق عليها ابو الفضل ، زائدا على مائة الف دينار ، ثم احترقت ، فأمر عضد الدولة ببسطها بستاناً .

وعمل دعوة لمعز الدولة ، وجعل في وسط السماط قصورا[٥] من السكر ، فيها مخانيث وأغاني[٦] يغنون ويرقصون ولا يشاهدون ، وقطع دجلة من فوق الجسر ، الى دار الخلافة بالقلوس[٧] الغلاظ ، وطرح الورد فيها حتى ملأها ، وعطى دجلة .

ولم يبرل ببغداد قيان الا احضره ، وذلك في سنة اربع وخمسين وثلاثمائة (٩٦٥) .

(١) في الكامل ٧ /٣٧ ملاد كرد
(٢) في الكامل ٧ /٤٠ قرعويه ، وفي زبدة الحلب قرعويه
(٣) الخارج بالمغرب هو المعز لدين الله العلوي
(٤) في الحاشية التي نقلها امدروز في تجارب الامم ٦ /٢٦٩ ، حدمها
(٥) في تجارب الأمم ٦ /٢٩٦ ، الحاشية رقم ١ قصرا واقرأ في كتاب الذخائر والتحف ص١٠٨ خبر هذه الدعوة
(٦) كذا في الاصل ولعله يريد ومغنون
(٧) قال في اقرب الموارد ٢ /١٠٣٠ : القلس حبل للسفينة ضخم من ليف وقيل من خوص وقيل من غيرهما ج قلوس

فلما كان في سنة خمس وخمسين(٩٦٥) ، قال له معز الدولة : يا ابا الفضل ، تلك الدعوة فريدة بلا اخت ، فقال : بل هي في كل سنة .

وعمل دعوة ، انفق فيها الفي الف درهم ، ووهب فيهـا حواري وغلمانا واتراكا وضياعات ، واستعد بعد عملها عند الشوّائين الف جمل[1] مشوي .

وحمل الى ابي الفضل اصحابه ما امكنهم من الهدايا .

وكان لابن الحجاج كميت ، فأراد ان يقوده ، ثم خاف ان يقبله ، فكتب اليه :

وصاحب لي امس شاورته ... كيف ترى لي اليوم ان افعلا
فقال قد هذا الكميت الذي ... قد جمع الحسن وقد اكملا
فقلت لا والله لا قدته ... اخاف يا احمق ان يقبلا

وأما ابو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس ، فولده بشيراز (١٣٣/٢٦٠) سنة ثلاث وثلاثمائة (٩١٥) ، وورد مع معز الدولة في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة(٩٢٠)

وأبوه من اصحاب النعم الوافرة بفارس ، صادره عماد الدولة على ستمائة الف دينار ، وقال : اني كسبت معه خمسين الف[2] الف درهم ، وجاء مع معز الدولة الى بغداد ، وولاه الزمام على المهلبي ، وتوفي سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة (٩٥٣) ، وتكفل المهلبي بأمر ابنه ، حتى رد اليه الديوان .

## سنة ستين وثلاثمائة

في صفر ، لحقت المطيع لله سكتة ، استرخى فيها جانبه الايمن ، وثقل لسانه .

وفيه ، توفي ابو الفضل محمد بن الحسين ابن العميد[3] ، كاتب ركن الـدولة ، فاستكتب مكانه ابا الفتح ، ووالده ابو عبد الله العميد[4] ، كان يكتب لمرداويج بن زيار ، ولأخيه وشمكير

ورتب ركن الدولة ، ابا الفضل بن العميد ، مع عضد الدولة ، فهذبه وأدبه ، ثم تغير عليه ، فحلف ان لا يقيم بفارس ، ومضى الى ركن الدولة ، ومات بالري ، وقدم عليه المتنبي وهو بأرجان ، فمدحه بقصيدته التي اولها[5]

باد هواك صبرت ام لم تصبرا ... وبكاك ان لم تجر[6] دمعك اوجرى

(١) في تجارب الأمم ٦ /٢٦٩ الحاشية رقم ١ حمل (بحاء مهملة)

(٢) في تجارب الأمم ٦ /٣٦٩ الحاشية رقم ١ م تتكرر الف

(٣) راجع في ترجمته : زيدان ٢ /٢٦٩ ، وداغر مصادر الدراسة الادبية ١ /١٨٤ ، والمقدسي تطور الاساليب النثرية ١ /١٥٣ ومبارك النثر الفني في القرن الرابع ٢ /١٩٣ . وتجارب الأمم ٦ /٢٧٥ .

(٤) اخبار ابي عبدالله هذا ، تجد منها نتفة في يتيمة الدهر للثعالبي ٣ /١٣٨

(٥) الديوان ٥٦٤

(٦) في الديوان يجر

[و] منها :

فدعاك حسدك الرئيس وامسكوا ودعاك خالقك الرئيس الاكبرا

(١٣٣/٢٦١)خلفت صفاتك في العيون كلامه كالخط يملأ مسمعي من ابصرا

قال ابن جني : اي ، فكما ان الخط يقوم لقارئه مقام ما تسمعه اذنه ، فكذلك ما يشاهد من فضلك ، يقوم مقام خالقك

من مبلغ الاعراب اني بعدها شاهدت[١] رسطاليس والاسكندرا

وملت نحر عشارها فأضافني من ينحر البدر النضار اذا قرى[٢]

وسمعت بطليموس دارس كتبه متملكا متبديا متحضرا

اي جمع الملوكية والبدوية والحضرية ، ونصب دارس على الحال .

ولقيت كل الفاضلين كأنما رد الاله نفوسهم والاعصرا

اي احتمع في زمانه الفضلاء المتقدمون .

نسقوا لنا نسق الحساب مقدما وأتى فذلك اذ اتيت مؤخرا

اي مضوا مثل الحساب الذي يذكر تفاصيله ، ثم يقال في الاخير : والجميع كذا ، فلما جئت انت آخرهم ، كنت كأنك جملة التفصيل

يا ليت باكية شجاني دمعها نظرت اليك كما نظرت فتعذرا

شجاني احزنني ، يقول : ليت من بكى لفراقي ، نظر اليك فيعذرني ، ونصب فتعذر على التمني

وترى الفضيلة لا ترد فضيلة الشمس تشرق والسحاب كنهورا

الكنهور : القطع من السحاب ، اي وترى الفضيلة فيك مشرقة ، غير مشكوك فيها ، كما ترى الشمس اذا اشرقت ، والسحاب اذا كثر ، ونصب الشمس والسحاب بفعل مضمر تقديره (١٣٤/٢٦٢) ترى برؤية فضائلك الشمس والسحاب ، ونصب فضيلة على الحال .

انا من جميع الناس اطيب منزلا وأسر راحلة وأربح متجرا

وواصله ابن العميد لهذه القصيدة ، بثلاثة الاف دينار .

(١) في الديوان ٥٧٠ خالست

(٢) في الاصل قرا ، وفي الديوان لمن قرى .

وقال يودعه من قصيدة[١] :

تفصلت الايام بالجمع بيننا فلما حمدنا لم تدمنا على الحمد

اي لم تدم على حمدنا ، وجعل الحمد منها جميعا ، لان كل واحـد منا ، احب لقاء صاحبه وكره فراقه

جعلن وداعي واحـدا لثلاثة جمالك والعلم المبرح والمجد

المبرح الذي يكشف حقائق الامور من قولهم : برح الخفاء ، اي انكشف الامر .

وقد كنت ادركت المنى غير انني يعيرني اهلي بادراكها وحدي[٢]

اي ادركت بلقائك المنى ، الا ان هلي يعيروني كيف لم اشاركهم في ذلك .

وكل شريك في السرور بمصبحي ارى بعده ما يرى مثله بعدي

اي كل من يشاركني في السرور بقدومي يرى ما افدتنيه .

فجد لي بقلب ان رحلت فانني مخلف قلبي عند من فضله عندي

قال ابن الصابئ : قيل ان مما نفق به ابن العميد ، على ركن الدولة ، ان ركن الدولة اراد ان يحدث بناء بالري ، واختار له موضعا ، وكانت فيـه شجرة ، ذات استدارة عظيمة ، وعروق نـازلة متشعبة ، فقدر لقلعها واخراج عروقها جملة كثيرة ، ولم تقع ثقته[٣] بأنها (١٣٤/٢٦٣) تستأصل استئصالا قاطعا ، فقال ابن العميد : انا اكفي للامير هذه الكلفة ، واقطع هذه الشجرة بعروقها ، بأهون شيء ، وفي اقرب امد ، وأقل عدد .

فاستبعد ذلك ركن الدولة ، وقال من طريق الازراء افعـل ، فاستدعى حبالا وأوتاداً ، وسلك هذا السلك المعروف في جر الثقيل ، فلما رتب ما رتبه : ونصب مـا نصبه ، اقام نفراً قليلاً حتى مدوا ، ومنع ان يقف احد على حربان كثيرة من الشجرة ، بحسب ما قدره من وشوح[٤] اصولها ، ورسوح[٥] عروقها

ووقف ركن الدولة في موكبه ينظر ، فما راعهم الا تزعزع الارض ، وانفتاحهـا وانقلاب قطعة كبيرة منها ، وسقوط الشجرة منسلة ، بجميع عروقها ، فتعجب ركن الدولة من ذلك ، واستظرفه واستعظمه ، ونظر الى ابي الفضل بعين الجلالة .

(١) الديوان ٥٧٨ ومطلعها
نسيت وما انسى عتابا على الصد ولا خفراً زادت به حمرة الخد

(٢) في الاصل وحد وهو خطأ نسخ

(٣) في تجارب الأمم ٦ /٢٧٥ الحاشية يقع في نفسه انها

(٤) لعله يريد وشوع ، فان معنى توشع تفرق وتوشح لبس الوشاح

(٥) في الاصل ورسوح نحاء مهملة وفي تجارب الأمم ٦ /٢٧٥ ودسوخ ولعل الاصح ما ذكرت

وهذا امر، لا يعظم عند من يعرف الحيلة فيه ، والطريق المقصود اليه .

ومن شعر ابن العميد[١] يذكر حال حبيب له بعد :

هبيه كما قال العذول هبيه اما آن ان تغضي العواذل فيه
دعيه ولا ترضي لاتلاف جسمه افانين ان لم تفه ستريه
اذا[٢] اعتلقت كفي خليلا تعرضت له نوب الايام تسلبنيه[٣]

وفي شهر ربيع الاول ، وصل ابو الحسن علي بن عمرو بن ميمون[٤] ، وقد ثبتت وكالته عند القاضي ابي محمد بن معروف بن ابي تغلب، وتزوج له بنت عز الدولة [ بختيار][٥] ، وسمها ثلاث سنين على صداق (١٣٥/٢٦٤) مائة الف دينار ، وكنى الخليفة ابا تغلب ، وجدد له ضمان الموصل ، وسائر اعماله بديار ربيعة ومضر[٦] في كل سنة بألف الف ومائتي الف درهم .

ووصل ابن عمرو الى المطيع لله، مع ابي عمر محمد بن فسا نجس الخازن، حتى سلم اليه الخلع لصاحبه والسيف[٧] .

وانحدر الوزير ابو الفرج الى الاهواز ، فشرع ابو الفضل الشيرازي في الوزارة ، فتم ذلك له.

وانفذ عز الدولة بمن قبض على ابي الفرج بالاهواز ، وقبض على اخيه ابي محمد الخازن ببغداد ، واطلق ابا الفضل من اعتقاله ، بدار ابي الفرج ، فكانت وزارة ابي الفرج ، ثلاثة عشر شهرا وثلاثة ايام

## وزارة ابي الفضل العباس بن الحسن الشيرازي الثانية

قال التنوخي كنا جلوسا في دار ابي الفضل الثانية، ننتظر خروجه حتى يخلع عليه، وكان معنا ابن الحجاج، صاحب السخف في شعره[٨] ، فأنشدنا مديحا لأبي الفضل منه

يا سيدا طلعتـــه لم تزل اشهى الى عيني من النوم

(١) في يتيمة الدهر للثعالبي ٣ /١٣٧

(٢) ورد هذا البيت في اليتيمة ٣ /١٥٩ على هذا النص
متى علقت نفسي حبيبا تعلقت به غير الايـــام تسلبنيه

(٣) في الاصل تستلبنيه والصواب ما ذكرت

(٤) في تجارب الأمم ٦ /٢٨٣ قال وفي هذه السنة ورد حاجب لابي تغلب ابن حمدان وهو عدة الدولة فعقد مصاهرة

(٥) زيادة عن الكامل ٧ /٤٣ يقتضيها السياق

(٦) في الاصل مصر ، والتصويب عن تجارب الأمم ٦ /٢٨٣ الحاشية ١

(٧) علق امدروز في تجارب الأمم ٦ /٢٨٣ على هذه الجملة بقوله والراجح ان الخازن المذكور هو ابو محمد على ما تقدم ذكره

(٨) جاء في كتاب نهاية الرتبة في طلب الحسبة ص١٠٤ قوله : « وينبغي للمؤدب ان يمنع الصبيان من حفظ شيء من شعر ابن الحجاج والنظر فيه ، ويضربهم على ذلك » فتأمل !

لم تظلم القوم وحاشاك ان | تنسب في الظلم الى القوم
حازيتهم مثل الذي اسلفوا | في الدار والمجلس واليوم

وكان معنا ابن زنجي حاضرا ، فأنشدنا ابيات ابن زريق (١) .

انا لقينا حجابا منك اعرضا | فلا يكن ذلنا فيه لك الغرضا
فاسمع مقالي ولا تعصب علي فما | ابغي بصحك لا مالاً ولا عرضا
(١٣٥/٢٦٥)الشكر يبقى ويفنى ما سواه فكم | سواك قد نال ملكا فانقضى ومضى
في هذه الدار في هذا الرواق على | هذي الوسادة كان العز فانقرضا

وهذه الابيات قالها ابو محمد بن زريق ، وقد اتى الى باب الكوفي ، وقد استكتبه بحكم . وعزل ابن شيرزاد ، وانزل الكوفي دار ابن طومار ، بخان ابي زياد . وكانت من قبل ديوانا لابن شيرزاد . فجاء ابن زريق (٢) فحجب عن الكوفي . فقال لحاجبه حين انشده الابيات : ويلك ! اما كان له اسوة بمن دخل ، ولكنك اردت ان يمرق عرضي ، ويواجهني بما واجهني به ، ورفق بابن زريق . ولم يزل به حتى جلس ورضي

وفي رجب ، تقلد ابن معروف قضاء القضاة

وانحدر عز الدولة ، والوزير ابو الفضل ، لمحاربة عمران ، واقام ابو الفضل لحربه .

ولابن الحجاج في ذلك ، وقد كسر عمران عسكر الوزير غير مرة . انشدني ذلك شرف المعالي بن ايوب . وكان احسن الرؤساء محاضرة ، واجملهم معاشرة . وكم له الي من مكارم احرزها ، وكم لبيته من مناقب اثلها

ان عمران مذ نشا النصر فينا | قد صفعنا قفاه حتى عمينا
قال قوم حرم من صفعوه | قلت لا بل حرم من يعمينا

في ابيات

وقام ابو الفضل ، يحارب عمران سنة ، حتى ملك تله . فانتقل عمران الى هوكولان (٣) .

وفي هذه السنة ، قبض على ابي قرة بالحامدة ، وحمل الى جنديسابور . فمات تحت المطالبة ، وكان قد نقل (١٣٦/٢٦٦) القبة التي على قبر الوزير القسم بن عبيدالله ، وهي قبة مشهورة بالسؤم . ونصبها على مجلس في داره . وكان المنجم ... تنزل (٤) في عملها . ودفن تحتها حين تمت .

(١)

(٢) ...صا

(٣) لم يذكرها يقوت في معجمه

(٤) في تجارب الأمم ٦/٢٨٩ الحاشية رقم ١

## سنة احدى وستين وثلاثمائة

في شهر ربيع الاول ، خلع على ابي احمد محمد بن حفص بواسط ، وقلد الديوان مكان ابي قرة .

وانحدر عز الدولة الى البصرة .

وفيها ، مات ابو القسم سعيد بن ابي سعيد الجنابي[١] بهجر ، وعقد القرامطة لأخيه ابي يعقوب ، ولم يبق من اولاد ابي سعيد غيره .

وفي هذه السنة ، صالح ركن الدولة وابنه عضد الدولة ، صاحب خراسان ، على ان يحملا اليه مائة وخمسين الف دينار .

وتزوج صاحب خراسان ، بنت عضد الدولة ، وتوسط الامر عابد[٢] .

وفي شعبان ، قبل ابن معروف شهادة ابي طالب ابن الميلوس العلوي.

وفي شهر رمضان ، توفي عيسى بن المكتفي بالله .

وفيه ، توفي ابو الغنائم الفضل بن ابي محمد المهلبي بالبصرة ، وحمل تابوته الى بغداد .

## سنة اثنين وستين وثلاثمائة[٣]

خرج الدمستق في جموع كثيرة الى بلد الاسلام ، فوطئها واثر الاثار القبيحة فيها ، واستباح نصيبين ، واقام بها خمسة وعشرين يوما ، وانفذ اليه ابو تغلب مالاً هادنه به .

وأتى المستغيثون (١٣٦/٢٦٧) من اهل تلك البلاد الى بغداد ، وصيحوا في الجامع ، وكسروا المنابر ، ومنعوا من الخطبة ، وصاروا الى دار المطيع لله ، وقلعوا بعض شبابيكها[٤] .

وكان عز الدولة بالكوفة ، فخرج اليه ابو بكر الرازي ، وابو الحسين[٥] علي بن عيسى الرماني ، وابو محمد الداركي[٦] ، وابن الدقاق ، في خلق من اهل العلم والدين ، مستنفرين ، وونحوه على حرب عمران بن شاهين ، وصرف زمانه الى القبض على ارباب الدواوين وعدوله عن مصالح المسلمين

فأدى اجتهاد ابي الفضل الشيرازي ، ان قال للمطيع لله . يجب ان تعطي ما تصرفه

---

(١) في الاصل الحنابي والتصويب عن المنتظم ٧ /٥٧ والبداية والنهاية ١١ /٢٧٢

(٢) في تجارب الأمم ٦ /٣١١ عابدين علي

(٣) بعض اخبار هذه السنة في الكامل ٧ /٤٤ وتجارب الأمم ٦ /٢٢٥ مذكور في جملة اخبار سنة ٣٦١ المتقدمة

(٤) في الاصل شبابكها

(٥) في البداية والنهاية ١١ /٢٧٣ ابو الحسن وفي الكامل ٧ /٤٥ الحاشية رقم ١ ابو الحسن علي بن عيسى النحوي وله ترجمة في بغية الدعاة ٣٤٤

(٦) في الكامل ٧ /٤٥ الحاشية رقم ١ ابو القاسم الداركي .

في نفقة المجاهدين ، فقال المطيع لله : انما يجب علي ذلك ، اذا كنت مالكا لأمري ، وكانت الدنيا في يدي ، فاما ان اكون محصورا ليس في يدي غير القوت ، الذي يقصر عن كفايتي ، فما يلزمني غزو ، ولا حج ، وانما لي منكم الاسم على المنبر ، فان اثرتم ان اعتزل ، اعتزلت[1] .

والتزم له بعد ذلك اربعمائة الف درهم ، باع بها انقاض داره وثيابه .

ثم وصل الخبر بأن الدمستق قصد آمد ، فخرج اليه واليها هزارمرد[2] ، مولى ابي الهيجاء بن حمدان . وانضم اليه هبة الله بن ناصر الدولة ، وساعدهم اهل الثغور ، فنصرهم الله تعالى ، وكثر القتل والاسر لاصحاب الدمستق ، وأخذ مأسورا ، وذلك في ثاني شوال.

وكان اكثر[3] السبب في خذلان الله تعالى للروم . ان هبة الله تعالى متقدمهم في مضيق ، وقد تقدم عسكره ولم يتأهب . فكانت الحال في اسره كما وصفنا

(١٣٧/٢٦٨) وكتب ابو تغلب كتابا الى المطيع لله ، يخبره بالحال ، وكتب الصابي الجواب عنه ، وهو مذكور في رسائله[4] .

ومات الدمستق من جراح به

وفي شعبان ، قتلت العامة والاتراك ، خمارا صاحب المعونــة ، برأس الجسر من الجانب الشرقي ، وأحرقوا جسده ، لانـــه كان قد قتل رجلاً من العوام . وولي مكانه الحبشي . فقتل احد العيارين في سوق النخاسين[5] ، فثارت العامة وقاتلته ، وانفذ ابو الفضل الشيرازي ، حاجبه صافي ، لمعاونة صاحب الشرطة ، وكان صافي[6] يبغض اهل الكرخ . فاحترق النخاسين الى السماكين ، فذهب من الاموال ما عظم قدره .

واحرق الرجال والنساء في الدور والحمامات.

وأحصي ما احترق ، فكان سبعة عشر الفا وثلاثمائة[7] دكان ، وثلاثمائة وعشرين داراً ، اجرة ذلك في الشهر ، ثلاثة واربعون الف دينار.

---

(١) من رغب في مراجعة كلام المطيع في هذا المعنى فليقرأ الكامل ٧ /٤ ؛ وتجارب الأمم ٦ /٣٠٦
(٢) كذا في الاصل وفي تجارب الأمم ٦ /٣١٢ نقلا عن التكملة ههنا كما قال امدروز هزا مرد . وفي الكامل ٧ /٤٩ ؛ هزار مرد ، وفي البداية والنهاية ١١ /٢٧٣ هزر مرد غلام ابي الهيجاء .
(٣) كذا في الاصل اكثر . وفي تجارب الأمم ٦ /٣١٢ الحاشية رقم ١ اكبر
(٤) راجع المختــار من رسائل الصابي صفحة ٤٣ . بعنايــة الامير شكيب ارسلان لسـنة ١٨٩٨
(٥) في المنتظم ٦ /٦٠ النخاسين
(٦) قال في الكامل ٦ /٢٩ وكان – أي صافياً – شديد العصبية للسنة . والقى النار في عدة اماكن من الكرخ ..
(٧) في البداية والنهاية ١١ /٢٧٣ ثلثمائة دكان (فقط)

واحترق ثلاثة وثلاثون مسجداً .

وكلم ابو احمد الموسوي ، لابي الفضل الشيرازي ، بكلام كرهه ، فصرفه عن النقابة، وولى ابا محمد الحسن بن احمد بن الناصر العلوي .

وركب ابو الفضل ، الى دار ابن حفص ، التي على باب البركة ، وأحضر التجار وطيب قلوبهم ، فقال له شيخ منهم : ايها الوزير اريتنا قدرتك ، ونحن نؤمل من الله تعالى ، ان يرينا قدرته فيك ، فأمسك ابو الفضل ، ولم يجبه ، وركب الى داره .

نزول الخارج بالمغرب بمصر

(١٣٧/٢٦٩) وكان جوهر ، صاحب الخارج بمصر ، قد اتى مصراً ، واقام الدعوة لصاحبها وبنى له قصره ، وأتاها ابو تميم معد بن اسماعيل ، الملقب بالمعز فنزلها[١] .

وفي سادس عشر ذي القعدة ، خلع على اسحاق بن معز الدولة من دار الخلافة ، بالسيف والمنطقة ، ورسم بحجبة المطيع لله، على رسم اخيه عز الدولة في ايام ابيه ، ولقب عمدة الدولة

وفي سادس ذي الحجة ، قبض على ابي الفضل الشيرازي ، وقد كثر الدعاء[عليه] في المساجد والبيع والكنائس ، وقد ذكرنا مصادرته للمطيع لله، واحراق علامه الكرخ ، وما بث من المصادرات ، وسلم الى الشريف ابي الحسن محمد بن عمر ، فانفذه الى الكوفة ، فسقي ذراريح في سكنجبين، فتقرحت مثانته ومات من ذلك[٢] .

قال ابو حيان[٣] . قيل له في وزارته الثانية : كنت قد وعدت من نفسك، ان اعاد الله يدك الى البسطة ، ورد حالك الى السرور والغبطة، انك تجمل في المعاملات ،وتنسى المقابلة ، وتلقى وليك وعدوك بالاحسان الى هذا والكف عن هذا ، فكان جوابه ما دل على عتوه لانه قال . اما سمعتم قول الله تعالى. وَلَو رُدُّوا لَعَادوا لِما نُهوا عَنْه[٤] ، فما لبث بعد هذا الكلام الا قليلا ، حتى اورد ولم يصدر ، ولم ينعش بعد ان عثر ، وتولى ابن بقية مصادرته ، فصادره على مائة الف دينار

وزارة ابي طاهر بن بقية لعز الدولة

(١٣٨/٢٧٠) كناه الخليفة ، وخلع عليه ، ولقبه الناصح ،وكان يخدم في مطبخ[٥] معز الدولة ، حتى خدم ابا الفضل الشيرازي ، وكان واسع النفس ، وكانت وظيفته في كل

(١) اقرأ خبر استخلافه في كتاب اتعاظ الحنفاء للمقريزي ص ١٣٤-١٤٦

(٢) هذه الجملة نقلها محقق الكامل في التاريخ ٧ / ٥٠ الحاشية رقم ١ ، ودل على انها من التكملة هذه

(٣) الامتاع والمؤانسة ٣ /٣١٥-٣١٦

(٤) الانعام ٢٨ والآية بتمامها بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو رُدوا لعادوا لما نُهوا عنه وانهم لكاذبون وتفسيرها في الكشاف ١ /٥٠١

(٥) اطال ابن كثير في البداية والنهاية ١١ /٢٧٣ في اخباره

يوم الف رطل ثلجا[١] ، وفي كل شهر اربعة آلاف منا شمعا ، وكان يفعل كما يفعل وزراء الخلفاء ، من الجلوس في الدسوت الكاملة ، ويضع وراء مجلسه اساطين الشمع ، وبين يديه عدة اتوار[٢] فيها الموكبيات والثلاثيات ، وفي كل مجلس من الدار تور فيه ثلاثية ، وان كان المكان خاليا ، وفي ايدي الفراشين الموكبيات ، بين يدي من يدخل ويخرج ، وفي الشتاء ، يترك بين يديه كوانين الفحم ، فيها جمر الغضا ، ويترك عليه اقطاع الشمع ، فكان يشتعل احسن اشتعال .

وفي هذه السنة ، توفي القاضي ابو حامد احمد بن عامر بن بشر المروروذي[٣] بالبصرة .

## سنة ثلاث وستين وثلاثمائة

طولب ابو محمد بن معروف ، ان يستحل بيع دار ولد ابي الحسن محمد بن ابي عمرو الشرابي[٤] ، حاجب الخليفة ، وكان ابوه قد مات ، والبائع لها ، وكيل نصبه المطيع لله ، فامتنع وأغلق بابه ، واستعفى من القضاء ، فقلد مكانه ، القاضي ابو الحسن محمد ابن صالح بن ام شيبان الهاشمي ، بعد ان امتنع ، وأجاب على ان لا يقبل رزقا ، ولا خلعة ، ولا شفاعة ، وان يدفع الى كاتبه ، من بيت مال السلطان ، ثلاثمائة درهم ، ولحاجبه مائة وخمسين درهما ، وللقاضي[٥] في الفروض على (١٣٨/٢٧١) بابه مائة درهم ، ولخازن ديوانه[٦] واعوانه ستمائة درهم ، وان يصل اليهم ذلك من الخزانة وأجيب .

وركب معه ابن بقية والوجوه ، وتسلم عهده بحضرة المطيع لله ، فتولى انشاءه ابو منصور احمد بن عبيد[٧] الله الشيرازي ، صاحب ديوان الرسائل يومئذ ، وقرئ عهده[٨] في جامع المدينة .

وصرف ابو تمام الزينبي عن نقابة العباسيين ، وتقلدها ابو محمد عبد الواحد ابن[٩] الفضل بن عبد الملك الهاشمي

---

(١) في المنتظم ٧/٦١ وكانت وظيفته كل يوم من الثلج الف رطل الخ

(٢) التور ، اناء صغير ، ومنه كان يتوضأ بالتور اقرب الموارد ١/١١١ وفي الفيروزبادي ١/٣٨١ اناء يشرب منه ، وفي تجارب الأمم ٦/٢٩٥ الحاشية رقم ٢ تورتيه وهو خطأ

(٣) قال ابن الاثير في اللباب ٣/١٢٧ ابو حامد احمد بن بشر بن حامد الفقيه المروالروذي

(٤) قال في المنتظم ٧/٦٤ ابو منصور الشرابي علي ابي بكر الاصبهاني الحاجب ج

(٥) في المنتظم ٧/٦٤ وللقارئ

(٦) في المنتظم ٧/٦٤ ولخازن دار الحكم والأعوان

(٧) في المنتظم ٧/٦٤ عبد

(٨) تقرأ نسخة هذا العهد في المنتظم ٧/٦٤

(٩) في المنتظم ٧/٦٥ حذف ابن

وفي رجب ، لقب ابو تغلب عدة الدولة ، وخرج باللقب اليه ، ابو الحسن بن عمرو كاتبه .

وأضاق عز الدولة ، فانحدر الى الاهواز ، فتنازع تركي وديلمي ، في معلف بالاهوار ، فوقعت بينهم وقعة[١] ، فقيل ارسلان التركي وهو لعرجنه[٢] ، وكان قد ظهر بين سبكتكين وعز الدولة ، فقبض عز الدولة على الاتراك الذين عنده .

وحل اقطاع سبكتكين بالاهوار ، وقبض على عماله ووكلائه ، ففعل بأصحابه بالبصرة كذلك ، وكتب على الاطيار ، الى اخيه ابي اسحاق ، وامره ليقبض على سبكتكين .

فأشاع ابو الحسن عمدة الدولة ، ان عز الدولة اخاه قد مات ، وقصد ان يأتيه سبكتكين معزياً ، فيقبض عليه ، وحسب ذلك ، ووردت عليه كتب اصحابه بالشرح .

وجمعت ام عز الدولة الديلم بالسلاح .

وركب سبكتكين الى دار عمدة الدولة ، وهي دار موسى ، فحاربهم يومين ، فاستسلموا ، وسألوه ان يفرج لهم لينحدروا ، ففعل وانحدروا .

وتفرق الديلم بمرقعات (١٣٩/٢٧٢) الى عز الدولة ، واستولى سبكتكين على اموال عز الدولة وسلاحه .

وانحدر المطيع لله ، فانفذ سبكتكين ورده .

ونهبت الاتراك دور الديلم ، ثم نهبوا دور التجار ، فافتقر الناس ، واعتزل المطيع لله الخلافة ، ونذكر سبب عزله[٣]

وكان المطيع لله ، كريماً اديباً .

حكى ابو الفضل التميمي ، عن المطيع لله قال سمعت شيخي ابن منيع يقول : سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل يقول : اذا مات صدقاً الرجل ذلك دل

(١) راجع هذا الخبر في تجارب الأمم ٦/٣٢٤
(٢) كذا في الاصل
(٣) راجع باسهاب خبر خلع المطيع لله في الكامل ٧/٥٣

# خلافة الطائع لله أبي بكر عبد الكريم بن المطيع لله [١]

كانت ، سبع عشرة سنة ، وثمانية اشهر ، وستة ايام .

لما وقف سبكتكين على حال المطيع لله ، رحمة الله عليه ، في حال العلة التي لحقته ، وللفالج الذي تمادى به ، حتى تقل لسانه ، دعاه الى خلع نفسه ، وجعل الامر الى ولده الطائع لله .

وبويع له يوم الاربعاء ، لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة ، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة (٩٣٣) ، ولم يتقلد الخلافة من له اب حي غيره ، وغير ابي بكر الصديق رضي الله عنه

وركب الطائع لله ، يوم بويع له ، وعليه البردة ، وقد خلع على سبكتكين ، وكناه ولقبه نصير [٢] الدولة ، وطوقه وسوره ، وسار سبكتكين بين يديـه . وركب في يوم الاضحى الى المصلى ، وصلى بالناس وخطب وخلع على (١٣٩/٢٧٣) ابي الحسن علي بن جعفر كتابته

وأصعد عز الدولة ، من الاهواز الى واسط

وصارت بغداد حربين . فالسنية تنادي بشعار سبكتكين ، والشيعة تنادي بشعار عز الدولة

وواصل عز الدولة ، استنجاد ركن الدولة . وابي تغلب ، وعمران بن شاهين

## سنة اربع وستين وثلاثمائة

توفي في المحرم ، ابو منصور اسحاق بن المتقي لله ، على احدى وخمسين سنة

وقدم حمدان بن ناصر الدولة على سبكتكين . وأحدره على مقدمته . وأصعد دبيس ابن عفيف ، على مقدمه عز الدولة ، فالتقى دبيس بحمدان تحت جبل . وأسر حمدان من اصحاب دبيس خلقاً ، وقتل آخرين ، واستأمن بعد ذلك الى عز الدولة .

(١) راجع اخبار هذه الخلافة في البداية والنهاية ١١/ ٢٧٦ والمنتظم ٧/ ٦٠ ٢ والكامل ٧/ ٥٢

(٢) في البداية والنهاية ١١/ ٢٧٦ ناصر

وانحدر سبكتكين والاتراك ، لقتال عز الدولة .

وانحدر الطائع لله ، ومعه ابو المطيع ، فلما بلغوا دير العاقول ، توفي المطيع ليلة الاثنين لثمان بقين من المحرم ، وتوفي[١] سبكتكين بعده، ليلة الثلاثاء لسبع بقين منه ، للرب ناله، فكانت مدة امارته ، شهرين وثلاثة عشر يوماً، في ذلك يقول ابن الحجاج :

اغضوا وفي الاحشاء جمر الغضا ... واستقبلوا الحزن على ما مضى
عجبت من امركم ما بدا ... حتى تولى معرضا وانقضى
تفسحت دودتكم هيبة ... للصل في واسط اذ نضنصا
لما سما مولاه في جحفل ... اسود كالليل يسد الفضا
(١٤٠/٢٧٤)ولاح برق الموت من سيفه ... والموت من حديه قد اومضا
امرضه الخوف ومن حق من ... ساوره الرئبال ان يمرضا
وانفتحت ثلمة باب استه ... فلم يزل يسلح حتى قضى
يا معشر الاتراك لا تعرضوا ... عن قول من صرح او عرضا
نوحوا وصيحوا يا قتيل الخرا ... قد كنت فينا ثقة مرتضى

قال الرئيس ابو الحسن : وجدت بخط سابور ، نسخة ما خلفه سبكتكين الف الف دينار مطيعية ، وعشرة الاف الف درهم ورقاً ، وصندوقان طويلان فيهما جوهر ، وستون صندوقاً طوالاً ، منها خمسون[٢] واربعون فيها انية الذهب والفضة ، وخمسة عشر منها[٣] بلور محكم[٤] ، وثلاثون[٥] مركب ذهب، ومنها خمسون ، كل واحد وزنه الف مثقال ، وستمائة مركب فضة ، واربعة الاف ثوب ديباجاً منها الفان وخمسمائة تسترية ، وخمسمائة رومية ملكية ، والباقي بغدادية [و][٦] عشرة الاف رأس جمالاً ، [و][٧] ثلاثمائة غلام دارية ، [و][٨] اربعون خادماً .

وحمل المطيع لله الى بغداد ، ودفن في تربة والده المقتدر بالله ، رحمة الله عليهما ، بالرصافة ، وصلى عليه ابن معروف ، وكبر عليه خمساً .

ودفن سبكتكين بالمخرم.

(١) ترجم له في البداية والنهاية ١١ /٢٨٢ والمنتظم ٧ /٧٦
(٢) في الاصل خمسين اربعون
(٣) في المنتظم ٧ /٧٧ فيها
(٤) في الاصل محكم وما نقل عن المنتظم
(٥) في المنتظم ٧ /٧٧ ومائة وثلاثون
(٦) في الاصل عشرة وزيادة الواو يقتضيها السياق
(٧) في الاصل ثلاثماية وزيادة الواو يقتضيها السياق
(٨) في الاصل اربعون وزيادة الواو يقتضيها السياق

وعقدت الاتراك الامر لفتكين بن منصور ، مولى معزالدولة ، وعرض عليه الطائع اللقب ، فامتنع ، وكان يكتب من ابي منصور ، مولى امير المؤمنين .

وانحدروا الى واسط وعز الدولة (١٤٠/٢٧٥) نازل بغربيها ، وأقامت الاتراك بشرقيها ، وعبروا اليه وقاتلوه ، واستظهروا عليه اياما كثيرة .

وبينما حمدان يقاتلهم مع الديلم ، رماه تركي بنشابة فوقعت في سماح[1] دابته ، فقطرت به فوقع ، فضربه الاتراك بالدبابيس حتى انحل وركه ، وأخذوه اسيرا .

وكان عز الدولة ، قد كاتب ابا تغلب ، يستدعيه الى بغداد ، فاستولى عليها العيارون ، فدخلها ابو تغلب ، وقتل منهم جماعة ، وأخذ ما وجده الاتراك .

وذكر ابو حيان ، في كتاب الامتاع والمؤانسة[2] ، قال : حصل ببغداد ، من العيارين قواد منعوا الماء ان يصل الى الكرخ ، وكان فيهم قائد يعرف بأسود الزبد ، لانه كان يأوي قنطرة الزبد ، ويستطعم من حضر ، وهو عريان لا يتوارى .

فلما فشا الهرج ، رأى هذا الاسود ، من هو اضعف منه ، قد اخذ السيف ، فطلب سيفاً ونهب واغار ، وظهر منه شيطان في مسلك انسان ، وصبح وجهه ، وعذب لفظه ، وحسن جسمه ، وأطاعه رجال ، فصار جانبه لا يرام ، وحريمه لا يضام ، وظهر من حسن خلقه مع شره ، ولعنه وسفكه الدم ، وهتكه الحريم ، وركوبه الفواحش ، وتمرده على ربه القاهر ، ومالكه القادر ، انه اشترى جارية بألف دينار ، فلما حصلت عنده ، حاول منها حاجته فمنعته ، فقال : ما تكرهين مني؟ فقالت . اكرهك كما انت . فقال : ما تحبين ، قالت ان تبيعني ، قال او افعل معك خير من ذلك؟ وحملها الى مسجد ابن رعبان ، (١٤١/٢٧٦) فأعتقها بين يدي القاضي ابن الرقاق . ووهب لها الف دينار ، فعجب الناس من نفسه وهمته وسماحته وصبره على خلافها ، وترك مكافأتها على كراهتها . ثم صار في جانب ابي احمد الموسوي ، فجاه وسيره الى الشام ، فهلك بها .

وقال ابن الحجاج ، يذكر دخول ابي تغلب الى بغداد :

| | |
|---|---|
| وأنت يا بغداد قولي فقد | سألتك الحق ولا تكذبي |
| أرأيت بدراً قط في تمه | احسن من وجه ابي تغلب |
| دلي عليه او فهاتيه من | اي مكان شئت او فاطلبي |
| هيهات هـــذا طلب فائت | مختلف المعنى فـــلا تتعبي |
| وكنت قد اخبرت جاشاك يا | نطيرة الجنـــة ان تخربي |
| جاءتك من تغلب ساداتها | وطال ما استعجمت واستعربي |

(١) لعله يريد صماخ

(٢) الامتاع والمؤانسة ٣/ ١٦٠ .

فوالذي يعفو باحسانه مقتدراً عن ذلسة المذنب
لو نطقت بغداد قالت نعم سبحان من فرج ما حل بي
اعاش نحتي (١) بعد ما مات ام في ليلة القدر دعا لي النبي
يا عدة الدولة كم دعوة مجابـــة فيك ولم تحجب

ولما بلغ الاتراك ، استيلاء ابي تغلب على دورهم ، وأخذه ما وحد فيها من انقاض وغيرها ، اصعدوا معهم الطائع ، فلما قاربوها ، اصعد ابو تغلب عنها ، فأصعدوا وراءه الانبار ، وانحدروا وقد بعد ودخلوا بغداد .

وانحدر الطائع الى داره .

وجدد الفتكين (١٤١/٢٧٧) التوثقة عـــلى حمدان بن ناصر الدولة ، ثم اطلقه وخلع عليه .

وانفد ركن الدولة جيش الري ، مع ابي الفتح بن العميد ، وساروا الى عضدالدولة ، وأمر بالنفود لمعارضة عز الدولة ، فالتقوا بأرجان ، وساروا وكان اكثر حوفهم ان يتلقاهم الاتراك بباديس (٢) وهم تعبون ، فكفوا دلك باصعاد الاتراك .

ولما وصل عضد الدولة ، اجتمع به بختيار ، وأصعدوا عن واسط ، وسار عضد الدولة في شرقي دجلة ، وعز الدولة في غربيها .

فأحضر الطائع ، الاشراف والقضاة ، وأخد على الاتراك الايمان بالطاعة ، والمناصحة في الثبات والمكافحة ، وركب الى باب الشماسية ، واستقر الناس لقتال عضد الدولة ، واجتمع من العامة اليه الجم الغفير .

وكان عز الدولة ، مع ايثاره لنصرة ابن عمه ، يخاف من مجيئه ومشاهدة نعمته .

ولما قاربوا بغداد ، انحدر المطيع والفتكين ، وعبروا ديالي ، وعسكروا ما بينه وبين المدائن ، والتقوا بعضد الدولة ، فكانت للاتراك اولاً ، ثم انهزموا ، فغرق منهم خلــق كثير ، واستأمن اخرون ، ودخل بغداد في النصف من جمادى الاولى ، و نزلوا عند باب الشماسية ، ثم رحلوا عند اسفار الصبح ، وقد اخذوا عيالاتهم وأسبابهم ، وتبعهم الخلق الكثير من اهل بغداد .

وانفد عضد الدولة ، ونادى ببغداد بالتسكين لاهلها ، والعفو عن جانبها (٣) ، ونزل باب الشماسية عند دخوله .

(١) كذا في الاصل
(٢) في الاصل باديس وما نقل عن معجم البلدان لياقوت ١ /٣١٨
(٣) كذا في الاصل

فلما وصل خبرهم من تكريت بتشتتهم،(١٤٣/٢٧٨) نزل عضد الدولة، في دار سبكتكين ، ونزل عز الدولة داره ، وهي دار المتقي لله .

وقال ابن الحجاج ، يستعطف عضد الدولة لاهل بغداد .

يا ايها الملك الرؤوف المنعم ارحم فتلك من يرق ويرحم
مولاي وصعك كان يعظم عندنا فالان انت اجــل منه وأعظم
بغداد كانت جنة مسكونة فيما مضى فالان فهي جهنم

وراسل عضد الدولة الطائع لله ، بأبي محمد بن معروف حتى استعاده ، ودخل الى بغداد في حديدي ، جلس على سطحه ؛ وخرج عضد الدولة في طياره ، فتلقاه قريباً من قطيعة ام جعفر ، وصعد الحديدي ، وقبل البساط ، ويد الطـــائع لله ، وطرح له كرسي بين يديه ، فجلس عليه ، وكان عضد الدولة ، عليه قباء اسود وسيف ومنطقة ، وأحدقت الطيارات والزبازب بالحديدي.

وانحدروا كذلك الى دار الخلافة . وكان عضد الدولة تقدم بعمارتها وتطريتها ، وانفاذ الفرش والالات اليها .

وحمل الى الطائع مالاً وثياباً وطيباً . وخطب له يوم الجمعة عــاشر رجب ، بعد ان قطعت الخطبة له ، من عاشر جمادى الاولى ، ولم يخطب الى هذه الغاية لاحد .

وكتب الصابي عن عضد الدولة[١] . لما ورد امير المؤمنين البردان[٢] انعم بالاذن لنا في تلقيه على الماء ، فامتثلناه وتقبلناه ، وتلقانـــا من عوائد كرمه ، ونفحات شيمه ، والمخايل الواعدة بجميل (١٤٢/٢٧٩) رأيه ، وعواطف احبابه وارعائه ما كنفنا[٣] يمينه ، وشايعنا عزه ، الى ان وصلنا الى حضرته البهية . شرفها الله في الحديدية التي استقلت منه بسليل النبوة ، وعقيد الخلافة ، وسيد الانام . والمستنزل بوجهه در الغمام ؛ فتكفأت علينا في ظلال نوره وبشره . وغمرتنا جميات نعماه وفضيلة[٤] ؛ وأوسعنا من جميل لقياه وكريم نجواه ، ما وسم بالعز اعقاب النعم . وتضمن التشرف في النفس والعقب ، وتكفل من الفوز في الدين والدنيا بغايات الامل .

وكانت لنا في الوصول اليه ، والمثول بين يديه ، في مواقع الخاصة ، وتوارد ألفاظه ، مراتب لم يبلغها احد فيما سلف ؛ ولم تجد الايام بمثلها لمن تقدم

(١) لم اقف على هــذه الرسالة في المختار المطبوع بعنايــة الامير شكيب ارسلان اللبناني المذكور سابقاً

(٢) انظر التعريف بها في معجم البلدان ١ /٣٧٥

(٣) كذا في الاصل ولعله يريد كنفنا

(٤) كذا في الاصل ولعله يريد وفضيلته

وسرنا في حدمته، على الهيئة التي التي شرفها علينا، وحض[1] جمالها مدى الدهر لنا، الى ان سار الى سدة دار الخليفة، والسعود تشايعه، والميامن تواطئه، وطالع الامال يستشرف له، وثغر الاسلام يتبسم اليه، فعزم علينا بالانقلاب عنه على ضروب من التشريف، لا مورد بعدها في جلال، ولا موقف وراءها لمذهب في جمال، واجتلت الاعين عين محاسن دلك المطر، وتهادت الالسن من مناقب دلك المشهد، ما بهت الناظر، وعاد شمل الاسلام مجموعا، ورواق العز ممدودا، وصلاح الدهماء مأهولا.

ومدح عضد الدولة ابو نصر ن نباتة، بقصيدة يذكر فيها الفتح، منها:

(١٤٣/٢٨٠)

فما ذاب شطر اليوم حتى تصافحت ... اسنة ارماح العدى وخدودها
واقدم وثاباً على الهول خيله ... ادا كملت لا تقشعر جلودها
بعيد الى حر الطعان صدورها ... ولا يدرك الغايات الا معيدها
رميت حباه الترك يوم لقيتهم ... بشهباء من سر النزال قيودها
وكل فتى تحت العجاجة وكدة ... اذا الخيل حالت ميتة[2] يستجيدها
تداركت اطناب الخلافة بعدما ... وهى سمكها العالي ومال عمودها
فأعييت من تدبيرهـــا متكلفا ... يحل به يوم الحفاظ عقودها
وسربلت ايوان المـــدائن بهجة ... اناف به والحاسدون شهودها
هو الملك الحاوق من خطراته ... طريف المعالي كلها وتليدها
ملوك بني ساسان تزعم انــه ... له حفظت اسرارها وعهودها
فتاها ومولاهـــا ووارث مجدها ... وسيدها ان كان رب يسودها
قبيلـــة بهرام واسرة بهمن ... يميت ويحيي وعدها ووعيدها
على زمن الضحاك كانت عصابة ... ولوعاً بهامات الملوك حديدها
ادا سترت غب الحروب جراحها ... اتتها العوالي والسيوف تعودها
ولم اك ادري ان احوتها القنا ... وان الطلى آباؤها وجدودها
تفارق في رحب الثناء نفوسها ... وقد علمت ان الثناء خلودها
فلا تجعلوا الاقدار مثل سيوفها ... فقد تسبق الاقدار فيمن يكيدها
اقول وقد سلت عشية جارر ... ولادت بها اغمادها تستعيدها
اتلك رقاب زايلتهـــا رؤوسها ... لقاً او سيوف زايلتها عمودها

(١٤٣/٢٨١) وفي شهر رمضان، اعيد ابو تمام الزينبي، الى النقابة على العباسيين

(١) كدا في الاصل
(٢) كدا في الاصل.

واصرف ابو محمد عبد الملك عنها ، وامر على الصلاة في الجوامع ، وأعيد ابن معروف الى قضاء القضاة ، وصرف ابن ام شيبان .

وأعيد ابو احمد الموسوي الى نقابة الطالبيين.

ومات ابو العباس احمد بن حاقان المفلحي ، عن تسعين سنة ، وحجب اربعة خلفاء ، وتقلد المعونة بالحضرة دفعات.

وزادت الاسعار ، وعدمت الاقوات ، وبيع الكر من الدقيق بمائة وخمسة وسبعين دينارا ، وكانت الدراهم اربعة عشر بدينار . وبيع كل ثلاثة ارطال بدرهم[١] .

ووافق عضد الدولة الديلم حتى شغبوا على عز الدولة ، فأراد استصلاحهم ، فقال لعضد الدولة : تقلد الامر ، وانفذ حينئذ الى داره فختم على خزائنها ، وتولى له ابن بقية ذلك .

وقبض على ابي اسحاق ، وابي طاهر ، اخوي عز الدولة .

وقرئ على القضاة والشهود والاشراف والاماثل بالجامع ، كتابا يتضمن استعفاء عز الدولة من النظر ، ورد الامر الى عضد الدولة ، ووعدوا بافاضة العدل واحسان الرعية.

واختار ابن بقية[٢] ان يضمن واسطا وتكريت وعكبرا واوانا[٣] ، فاجيب الى ذلك ، وحلع عليه ، واقطع خمسمائة الف درهم في كل سنة ، وانحدر الى واسط .

وقد كان عضد الدولة ، قد عاهد عمران بن شاهين ، وأعفى ابا تغلب من حمل مال، وكان بينهما مودة قديمة ومكاتبة .

ولما حصل (٢٨٢/١٤٤) ابن بقية بواسط ، خلع الطاعة ، وعول على انه متى قصد التجأ الى نهر الصلة وأعمال عمران ، فكاتبه عضد الدولة بتسكينه ، وبذل الامان في كتابه ، فأجابه . ابي افلت افلات المجروح المكلوم ، وتخلصت تخلص المصلوب المظلوم : وقد حصلت اهلي بين قوم سيوفهم حداد ، وجعلت دون كل واحد منهم اساساً على البغاة غلاظ شداد ، وقد وجدته اعطى قبلي اماناً لقوم قولا ، واسقطه فعلا ، فلم يف بشيء منه ، بل صدق في الجميع عنه ، فليت شعري اي الامانات يعطيني ، [أ] امان بني شيرزيل ، وقد عاهدهم الصيمري له ، واستعان بهم على سائر عساكره ، بعد وفاة عماد الدولة ، وحلف لهم ايمانا نقض جميعها ، وأبطل سائرها ، وأباد خضراءهم ، وقلع من فارس اصولهم ، ام بني شكرستان ، وقد كانوا الممهدين له الدولة ، والمصلحين له الجملة ، ام الملوصين وقد اوردهم بساطه ، وأظهر بتقريبهم سروره واغتباطه ، فلما حصلهم ببلاده وأراضيه ، قضى فيهم بالغدر اقبح قواضيه

وحكى لي ابو الريان صاحبه متبجحاً ، انه ما بقي منهم صاحبه بأرض فارس ، الا ستة نفر ، وما بقي من اماناته فهو اكبرها وأجلها ، وهو وروده تحت الركاب لنصرة ابن عمه ، على زعمه .

فلما ورد على تلك الصورة ، وقع التشكك فيه قبل ان يحكم اموره ، وأعطـــاه من الايمان والعهود ما استدعى التائبين بفعله ، (١٤٤/٢٨٣) واستحلب السكون الى ما اضمره من اعتياله وحتله ، وعز الدولة ينسب الى ما يأتيه الى الجميل ، ولا يستريب به في كثير ولا قليل .

فلما سكن اليه ، واعتمد في التوسط بينه وبين اوليائه عليه ، انتهز فرصته ، واستلب غرته ، واستولى على الامور كأنه مالكها ، وأنشب محالبه فيها ، فكأنه لم يزل مدبرها ، وجعل ارتش مسيره لمعاونته انتهاك محارمه ، وتشتيت اصحابه وحرمه ، وتناسي افعال معز الدولة له ولوالده منذ ثلاثين سنة ، وبذله عنهما عظيم الاموال ، ونفيس الاحوال ، في دفع اصحاب خراسان كل دفعة ، وكسر عساكر وشمكير ، والله تعالى يهلك الظالمين ، و يأخذ الباغين .

ورأى انه متى عاجاي ظهر تمويهه ، وثار به سائر الاولياء ، وانكشف تدبيره ، فأسر امري في نفسه ، ولم يتمكن من اظهاره في وقته ، فأطمعته كل الاطماع في ارتفاع ما ضمنته من الاموال ، واعتمدت في اموره على من اعطاني المقدرة عليها ، ولجأت الى كرمه في ما عود منها ، حتى قفزت من بين يديه قفزة يا لهفه عليها لو ادركها ، وأسفه على ما تم لي فيها ، وكنت بحول الله في تدبيري ، كما قال ثابت الجراعي :

اذا المرء لم يحتل وقد جد جده اضاع وقاسى امره وهو مدبر
ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا به الخطب الا وهو للقصد مبصر

وكانت نفسي تنازعني تقديم ما تأخر ، وتجاذبني تعجيل ما (١٤٥/٢٨٤) تأجل ، فأجبتها بما قاله علي بن محمد البصري العلوي :

واذا تنازعني اقول لها اصبري موتا يريحك او صعود المنبر
ما قد قضى سيكون فاصطبري له ولك الامان من الذي لم يقدر

وقد لقيت كافة جيوشه ، وعامة اصحابه ، وهي كعدد اهل احد كثرة ، بفتيـــان كعدد اهل بدر قلة ، فما زلت معهم في كل الايام ، كما قال علي بن محمد ايضا .

وانّا لتصبح اسيافنـــا اذا ما انتضين ليوم سفوك
منـــابرهن بطون الاكف وأغمـــادهن رؤوس الملوك

وانا اعرض عليه ، صد ما عرض علي ، لانه صحيح وانا به ملي وفي ، وقد آمت

عضد الدولة فتاخسره بن ركن الدولة ابي علي، مولى امير المؤمنين، على نفسه ومماليكه، ومن يختار المسير معه من اصحابه، بأمان الله، وأمان رسوله، صلى الله، وأمان مولانا عز الدولة، واماني الا ان يكون سفك دماً في بلادنا، فالحكم بجمعه واصحاب القواد، او اخذ مالاً من غير واجب، فلا سبيل الى غير رده، او اظلم احدا في ممالكنا، فلا طريق الى الصفح عنه، الا بعد الانتصاف للمظلوم منه.

واعتد عضد الدولة باطلاق ابن بقية في كتابه، فأجابه ابن بقية:

فما بقيا عليّ تركتماني ولكن خفتما صرد النبال[1]

وحصل عضد الدولة من المصادرات. الف الف وتسعمائة (١٤٥/٢٨٥) وخمسون الف درهم، منها من ابي عمرو بن عمر، ادى كاتب سبكتكين الف الف وخمسمائة الف درهم، ومن ابي بكر الاصفهاني الفا الف درهم، ومن ابن قريعة مائة الف درهم.

وقبض ابن بقية، على من اصحبه عضد الدولة من القواد، واجتمع والمرزبان بن عز الدولة، وكان بالبصرة، على مكاتبة ركن الدولة، بالاستعانة من عضد الدولة وابي الفتح بن العميد، فوردت كتب ركن الدولة اليهما، يأمرهما بالتمسك بمكانهما، ويعدهما المسير بنفسه.

وكتب بمثل ذلك الى ابي تغلب، فلما عرفوا نيته فيه تجاسروا عليه، وأقدمت عليه العامة، فانفذ بابن العميد وابن بندار، وقال لهما: قولا لأبي ان انا خرجت من بغداد انفسدت علي الممالك، وانا اقاطعه على ثلاثين الف الف درهم في كل سنة، واقدم منها عشرة الاف الف.

فلما وصلا الى ركن الدولة، اراد قتلهما وسُئل فيهما، فأوصلهما وقال. عودا اليـــه، وقولا: تريد ان تمن علي بي اخي بدرهمين انفقتهما، ومره بالخروج عن بغداد وتسليمها الى عز الدولة

فعاد ابن العميد الى عضد الدولة وحده، وعرفه الحال، فاضطر الى الخروج عن بغداد الى فارس، وافرج عن عز الدولة واخوته، وخلع عليهم.

وثار عليه العيارون والعامة، بالاستخفاف والسب[2]. ووافق ابن العميد على ان لا يتخلف بعده اكثر من ثلاثة ايام

(١٤٦/٢٨٦) فلما خرج، طابت بغداد لابن العميد، ونزل في الدور على دجلة، وحصلت له الزبازب والاغاني. وكانت قد حصلت بينه وبين ابن بقية مودة.

(١) البيت للعين المنقري وتتراه مع ترجمة له في الشعر والشعراء ص ١٩٦
(٢) في الاصل والسب

وامتنع ابن العميد عن الشرب، لما قبض عضد الدولة على بختيار ، فكتب اليه ابن الحجاج ، وقد شرب ابن بقية -

حقي على الاستاذ قد وجبا ... فإليه قد اصبحت منتسبا
يا ابن العميد وأنت سيدنا ... ما قلتها زوراً ولا كذبا
يا خير اهل الارض كلهم ... اماً ويا اسرى العباد ابا
مولاي ترك الشرب ينكره ... من كان في بغداد محتسبا
ان كان من عم الامير فلم ... ووزيره بالرطل قد شربا
ان الملوك اذا هم اقتتلوا ... اصبحت فيهم كلب من غلبا
فلذاك اسكر غير مكترث ... والف من خيشومي الذنبا
يا سادتي قد جاءنا رجب ... فتفضلوا واستقبلوا رجبا
بمدامة لولا ابوتها ... ما كنت قط اشرف العنبا
حمر كمثل النار موقدة ... لم تلق لا ناراً ولا حطبا
من قال ان المسك يشبهها ... ريحاً فلا والله ما كذبا

وكان ابن العميد ، قد سأل ابن الحجاج الحضورَ عنده ، فامتنع واعتذر بانقطاعه الى خدمة عز الدولة ، فسأل عز الدولة حتى انفذه اليه ، وشغف به وقال له : لم تأخرت عني؟ فقال له ابن الحجاج : اني تركت ما كان عليه اسلافي من الكتابة ، وعدلت الى الشعر السخيف ، الذي هتك ستر(١٤٦/٢٨٧) تجملي ، وفكرت في انك ممن لا يسامى قدره ، ولا يرد امره ونهيه ، واتهمتك بأنك حلي الاخلاق ، فظ العشرة ، ولم آمن من ان لا اتفق عليك ، او لا تتفق انت علي ، فتذهب قطعة من عمري ، وقد تنغص عيشتي ، فقال له ابن العميد فكيف رأيتني؟ قال : بالضد مما اتهمتك فيه ، فاجعلني في حل ، فقال له . قد تساوينا ، لان لك علي مثل ما لي عليك ، فاني كنت اقرأ اشعارك وأظنك سخيفاً ، قليل المروءة ، كثير العيوب ، حتى شاهدتـك فكنت بخلاف ذلك ، فان احللتني احللتك .

واعتذر ابن العميد عـلى بختيار بما صنعه معه من ابعاده عضد الدولة ، فعرض عليه وزارته ، فقال لا يمكنني ، فانني وأهلي في خدمة ركن الدولة ، منذ خمسين سنة وهو هالك ، فاذا مضى حثثت بقطعة من عسكره

وكان ذلك يبلغ عضد الدوله . فحنق عليه .

وورد ابن بقية بغداد في ذي القعدة ، وملأ عين ابن العميد بالهدايا ، وقال في بعض الايام - لا بد ان اخلع عليه ، فلما اكل وقعدا على الشرب ، اخذ ابن بقية بيده فرجية وردا في غاية الحسن والجلالة ، ووافى بها الى ابن العميد ، وقال صرت يـا

استاذ جامدارك ، فانظر هل ترضيني لخدمتك ، فطرح الفرجية عليه ، فأخذ الرداء منه ولبسه .

وقصد الفتكين في ثلاثمائة غلام ، دمشق ، وكان العيارون قد استولوا عليها ، فخرج اليه اشرافهـا وشيوخها ، وسلموها اليه ، فأحسن السيرة ، وقمع اهل الفساد ، (١٤٧/٢٨٨) وقامت هيبته ، وعظمت منزلتـه ، وقصد العرب وأبعدهم ، وظهرت شجاعته ، وكان اعور .

وكان ابن الشمشقيق ، قد جاء في الروم ، فأخذ بلاد الثغور ، وصالح اهل دمشق على مال كثير . فخرج اليه الفتكين ، ولعب بين يديه بالرمح ، فأعجبتـه فروسيته ، ووهب ما قرره على اهل دمشق له ، فسأله ان يهدي له سلاحه ، فقاد مع فرسه وسلاحه عشرين فرساً بتجافيفاتها[1] ، فردها ابن الشمشقيق ، ولم يقبل غير فرس الفتكين وسلاحه وحده .

وانصرف عنه الى جبلة وبيروت ، ففتحها عنوة ، وتحصن منه اهـل انطاكية ، فاستحلف عليها صاحباً له ، فقطع شجرها التين . وهو يجري مجرى النخل بالبصرة ، وفتحت له بعد ذلك

وسار ابن الشمشقيق الى قسطنطينية ، فما بعدت وفاته .

ومضى الى الفتكين ، والده عن الدولة ، وأخواه ابو اسحاق وابو طاهر ، وابنه المرزبان بعد قتله ، على ما نشرحه ، فأولاهم الجميل ، وأحسن اليهم . وقصدتـه العساكر من مصر متكاثرة ، وكان ما يأتي ذكره في السنة الآتية . وما بعدها

## سنة خمس وستين وثلاثمائة

توفي المعز[2] بمصر ، في شهر ربيع الاخر ، سنة خمس وستين ، ومدة عمره خمس واربعون سنة وستة اشهر ويومان ، ومدة نظره ثلاث وعشرون سنة وخمسة اشهر وسبعة عشر(١٤٧/٢٨٩) يوماً ، منها بمصر ثلاث سنين

وقام ابنه نزار مقامه ، ولقب بالعزيز : فكاتب الفتكين بالاستمالة . فأغلظ في جوابه وقال : هذا بلد اخذته بالسيف[3] ، ولا اذين لأحد فيه بطاعة . فانفذ اليه

(١) قال في اقرب الموارد ١/١٢٨ التجفاف آلة للحرب تلبسها الفرس والانسان يتقي بها كأنها درع ج تجافيف

(٢) نسبه في الكامل ٧/٦٥ فقال المعز لدين الله ابو تميم معد بن منصور بالله اسمعيل ابن القائم بامر الله محمد بن المهدي ابي محمد عبيد الله العلوي الحسيني وفي الحاشية رقم ٢ نقل تعليقات عن ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة وله ترجمة في البداية والنهاية ١١/٢٨٣ والمنتظم ٧/٨٢ واتعاظ الحنفاء ص ١٣٤–١٤٦.

(٣) ورد هذا الخبر في الكامل في جملة اخبار سنة ٣٦٤ وجعلنا هذه سنة ٣٦٥ .

جوهراً في عساكر كثيرة ، فدعا اهل البلد وأعلمهم ما قد اضلهم ، وانه على مفارقتهم ، فقالوا : ان ارواحنا دونك ، وانا بادلون نفوسنا دون نفسك .

ولما حصل جوهر بالرملة ، كاتب الفتكين ، وعرفه انه قد استصحب له اماناً وكتاباً بالعفو عما فرط فيه ، وخلعاً يفيضها عليه ، واموالاً ، فأجابه الفتكين اجابة مغالط ، وأحال على اهل دمشق فعل جوهر على الحرب ، وسار اليه ، فالتقيا بالشماسية ، ودامت الحرب واتصلت مدة شهرين ، وظهر من شجاعة الفتكين وغلمانه ، ما عظموا به في النفوس .

وعاضد الفتكين الحسن بن احمد القرمطي ، واجتمعا في خمسين الفا ، فانصرف جوهر الى طبرية ، ومنها الى عسقلان ، فحاصراه بها ، وقطعا عنه الماء .

وكان جوهر في الشجاعة معروفاً ، فكان يبارز الفتكين ، ويعرض عليه الطاعة لصاحبه ، فيكاد ان يجيبه فيعترضها القرمطي ، فلا يمكن الفتكين من ذلك .

فاجتمعا يوماً ، فقال جوهر قد علمت ما يجمعني واياك من عظم الدين ، وقد طالت الفتنة ، ودماء من هلك في رقابنا ، وان لم تجب الى الطاعة ، فاسألك ان تمن علي بنفسي وبأصحابي وتندم لنا ، وتكون قد جمعت بين (١٤٨/٢٩٠) حقن الدماء واصطناع المعروف ، فقال الفتكين : انا افعل ، على ان اعلق سيفي ورمح القرمطي ، على باب عسقلان[1] ، وتخرج من تحتهما ، قال . رضيت ، وأخذ خاتم الفتكين على الوفاء .

وانفذ اليه جوهر مالاً والطافاً ، فاجتهد القرمطي بالفتكين ان يغدر ، فلم يفعل ، فخرج وخرج جوهر وشرح لصاحبه الحال ، فأمر باخراج المال ، واتبات الرحال ، وسار وجوهر على مقدمته ، واستصحب توابيت آبائه .

ولما عرف الفتكين والقرمطي الحال ، عاد الى الرملة واحتشد ، وتقارب العسكران ، واصطفا للقتال ، وجال الفتكين بين الصفين ، فكر وحمل وطعن وضرب .

فعلا العزيز على رابية ، وعلى رأسه المظلة ، وقال لجوهر اربي الفتكين ، فأراه اياه ، وكان على فرس ادهم بتجفاف من مرايا ، وعليه كزاغند[2] اصفر وهو يطعن تارة ، ويضرب باللت اخرى ، والناس يتحامونه .

فالتفت العزيز الى ركابي يختص به ، وقال له : امض الى الفتكين وقل له ، انا العزيز ، وقد ازعجتني من سرير ملكي ، وأخرجتني لمباشرة الحرب ، وانا اسامحك بجميع ذلك ، ولك علي عهد الله ، باني اهب لك الشام بأسره ، وأجعلك اسفهسلار عسكري .

(١) في الاصل اعسقلان واطلب التعريف بها في معجم البلدان ٤ /١٢٢

(٢) كذا في الاصل

فمضى الركابي وأعاد الرسالة ، فخرج الفتكين ، بحيث يراه الناس ، وترجل وقبل الارض مراراً ، ومرغ خديه ، وقال : قل لمولانا ، لو تقدم القول لسارعت ، فأما الان فليس الا ما ترى .

فعاد الى العزيز بالجواب ، فقال : ارجع اليه وقل له تقرب مني بحيث اراك وتراني ، (١٤٨/٢٩١) فان استحققت ان تضرب وجهي بالسيف فافعل .

فمضى ، فقال الفتكين : ما كنت بالذي اشاهد طلعته وأنابذه الحرب ، وقد خرج الامر عن يدي .

وحمل عند ذلك على الميسرة فهزمها ، وقتل كثيرا من اهلها ، فحمل العزيز ، والمظلة على رأسه ، فانهزم الفتكين والقرمطي ، ووضع السيف في عسكرهما ، فقتل منه عشرين الف رجل .

ومضى القرمطي هارباً ، وبذل لمن يأتيه بالفتكين ، مائة الف دينار

وكان الفتكين يميل الى المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي ، ويتمرده لملاحته ، وشاع ذلك عنه ، فانهزم يطلب ساحل البحر ، ومعه ثلاثة من غلمانه ، وبه جراح ، وقد جهده العطش ، فلقيته سرية فيها المفرج ، فلما رآه ؛ التمس منه ماء ، فسقاه ؛ وقال له : سيّرني الى اهلك ، فحمله الى قرية تعرف بلبنى[1] ، وأحضر له ماء وفاكهة ، ووكل به جماعة ، وبادر الى العزيز فأخبره ، فأعطاه المال الذي ضمنه ، ومضى معه جوهر فتسلمه .

وتقدم بضرب مضارب ، وأحضر كل من حصل في الاسر من اصحاب الفتكين ، فأمنهم وكساهم ، وجعل كل واحد منهم فيما كان فيه معه ، ووصل الفتكين فأخرج العسكر لاستقباله ، وهو لا يشك انه مقتول .

فلما وصل الى النوبة ، ورأى اصحابه مكرمين ، وترجل الناس له ، وحمل الى دست قد نصب ليجلس فيه ، رمى بنفسه الى الارض ، وألقى عمامته ، وعفر وبكى بكاء شديدا ، وقال : لم استحققت هذا الا بقاء[2] ، وامتنع من الجلوس في الدست .

ووافاه امين الدولة ابو الحسن (١٤٩/٢٩٢) بن عمار ، وجوهر والخدم على ايديهم الثياب ؛ وأعلموه رضى العزيز عنه ، وألبسوه الخلع ، وتقدم الى البازيار[3] به وأصحاب

(١) عرّفها البكري في معجم ما استعجم ص ١١٤٩

(٢) كذا في الاصل

(٣) نشر الاستاذ محمد كرد علي كتاباً في البيزرة لابي عبدالله حسن بن الحسين بازيار العزيز بالله الفاطمي في جملة منشورات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٥٣ مع مقدمة في تاريخ البيزرة او تربية البزاة والجوارح من الطير والدكتور محمد اسعد طلس نشر في بغداد كتاب المصايد والمطارد لـ سنة ١٩٥٤ في جملة منشورات دار اليقظة — بغداد فليراجعها من اراد التوسع بموضوع البيزرة .

الجوارح بالمصير الى مضربه ، وراسله بالركوب الى الصيد تأنيساً له ، وقاد اليه عدة دواب ، وعاد عشاء ، واستقبله الفراشون والنفاطون[1] بالمشاعل ، ونزل وركب العزيز اليه ليلاً ، فقبل الارض وخاطبه بما سكن منه ، وجعله حاجب حجابه .

وعفا عن الحسن بن احمد القرمطي ، وأقام بطبرية ، وجعل له سبعين الف دينار في كل سنة ، وتوجه اليه جوهر ، وقاضي الرملة فاستخلفاه .

ومضى الفتكين مع العزيز الى مصر ، وقد استأمن اليه اخو عز الدولة وابنه ، فزاد في اكرام الفتكين .

وكان يتكبر على ابي الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس ، وتدرجت الوحشة ، وأمرهما العزيز بالاصلاح ، فلم يفعل الفتكين ، فدس عليه ابو الفرج سماً فقتله ، وحزن عليه العزيز ، وقبض على ابي الفرج ، وقد اتهمه بقتله ، نيفاً واربعين يوما ، وأخذ منه خمسمائة الف دينار ، ووقفت الامور باعتزاله النظر ، فأعاده حين لم يجد منه بداً .

وتزوج الطائع بنت عز الدولة[2] على صداق مائة الف دينار ، وخطب ابو بكر ابن قريعة خطبة النكاح .

وفي ذي القعدة ، توفي ابو الحسن ثابت بن سنان ابن قرة الصابي[3] صاحب التاريخ[4] .

وقسم ركن الدولة الممالك بين اولاده ، فجعل لعضد الدولة فارسا وكرمان وأرجان ، ولمؤيد الدولة الري واصبهان ، ولفخر الدولة همدان والدينور

ومرض (١٤٩/٢٩٣) ركن الدولة ، فسار اليه عضد الدولة ، وقبل الارض بين يديه ، والتقيا بأصبهان ، وعمل ابن العميد دعوة ، جمع فيها ركن الدولة واولاده الامراء ، وخاطبهم ركن الدولة ، بأن عضد الدولة ولي عهده ، وخلع ابن العميد على القواد الف قباء والف كساء .

وأخذ عز الدولة لسهلان بن مسافر ، خلعاً من الطائع ، ولقبه عنه عصمة الدولة وانفذها له .

وانفذ الى فخر الدولة مثلها ، فلم يلبساها ، ولم يتلقب سهلان مراقبة لعضد الدولة .

---

(١) اي حاملو المشاعل

(٢) ورد هذا الخبر في البداية والنهاية ١١ /٢٨٠ في جملة اخبار سنة ٣٦٤ قال وفي يوم الخميس لعشر خلون من ذي القعدة تزوج الخليفة الطائع شاه باز بنت عز الدولة اهـ نقلا عن ابن الجوزي في المنتظم وفي تجارب الأمم ٦ /٣٥٥ الحاشية رقم ١ نقلا عن تاريخ الاسلام

(٣) ترجم له في وفيات الاعيان ١ /١٠٠ في ترجمة جده ثابت بن قره ، وابن كثير في البداية والنهاية ١١ /٢٨٣ احالنا على ابن الاثير وفي الكامل ٧ /٧٩ الحاشية رقم ٣ ترجمة مختصرة وفي معجم الادباء لياقوت ٧ /١٤٢

(٤) البغدادي ، هدية العارفين ١ /٢٤٨ تعريف بالكتاب هذا .

## سنة ست وستين وثلاثمائة

توفي ركن الدولة ابو علي[١] بالري في ثامن عشر المحرم، وقال ابو بكر الخوارزمي يرثيه[٢]

احين جرى ملكه في الملوك ورد به الله ملك العجم
وحط الفناء على قبره بخط البلا وسان السقم
اذا تم امر بدا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم

وأتاها مؤيد الدولة ، وانفصل عن اصبهان ، وأقر ابا الفتح بن العميد على ما كان اليه ؛ وكان يكتب له في حياة ابيه الصاحب ابو القسم محمد بن العميد ، حسده الصاحب وغيظه من قربــه ان حمل الجند على الشغب . فحسم مؤيد الدولة المادة باعادة الصاحب الى اصبهان .

وكان في نفس عضد الدولة على ابن العميد ما ذكرناه ، حتى انه كان يقول : خرجت من بغداد ؛ وانا رزيق الشارب ، وابن العميد خرج ملقباً بذي الكفايتين ، لان اهل بغداد كانوا يلقبون (٢٩٤/١٥٠) عضد الدولة برزيق الشارب

وبسط ابن العميد للشرب . وتداخله ارتياح ، فعمل مجلساً عظيماً . وشرب ببقية نهاره وعامة ليله . وعمل شعراً وهو يشرب ، وأمر بتلحينه والغناء له به . ففعل المغنون ذلك ، والشعر :

دعوت المنى ودعوت العلى فلما اجابا دعوت القدح
وقلت لايام شرخ الشباب الي فهذا اوان الفرح
اذا بلغ المرء[٣] آماله فليس له بعدها مقترح

ولما غني له بشعره ، استفزه الطرب ، وشرب حتى سكر ، وقال لغلمانه : غطوا المجلس واتركوه على حاله ، حتى نشرب عليه ونصطبح ؛ وقام الى بيت منامه .

وباكره رسول مؤيد الدولة يستدعيه ؛ فركب وعنده انه يخاطبه على مهم ؛ ويعود سريعاً . فلما دخل اليه قبض عليه وأخذ امواله

ومن شعر ابي الفتح :

يقول لي الواشون كيف تحبها فقلت لهم بين المقصر والغالي

(١)
(٢)

وركن الخلافة

(٣) في الاصل الامر والتصويب عن اليتيمة ٣ /١٦٥ صفة الصاوي والبيت شبه سقط في اليتيمة

ولولا حذاري منهم لصدقتهم وقلت هوى لم يهوه قط امثالي
وكم من شفيق قال ما لك واجما فقلت ابي ما بي وتسألني [١] مالي

وترامت به الحال الى قتله .

وحكي ، ان اباه رآه وهو يخطر خطرة انكرها من مشية امثاله ، فقال لمن حضره: اني لآخذه بالادب حتى لا نغص عليه عيشه ، فانه قصير العمر ، وعمره على ما يدل عليه نجمه ثمان وعشرون سنة . هذا ما حكاه الثعالبي في اليتيمة [٢] .

(١٥٠/٢٩٥) وقال ابن الحجاج يرثيه من قصيدة :

رويدك ان الحزن ضربة لازم الا فليقم ناعي البحور الخضارم
الا ان هذا المجد قد ساخ طوده فأصبح مهد الذرى والدعائم
الا ان بحر الجود قد غاض لجه فمن للقلوب الصاديات الحوائم
فيا صارماً فل البلا غرب حده وكتابه تقري متون الصوارم
مضى حسمك العاني وخلفت بعده معالي تلك المأثرات الجسائم
احلاي بالري الذين عهدتهم يوفونني حق الصديق المساهم
الموا جميعاً او فرادى بقبره وقولوا له عن اجدع الانف راغم
كظيم وما زال الاسى متحاملاً على كل موتور السرائر كاظم
ايا راحلاً عن قومه غير آيب ويا غائباً عن اهله غير قادم
لمثلك فلتبك العيون بأربع وما فائضاً بعد الدموع السواجم
وما كنت الا صارماً فُل حده باحر مشحوذ الغرارين صارم
فلا هز هندي سقى دمك الثرى عراه [٣] الوغا الا بأوهن قائم
ومما يسلي الحزن انك وارد على فرح في جنة الخلد دائم
ولم لا وقد قدمت زاداً من التقى نهضت به مستبشراً غير نادم
تجيء اذا صحف المظالم نشرت ببيضاء عمل من سمات المظالم
وكنت اذا الفحشاء نادتك معرضاً اصم غضيض الطرف دون المحارم
عجبت لمن امحى عليك بسيفه فامحى على غصن من البان ناعم
اما راعه ذاك الشباب وحسنه فتدركه في الحال رقة راحم

(١٥١/٢٩٦) ابا الفتح يأبى سلوتي عنك انني جعلت عليك الحزن ضربة لازم
فما قصرت بي عن حقوقك ونية ولا اخذتني فيك لومة لائم

(١) في الاصل وتسئلني وفي معجم الادباء ١٤ /١٠١ ابا ما لي وعلى الله
(٢) لم اجد هذا القول في الفصل الذي عقده الثعالبي في اليتيمة عليه ٣ /١٣٧-١٦٩ وقد ترجم له في معجم الادباء ١٤ /١٩١-٢٤٠
(٣) كذا في الاصل ولعله يريد عداة

[و][1] لما بلغ عز الدولة وفاة ركن الدولة قال : انا ولي عهد عمي ركن الدولة ، وحلف لعمران بن شاهين ، وتزوج ابنته ، وتزوج ابو محمد عمران ابنة عز الدولة ، وحضر بين يدي الطائع ، وحلف لعدة الدولة ابي تغلب ، فقال ابن الحجاج من قصيدة :

انت علمتني المدائح حتى ... صرت فيها مجودا مطبوعا
انت واصلتني وكنت على الباب طريداً مبعداً ممنوعا
انت جددت ثوب عزي وقد كان لبيساً ممتناً مرقوعا
ملك عين من يعاديه لا تطعم غمضاً ولا تذوق هجوعا
ايها السيد الذي طاب في المجد ... اصولاً كريمة وفروعا
ان يوم الخميس اصبح فيه ... علم المجد والعلى مرفوعا
رفعت راية الهدى بيد النصر ... وخر النفاق فيه صريعا
دولة عزها وعمدتها اليوم ... اضافا الى الجموع الجموعا
وصلا الحبل بالتصافي فأضحى ... ظهر من يظهر الخلاف قطيعا
وله راية اذا ضحك النصر ... اليها تبكي السيوف نجيعا
في جيوش تطبق الارض خيلاً ... وسيوفاً قواطعاً ودروعا
ينصرون الامام خير امام ... لم يكن خالعاً ولا مخلوعا
ورث الامر عن ابيه بحق ... لم يكن محدثاً ولا مصنوعا
(١٥١/٢٩٧) فهو مثل الهلال في الافق نوراً ... وعلوا ورفعة وطلوعا
وتراني بلدغتي اصفع الحاسد في اخدعيه صفعاً وجيعا
لا احابي وحق من خلق الجنة لا تابعاً ولا متبوعا
ولو اني حابيتهم كنت نذلاً ... ساقطاً سفلة خسيسا وضيعا

في رجب . قبض على ابي الفرج بن فسانجس . وحمل الى سر من رأى . وتحرك ما كان في نفس عضد الدولة من قصد العراق ، فاستحلف عز الدولة على بغداد ، الشريف ابا الحسن محمد بن عمر ، وخرج معه ابن بقية ، فزارا مشهد الحسين عليه السلام[2] .

وقصد ابن بقية الكوفة وحده ، فزار واجتمع[3] ، وانحدر الى واسط ، وقال ابن الحجاج يودعه

يا من اليه الامال تختلف ... ومن عليه القلوب تعتطف
ومن بنو عمه واخوته ... ملوك اهل الدنيا به شرفوا

(١) ساقطة في الاصل وزيادتها يقتضيها السياق
(٢) اطلب خبره في كتاب الاشارات للهروي
(٣) في الاصل واجتمعا

من استقلت بنو بويه به — كما استقلت بالعاتق الكتف
مولاي صبراً فان سائر ما — تراه عما تحب ينكشف
وكل ما تشتهي وتؤثره — يأتي كما تشتهي ولا يقف
ومن اتانا يسوقه طمع — علك يحوي حنين يصرف
تثنيه عن هفوة الشباب غدا — ورأي بعيد من الهوى نصف
اولا فعريه ململمة — تستر منها السيوف والحجف
وذبل يحكم الطعان لها — بأنها في الصدور تنقصف
وشرب ضمر فوارسُها — لا عزل فوقها ولا عنف
(١٥٢/٢٩٨)هذا وبفس الامير دونك للرماة في حومة الوغى هدف
فانهض به نحوهم اذا نهضوا — وارحف اليهم به اذا رحفوا
وأنت اعلى بني بويه يدا — وان تساوى القديم والخلف
كنتم بني اهل بيت مكرمة — توصف منهم بمثل ما وصفوا
حتى تاونا كم فكان لكم — الفضل عليهم والمجد والشرف
والدر جنس لكن له قيم — في الفضل عند التجار يختلف
وليس يدري ما فضل فاخره — المكنون حتى يفتح الصدف
يا من اذا احلف السحار فني — نداه من كل فائت خلف
ينتظم المدح فيك مترباً — وفي سواك المديح يزحف[١]
مولاي لما بعدت فاشتعلت نيران قلبي وطار بي الاسف
حثتك اعدو والشوق يحملني — اليك يا دافني وانصرف

وسأل عز الدولة الطائع الانحدار ، فأجاب وانحدر الى واسط في عاشر شعبان ، ومعه ابن معروف ، ونزل في دار الوزارة بها .

وساروا الى الاهواز ، فوصلوها عاشر شهر رمضان

وكتب عز الدولة عن الطائع كتاباً يدعو الى الصالح ، ونفذ به خــادم ، فقال عضد الدولة للخادم : قل لمولانا امير المؤمنين لا يمكنني الجواب ، الا اذا مثلت بحضرتك ، ولم يجب على الكتاب

ولما اشرفت[٢] الحال على الحرب ، اصعد الطائع الى بغداد ، وكانت الحرب بناحية يقال لها متاث[٣] من اعمال الباسيان ، في نصف تموز ، (١٥٢/٢٩٩) وهو يوم الاحد

(١) كلمة يزحف هذه كتبت في الاصل فوق كلمة يحرف ، ولكن بخط اصغر حجماً ، والزحاف عند العروضيين تغيير يلحق ثاني السبب الخفيف والثقيل اقرب الموارد ١ /٤٥٨
(٢) في الاصل اسرفت
(٣) في معجم البلدان ٥ /١٣١ ط داري صادر وبيروت بلدة قريبة من البصرة

مستهل ذي القعدة ، وكان دبيس بن عفيف الاسدي ، على ميسرة عز الدولة ، فاستأمن وعطف على النهب ، فنهب ، فانهزم عز الدولة . وقتـــل من اصحابه خلق ، وغرق اخرون على جسر عقده بدجيل .

وكان حمدان في جملة المنهزمين ، وتفرقت المذاهب بالمنهزمين ، فالتقوا بمطارى[1] .

واجتمع عز الدولة ، وبه جراح ، بأخيه عمدة الدولة ، وابن بقية بها على اسوأ حال .

وانفذ عمران بابنه الحسن ، وكاتبه وقواده ، في عدة سفن ، الى عز الدولة ، وانفذ اليه والى ابن بقية بمال وثياب ، وانفذ المرزبان بن بختيار الى ابيه ، بمثل ذلك من البصرة .

وانحدروا الى البصرة ، وهي مفتتنة ، فأراد ابن بقيـــة ان يصلحها ، فازدادت فساداً ، واحترقت الاسواق ، ونهبت الاموال .

وورد ابو بكر محمد بن علي بن شاهويه ، صاحب القرامطة ، الكوفة في الف رجل منهم ، وأقام الدعوة بها وبسورا[2] ، وبالجامعين والنيل ، لعضد الدولة

وأشفق بختيار ان يسير عضد الدولة الى واسط ، فيملكها ، فتفوته النجاة ، فاخترق البطائح ، فتلقاه عمران في عسكره ، وأقام ابن بقية عنده ثلاثة ايام

وكان عمران قد قال لعز الدولة ، لما قصد حربه : سترى انك تحتاج الي ، وأعاملك من الجميل بخلاف ما عاملني به ابوك من القبح ، فعجب الناس من هذا الاتفاق.

واستدعى البصريون من عضد الدولة ، من يتسلم بلدهم . فانفذ ابا الوفا(١٥٣/٣٠٠) طاهر بن محمد فدخلها .

وأقام بختيار بواسط ، وتراجع اليه اصحابه وجنده .

ورجع ابن بقية الى ذخيرة له بها ، واستمال الجند ، فرغبوا فيه وآثروه على صاحبه .

وقال بعض البصريين في بختيار :

اقام على الاهواز خمسين ليلة ... يدبر امر الملك حتى تدمرا
يدبر امراً كان اوله عمى ... وأوسطه بلوى وآخره حسرا

ومن العجب ما اتفق عليه . انه اسر له غلام اسمه[3] باتكين . لم يكن يميل[4]

---

(١) راجع في شأنها معجم البلدان ٥ /١٣١

(٢) راجع في شأنها معجم البلدان ٣ /٢٧٨

(٣) في تجارب الأمم ٦ /٣٧١ غلام تركي

(٤) كذا في الاصل وفي تجارب الأمم ٦ /٣٧١ لم يكن من قبل يميل اليه راجع خبر هـــذا الغلام في الكامل ٧ /٨١

اليه ، فجس عليه ، وتسلى عن ملكه الا عنه ، وانقطع الى البكاء ، وامتنع من الغذاء ، واحتجب عن الناس ، فخف ميزانه ، واستهان به ابن بقية ، وانفذ بالشريف ابي احمد الموسوي [١] ، والحرب قائمة ، يسأل عضد الدولة ، في رد الغلام ، وبذل في فدائه جاريتين عوادتين ، [كان] بذل [٢] ابو تعلب بن حمدان في احداهما مائة الف درهم ، وقال لابي احمد : ان لم يرص عضد الدولة بهما ، فاعطـــه هدا العقد ، وكان فاخراً نادراً ، واضمن له ما اراد [٣] .

ولما مصى ابو احمد الى عضد الدولة ، وأدى الرسالة ، امر برد الغلام ، وكان قـــد حمل في عدة غلمان الى ابي الفوارس بن عضد الدولة ، فأعيد الى عضد الدولة ، ولم يكن بين الغلام وبين غيره من الاسرى فرق ، فأمسكه عنده ، وقال لابي احمد : لا انفده حتى تمضي اليه رسائل ، وتقرر معه القبض على ابن بقية ، وأصاف اليه ابا سعد بهرام ابن اردشير الكاتب .

فلما وصلا الى بختيار ، (١٥٣/٣٠١) وخليا به ، اوحش ذلك ابن بقية .

وكان بختيار ينزل في الجانب العربي ، وعول ابن بقية على طرد بختيار ، وان ينفرد هو بالحرب ، فعدل بختيار الى تسكينه وتلافيه .

فلما كان في ذي الحجة ، اشار ابراهيم بن اسماعيل ، وكان بختيار قد استصحبه ، بعد ان كان نقيباً ، بالقبض عليه ادا عبر اليه ، فعمل دلك ، وانفذ امواله وخزائنه ، ووجد له ستة الاف رطل ثلجا ، كان اعدها لسماط عزم عـــلى اتخاده للجند ، وطلب عز الدولة منه شيئاً ، قبل القبض عليه ، فانفد اليه ثلاثين رطلاً .

فكانت وزارة ابن بقية اربع سنين واحد عشر يوماً .

واستخلص عز الدولة ، ابا العلاء صاعد بن ثابت النصراني ، من مجلس [٤] ابن بقية ، وكتب الى بغداد على الاطيار ، بالقبض على اهله ، فوقعت الكتب في ايديهم ، فهربوا الى بني عقيل [٥] بالبادية .

وقبض على ابن بقية ، بمشهد ابن بهرام بن اردشير ، وأعاد معه الشريف ابا احمد ، وجرت اقاصيص حتى عاد اليه باتكين .

(١) قال في المنتظم ٧/٨٣ وتجارب الأمم ٦/٣٧٢ ابو احمد الحسين بن موسى
(٢) في تجارب الأمم ٦/٣٧٢ كان ابو تغلب بن حمدان بذل
(٣) تقرأ هذا الخبر مطولاً في المنتظم ٧/٧٣
(٤) في تجارب الأمم ٦/٣٧٤ من محبسه وكان امر ابن الراعي بقتله في الليلة المقبلة
(٥) في تجارب الأمم ٦/٣٧٥ الى بني شيبان ثم الى بني عقيل

وقال ابن الحجاج يمدح ابا سعد بن بهرام :

| | |
|---|---|
| ابا سعد [قد] انكشف العطاء | وأمكننا الحضور كما نشاء |
| وزالت رقبة الواشين حتى | شفي من لوعة الشوق اللقاء |
| بنفسي انت من قمر منير | له في كل ناحية ضياء |
| هزمت القوم امس بغير حرب | فأمست في خمارتك الدماء |
| (٣٠٢/١٥٤) وكان القوم في داء ولكن | لطفت فصادف الداء الدواء |
| بقول ما خلطت به نفاقا | ورأي لم يكن فيه رياء |
| فأضحوا والرجال لكم عبيد | وأمسوا والرجال لكم اماء |

ولما حصل باتكين بالبصرة ، تواترت البشائر الى بختيار ، وأظهر من السرور ما لم يعهد ، وضمن انه اذا رد الغلام ، عاد الى بغداد ، وأظهر الطاعة .

وأمر عضد الدولة ، ابا احمد ، ان لا يسلم الغلام ، حتى يصعد بختيار الى بغداد . وكان قد ورد عليه ، عبد الرزاق وبدر[1] ابنا[2] حسنويه[3] ، في الف فارس لنصرته ، فلما رأيا افعاله ، كانا اباهما بالصورة ، وعرفاه ضعف رأيه ، واختلال تدبيره ، وأصعدا وفارقه عبد الرزاق بجرجرايا[4] ، واستحي بدر من مفارقته .

وعادت الرسالة اليه ، بسمل ابن بقية ، ففعل وسمل بعده صاحبه ابن الراعي[5] ، وأخذت عليه الايمان ، بطاعة عضد الدولة ، واثبات اسمه على راياته ، واقامة الخطبة له في كل بلد دخله .

فانصرف عنه بدر بن حسنويه[3] حينئذ .

وكان في جملة ما شرط عليه عضد الدولة ، ان يرحل عن بغداد الى الشام ، وان لا يؤذي ابا تغلب .

وأتى عضد الدولة الاهواز ، فرتب امورها ، وسار منها الى البصرة ، وقد انصرف عنها المرزبان بن بختيار ، فوجدها مفتتنة ، فأصلحها وضمن اكابر اهلها اصاغرهم .

(١) في تجارب الأمم ٣٧٦/٦ ابو النجم بدر
(٢) في الاصل ابنا
(٣) في الاصل حسنوية والتصويب عن تجارب الأمم ٣٧٦/٦
(٤) راجع تعريفها في معجم البلدان ١٢٣/٢ طبعة داري صادر وبيروت
(٥) نسبه في المنتظم ٨٦/٧ وهو ابو يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي القرمطي صاحب هجر . وفي الكامل ٨٧/٧ الحاشية رقم ٣ علق بما يأتي هذا هو آخر القرامطة الذين تولوا الامر استقلالاً وعند موته اغلقت الاسواق بالكوفة ثلاثة ايام

## (٣٠٣/١٥٤) سنة سبع وستين وثلاثمائة

في صفر، ورد الخبر الى الكوفة، بوفاة ابي يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي[١] صاحب هجر، فأغلقوا اسواقهم ثلاثة ايام، اجلالاً لمصيبته، ومولده سنة ثمانين ومائتين (٨٩٣)، وعقدوا الامر لستة نفر من اهل بيته، اشركوا[٢] في الامر، وسموا السادة.

وصار ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيي العلوي، الى عضد الدولة، وسار في مقدمته الى بغداد.

وسار عزالدولة عنها، لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاخر، وتفرق ديلمه عنه، ففرقة انحازوا الى الحسن ابن فيلسار[٣]، وسار بها الى جسر النهروان، وانفذ عضد الدولة بمن اتاه به اسيرا، وبه عدة ضربات

وفرقة صاروا الى عضد الدولة، وفرقة ثبتوا معه.

فقال ابن الحجاج في خروجه:

فديت قوماً ساروا ولكن ساروا على صورة خسيسة
نودي عليهم كما ينادى بسوق يحيي على الهريسة
كانهم من يهود هطرى[٤] قد طردوهم من الكنيسة

آخر الجزء الاول، ويتلوه في الثاني مملكة عضد الدولة ابي شجاع والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآ له الطاهرين وسلم تسليما

(٦) ورد هذا الخبر في الكامل ٧/ ٨٧ في حلة اخبار سنة ٢٦٦

(١) في الكامل ٧/ ٨٧ شركة

(٢) كذا في الاصل

(٣) في معجم الخريطة التاريخية قال محمد امين واصفاً الحضر مدينة قديمة بارض الجزيرة في الجنوب الشرقي من سنجار على نهر صغير يصب في دجلة يسميها اليونان Atra وفي معجم البلدان لياقوت ٢/ ٢٦٧ مادة حضر اسم مدينة بازاء تكريت في البرية بينها وبين الموصل والفرات، وهي مبنية بالحجارة المهندمة بيوتها وسقوفها وابوابها، وكذلك قال ابن عبد الحق في مراصد الاطلاع ١/ ٣٠٧ وفي
Webster Geogra Dict Hatra, al-Hatr , ancient town and fortress, mesopotamia in desert w of the tigris 55 m s w of Mosul, now village and archæological site in N W Iraq

قلت اني لم اجد هطرى كما هي في النص فيما بين يدي من معجم بلدان

٢٠٤

وكان القوم في جد ولا كرم لطف تصادف الزاد الذي وراه
بعد ما خلطت به بعد ادا • ورأى لم يكن فيه رجل •
ذعروا الرجال الذي عسكر • وامسوا والرجال الذي امساه
ولما حصل بالكبير بالبصرة ونواتب البشائر الى بختيار بذلك
واظهر من السرور ما لم يظهره حتى انه اذا ارد العلاء على
الى بغداد واظهر الطاعة وامر عضد الدولة ابا احمد
ان لا يسلم الغلال حتى يصير فسار الى بغداد وكان قد
ورد عليه عبد الرزاق و[illegible] حسنويه في الفارس لنصرته
فلما رأيا الحالة كاتبا ابا [illegible] بالصورة وعرفاه ضعف رأيه
رأيه واحتمال [illegible] واصعدا وما رده عبد الرزاق [illegible]
واستعمل [illegible] وعادت الرسالة اليه [illegible] ابن [illegible]
ببغداد [illegible] صاحبه ابن الراعي واجرت عليه الايمان
بطاعة عضد الدولة واثبات اسمه على راياته واما [illegible]
الخطبة له في كل بلد [illegible] عنه بدر بن حسنويه
حينئذ وكان في جملة ما سهل عليه عضد الدولة ان يرحل
عن بغداد الى الشام وان لا يؤذي ابا تغلب وانه عضد
الدولة الاهواز فرتب امورها وسار منها الى [illegible] وقد
انصرف عنها المرزبان بن بختيار و[illegible] ممتنعة [illegible]
و[illegible] اهلها [illegible] •

٢٠٥

## سنة سبع وستين وثلثمائة

في صفر ورد [illegible] الى الكوفة [illegible]
ابن الحسن العباسي صاحب [illegible] فاغلقوا اسواقهم
ثلاثة ايام [illegible] لمصيبته [illegible] سنة [illegible]
وما [illegible] نفر [illegible] اسم [illegible]
الامر [illegible] وصار ابو الحسن محمد بن محمد بن [illegible]
العلوي الى عضد الدولة من الكوفة وسار معه [illegible] الى
بغداد وسار عضد الدولة [illegible] ثامن شهر
ربيع الاخر [illegible] الى الحسن
ابن [illegible] وسار [illegible] النهروان وانفذ عضد الدولة
من اتاه به اسيرا و[illegible] ضربا و[illegible] الى عضد
الدولة [illegible] فقال ابن الحجاج في خروجه
[illegible] ساروا على [illegible]
[illegible]
[illegible]
آخر الجزء الاول [illegible] في ابتداء مملكة
عضد الدولة ابي شجاع والحمد لله [illegible]
وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين
وسلم تسليما

لوحة ٣ – الصفحتان الاخيرتان من تكملة تاريخ الطبري لعبد الملك الهمداني ، الجزء الاول ، مخطوط مكتبة باريس الأهلية

## كلمة اخيرة

لم يضع المؤلف ــ رحمه الله ــ جدول محتويات ( Table of contents ) لكتابه التكملة هذه ، لذلك آثرت وضع هذا الجدول لما فيه من الفائدة الادبية لمن يحب الاطلاع . اذ يطالع فيه القارئ عرضاً لتصميم المؤلف في كتابه.

وكان عليّ ان اضعه موضع الصدر من الكتاب ،مشياً مع التقليد المتبع في وضع الكتب واخراجها اخراجاً علمياً لائقاً ، ولكن حالت دون ذلك عوائق شتى ، لذلك جاء ذيلاً معززاً بالفهارس التالية :

١ ــ فهرست اعلام الناس
٢ ــ فهرست اعلام الامكنة
٣ ــ فهرست السنين الهجرية والاشهر والايام
٤ ــ فهرست الرتب والألقاب والأعمال والضرائب
٥ ــ فهرست الاعضاء والأمراض والأدوية
٦ ــ فهرست الآلات الحربية وما اليها
٧ ــ فهرست الأواني وما يطرح في بابها
٨ ــ فهرست الأقمشة والأكسية وما لفّ لفّها
٩ ــ فهرست الفلك وما فيه
١٠ــ فهرست الأطعمة والأفاويه والفواكه
١١ــ فهرست الحيوانات
١٢ــ فهرست آلات الموسيقى
١٣ــ فهرست النباتات وما يتفرّع عنها
١٤ــ فهرست اللُعَب
١٥ــ ملحق بالفهارس المتقدمة
١٦ــ فهرست العلوم والفنون والكتب
١٧ــ فهرست الاسلام وما اليه
١٨ــ فهرست الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال
١٩ــ فهرست القوافي
٢٠ــ فهرست بعض الكتب المعتمدة في التحقيق

# محتوى الجزء الاول

## من كتاب التكملة


| | صفحة |
|---|---|
| [فاتحة الكتاب] | ١ |
| [خلافة المقتدر بالله] | ٤ |
| سنة ست وتسعين ومائتين | ٥ |
| » سبع وتسعين ومائتين | ٨ |
| » ثمان وتسعين ومائتين | ٩ |
| » تسع وتسعين ومائتين | ١١ |
| » ثلاثمائة | ١٢ |
| » أحدى وثلاثمائة | ١٢ |
| » أثنتين وثلاثمائة | ١٤ |
| » ثلاث وثلاثمائة | ١٦ |
| » اربع وثلاثمائة | ١٧ |
| » خمس وثلاثمائة | ١٩ |
| » ست وثلاثمائة | ١٩ |
| وزارة حامد بن العباس | ١٩ |
| سنة سبع وثلاثمائة | ٢١ |
| » ثمان وثلاثمائة | ٢١ |
| » تسع وثلاثمائة | ٢٢ |
| » عشر وثلاثمائة | ٢٩ |
| » احدى عشرة وثلاثمائة | ٣٢ |
| » اثنتي عشرة وثلاثمائة | ٤٣ |
| وزارة ابي العباس الخصيبي | ٤٧ |
| سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة | ٤٨ |
| » اربع عشرة وثلاثمائة | ٤٩ |
| » خمس عشرة وثلاثمائة | ٥٠ |
| وزارة علي بن عيسى الثانية | ٥٠ |
| سنة ست عشرة وثلاثمائة | ٥٥ |
| وزارة ابي علي بن مقلة | ٥٦ |
| سنة سبع عشرة وثلاثمائة | ٥٨ |
| » ثمان عشرة وثلاثمائة | ٦٣ |
| وزارة أبي القسم عبد الله بن محمد الكلوذاني | ٦٣ |
| وزارة الكرخي | ٦٤ |
| وزارة ابي الفضل بن جعفر | ٦٧ |
| خلافة القاهر بالله ابي منصور بن المعتضد | ٧١ |
| وزارة ابن مقلة | ٧٢ |

| | |
|---|---|
| سنة احدى وعشرين وثلاثمائة | ٧٣ |
| وزارة ابي جعفر محمد بن القسم بن عبيد الله | ٧٨ |
| وزارة الخصيبي | ٨٠ |
| خلافة الراضي بالله ابي العباس محمد بن المقتدر | ٨٢ |
| وزارة ابن مقلة | ٨٣ |
| سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة | ٨٧ |
| « اربع وعشرين وثلاثمائة | ٩٣ |
| وزارة عبد الرحمن بن عيسى للراضي بالله | ٩٤ |
| سنة خمس وعشرين وثلاثمائة | ٩٩ |
| وزارة ابي الفضل بن الفرات للراضي بالله | ١٠٢ |
| سنة ست وعشرين وثلاثمائة | ١٠٨ |
| وصول بحكم الى الحضرة وتفرده بالامرة | ١١٠ |
| سنة سبع وعشرين وثلاثمائة | ١١١ |
| وزارة البريدي ابي عبد الله للراضي بالله | ١١٣ |
| سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة | ١١٤ |
| وزارة ابي القسم سليمان بن الحسن | ١١٦ |
| سنة تسع وعشرين وثلاثمائة | ١١٧ |
| خلافة المتقي لله | ١١٩ |
| امارة كورتكين | ١٢٤ |
| سنة ثلاثين وثلاثمائة | ١٢٦ |
| « احدى وثلاثين وثلاثمائة | ١٣٠ |
| وزارة ابي العباس الاصبهاني | ١٣١ |
| وزارة ابي الحسين بن مقلة | ١٣٤ |
| امارة توزون | ١٣٤ |
| سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة | ١٣٦ |
| « ثلاث وثلاثين وثلاثمائة | ١٤١ |
| خلافة المستكفي بالله | ١٤٤ |
| سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة | ١٤٦ |
| خلافة المطيع لله ابي القسم الفضل بن المقتدر | ١٥٠ |
| سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة | ١٥٣ |
| « ست وثلاثين وثلاثمائة | ١٦٠ |
| « سبع وثلاثين وثلاثمائة | ١٦٠ |
| « ثمان وثلاثين وثلاثمائة | ١٦٢ |
| « تسع وثلاثين وثلاثمائة | ١٦٣ |
| « اربعين وثلاثمائة | ١٦٥ |
| « احدى واربعين وثلاثمائة | ١٦٦ |
| « اثنين واربعين وثلاثمائة | ١٦٧ |
| « ثلاث واربعين وثلاثمائة | ١٦٩ |
| « اربع واربعين وثلاثمائة | ١٧٠ |
| « خمس واربعين وثلاثمائة | ١٧١ |
| « ست واربعين وثلاثمائة | ١٧٢ |

سنة سبع واربعين وثلاثمائة . . ١٧٢
» ثمان واربعين وثلاثمائة ١٧٥
» تسع واربعين وثلاثمائة . ١٧٨
» خمسين وثلاثمائة ١٧٩
» احدى وخمسين وثلاثمائة ١٨٠
» اثنتين وخمسين وثلاثمائة . ١٨٣
» ثلاث وخمسين وثلاثمائة ١٨٧
» اربع وخمسين وثلاثمائة . ١٨٩
» خمس وخمسين وثلاثمائة ١٩٠
» ست وخمسين وثلاثمائة ١٩٢
امارة عز الدولة ابي منصور بختيار ١٩٦
سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . ١٩٩
وزارة ابي الفضل الشيرازي ١٩٩
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ٢٠١
» تسع وخمسين وثلاثمائة . . ٢٠٤
» ستين وثلاثماية . ٢٠٥
وزارة ابي الفضل العباس بن الحسن الشيرازي الثانية ٢٠٨
سنة احدى وستين وثلاثمائة ٢١٠
» اثنتين وستين وثلاثمائة ٢١٠
خروج الخارج بالمغرب بمصر ٢١٢
وزارة ابي طاهر بن بقية لعز الدولة ٢١٢
سنة ثلاث وستين وثلاثمائه . ٢١٣
خلافة الطائع لله ابي بكر عبد الكريم بن المطيع لله ٢١٥
سنة اربع وستين وثلاثمائة ٢١٥
» خمس وستين وثلاثمائة ٢٢٥
» ست وستين وثلاثمائة ٢٢٩
» سبع وستين وثلاثمائة . ٢٣٦


تم المحتوى
الجزء الاول من تكملة تاريخ
الطبري لعبد الملك
الهمداني

# فهارس الكتاب العامة

استملت هذه الفهارس على اعلام المتن دون الهامش ؛ فالهامش لم يشتمل الا على التعليقات العارضة والاشارات القصيرة واسماء المراجـــع المعتمدة في التحقيق ، لذلك اقتضى التنبيه .

هذا وقد وضعنا له الفهارس الآتية ، تتميماً للفائدة المتوخاة ، فكانت هكذا :


١ – فهرست اعلام الناس
٢ – فهرست اعلام الاماكن والبلدان
٣ – فهرست الطبقات والمؤسسات الاجتماعية
٤ – فهرست الدين الاسلامي
٥ – فهرست العلوم والفنون
٦ – الفهرست الحربي
٧ – فهرست الفلك
٨ – فهرست الاواني والامتعة
٩ – فهرست الصناع والمهن
١٠ – فهرست الابنية
١١ – فهرست الآلات الموسيقية
١٢ – فهرست اللعب واللهو
١٣ – فهرست السنين والاشهر والايام
١٤ – فهرست المعادن
١٥ – الفهرست الطبي
١٦ – فهرست الالبسة والاقمشة
١٧ – فهرست الحيوانات والطيور
١٨ – فهرست الاطعمة والاشربة
١٩ – فهرست الايات القرآنية والاحاديث النبوية
٢٠ – فهرست القوافي
٢١ – فهرست بعض الكتب المعتمدة في التحقيق


## ١ – فهرست اعلام الناس


ابن الآدمي – ابو بكر ابن محمد بن جعفر = الآدمي
ابن ابروبا النصراني – ابو العلاء عيسى بن الحسن ١٨٥
ابن اخت الدمستق ١٨٢
ابن اسفهدوست ١٦١
ابن الاخشيد [عبد الرحمان] ١٠٠
ابن الاطروش ١٣٩
ابن الاعلب – زيادة الله بن عبد الله ١٤
ابن اكثم – ابو بشر عمر ١٦٠ و١٨٤
ابن ام شيبان – ابو الحسن محمد بن صالح ١٥٩ و١٦٠ و٢١٣ و٢٢٠
ابن الانباري – ابو بكر ١١٥
ابن برهان ١٣٠
ابن بسام ٢٠
ابن بسطام – ابو الحسين محمد ٢١ و٣٢
ابن بسطام – ابو القسم علي ٢١
ابن بشار الزاهد – ابو الحسن علي بن محمد ٤٨ و٤٩
ابن بطحا – ابراهيم ٢١ و٢٧
ابن بعدسر [مستخرج اموال] ٤٥
ابن بقية – ابو طاهر ١٨٥ و٢١٢ و٢١٣ و٢٢١ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٣١ و٢٣٣ و٢٣٤ و٢٣٥
ابن بلبل – اسماعيل ٣٤
ابن بلقويه – علي ٩٥
ابن بليق – علي ١٠ و٧٢ و٧٥ و٧٧ و٨٨
ابن بندار ٢٢٣
ابن البهلول – ابو جعفر ٢٣ و١٤٩
ابن بويه – ابو الحسين علي = عماد الدولة
ابن ثابت – ابو بكر احمد ٣
ابن ثوابة – ابو الحسن محمد بن جعفر ٢٠
ابن [illegible] ابو العباس ١٥٠
ابن [illegible] عبد الله ١٥٨ و١٧٨

ثوابة — ابو الهيثم العباس ١١ و٨٣ و١١١
و١٢٩ و١٣٠
جامع — محمد ١٠
الجراح — ابو الحسن [الحسين] علي بن عيسى
ابن داود ١٥٤ و١٥٥ و١٥٦
الجراح — ابو عبدالله محمد بن داود ٤ و٥ و٦
الجراح — ابو علي عبدالرحمن بن عيسى بن داود
١٧٧
الجصاص ٥ و٦ و١٥
جعفر [صاحب الديوان] ١٨٦
جني — ابو الفتح ١٢٩ و١٦٨ و١٧٠ و١٧٦
و١٩٤ و٢٠٦
الجهشياري — علي ٢٢
الحجاج [الشاعر] ١٧٣ و١٨٦ و١٩٩ و٢٠٤
٢٠٥ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٦ و٢١٧ و٢١٩
و٢٢٤ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٥ و٢٣٦
- بدر ٢٣٥
[عبدالله] ٢٣٥
حمص — ابو احمد محمد ٤٤ و٢١٠
حمدي [لص] ١٣٧ و١٣٩
حنبل — ابو عبدالله احمد ٢١٤
الحواري ١٩ و٢٠ و٣٢ و٤٢
خاقان — ابو العباس احمد — [الحاجب] ٧٨
و١٠٤ و١٤٨ و١٥٠ و١٥٨ و٢٢١
خاقان — ابو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى ١١
و١٢ و١٣ و١٨ و٢٢ و٣٣ و٣٥
الخال ٩٠ و١٥٠
داوة — ابو يوسف عبد الرحمان بن محمد ٤٧ و٩٢
الداعي — ابو عبد الله محمد بن القسم ١٦٠ و١٨٤
و١٨٨ و١٨٩
درستويه ١٨٦
دريد — ابو بكر ٧٦
الدقاق ٢١٠
دينار — ابو العباس ٧٨
رائق — ابو بكر محمد ٦٩ و٧٤ و٨٠ و٨٤
و٩٠ و٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٦ و٩٨ — ١٠٦
و١٠٨ و١٠٩ و١١٠ و١١٢ و١١٧
و١٢٤—١٢٨ و١٣٢ و١٣٧ و١٧٧
الراعي ٢٣٥
الراوندي ٧٦
الرقاق [القاضي] ٢١٧
رزيق — ابو محمد ٢٠٩
رجا [رجى] — ابو القسم ٦٤ و١٣١ و٢٠٩
سالار ١٧٨ و١٨٠
السبيعي [السبعي] ٥٣
سحمور — محمد ١٩٦
سريج ١٠ و١١
سكرة [الشاعر] ١٧٩ و١٨٤
سنان — ابو الحسن ثابت ابن قصره الصابي
٣ و٦٨ و٨٥ و٩٤ و١٢٢ و٢٢٨
ابن سعر ١٣٩
ابن سحلا — ابو الحسن سعيد ١٠٩ و١١١ و١٢٤
و١٦٠
ابن سيار — ابو بكر [القاضي] ١٩٧ و٢٠٤
ابن سيا — القسم ٦
ابن شائدة ٣٦
ابن شاهك السدي = السدي، ابن شاهك
ابن شاهويه — ابو بكر محمد بن علي ٢٢٣
ابن شبه — عمر ١٥٦
ابن شقيق — ابو العباس ١٢٦
ابن الشمشقيق ٢٢٥
ابن شسود ٨٧
ابن شيرزاد — ابو بكر ١٤٤
ابن شيرزاد — ابو جعفر ٥٦ و٧٩ و١٠٨ و١١٢
و١١٣ و١١٦ و١١٧ و١٢١ و١٢٣ و١٢٤
و١٢٦ و١٢٩ و١٣٥ و١٣٦ و١٣٧ و١٣٨
و١٤٣ و١٤٥ و١٤٦ و١٤٧ و١٤٨ و١٤٩
و١٥٠ و١٥٢ و١٥٧ و١٥٨ و١٥٩ و٢٠٦
شيرزاد — ابو الحسين ١٥١
شيرزاد — ابو محمد بن يحيى ٧٤ و٨٤ و٨٥
و١٠٢
شيرويه — اسفار ٥١ و٦٤
الصابي ٢٠٧
صعلوك — احمد ٤٣
الصحاك — الحسين ٢٨
طاهر ٤
الطبري ٧٤
طغج — ابو بكر محمد = الاخشيد
طوما الهاشمي — ابو بكر احمد بن عبد العزيز —
= الهاشمي
طياب — علي بن خلف ٨٤ و٨٩ و٩١
العباس — ابو بكر احمد ٣١
عبد الصمد ٢٩
عبدوس الجهشياري = الجهشياري

عبدون ٥ و٦ و١١
عبيد الله — ابو جعفر بن القسم ٧٨ و٧٩ و١٧٢
عرفة ٨٧
عمرو ١٨٨
العميد — ابو الفتح ٢١٨ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٠
العميد — ابو الفضل محمد بن الحسين ١١٧ و١٩٦ و٢٠٥ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٨
ابن العميد — ابو القسم محمد ٢٢٩
ابن عريب — هارون = هارون بن عريب
آل ابن الفرات = ابن الفرات
ابن الفرات — ابو الحسن [الحسين] علي بن محمد ابن موسى بن الحسن ٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١١ و١٢ و١٣ و١٨ و١٩ و٢٠ و٣٢ و٣٣ و٣٤ — ٣٧ و٤٠ — ٤٧ و١١٠
الفرات — ابو الخطاب ابن ابي العباس ٧٣
الفرات — ابو الفتح بن جعفر ١١٣
الفرات — جعفر ١٥٥
فسانجس — ابو عمر [الفرج] محمد ٢٠٨
فسانجس — ابو الفرج محمد بن ابي الفضل ١٦٨ و١٧٩ و١٨٣—١٨٥ و١٨٧ و١٩٠ و١٩٢ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢٠٨ و٢٣١
ابن فسانجس — ابو الفضل العبا[س] بن الحسين ٤ و٥ و٧ و٨ و٢١ و٨٩ و١٠٨ و١٦٢ و١٦٨
ابن فسانجس — ابو محمد — [اخو ابي الفرج] ٢٠٨
ابن فهد الموصلي — ابو عبد الله محمد ١٥٩ و١٦٨
ابن الفيروزان — الحسن ١٢٠ و١٤٦ و١٩٦ و٢٠٠
ابن فيلسار — الحسن ٢٣٦
ابن قتادة — ابو عمران موسى بن سليمان ١٤٣ و١٥٦ و١٥٧
ابن قرابة — ابو بكر ٣٢ و٦٣ و٦٥—٦٨ و٧٢ و٧٣ و٧٧ و٨٣ و٨٦ و٩٥ و٩٨ و١٢٩ و١٣٩ و١٥٢ و١٦٠ و١٦١
قراتكين ١٦١ و١٦٥
قريعة — ابو بكر ١٨٦ و٢٠٠ و٢٠٢ و٢٢٣ و٢٢٨
القشاني — محمد بن علي ٢٤
كامل [التاصي] ١٥٤
كلس — ابو الفرج يعقوب بن يـ ٢٢٨
ابن الكوتاني ٤١
ابن كيغلغ — احمد ٥٦ و٥٨ و٦٤ و٧٠ و٩٣
ابن ماسداد — ابو الحسن احمد ٥٠
ابن مجاهد — ابو بكر محمد بن موسى ٨٧ و٩٥
ابن محتاج — ابو علي ١١٩ و١٢٠ و١٥٩ و١٦٠ و١٦٨ و١٦٩ و١٧٠
ابن محرام — محمد بن احمد ٤٠
ابن مخلد — ابو القسم سليمان بن الحسن ٤٦ و٦٣ و٧٩ و٨٦ و٩٨ و١١٦ و١١٩ و١٣٨
ابن مخلد — الحسن ١١
ابن المعتز — عبدالله ٤ و٥ و٦
ابن معروف = ابو محمد بن معروف بن ابي تغلب [القاضي]
ابن مقاتل — ابو بكر ١٠٠ و١٠٣ و١٠٨ و١٠٩ و١١٠ و١٢٥ و١٣٠ و١٣١ و١٣٣ و١٨٠
ابن مقلة — ابو الحسين [الحسن] علي بن محمد ٩٢ و١٣٤—١٣٦ و١٤١ و١٤٥ و١٥٧ و١٧٢
ابن مقلة — ابو عبدالله الحسين بن علي ١٣٤ و١٤٩ و١٥٢
ابن مقلة — ابو علي ١٨ و١٩ و٣٢ و٤١ و٤٢ و٤٦ و٤٧ و٤٩ و٥١ و٥٦ و٥٧ و٥٩ و٦٠—٦٣ و٦٦—٦٨ و٧١—٧٥ و٧٧ و٧٨ و٨٠ و٨٣—٩٤ و٩٨ و١٠٢ و١٠٩ و١١٠
ابن مكرم — ابو العباس ١٧٩
ابن مكرم — ابو القسم ١٤٥
ابن ملاحظ ٢٢ و٣١
ابن المنتاب الواسطي — ابو احمد محمد ٣٦ و٣٧
ابن منيع ٢١٤
ابن مهرمز — ابو يوسف علي ١٥٠
ابن موسى — ابو عبد الله ١٤٨
ابن ميمون — ابو الحسن [الحسين] احمد بن محمد ٨٩ و١٢٣ و١٤٢
ابن ميمون — ابو الحسن علي بن عمرو ١٨٨ و٢٠١
ابن نباتة السعدي — ابو نصر عبد عزيز بن عمر ١٥٨ و١٦٤ و١٩١ و١٩٢ و٢٠٢ و٢٢٠
ابن نفيس — نبي ٩ و٦٩
ابن هارون — ابو الحسن ٧٧ و١٩٥
ابن هاشـ[ـم] ... م بن محمد بن عبد[الـ]ـلـ[ـه] ... [ا]نيّ = [ا]لحماني . ابن هاشم عبدالسلام
[ا]بن هبيرة ٥٦
[ا]بن وجيه — سليمان بن الحسن ٨٦ و١٠٢
[ا]بن وجيه — يوسف ١٣٥ و١٣٨ و١٦٥ و١٩٠
[ا]بن ورقاء الشيباني — ابو محمد جعفر ٤٧ و٦٥

و٩٩ و١٠٠ و١٥١ و١٧٧
ابن وشمكير = سالار
ابن وكيع — محمد بن خلف ٥ و٦
ابن وهب النصراني — ابو سعيد ٨٩ و١٥٨
ابن وهب — سليمان ٥ و٧٥
ابن وهبان القصباني ٩٠
ابن ياقوت = محمد بن ياقوت
ابن يادوا — ابو احمد خلف بن جعفر ١٩٠
ابن يزداد — محمد ١٠٠ و١٠١ و١٠٣
ابن ينال — ابو نصر محمد ١٠٣ و١٠٨ و١١٧ و١٢٢ و١٢٩ و١٣٤ و١٣٥ و١٣٦
ابن ينداحيق — محمد بن اسحاق [امير البصرة] ١٤
ابنا رائق ٦٦ و٧٠ و٧٤ و١٠٨
ابناء التّابين [التّائبين] ١٧٥
ابنة ابن حمدون ١٧٧
ابنة سبكتكين ١٧٢
ابنة سعد بن حمدان ٢٠٢
بنة طفج ١٠٨

— ابن ابي —

ابن ابي البغل — ابو الحسن محمد بن محمد ١١ و٤٦ و٤٧
ابن ابي داود السجستاني = السجستاني
ابن ابي دلف — احمد بن عبدالعزيز ٣١
ابن ابي الساج — يوسف ٧ و١٨ و١٩ و٢٢ و٢٩ و٤٣ و٤٨ و٤٩ و٥١ و٥٢—٥٤
ابن ابي الشوارب — ابو الحسن [الحسين] محمد بن الحسن ١١٢ و١٤٤ و١٤٧ و١٥٠ و١٥٩ و١٨٤
ابن ابي الشوارب — ابو العباس ١٧٩
ابن ابي الشوارب — ابو محمد الحسن بن عبد الله ٨٢ و٨٦ و١٠٢
ابن ابي الصرير — ابو عبدالله محمد بن عيسى ١٤٤
ابن ابي طالب — جعفر ٦٤
ابن ابي طالب — علي ١٠٠ و١٨٤ و١٩٣
ابن ابي الطيب — ابو الحسن [الحسين] ١٩٠
ابن ابي عدنان الراسبي = الراسبي ، ابن ابي عدنان
ابن ابي العراقر ٧٨ و٨٦
ابن ابي علان ١٠٦
ابن ابي عمرو [حاجب معز الدولة] ١٩٣
ابن ابي العوف — احمد ٩
ابن ابي عيسى الصيرفي = الصيرفي، ابن ابي عيسى
ابن ابي الفضل الشيرازي = الشيرازي ، ابن ابي الفضل
ابن ابي مسلم ٦٢
ابن ابي موسى الهاشمي — ابو عبدالله محمد ١١٤ و١٣١ و١٣٤ و١٣٦ و١٤١ و١٤٥ و١٤٧ و١٤٩ و١٥٠ و١٧٥ و١٨٢ و١٨٣

— ابو —

احمد [كنية العباس بن الحسين] ٨
احمد ابن المكتفي بالله ٦٦ و٧٧ و٧٨
احمد اسحاق ٦٥
احمد خلف بن جعفر بن يادوا = ابن يادوا
احمد الطويل ١٨٨
احمد العباس بن الحسن = المكتفي بالله
احمد العسكري = العسكري ، ابو احمد
احمد الفضل بن عبدالرحمان بن جعفر الشيرازي = الشيرازي ، ابو احمد الفضل
احمد محمد بن حفص = ابن حفص
احمد محمد بن المنتاب الواسطي = ابن المنتاب الواسطي
احمد الموسوي = الموسوي ، ابو احمد
اسحاق [اخو عز الدولة] ٢١٤ و٢٢١ و٢٢٥
اسحاق ابن معز الدولة ٢٠٣
اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج = الزجاج
اسحاق ابراهيم بن المقتدر = المتقي لله
اسحاق الشيرازي = الشيرازي
اسحاق الصابي = الصابي ، ابو اسحاق
اسحاق محمد بن احمد الاسكافي القراريطي = القراريطي ، ابو اسحاق محمد
البركات [اخو ابي تغلب] ٢٠٢ و٣٠٢
بشر بن يونس القنائي النصراني = القنائي ، ابو بشر بن يونس
بشر عمرو بن اكثم = ابن اكثم
البغل ١١
بكر [كنية الشبلي] ٢٨
بكر [كنية رجل هاشمي] ٢٤
بكر بن الانباري = ابن الانباري
بكر بن الحلبي ١٧٩
بكر بن دريد = ابن دريد
بكر بن سيار [القاضي] = ابن سيار
بكر بن قرابة = ابن قرابة
بكر بن قريعة = ابن قريعة

ابو بكر بن مقاتل = ابن مقاتل
ابو بكر بن ابي حامد ١٥
ابو بكر بن ابي عمرو الشرابي = الشرابي
ابو بكر احمد بن ثابت = ابن ثابت
ابو بكر احمد بن العباس = ابن العباس ، ابو بكر احمد
ابو بكر [احمد] بن كامل ١٧٩
ابو بكر الاصبهاني = الاصبهاني، ابو بكر
ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي = الفريابي
ابو بكر الخوارزمي = الخوارزمي
ابو بكر الرازي = الرازي
ابو بكر الصديق ٢١٥
ابو بكر محمد بن جعفر الآدمي [القاري] = الآدمي ، ابو بكر
ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي = الهاشمي ، ابو بكر محمد
ابو بكر محمد بن داود الاصبهاني = الاصبهاني ، ابو بكر محمد
ابو بكر محمد بن رائق = ابن رائق ، ابو بكر محمد
ابو بكر محمد بن عبدالله الشافعي = الشافعي
بكر محمد بن علي بن شاهويه = ابن شاهويه
ابو بكر محمد بن علي المقري = المقري، ابو بكر محمد بن علي
ابو بكر محمد بن موسى بن مجاهد = ابن مجاهد
ابو بكر النقاش = النقاش
ابو تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان ١٨٧ و١٨٨ و١٩٧ و٢٠١–٢٠٣ و٢١٠ و٢١١ و٢١٤ و٢١٥ و٢١٧ و٢١٨ و٢٢١ و٢٢٣ و٢٣١ و٢٣٤ و٢٣٥
ابو تمام الحسن بن محمد الزينبي = الزينبي
ابو تميم معد بن اسماعيل = المعز
ابو جعفر [كنية ابن العباس بن الحسين] ٧
ابو جعفر [الخادم] ١٥١
ابو جعفر [ابن الراضي بالله] ٢٠١
ابو جعفر بن البهلول = ابن البهلول
ابو جعفر بن شيرزاد = ابن شيرزاد ، ابو جعفر
ابو جعفر بن ورقاء الشيباني = ابن ورقاء الشيباني
ابو جعفر البريدي = البريدي ، ابو جعفر
ابو جعفر الجمال = الجمال ، ابو جعفر
ابو جعفر السجزي [الحاجب] = السجزي ، ابو جعفر
ابو جعفر الصيمري = الصيمري ، ابو جعفر

جعفر عبدالله بن اسماعيل [بن بريه] الامام ١٧٥
جعفر العباس ١٠٥
جعفر محمد بن القسم الكرخي = الكرخي ، ابو جعفر محمد
جعفر محمد بن القسم بن عبدالله = ابن عبدالله
جعفر مسلم بن طاهر العلوي ١٩٧
جعفر هارون بن المعتضد بالله ١٩٧
حامد الطالقاني = الطالقاني ، ابي حامد
حامد احمد بن عامر بن بشر المرودودي = المرودودي
حامد المودودي = المودودي
ابو الحسن ٨٢
ابو الحسن [الرئيس] ٢١٦
ابو الحسن [كنية مونس الخادم المظفر] ٥٨
ابو الحسن [الحسين] بن صاحب [حاجب] النعمان ٩٥ و١٧١ و١٧٢
ابو الحسن [الحسين] بن عبد السلم ١٠٠ و١٠٤
ابو الحسن بن عبد الواحد [القاضي] ١٠٩
ابو الحسن بن عمر [كاتب ابي تغلب] ٢١٤
ابو الحسن بن هارون = ابن هارون
ابو الحسن [الحسين] بن ابي الطيب = ابن ابي الطيب
ابو الحسن احمد بن الفضل بن عبدالملك الهاشمي ١٧٩
ابو الحسن احمد بن محمد بن مانداد = ابن مانداد
ابو الحسن [الحسين] احمد بن محمد بن ميمون =

ابو سان ابن قصة الصابي = ابن سان
ابو الحسن الخراساني = الخراساني ، ابو الحسن
ابو الحسن الخرقي = الخرقي ، ابو الحسن
ابو الحسن سعيد بن سجلا = ابن سجلا
ابو الحسن [الحسين] طاراد بن عيسى النصراني = طاراد
ابو الحسن عبيدالله بن الحسين الكرخي = الكرخي ، ابو الحسن عبيدالله بن الحسين
ابو الحسن على = عماد الدولة
بشر الاشعرى =

ابو الحسن علي
بن جعفر ٢١٥
الحسن علي بن عبدالله بن حمدان = سيف الدولة
ابو الحسن علي بن عمرو بن ميمون = ابن ميمون

الحسن [الحسين] علي بن عيسى بن داود بن الجراح = ابن الجراح
الحسن علي بن مأمون الاسكافي = الاسكافي
الحسن علي بن محمد بن بشار الزاهد = ابن بشار الزاهد ، ابو الحسن علي بن محمد
الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات = ابن الفرات ، ابو الحسن علي
الحسن علي بن يحيى المنجم = المنجم
الحسن عمدة الدولة = عمدة الدولة
الحسن محمد بن جعفر بن ثوابة = ابن ثوابة ، ابو الحسن محمد
الحسن [الحسين] محمد بن الحسن بن ابي الشوارب = ابن ابي الشوارب
الحسن محمد بن صالح بن ام شيبان الهاشمي = ابن ام شيبان
الحسن محمد بن عمر ٢١٢ و٢٣١
الحسن محمد بن محمد بن ابي البغل = ابن ابي البغل
الحسن محمد بن ابي عمرو الشرابي = الشرابي
الحسن محمد بن محمد بن يحيى الزيدي العلوي = العلوي، ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيى
الحسن معز الدولة = معز الدولة
الحسن نصر [بن اسماعيل] بن احمد ١٤ و١٠١
الحسين [الامير] ١٤٨
الحسين بن ابراهيم المالكي الكاتب = المالكي،ابو الحسين بن ابراهيم
الحسين بن الشبيهة العلوي = العلوي ، ابو الحسين ابن الشبيهة
الحسين بن شيرزاد = ابن شيرزاد
ابو الحسين ابن ابي الشوارب = ابن ابي الشوارب ، ابو الحسين
ابو الحسين ابن ابي عمر ١١٥
ابو الحسين [الحسن] احمد بن عبيد [عبد] الله الخرقي = الخرقي ابو الحسن
ابو الحسين علي بن بويه = عماد الدولة
ابو الحسين علي بن عيسى الرماني = الرماني
ابو الحسين علي بن محمد بن مقلة = ابن مقلة ، ابو الحسين .
ابو الحسين عمر بن محمد بن يوسف [القاضي] ٨٢ و٩٤ و١٠١ و١٠٩ و١١٢ و١١٣ و١١٤
ابو الحسين الكوكبي = الكوكبي
ابو الحسين محمد بن بسطام = ابن بسطام
الحسين محمد بن الفرات = ابن الفرات محمد
الحسين [الحسن] محمد بن ابي عبدالله البريدي = البريدي ، ابو الحسين [الحسن] محمد .
حفص الشريك ١٣٩
حنيفة [الامام] ١٦٥
حيان التوحيدي = التوحيدي
الخطاب ابن ابي العباس بن الفرات = ابن الفرات، ابو الخطاب
الخير بن المتوكل على الله ٤
زكريا [كنية يوحنا الطبيب] ١٠٦
زكريا يحيى بن سعيد السوسي = السوسي ، ابو زكريا يحيى
زهير الجنابي = الجنابي ، ابو زهير
الزيان [صاحب ابن بقية] ٢٢١
السائب عتبة بن عبيد الله ١٤٧ و١٤٨ و١٦٠ و١٧٩
سعد بهرام بن اردشير الكاتب ٢٣٤ و٢٣٥
سعيد بن وهب النصراني الكاتب=ابن وهب النصراني، ابو سعيد
سعيد الجنابي = الجنابي ، ابو سعيد
سعيد السوسي = السوسي ، ابو سعيد
سعيد السيرافي = السيرافي ، ابو سعيد
سعيد الصوفي = الصوفي ، ابو سعيد
سعيد النصراني الرازي = الرازي
سهل بن زياد القطان = القطان ، ابو سهل
سهل اسماعيل بن علي النوبختي = النوبختي
سهل العارض ١٥٦
ابو شجاع فناخسره = عضد الدولة
ابو طالب بن الميلوس العلوي ٢١٠
ابو طالب بدر بن علي النوبندجاني = النوبندجاني
ابو طاهر [اخو عز الدولة] ٢٢١ و٢٢٥
ابو طاهر ابن بقية = ابن بقية
ابو طاهر ابن ابي سعيد الجنابي = الجنابي
ابو طاهر ابراهيم ٢٠٣
ابو طاهر سليمان بن الحسن [الحسين] الجنابي = الجنابي ، ابو طاهر سليمان
ابو طاهر محمد بن احمد بن نصر ١٤٧
ابو طاهر محمد بن عبد الصمد ٥٠
ابو الطيب الطبرى = الطبري ، ابو الطيب
ابو الطيب المتنبي = المتنبي
ابو العباس بن ثوابة = ابن ثوابة
ابو العباس [بن حامد] ٢١

ابو العباس بن الحسن = المكتفي بالله
ابو العباس بن الحسين ١٨٤
ابو العباس بن دينار = ابن دينار
ابو العباس بن شقيق = ابن شقيق
ابو العباس بن مكرم = ابن مكرم
ابو العباس بن ابي الشوارب = ابن ابي الشوارب
ابو العباس احمد [اخو ابن الفرات] ٥٤ و٤٦
ابو العباس احمد بن خاقان = ابن خاقان
ابو العباس احمد بن عبدالله الاصبهاني = الاصبهاني ، ابو العباس
ابو العباس احمد بن عبدالله الخصيبي = الخصيبي، ابو العباس
ابو العباس [احمد] بن محمد بن موسى بن اسحاق بن المتوكل على الله ٣١
ابو العباس احمد بن ياقوت = محمد بن ياقوت
ابو العباس التميمي الرازي ١٤٢
ابو العباس الحصري ١٠
ابو العباس الديلمي ١٣٨
ابو العباس الفضل بن الحسن ١٤٠
ابو العباس محمد بن المقتدر = الراضي بالله
ابو عبد الله ٤٦
ابو عبد الله بن ثوابة = ابن ثوابة ، ابو عبد الله
ابو عبد الله [ابن ابي بكر] محمد بن جعفر الآدمي = الآدمي ، ابو عبد الله
ابو عبد الله بن المعتمد على الله ٤
ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي= نفطويه
ابو عبد الله احمد بن حنبل = ابن حنبل
ابو عبد الله احمد بن علي الكوفي = الكوفي ، ابو عبد الله
ابو عبد الله البريدي = البريدي ، ابو عبد الله
ابو عبد الله البصري = البصري ، ابو عبد الله
ابو عبد الله البقري = البقري ، ابو عبد الله
ابو عبد الله جعفر بن القسم الكرخي = الكرخي
ابو عبد الله الجويمي = الجويمي
ابو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان ٦ و٧ و١٦ و٦٩ و١٣٢ و١٤١ و١٥١ و١٧٧ و١٨١
ابو عبد الله الحسين بن علي بن مقلة = ابن مقلة ، ابو عبد الله الحسين
ابو عبد الله الصوفي ١٤
ابو عبد الله القمي = القمي ، ابو عبد الله
ابو عبد الله الكوفي = الكوفي ، ابو عبد الله
ابو عبد الله محمد بن خلف النيرماني = النيرماني ، ابو عبد الله محمد ..
ابو عبد الله محمد بن داود بن الجراح = ابن الجراح
ابو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري = الجهشياري
ابو عبد الله محمد بن عيسى = ابن ابي الضرير
ابو عبد الله محمد بن فهد الموصلي = ابن فهد الموصلي ، ابو عبد الله
ابو عبد الله محمد بن القسم = ابن الداعي .
ابو عبد الله محمد بن ابي موسى الهاشمي = ابن ابي موسى
ابو عبد الله الوحّي = الوحّي ، ابو عبد الله
ابو عبد الله الواسطي = الواسطي ، ابو عبد الله
ابو عثمان سعيد بن ابراهيم ١٣٥
ابو العطاف بن عبد الله بن حمدان [اخو ناصر الدولة] ١٥١
ابو العلاء سعيد بن حمدان ٦٨ و٧٠ و٩١ و١٨٩
ابو العلاء صاعد بن ثابت النصراني ١٨٦ و١٩٩ و٢٣٤
ابو العلاء عيسى بن الحسن بن ارونا النصراني = ابن ارونا
ابو العلاء محمد بن علي البروفري = البروفري
ابو علي [الامير ابن المقتدر] ٦٩
ابو علي بن الياس ٩٩ و١٠١ و١٧٦ و١٩٦
ابو علي بن عبد الرحمن بن عيسى ١٥٧
ابو علي بن محتاج = ابن محتاج
ابو علي بن محفوظ ١٥٤ و١٥٥
ابو علي بن مقلة = ابن مقلة ، ابو علي
ابو علي الحسن بن القسم بن عبيد الله ١٢٨
ابو علي " محمد الطبري = الطبري ، ابو ع
ابو علي ركن الدولة = ركن الدولة
ابو علي العارض ١٠٧ و١٠٨
ابو علي عبد الرحمن بن عيسى = عبد الرحمن بن عيسى
ابو علي عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح = ابن الجراح ، ابو علي عبد الرحمن
ابو علي ريعي = ريعي عا
ابو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي = الجبائي ، ابو علي محمد
ابو علي محمد بن عبيد [الله] بن يحيى بن خاقان = ابن خاقان ، ابو علي محمد
ابو علي المحسن بن علي بن محمد ابيهم التنوخي = التنوخي ، ابو علي المحسن
ابو علي المسرفان ١٠٦

علي التوحي = التوحي ، ابو علي
علي هارون بن عبد العزيز الاوار = الاوار ، ابو علي
عمر الزاهد [غلام ثعلب] ١٧١
ابو عمر [كنية محمد بن وكيع القاضي] ٦
عمر [محمد بن يوسف] القاضي ١٠ و١١ و١٨ و١٩ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٣٠ و٦٠ و٦٢ و٦٤ و٦٧
عمر [الفرج] محمد بن فساحس = ابن فساحس، ابو عمر [الفرج] محمد
عمران موسى بن سليمان بن قتاده = ابن قتاده
عمرو بن عمر ١٠٣ و٢٢٣
عيسى ٤٦
عيسى البريدي = البريدي ، ابو عيسى
الغانم الفضل بن المهلبي ١٨٤ و١٨٥ و٢١٠
الفتح [ابن ابن مقلة] ٨٥
الفتح بن حي = ابن حي
الفتح بن داهر ١٣١
الفتح بن العميد = ابن العميد ، ابو الفتح
الفتح الفضل بن جعفر ٦٦ و٦٧ و٧٠ و٧٢ و٨٣ و١١١
فراس بن ابي العلاء بن حمدان ١٧٨ و١٨٠ و١٨٩ و١٩٠ و١٩١ و١٩٨
ابو الفرج [الرئيس] ١٩٩ و٢٠٣
ابو الفرج بن ابي هشام ١٥٠
ابو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني = الاصفهاني ، ابو الفرج علي
ابو الفرج محمد بن العباس بن فساحس = ابن فساحس ، ابو الفرج محمد
ابو الفرج محمد بن علي السرمرراي = السرمرراي
ابو الفرج محمد [بن ابي الفضل بن فساحس] = ابن فساحس ، ابو الفرج
ابو الفرج المعافى بن زكريا الحريري = الحريري، ابو الفرج المعافى
ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس = ابن كلس، ابو الفرج يعقوب
ابو الفضل [الامير] ٩٢
ابو الفضل بن ماري النصراني ٨٣
ابو الفضل التميمي ٢١٤
ابو الفضل جعفر بن المعتضد بالله = المقتدر بالله
ابو الفضل الزهري = الزهري
ابو الفضل العباس بن الحسين
فساحس ، ابو الفضل العباس
الفضل العباس بن الحسين [الحسن] الشيرازي = الشيرازي ، ابو الفضل العباس
الفضل محمد بن العباس بن العميد = ابن العميد ، ابو الفضل محمد
الفوارس بن عضد الدولة ٢٠٠ و٢٣٤
الفوارس عبد الملك بن نوح ١٧٠
الفوارس محمد [صاحب نصيبين] ٢٠٣
القسم ١٤٤
القسم [ابن ابي الفضل بن الفرات] ١٠٨
القسم [ابن روحة ياقوت] ٩٨
القسم [ابن مولى يانس] ١٤٠
القسم [كنية ابن ابي الساج] ٤٩
القسم بن حسان ١٧٩
القسم بن رجا [رجى] = ابن رجا
القسم بن مكرم = ابن مكرم
القسم [ابن ابي الحسن بن عيسى] ١٥٧
القسم [اتوحور] ابن الاحسد = اتوحور
القسم البلحي = البلحي
القسم التنوخي = التنوخي [القاضي] ، ابو القسم
القسم سعيد بن الحسن ١٤٠
القسم سعيد بن ابي سعيد الجنابي = الجنابي ، ابو القسم سعيد
القسم سليمان بن الحسن بن مخلد = ابن مخلد ، ابو القسم سليمان
القسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الخاقاني = الخاقاني ، ابو القسم عبد الله
القسم عبد الله بن محمد الكلوذاني = الكلوذاني ، ابو القسم عبد الله
القسم عبد الله بن ابى عبد الله البريدي = البريدي ابو القسم عبد الله
ابو القسم عبيد [عبد] الله بن المكتفي بالله بن المعتضد بالله = المستكفي بالله
ابو القسم علي بن احمد بن بسطام = ابن بسطام ابو القسم علي
القسم عيسى بن داود ٦٢
القسم عيسى بن علي بن عيسى ١٤٥ و١٤٦
القسم الفضل بن المقتدر بالله = المطيع لله
القسم محمد بن العميد = ابن العميد ، ابو القسم محمد
القسم الواسطي = الواسطي
قرة ٢٠٩ و٢١٠

ابو محمد بن حمدان = ناصر الدولة
ابو محمد بن رزيق = ابن رزيق
ابو محمد بن ساعس [اخو ابي الفرج] = ابن ساعس ، ابو محمد
ابو محمد بن معروف بن ابي تغلب ١٧٦ و١٨٦ و١٩٧ و٢٠٠ و٢٠٨—٢١٠ و٢١٣ و٢١٦ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٢٣
ابو محمد بن يحيى بن شيرزاد = ابن شيرزاد ، ابو محمد
ابو محمد البربهاري = البربهاري
ابو محمد جعفر بن ورقاء = ابن ورقاء ، ابو محمد جعفر
ابو محمد الحسن بن احمد بن الناصر العلوي ٢١٢
ابو محمد الحسن [الحسين] بن احمد المادرائي = المادرائي ، ابو محمد
ابو محمد الحسن بن عبد الله [ابن اخي ابي العلاء سعيد بن حمدان] ٩١
ابو محمد الحسن بن محمد بن هارون المهلبي = المهلبي ، ابو محمد الحسن
ابو محمد الحسن بن عبد الله بن ابي الشوارب = ابن ابي الشوارب ، ابو محمد الحسن
ابو محمد الداركي = الداركي
ابو محمد عبد الله [كاتب نصر القشوري] ٥٧
ابو محمد عبد الملك ٢٢٠
ابو محمد عبد الواحد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي ٢١٣
ابو محمد عمران بن شاهين = عمران بن شاهين
ابو محمد محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي ١٤٧
ابو المرجا جابر ١٧٢
ابو المرجا عمرو بن كلثوم ١٤٦ و١٦١
ابو مزاحم [ابن محمد بن رائق] ١١٦
ابو المعالي [ابن سيف الدولة] ١٩٧ و٢٠٤
ابو معيث [تكنية الحلاج لرجل هاشمي] ٢٤
ابو منصور [كنية ناروك] ٤٦
ابو منصور احمد بن عبيد [عبد] الله الشيرازي = الشيرازي ، ابو منصور احمد
ابو منصور اسحاق بن المتقي لله ١٢٣ و١٢٦ و١٢٨ و١٣٦ و٢١٥
ابو النجم بدر الحمامي = الحمامي ، ابو النجم بدر
ابو نصر [ابن ابي الحسن علي بن عيسى الوزير] ١٥٤ و١٥٥
ابو نصر [ابن ابي الحسين عمر بن محمد ، قاضي القضاة] ١١٤
ابو نصر بن المكتفي بالله = المستجير بالله
ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة السعدي = ابن نباتة السعدي
ابو نصر محمد بن طغج الاخشيد = الاخشيد
ابو نصر محمد بن ينال الترجمان = ابن ينال ، ابو نصر محمد .
ابو نصر [يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف] ١١٤
ابو نعيم ١٠١
ابو اليسر [خادم] ٩٦
ابو الهيثم بن ابي حصين بن عبد الملك بن بدر بن الهيثم ١٧٨
ابو الهيثم العباس بن ثوابة = ابن ثوابة
ابو الهيجاء حرب بن ابي العلاء بن حمدان ١٦٧ و١٨٨ و٢١١
ابو الهيجاء عبد الله بن حمدان ٦ و١٥ و١٦ و١٩ و٢١ و٢٢ و٣٠ و٣١ و٤١ و٤٣ و٤٦ و٥١ و٥٣ و٥٤ و٥٧—٦١ و٦٩
ابو الوفاء = توزون
ابو الوفاء طاهر بن محمد ٢٢٣
ابو الوليد سليمان بن حمدان ١٢٩ و١٣١
ابو يعقوب بن اخي الختلي = الختلي ، ابو يعقوب
ابو يعقوب اسحاق بن يعقوب النوبختي = النوبختي ، ابو يعقوب اسحاق
ابو يوسف عبد الرحمان بن دارة = ابن دارة
ابو يوسف علي بن مهرمز = ابن مهرمز
ابو يوسف محمد بن يعقوب البريدي = البريدي ، ابو يوسف محمد

اهيم [ابن اخي نوى صاحب خراسان] ١٦٠
اهيم [الإمام] ٣٤
اهيم بن احمد [قائد] ١١٤ و٩
اهيم بن احمد المادرائي = المادرائي
اهيم بن اسماعيل ١٣٤
اهيم بن بطحا
ر
اهيم بن عبد الله المسمعي سمعي
اهيم بن عيسى [اخو ع
اهيم بن محمد بن حسن
اهيم بن المقتدر بالله ١١٩
اهيم ابن الوليد ١٣٨

ابراهيم الديلمي = الديلمي
ابناء البابس [البابس] ١٧٥
الاتراك ٧ و٢٢ و٥٢ و٩٩ و١٠٤ و١٠٥ و١٢٢
و١٢٦ و١٢٧ و١٢٨ و١٢٩ و١٣٢ و١٣٣
و١٣٧ و١٣٩ و١٤٨ و١٥١–١٥٣ و١٥٧
و١٥٨ و١٧١ و١٨٨ و٢٠٣ و٢٠٥ و٢١١
و٢١٤ و٢١٦ و٢١٧ و٢١٨
الاتراك الحكمية ١٢٣
اتراك توزون ١٣٦
اتوجور [ابو القسم بن الاخشيد] ١٥٢
احمد بن اسماعيل ٩
احمد بن بدر [عم السيدة] ٤٣ و٤٦
احمد بن صعلوك = ابن صعلوك
احمد بن عبد الله بن اسحاق الخرقي = الخرقي، احمد..
احمد بن عبدالعزيز بن طوما الهاشمي = ابن طوما الهاشمي
احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف = ابن ابي دلف
احمد بن علي ٤٣
احمد بن كيغلغ = ابن كيغلغ
احمد بن ميمون ١٢٢
احمد بن نصر القشوري = القشوري ، احمد
احمد بن يحيى ٤٧
احمد بن ابي العوف = ابن ابي العوف ، احمد
اختيار القهرمانة ٧٧ و٨١
الاخشيد – ابو نصر [بكر] محمد بن طغج ٩٣
و١٠١ و١٠٨ و١١٦ و١١٧ و١٣٢ و١٤١
و١٤٥ و١٤٦ و١٤٧ و١٥٢ و١٥٣ و٢٠١
الآدمي – ابو بكر محمد بن جعفر [القاري] ٢٩
و١٧٥ و١٧٦
الآدمي – ابو عبد الله بن ابي بكر بن جعفر ١٧٥
الآدميون [البشر] ١٨٥
ارسطاليس ٢٠٦
ارسلان التركي ٢١٤
ارسلان الجامدار ١٧٩
اسحاق [الامير] ٧٢
اسحاق [عم ابي الحسن نصر بن احمد صاحب خراسان] ١٤
اسحاق بن اسماعيل النوبختي = النوبختي ، اسحاق
اسحاق بن ايوب ١٥ و٣٦
اسحاق بن علي القناني = القناني
اسحاق بن معز الدولة = عمدة الدولة
[بنو] اسد ١٣٦
اسفار بن شيرويه = ابن شيرويه ، اسفار
اسفهدوست ١٥١ و١٥٨
الاسكافي – ابو الحسن علي بن مأمون ٤٢
الاسكندر [المقدوني] ٢٠٦
اسماعيل بن احمد [صاحب خراسان] ٧ و١٤
اسماعيل بن بلبل = ابن بلبل ، اسماعيل
اسماعيل بن جعفر ٥٥
اسود الزبد [قائد العيارين] ٢١٧
الاشعري – ابو الحسن علي بن اسماعيل بن بشر المتكلم ١٣٠
اصبهاني [رجل] ١٣٩
الاصبهاني – ابو بكر محمد بن داود ١٠ و١١ و٢٢٣
الاصبهاني – ابو العباس احمد بن عبد الله ١١٩ و١٢٣ و١٣١ و١٣٢
الاصبهاني [الاصفهاني] ابو الفرج علي بن الحسين [صاحب كتاب الاغاني] ١١٣ و١١٤ و١٨٦ و٢٠٠
[بنو] الاصفر [بشعر النامي] ١٦٧
اعجمي [رجل] ٤٢
الاعراب ٥٦ و٩٣ و١٠٧ و١٩٥ و٢٠٦
اعراب سيف الدولة ١٣٦
اعرابي ١١٥ و١٧٧
افس الافشيني ١٥
الافشين [لقب ملك اشروسنة] ١٥٣
اقبال [غلام ابن شيرزاد] ١٣٦
اقبال [غلام البريدي] ٩٠ و١٠١–١٠٥
اقبال [غلام توزون] ١٤٧
الاكراد ١٠٧ و١٢١ و٢٠١
اليسع ٢٠٠
ام دستنويه ٦٣
ام عز الدولة ٢١٤
ام كلثوم [بنت علي بن ابي طالب] ١٩٣
ام محمد [اخت ام موسى القهرمانة] ٣١
ام ملهم ١٥٨
ام موسى [القهرمانة] ٩ و١١ و٢٠ و٣١ و٣٤
و٤٢ و٤٣ و٤٩ و٦٣ و٦٦
ام المؤمنين = عائشة
الامام المنتظر ٥٥ و١٥٧
امرأة ٤٨ و١٥٢
امرأة نصرانية ٦
الاموي [عبد الرحمان بن محمد] ١٠١

[بنو] أمية ٢ و١٦٦
امين الدولة ابو الحسن بن عمار ٢٢٧
الانصار ١٥٧
اهل أحد ٢٢٢
اهل انطاكية ٢٢٥
اهل الاهواز ١٠٦
اهل بدر ٢٢٢
أهل البصرة = البصرة
اهل بغداد = بغداد
اهل الثغور ٢١١
اهل الجبل ١٠٦
اهل حلب ١٨١
اهل خراسان ١٤٩
أهل دمشق ٢٢٥ و٢٢٦
أهل شيراز ١٤٢
أهل طرسوس ١٧٨ و١٩٠
اهل عين زربة ١٨٠
اهل قزوين ٥١
اهل الكرخ ٦٤
اهل الكرخ ٢١١
اهل مكة ٤٩
اهل نهاوند ٦٤
الاوارجي – ابو علي هارون بن عبد العزيز ١٣٠
أولاد الانصار ١٥٧
أولاد الراضي ١١٥
أولاد الملوك ١٥٣
أولاد المهاجرين ١٥٧
الاولياء ١٢٣
أولياء البصرة ١٦٦

باتكين [غلام بختيار] ٢٣٣ و٢٣٤ و٢٣٥
بارس [غلام] ٧
البتاء [الشاعر] ١٨٣ و١٩٠ و١٩٨
بجكم ٩٣ و٩٩ و١٠١ و١٠٣ و١٠٤–١١٧
و١١٩ و١٢١ و١٢٢ و١٢٤ و١٢٥ و١٣٢
و١٣٣ و١٣٥ و١٤٢ و١٦٣ و٢٠٩
بختيار = عز الدولة
بختيشوع بن يحيى ٦٢ و٨٦ و٩٣
بدر بن حسنويه = ابن حسنويه
بدر بن عمار الاسدي الطبرستاني ١١٧
بدر بن الهيثم [القاضي] ٦١
بدر الخرشني = الخرشني
بدعة [جارية عريب] ١٥ و١٦
بدعة الصغيرة ١٦٨
البربر [قوم] ٧٠ و٩٧
البربهاري – ابو محمد ٧٥ و٨٧ و٩١ و٩٢
و١٢١
بردس [المستق بشعر الشامي] ١٦٧
برعوث [غلام ابن رائق] ١٠٤
البرقاني – ابو عبد الله بن خلف = البيرماني
[بنو] البريدي او البريديون ٦٥ و٦٧ و٦٨
و٧٣ و٧٩ و٨٣ و٨٤ و١٠٤ و١٢٢ و١٢٥
و١٢٦ و١٢٩ و١٣٧
البريدي – ابو جعفر ١٠٤
البريدي – ابو الحسين [الحسن] محمد بن ابي عبد الله
٥٠ و٦٧ و٧٩ و٩٢ و٩٩ و١٠٥ و١٢٣
و١٢٦–١٢٨ و١٤٠ و١٤٥
البريدي – ابو عبد الله ١٢٦ و١٢٩–١٣١
و١٣٣–١٣٦ و١٣٨ و١٤٠ و١٤٦ و١٤٩
البريدي – ابو عيسى ١١٤
البريدي – ابو القسم عبد الله بن ابي عبد الله ٩٨
و١٠٨ و١٢٣ و١٤٥ و١٥٩ و١٦٠ و١٦٢
و١٧٩
البريدي – ابو يوسف محمد بن يعقوب ٦٦–٦٨
و٧٩ و٨٦ و٩٠ و٩٨ و١٠٠
و١٠٤ و١٠٦ و١٣٨
البروجردي – ابو العلاء محمد بن علي ٣٣ و٣٧ و١٢
بشرى [خادم شفيع] ٦٥
البصري – ابو عبد الله ١٨٦ و١٨٨ و١٩٢
البصري – الحسن ٢٤ و١٦٦
البصريون ١٠٣ و٢٣٣
بطليموس ٩٤
البقري [النقري] – ابو بكر محمد بن علي ١٠٨
و١١٣ و١٢٠
البقري – ابو عبد الله ١٨٦
البلخي – ابو القسم ٦٨
بليق ٤٤ و٤٥ و٦٥ و٧١ و٧٢ و٧٤ و٧٧
و٧٨
بنات الاصفر ٢٠٠
بنت ابن قرابة ١٥٢
بنت ابي العلاء سعيد بن حمدان [زوجة الدولة]
١٨٩
بنت الحسن بن الفيروزان ٢٢

بنت السمري ٢٣
بنت عز الدولة ٢٠٠ و٢٠٨ و٢٢٨ و٢٣١
بنت عضد الدولة ٢١٠
بنت عمران بن شاهين ٢٣١
بني بن نفيس = ابن نفيس
بهرام ٩٤
بهمن ٢٢
[بنو] بويه ١٤٢ و١٨٧ و٢٣٢

— ت —

تجني [جارية المهلبي الوزير] ١٧٧ و١٨٥ و٢٠٠ و٢٠٤
الترك = اتراك
تركي = اتراك
آل تغلب ٦١
تغلب ١٧١ و٢١٧
تكين الخاصة ٧٥ و١٠٣
تكين الشيرازي [صاحب توزون] ١٤٦ و١٥٨
تكينك = كوركنج
التميمي ٧٦ و١٧١
التنوخي — ابو علي المحسن ٣٥ و٣٦ و٣٧ و٤١ و٤٢ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و١٥٣ و١٦٦ و١٧٧ و١٨٤ و١٨٦ و١٨٧ و١٩٥ و٢٠٨
التنوخي — ابو القسم [ القاضي ] ٩٧ و١٠٧ و١٠٩
التوحيدي — ابو حيان ١٨٦ و٢١٢ و٢١٧
توزون [ابو الوفاء] ١٢١ و١٢٥—١٢٩ و١٣٢—١٣٩ و١٤١ و١٤٢ و١٤٤—١٤٧ و١٩٨
التوزيون [في الكرخ] ٩١

ثابت الخزاعي ٢٢٢
الثعالبي [ابو منصور، صاحب يتيمة الدهر وثمار القلوب] ٢٣٠
ثعلب [النحوي] ١٧١
ثمل [القهرمانة] ٣١

— ج —

الجبائي — ابو هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب ٧٥ و٧٦
الجبائي — ابو علي محمد بن عبد الوهاب ١٧ و١٥٣
جبريل [والد بختيشوع] ٦٢
جحظة ٨ و١٩
جستان ١١٧
جعفر بن الفرات = ابن الفرات، جعفر
جعفر [بن محمد بن القيم بن عبيد الله] ٧٧
جعفر بن المعتضد بالله ٤
جعفر بن المكتفي ٩٢
جعفر بن ورقاء = ابن ورقاء
جعفر بن ابي طالب = ابن ابي طالب، جعفر
الجمال — ابو جعفر ٩٦ و٩٧ و١٠٣ و١٠٥ و١٠٧ و١٠٩
الجنابي — ابو زهير ١٦٦ و١٧٤
الجنابي — ابو سعيد ١٤
الجنابي — ابو طاهر ابن ابي سعيد القرمطي ٤٣ و٤٥ و٤٦ و٤٨ و٤٩ و٥٢—٥٧ و٦٢ و٧٧ و١٠١ و١٠٢
الجنابي — ابو طاهر سليمان بن الحسن ١٤ و٤٠ و١٣٩ و١٤٠
الجنابي — ابو القسم سعيد بن ابي سعيد ٢١٠
الجنابي — ابو يعقوب بن الحسن ٢١٠ و٢٣٦
الجهشياري — ابو عبد الله محمد بن عبدوس ٩٢ و٩٨
جوجوخ [جوجوخ] = ججخج
جوهر [القائد] ٢١٢ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨
الجويمي — ابو عبد الله ١٧١

— ح —

الحاج والحجيج ٤٨ و٥٢ و٥٥ و٦٢ و١٣٥ و١٧٥ و١٩٠
حامد بن العباس ١٨ و١٩ و٢١—٢٥ و٣١—٣٨
الحبشي [بن معز الدولة] ١٩٩ و٢١١
الحجاج [بن يوسف الثقفي] ١
الحريري — ابو الفرج المعافى بن زكريا ١١٥
الحُرَم ٥٨ و٨٠
حرم توزون ١٢٧
حرم السلطان ٤٣
حريم دار الخلافة ٢٠٤
الحسن بن احمد القرمطي = القرمطي
الحسن بن طاهر العلوي = العلوي
الحسن بن عبد الله بن حمدان ٦٩ و١١١ و١١٢
الحسن بن علي الخصيب ٣٥
الحسن [بن عمران بن شاهين] ٣٣
الحسن بن الفيرزان = ابن الفيرزان

الحسن بن فيلسار = ابن فيلسار
الحسن بن مخلد = ابن مخلد
الحسن [الحسين] بن هارون ٥٢ و٨٠ و٨٣ و٨٤
و٩٨ و١٢٧ و١٤١ و١٥٢
الحسن البصري = البصري، الحسن
حسنويه ٢٣٥
الحسين [اخو ابي جعفر محمد بن القسم بن عبيد الله]
٧٨
الحسين [الحسن] بن سعيد بن حمدان ٥–٧ و١٦
و١٢٩ و١٨١
الحسين بن الضحاك = ابن الضحاك ، الحسين
الحسين بن علي [بن ابي طالب] ٢ و١٨٣
الحسين بن علي الوحّي = الوحّي ، الحسين
الحسين بن القسم الكرخي = الكرخي ، القسم
الحسين بن منصور الحلاج = الحلاج ، الحسين
الحسين بن ناصر الدولة ٢٠٣
حسيبي [نسبة] ١٩٥
الحطيم [الحطيم] ١٦٨
الحلاج — الحسين بن منصور ١٣ و٢٣–٢٨
آل حماد بن زيد ١١٥
حماة الحمس ٤٥
الحمامي — ابو النجم بدر ٣١
حمدان [جد ابي الهيجاء] ٦٠
[بنو] حمدان ٦٩ و١٠١ و١٤١ و١٤٢ و١٨٨
و١٩١ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢١٧ و٢٣٣
حمدان [اخو ابي تغلب] ٢٠١ و٢٠٢
حمدان بن ناصر الدولة ٨٨ و٢١٥ و٢١٨
الحمدونية = بدعة الصميرة
حمزة [شعر ابي فراس الحمداني] ١٨١
الحمل [كاتب شفيع] ٤٤
الحنابلة ٧٥
الحنبلية ٩٢

— خ —

الخارج بالقيروان [المغرب] ١٤ و٢١ و٢٢
و٢٠٤ و٢١٢
[بنو] خاقان ١٩٨
خاقان المفلحي = المفلحي
الخاقاني = ابن خاقان
الخاقاني — ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله
٤٤ و٤٥ و٤٧–٤٩ و٧٩
الخاقاني — عبد الوهاب بن عبيد الله ٧٩
الخالة ٤٧
الخالدي [الشاعر] ١٨٦
خجخج ١٢٧ و١٢٩ و١٣٢ و١٣٣ و١٥٩
الخراساني — ابو الحسن ١٩٤
الخرشي — بدر ٧٤ و٨٢ و٨٣ و٩١–٩٣ و٩٥
و١٠٢–١٠٥ و١٢٤ و١٢٥ و١٣٢ و١٣٥
الخرقي — ابو الحسين [الحسن] احمد بن عبيد [عبد]
الله بن اسحاق ١٢٣ و١٢٦ و١٣١ و١٤١
الخصيبي — ابو العباس احمد بن عبد الله ٤٧ و٤٩
و٥٠ و٦٦ و٧٤ و٧٩ و٨٠ و٨٦ و٩٤
الخطيب [صاحب تاريخ بغداد] ١٠ و٧٦ و١٣٠
و١٦٥
الخليفة الحبشي ابن معز الدولة ١٩
خمارجويه ٦١
خمارا [صاحب المعونة] ٢١١
الخوارج على السلطان ١٨
الخوارزمي — ابو بكر ٢٢٩
الخيزران ٣٤ و٣٥

الداركي — ابو محمد ٢١٠
الداعي العلوي = العلوي ، الداعي
دانيال [النبي] ٦٤
الدانيالي ٦٤
داود بن حمدان ٦٩ و١٨١
داود [ابو محمد بن داود الاصبهاني] ١٠
دباس ٢٣
دبيس بن عفيف الاسدي ٢١٥ و٢٣٣
درة [دزة] الصوفي ١٧٥
دراك ٩٦
الدستوائي ٨٦ و٩٤
دعلج بن احمد بن دعلج ١٨٢ و١٨٣
الدلا [من اصحاب البربهاري] ٩٢
دلان ١٠٧
الدمستق ١١٤ و١٦٤ و١٦٦ و١٦٧–١٦٩
و١٨١ و١٨٤ و١٨٩ و٢١٠ و٢١١
دمنة ٦٥ و٧٢
الديلم ٥١ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩٩ و١٠١ و١٠٥
و١٠٧ و١٠٩ و١١٤ و١١٥ و١١٧ و١٢٤
و١٢٧–١٢٩ و١٣٢–١٣٤ و١٣٩–١٤١
و١٤٩ و١٥١ و١٥٦ و١٦٢ و١٧١ و١٧٢

و١٨٦ و١٨٨ و١٩٦ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢١٤ و٢١٧ و٢٢١
ديلمي ١٨٢
الديلمي — ابراهيم ١٤٢
الدينارية [زوجة ابن مقلة] ١١٠

ذات النطاقين ١٨٠
ذكي [مولى الراضي] ٨٨
ذو الكفايتين [لقب ابي القسم محمد بن العميد] ٢٢٩

— ر —

رائق الكبير ١٦ و٣٠ و٦٢ و٦٦ و٧٠ و٧٤ و١١٦
الرازي — ابو بكر ٢١٠
الرازي — ابو سعيد الصراني ٨٩
الراسبي — ابن ابي عدنان ١٠٣
الراسبي — علي بن احمد ١٣ و٢٤
الراضي بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بالله ١٣ و١٦ و٢٢ و٣٢ و٤٦ و٥١ و٥٧ و٦٥ و٧٠ و٨١ و٨٢ و٨٣-٨٦ و٨٨ و٨٩-٩٥ و٩٧-١٠٢ و١٠٨-١١٥ و١١٧-١١٩ و١٣٨ و١٥٣ و١٧٧
الرافضة ٥٥
ربيعة [بشعر النامي] ١٦٧
ربيعة الفرس [بشعر الببغاء] ١٩٨
رسطاليس = ارسطاليس
رسول الله = محمد [النبي العربي]
الرشيد [هارون] ٢
ركن الدولة — ابو علي ١٠١ و١٠٧ و١١٤ و١١٧ و١١٩ و١٢٠ و١٤٦ و١٤٨ و١٥٨ و١٦٠-١٦٢ و١٦٥ و١٦٨ و١٧٠ و١٩١ و١٩٦ و١٩٧ و١٩٩ و٢٠٥ و٢٠٧ و٢١٠ و٢١٥ و٢١٨ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣١
الرماني — ابو الحسين علي بن عيسى ٢١٠
الرهبان ٣٣ و٣٤
روزبهان [روزبهان] الديلمي ١٦٠ و١٦١ و١٦٤ و١٧٠ و١٧١
الروسية [قوم] ١٤٠ و١٤١
الروم ٢١ و٢٩ و٤٣ و٤٨ و٤٩ و٥١ و١١١ و١٣٠ و١٣٥ و١٣٨ و١٤٥ و١٥٣ و١٦٠ و١٦٤ و١٦٦ و١٦٧ و١٧٢ و١٧٧ و١٧٨ و١٨٠-١٨٢ و١٩٠ و١٩٧ و٢٠١-٢٠٤ و٢١١ و٢٢٥
رومية [سرية] ٢٠٠

الربداق(١) [الحاجب] ٢٤
الرباري(١) [فلاح] ١٣٥
الزبير ١٨٨
الزجاج — ابو اسحاق ابراهيم بن السري ١٥ و٣٩ و٤٠
زكريا السوسي = السوسي ، زكريا
الزهري — ابو الفضل ٩٥
زوجة ابي علي الطبري ٨٥
زوجة سيف الدولة ١٨٩
زوجة المحسن ٤٧
زياد [بن ابيه] ١
زيادة الله بن عبد الله بن الاعلب = ابن الاعلب ، زيادة الله
زيدان القهرمانة ١٦ و١٨ و٣٢ و٤١ و٥٦
زيرك [خادم] ٨١ و٨٣
زينب [بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس] ٣٤
الزينبي — ابو تمام الحسن بن محمد الهاشمي ١٦٦ و١٨٦ و٢١٣ و٢٢٠
زينة [بنت المهلبي الوزير من جاريته تحيي] ٢٠٤

— س —

سابور ٢١٦
السادة ٢٣٦
سارة [بنت الوزير ابي عبد الله البريدي] ١١٤
الساريان [من القادة] ١٠٨
[بنو] ساسان ٢٢٠
سالار [بن وشمكير] ١٢٠
سالاب [لقب ملك طبرستان] ١٥٣
سالم [احد الخارج في القيروان] ١٤
السامانية [ملوك] ٧
سبك [غلام يوسف بن ابي الساج] ١٨ و١٩

(١) راجع الحاشية في الصفحة المذكورة

سك المفلحي [المفلحي] ٤٠
سبكتكين ١٦١–١٦٣ و١٧١ و١٧٢ و١٨٧ و١٨٨و١٩٠و١٩٢ و١٩٧ و٢٠٢ و٢١٤– ٢١٦ و٢٢٣
السجري — ابو جعفر [الحاجب] ٨٥
السجستاني — ابن ابي داود ٨٥
السرمرداي — ابو الفرج محمد ١٤٤ و١٤٥
سرور ٧٤ و٨٣
السري الرفاء [الشاعر] ١٦٩ و١٧٢ و١٧٤ و١٨٦
سرية رومية [المهلبي الوزير] ٢٠٠
سريرة الرائقية [جارية] ١٧٧
سعد الدولة الكهوراني = الكهوراني ، سعد الدولة
بن حمدان ٥٥ و٦٩ و٢٠٢
سعيد بن المسيب ١
سلامة الطولوني ٤٩ و٥٢ و٧٨ و٨٠ و١١٩ و١٢٤ و١٣٦
سليمان [بن داود] ٥٢
سليمان بن الحسن بن وجيه = ابن وجيه ، سليمان
سليمان بن الحلاج ٢٣
سليمان بن عبد الملك ٢ و١٣٨
سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ٣٤
سليمان بن وهب = ابن وهب ، سليمان
السمري [الشمري] ٢٣ و٢٤
السنة [السية] ٢٥ و١٣٧ و٢١٥
سند الدولة [لقب الخليعة الحبشي بن معز الدولة] ١٩٠
السندي بن شاهك ٢
سهل بن نطير اليهودي ١٠٦
سهل بن هاشم ٩١
سهلان بن مسافر ٢٢٨
سهلون [الكاتب] ١٣٢
السودان [من الجواري] ١٤٩
السودان [قوم] ٤٦ و٦٣ و٨٨
سودان باب عمار ١٠٤
سوسن [حاجم] ٦
السوسي — ابو زكريا يحيى بن سعيد ١٠٦ و١٠٩ و١١١ و١١٥ و١١٦ و١٣٠ و١٣٦ و١٣٧ و١٤٦ و١٥٢
السوسي — ابو سعيد ١١١ و١٣٧
سيبويه ١٧١
السيدة [ام موسى] ٩ و١٨ و١٩ و٣٤ و٤٢ و ٤٣ و٤٦ و٤٧ و٥٥ و٥٧ و٦٦ و٧٠ و٧٢ و٩٣ واطلب ام موسى الهاشمية
السيرافي — ابو سعيد ١٨٦
سيرز [سبر] مردي ١٧٢ و١٧٣
سيف الدولة — ابو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ١٠٢ و١١٤ و١٢٩ و١٣٢ و١٣٤ و١٣٦ و١٣٧ و١٤١ و١٤٥–١٤٧ و١٥٩ و١٦٠ و١٦١ و١٦٣ و١٦٤–١٦٧ و١٦٩ و١٧٢ و١٧٤ و١٧٨ و١٨٠ و١٨١ و١٨٣ و١٨٧ و١٨٩–١٩١ و١٩٧ و١٩٨
سيما [المحرم] ٨٠ و٨٤

الشافعي [الامام] ١١
الشافعي — ابو بكر محمد بن عبد الله ١٨ و٤١
شاهد [خادم معز الدولة] ١٩٣
الشبلي ٢٧ و٢٨ و١٧١
شبيب بن جرير العقلي [العقيلي] ١٧٦
الشرابي — ابو بكر بن ابي عمرو ١٦٩
الشرابي — ابو الحسن بن ابي عمرو ٢١٣
الشرابي — نسيم ٥١
شرف المعالي بن ايوب ٢٠٩
شفيع اللؤلؤي ٤٥
شفيع المقتدري ١٩ و٢٠ و٤١ و٤٢ و٤٤ و٦٥ و٦٦ و٧٢
شكرستان الديلمي ١٤٠ و٢٢١
شيرازي ٥٥
الشيرازي — ابن ابي الفضل
الشيراز احمد الفضل بن عبد الرحمن بن جعفر ٨ و١٤٨ و١٤٩ و١٥٠ و١٥٧ و١٧٨ و١٨٦ و٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٨
الشيرازي — ابو اسحاق [ صاحب كتاب الفقهاء ] ١٠
الشيرازي — ابو الفضل العباس بن الحسين [الحسن] ١٢١ و١٧٨ و١٨٥ و١٨٧ و١٩٠ و١٩٩ و٢٠٣ و٢٠٥–٢٠٨ و٢١٢–٢١٢
الشيرازي — ابو منصور احمد بن عبيد [عبد] الله ٢١٣
شيرزد بن ليلى ٨٩ و٩٠
شيرين ٢ و٢٢١
الشيعة ١٧٨ و٢١٥

- ص -

الصابي — ابو اسحاق ٣ و١٦٣ و١٧٩ و١٨٦ و٢١١ و٢١٩
الصاحب ٢٢٩
صاعد ٢٠٢
صافي [حاجب ابي الفضل الشيرازي] ٢١١
صافي [غلام توزون] ١٣٥ و١٥١
صافي الحرمي ٤ و٦ و٩
صبح [رجل اسود] ٢٤
صبي [في المكتب] ١٩٦ و١٩٧
الصحابة ١٩٣
الصفار — طاهر بن محمد بن الليث ٢٢ و٢٩
الصفار — عمرو بن الليث ٩
الصفار — يعقوب بن محمد بن عمرو بن الليث ٨ و٢٩
صفية ١٨١
صقلابي [خادم] ١٤
صنة العيي ٢٠١
الصوفي — ابو سعيد ١٣٠ و١٣٩
الصوفية [المتصوفة] ٢٦ و٢٨ و٧٨ و٩٥ و١٥٤
صول [لقب ملك جرجان] ١٥٣
الصولي ٣ و١٤ و١٥ و٤٦
الصيرفي — ابن ابي سعيد ٢٢
صيمون ١٢٥
الصيمري — ابو جعفر ٩٦ و١٠٧ و١٠٨ و١٣٩ و١٤٦ و١٤٩ و١٥١ و١٥٢ و١٥٤—١٦١ و١٦٣ و١٩٤ و٢٢١

- ض -

الضحاك [بشعر ابن نباتة] ٢٢٠

- ط -

الطائع لله ابو بكر عبد الله بن المطيع لله ٢١٥ و٢١٦—٢١٩ و٢٢٨ و٢٣١ و٢٣٢
الطائي ٣٤
طاراد — ابو الحسين بن عيسى الصراني ١٣٥ و١٤٦ و١٥٠ و١٥٤ و١٥٨—١٦٠
الطالقاني — ابو حامد ١١٢
طاهر ٨
طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث الصفار = الصفار
طاهر الحلبي ٩٥ و١٠٥ و١٠٦
الطبري — ابو الطيب ١٠ و٤٠ و١١٥
الطبري — ابو علي الحسن بن محمد ١٦٣ و١٨٥
الطبري — محمد بن جرير ٤
طريف السكري ٨ و٩ و١٦ و١٩ و٧٧ و٧٨ و٨٠ و١١٤
طلحة ٤٠ و١٨٨

- ظ -

ظلوم [والدة الراضي بالله] ٨٢ و٨٥

- ع -

عائشة [ام المؤمنين] ٩١
عابد ٢١٠
عاتكة بنت يزيد بن معاوية ١٣٨
العاقولي — عمرو ١٠٣
العباس [جد العباسيين] ١ و٦٤
[بنو] العباس والعباسيون ١ و٨ و٣٧ و١١٩ و١٤٩ و١٨٦
العباس بن الحسن [الحسين] = المكتفي بالله
عبد الله [بن ابي علي محمد بن عبيد بن يحيى بن خاقان] ١٢
عبد الله بن ابراهيم المسمعي = المسمعي ، عبد الله
عبد الله بن حمدان = ابو الهيجاء ، عبد الله
عبد الله بن علي المقرئ ٦٦
عبد الله بن الفتح ٧٨
عبد الله بن المعتز = ابن المعتز ، عبد الله
عبد الله بن المكتفي بالله ١٤٣
عبد الله بن يونس ١٣٣
عبد الرحمان بن عيسى — ابو علي ١٤ و٥٦ و٨٢ و٨٦ و٨٧ و٩٤ و٩٥ و٩٨ و١٢٤
عبد الرزاق [بن حسنويه] = ابن حسنويه
عبد الصمد بن المكتفي بالله ١١٢
عبد الملك بن مروان ١ و١٣٨
عبد الملك بن نوح ١٨٠
عبد الواحد بن المقتدر بالله ٧٠ و٧٤
عبد الوهاب [بن الحسين بن حمدان] ١٦
عبد الوهاب بن عبيد الله الخاقاني = الخاقاني
عبدون السقا [والد المتنبي] ١٩٥
العبرتائي — محمد بن جعفر ٨ و٩
عبيد الله بن سليمان ٣٩ و١٣٨
عبيد الله بن طغج ١٤٧

عبيد الله بن عبد الله بن سالم [الخارج في المغرب] ١٤
عبيد الله بن علي [اخو علي بن عيسى] ١٧
عثمان بن عفان ٥٩
عجيب [خادم] ٦٠
عدة الدولة = ابو تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان
عدل [صاحب بجكم] ١٣٢
علوية ١٣١
عدي [بشعر قيس بن الخطيم] ١٦٨
العرب ١٦ و١٧٦ و١٩٥
عربي [الجند] ١٣٩
عريب المأمونية ١٥ و١٦
عز الدولة [بختيار بن معز الدولة] ١٦١ و١٧٠ و١٧٢ و١٧٦ و١٨٠ و١٨٣ و١٨٩ و١٩٢ و١٩٦ و١٩٧ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٠ و٢١٢ و٢١٤ و٢١٥ و٢١٦–٢١٩ و٢٢١–٢٢٥ و٢٢٨ و٢٣١–٢٣٥ و٢٣٦
العزيز [بن المعز لدين الله الفاطمي ، واسمه نزار] ٢٢٥–٢٢٨
العسكري — ابو احمد ١٩٥
عصمة الدولة [لقب سهلان بن مسافر] ٢٢٨
عضد الدولة — ابو شجاع فناخسره ١٦٢ و١٧٨ و١٨٣ و١٨٥ و١٩٠ و١٩١ و١٩٤–١٩٦ و٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٣ و٢٠٥ و٢١٠ و٢١٨–٢٢١ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣١–٢٣٦
[بنو] عقيل ١٣٤
عقيل بن عصام العقيلي = العقيلي
العقيلي — عقيل بن عصام ٦٢
علم القهرمانة ١٤٨ و١٤٩ و١٥٠
علوي ١٨٩
العلوي — ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيى الزيدي ١٤٩ و١٨٢ و١٩٥ و٢٣٦
العلوي — ابو الحسين بن الشبية ١٩٣
العلوي — الحسن بن طاهر ١٤٧
العلوي — الداعي ١٣٩
العلويون ١١٩
علي [ابن الاخشيد] ١٥٣
علي [اخو ابي محمد بن حمدان] ١٢٨
علي بن احمد الراسبي = الراسبي ، علي
علي بن بلقويه = ابن بلقويه
بن بليق = ابن بليق ، علي
علي بن الجهشياري = ابن الجهشياري
علي بن الحسين النوبختي = النوبختي ، علي
علي بن خلف بن طياب = ابن طياب ، علي
علي بن العباس النوبختي = النوبختي ، علي بن العباس
علي بن عيسى بن داود بن الجراح ٥ و٦ و١٢–١٤ و١٦–١٨ و٢٠ و٢١ و٢٣ و٣١ و٣٢ و٣٤ و٤٠ و٤١ و٤٥–٥٧ و٥٩ و٦٢ و٦٣ و٦٥ و٦٦ و٧١ و٧٢ و٧٥ و٧٩ و٨٢ و٨٤ و٨٥ و٩١ و٩٤ و٩٥ و١١٥ و١٢٠ و١٢٣ و١٣٤ و١٣٥ و١٣٦ و١٤٤ و١٤٦ و١٥٣
علي بن فرح ٣٦
علي بن محمد البصري العلوي ٢٢٢
علي بن يعقوب [نسيب ابن سحلا] ١٢٤
علي بن ابي طالب = ابن ابي طالب ، علي
عماد الدولة — ابو الحسن علي بن بويه ٨٨–٩٠ و٩٦ و١٠١ و١٠٥–١٠٨ و١٤٨ و١٥٨ و١٦٠–١٦٢ و٢٠٥ و٢٢١
عمدة الدولة ٢١٢ و٢١٤ و٢٣٣
عمر بن الخطاب ٢ و٣ و١٩٣
عمر بن شبة = ابن شبة ، عمر
عمر بن عبد العزيز ٢
عمر الزاهد ١٧٦
عمران بن شاهين — ابو محمد ١٦٢ و١٦٤ و١٦٥ و١٧٠ و١٧١ و١٩٠ و١٩٢ و٢٠٩ و٢١٠ و٢١٥ و٢٢١ و٢٣١ و٢٣٣
و بن الليث الصفار = الصفار ، عمرو
و بن مسعدة ١٩٦ و١٩٧
عمرو العاقولي = العاقولي
عميد الدولة [لقب الحسين بن قسم الكرخي]
عيسى بن مريم = المسيح
عيسى بن المكتفي ٢١٠
عيسى بن نصر [رسول البريدي] ١٣٣
عيسى الطبيب ٧٥ و٧٨–٨١ و٨٣

العرياني — بكر جعفر بن محمد ١٦
غريب [غلام حامد] ٣٦
الخال ٥ و٩ و١٩
غصن [ام المستكفي] ١٤٤
غلام القاضي ١٢١

فائق وجه القصعة ٦٠
فاتك [حاجب ابن رائق] ١٠٩
فاتك [غلام طاهر الجلي] ١٠٥
فاتك بن ابي جهل الاسدي ١٩٥
فاتك المتصدي ٥
الفارقي [محمد بن عبيد الله] ١٩
فاطمة [القهرمانة] ٩
فاطمة النيسابورية ٢٨
الفتكين بن منصور [مولى معز الدولة] ١٩٧
و٢١٧ و٢١٨ و٢٢٥–٢٢٨
فخر الدولة ٢٢٨
[بنو] الفرات ١١
فرعونة ٢٠٤ (١)
الفضل بن جعفر بن الفرات ٦٦ و٦٩ و٧٩ و١٠٢
الفضل بن المقتدر = المطيع لله
الفضلوني ٢٠٤
فناخسرو = عضد الدولة

– ق –

القائم بامر الله ١٦٤
القادر بالله ٤٨
قاسم [غلام صافي الحرمي] ٩
القاسم بن سيما = ابن سيما
القسم بن عبيد الله بن سليمان ٣٩ و١٣٨ و٢٠٩
القاهر بالله – محمد بن المعتضد بالله ٥٩–٦١ و٦٦
و٦٨ و٧٠–٧٢ و٧٤ و٧٥ و٧٧–٨٠
و٨٢ و٨٣ و١٢٧ و١٤٥
قبول ٧١
القراريطي – ابو اسحاق محمد بن احمد ٧٠ و٨٤
و٨٥ و٨٨ و١٢٤–١٢٦ و١٢٨ و١٢٩
و١٣١ و١٣٣–١٣٦ و١٤٢ و١٥٩ و١٧٥
القراريطي – ابو علي ٨٤ و٨٨ و٩٢
القرامطة ١٤ و٤٠ و٩٣ و٩٩ و١٠٠ و١٠٢
و١١٢ و١٥١ و١٦١ و١٦٣ و١٨٧ و٢٠١
و٢٠٢ و٢١٠ و٢٣٣
قرامطة ابن رائق ١٢٦
القرمطي = ابو طاهر بن سعيد الجنابي
القرمطي – الحسن بن احمد ٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨

(١) راجع الحاشية في الصفحة المذكورة.

قسطنطين ابن الدمستق ١٦٧ و١٦٨
قسيم الجوهري [خادم السيدة] ١٩
القشوري – احمد بن نصر ١٩ و٢٠ و٢٢ و٢٣
و٢٥ و٢٩ و٣١ و٣٣ و٣٤ و٤٢–٤٥
و٥١ و٥٣–٥٧ و٧٤ و١٠٣–١٠٥ و١١٦
و١٥٠ و١٨٢
القشوري – محمد بن نصر ٢٢ و٢٧ و٣٠ و٤٥
القشوري – نصر ١٢١
القطان – ابو سهل بن زياد ١٥٣
قطن بن وهب ٢
القمي – ابو عبدالله ١١٧
القنائي – ابو بشر بن يونس ١١٥
القنائي – اسحاق بن علي ٧٩
قوام الدولة ١٦٤
قيس بن الخطيم ١٦٨

– ك –

كافور [الموكل بدار ابن طاهر] ٥٩
كافور الاخشيدي [خادم معز الدولة] ١٥١
و١٥٣ و١٧٦ و١٩٧
الكامل [نقيب القناء] ٢٠٤
الكرج [قوم] ٦٤ و٨٨ و٩٥
الكرخي – ابو جعفر محمد بن القسم ٣١ و٤٧
و٩٨ و١٢٥ و١٢٦ و١٣٤ و١٧٠ و١٧٧
الكرخي – ابو الحسن عبيد الله بن الحسين ١٦٥
و١٦٦
الكرخي – ابو عبد الله جعفر بن القسم ٣١ و٤٧
و٧٩ و٩٨
الكرخي – الحسين بن القسم ٦٤–٦٧ و٦٩
الكرخي الجبلي ١٨٨
كريما = قوام الدولة
[بنو] كلاب ١٣٦
كلب [قبيلة] ١٩٥
الكلوذاني – ابو القسم عبد الله بن محمد ٢١ و٣٥
و٤٥ و٤٩ و٦٣ و٦٤ و٦٦ و٧١–٧٣
و١٦٥
الكهوراني – سعد الدولة ١٦٤
كوربكح بن الفارضي الديلمي [تكيك] ١٢٢
و١٢٤ و١٢٥ و١٢٧
الكوفي – ابو عبد الله احمد بن علي ٩٢ و٩٩ و١٠٢
و١٠٣ و١٠٨–١١١ و١١٧ و١١٩

و١٢١ — ١٢٣ و١٢٥ و١٣٠ — ١٣٤
و١٤٨ و٢٠٩
الكوكبي — ابو الحسين ١٧٠ و٢٠٣

— ل —

لولو [رجل] ١٢٥ و١٥٨
لولو [صاحب شرطة ابن رائق] ٩٩
الليث بن علي ٢٢ و٢٩
ليلى بن النعمان ٥١

— م —

المادرائي — ابو محمد الحسين [الحسن] بن احمد
٢٠ و٣٠ و٥١ و١٣٦ و١٦٢
المادرائي — ابراهيم بن احمد ١٥ و١٢١
المادرائيون ٤٢
[بنو] مارمة ٣٩
مادوت [ساعي] ١٤٧
ما كان بن كاكي الديلمي ٥١ و٦٣ و١٠٨ و١١٩
و١٢٠ و١٢٦
ماكرد الكردي ٩٢
المالكي — ابو الحسين بن ابراهيم ٨٩
المأمون [الخليفة العباسي] ٦١ و١٦٤
المبرد ٣٩ و١٧١
المتقي لله ابو اسحاق ابراهيم بن المقتدر بالله ١١٧
و١١٩ و١٢٢—١٢٦ و١٢٨ و١٢٩ و١٣١
١٣٨ و١٤١ و١٤٢ و١٩٩
المتنبي — ابو الطيب ١١٧ و١٢٩ و١٦١ و١٦٤
و١٦٦ و١٦٧ و١٦٩ و١٧٦ و١٨٩ و١٩١
و١٩٤ و١٩٥ و١٩٧ و٢٠٥
المتوكل على الله [الخليفة العباسي] ٦٢
محمد [النبي العربي] ١ و٢ و٤٥ و٦١ و٨٢
و٩١ و١٥٦ و١٨٨ و٢٢٣ و٢٣٦
محمد [بن احمد بن عبد العزيز بن طوما الهاشمي] ١٦
محمد بن احمد بن المحرم [القاضي] = ابن المحرم ،
محمد
محمد بن اسحاق بن يداحيق = ابن يداحيق ، محمد
محمد بن تكين ٧٥
محمد بن جامع = ابن جامع ، محمد
محمد بن جرير الطبري = الطبري ، محمد
محمد بن جعفر العرتابي = العرتابي ، محمد
محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي = الهاشمي ،
محمد
محمد بن خلف بن وكيع = ابن وكيع [القاضي]
محمد بن محمور = ابن محمور
محمد بن طلحة البردادي = البردادي ، محمد
محمد [بن العباس بن الحسين] ٧
محمد بن عبد الله النصراني ٣٥
محمد بن عبد الصمد ٢٥
محمد بن علي بن القنائي = القنائي
محمد بن المعتضد بالله = القاهر بالله
محمد بن المكتفي بالله ٧١
محمد بن موسى [والد ابن الفرات] ٤٦
محمد بن ناصر الدولة ١٧٧
محمد بن نصر القشوري = القشوري ، محمد
محمد بن ديال [الترجمان] = ابن ديال ، محمد
محمد بن ياقوت [المظفر] ٣٠ و٤٣ و٥٩
و٦٢ و٦٣ و٦٦ و٦٩ و٧٠ و٧٤ و٧٥
و٧٨ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٨ و٩٣ و٩٤ و٩٧
محمد بن يزداد = ابن يزداد ، محمد
المرتضي بالله ٥ و١٢١
المرزبان ابن عز الدولة ١٤٠ و١٤١ و١٩٩ و٢٢٣
و٢٢٥ و٢٣٣ و٢٣٥
مروان بن الحكم ١٣٨
مروان بن محمد الاموي ٣٤ و ٢٠
المروروذي — ابو حامد احمد بن عامر بن بشر
١٦٢ و٢١٣
مريم بنت الحسن بن مخلد ١٣٨
مرداويج بن زيار الديلمي ٥١ و٥٢ و٦٣ و٦٧
و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩٣ و١٠٦ و١٠٩ و٢٠٥
مزنة [امرأة مروان بن محمد الاموي] ٣٤
مسافر ١٧١
المستجير بالله — ابو نصر بن المكتفي بالله ١٧٨
المستظهر بالله [الخليفة العباسي] ١ و٣
المستكفي بالله — ابو القسم عبد [عبد] الله بن
المكتفي بالله بن المعتضد بالله ٨١ و١٤٣
و١٤٤—١٥١ و١٧٨
مسرور المعلحي ٣٠
المسلمون ٢٩ و٥٥ و١١١ و١٣٠ و١٤١ ١٥٣
و١٦٤ و١٨١ و١٩٣ و٢١٠
المسمعي — ابراهيم بن عبد الله ٣١ و٤٨
المسمعي — عبد الله بن ابراهيم ٩
المسيب ١٨٨
المسيح [عيسى بن مريم] ١٢٥ و١٣٦
مسينة ٤٠

مشعلة [مشعلة] ام المطيع ١٥٠
المطيع لله — ابو القسم الفضل بن المقتدر ١٤٤ و١٤٩—١٥١ و١٥٧ و١٥٨ و١٦٠ و١٦٣ و١٦٩ و١٧١ و١٧٦ و١٨٠ و١٨٢ و١٨٣ و١٩٣ و٢٠٣ و٢٠٥ و٢٠٨ و٢١٠ و٢١٣—٢١٥ و٢١٦ و٢١٨
المظفر [لقب توزون] ١٤٢
المظفر [لقب ابن عبد الله البريدي] ٩٨
المظفر [لقب مونس الخادم] = مونس [الخادم]
المظفر بن حامد [امير اليمن] ٩
المظفر بن نصر الداعي ٣٠
المظفر بن ياقوت = محمد بن ياقوت
معاوية [بن ابي سفيان] ١ و١٣٨
معاوية بن يزيد ١٣٨
المعتز بالله ١٢٣
المعتضد بالله ٤٣ و١٣٨ و١٥٣
معز الدولة — ابو الحسين [الحسن] ٢١ و٦٨ و٨٨ و٩٦ و١٠٥—١٠٨ و١١٤ و١٣٠ و١٣٧—١٣٩ و١٦٠—١٦٣ و١٦٥ و١٦٩—١٧٢ و١٧٤ و١٧٩ و١٨٣—١٨٥ و١٨٧—١٩٠ و١٩٢—١٩٤ و١٩٦ و٢٠٣ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢١٢ و٢١٧ و٢٢٢
المعز لدين الله الفاطمي ٢١٢ و٢٢٥
المغربي = الخارج في القيروان
المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي ٢٢٧
مفلح الاسود [خادم المقتدر] ٢٩ و٣٢—٣٤ و٣٦ و٥٧ و٦١ و٦٤ و٦٦ و٦٩ و٧٠ و٧٤ و٨٣ و١٩٧
المفلحي — خاقان ١٨
المقتدر بالله [الخليفة العباسي] ٣—٦ و٩ و١٢ و١٤ و١٨—٢٢ و٢٥—٣٠ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٦ و٤١—٤٧ و٤٩—٥٢ و٥٥—٧٢ و٨٣ و٩٢ و١٣٨ و١٥٣ و١٥٥ و١٩٤
المكتفي بالله — العباس بن الحسين [الحسن] ٤ و١٣٠ و١٣٨
ملاحظ ٩
ملك الروم ١١١ و١٣٥ و٢٠١—٢٠٣
المنجم — ابو الحسن علي بن يحيى ١٥ و١٦
المنصور [ابو جعفر] ١ و١٢١
منصور بن المتقي ١٣١
منصور بن نوح ١٨٠
المهتدي بالله ١٢٣
المهدي [المنتظر] ٢٤
المهدي [الخليفة العباسي] ١ و١٤ و٣٥
المهلب [جد المهالبة] ٢٠٠
المهلبي — ابو محمد الحسن بن محمد بن هارون [الوزير] ١٤٨ و١٦٢—١٦٥ و١٦٩—١٧١ و١٧٧ و١٨٣—١٨٨ و١٩٨ و٢٠٠ و٢٠٤ و٢٠٥
المهيا ١٨٨
مؤيد الدولة ٢٢٨ و٢٢٩
المودودي — ابو حامد ١٨٦
موسى ٤٧ و٤٨ و٥٤
موسى بن سليمان ١٣٦
موسى قتاده ١٦٠ و١٦٩ و١٧١ و١٨٨
الموسوي — ابو الفضل احمد بن الحسين بن احمد ١٩٠ و٢١٢ و٢١٧ و٢٢١ و٢٣٤ و٢٣٥
موفق [خادم] ١٦٤
المولدون [قوم] ١٠٤
مونس الخادم [المظفر] ٥ و٦ و٨ و١١—١٤ و١٦ و١٨ و١٩ و٢١ و٢٢ و٢٩ و٣١ و٣٣ و٣٥ و٤٢—٤٥ و٤٧—٤٩ و٥١ و٥٤ و٥٥ و٥٧—٦٠ و٦٣ و٦٥ و٦٦ و٦٨—٧٢ و٧٤ و٧٥ و٧٧ و٧٨ و٩٦ و٩٧ و١٧٥
مونس الخازن ٥
مونس الورقاني = الورقاني

نادر [غلام سيف الدولة] ١٧٢
ناروك ٢٩ و٣٣ و٣٦ و٤١ و٤٤—٤٦ و٤٩ و٥٧—٦٢
الناصح [كنية عز الدولة] ٢١٢
الناصر لدين الله ٢٠ و٣٤
ناصر الدولة ٦٨ و٩١ و٩٢ و١٢٥ و١٢٨—١٣٤ (١) و١٣٦ و١٣٧ و١٤٥ و١٤٧ و١٥١ و١٥٢ و١٥٦—١٥٩ و١٦١ و١٧١ و١٧٢ و١٧٤ و١٨٧ و١٩٧
نافع [غلام ابن وجيه] ١٣٨ و١٩٠
النامي [الشاعر] ١٣٧ و١٤٧ و١٦٧
النبي = محمد [النبي العربي]
نجا [غلام سيف الدولة] ١٧٨ و١٨٠ و١٩٩

(١) راجع الحاشية في الصفحة المذكورة .

نجح الطولوني ٦٢
نزار بن محمد ٣١
نزار [بن المعز لدين الله الفاطمي] ٢٢٥
النساء ٤٣ و١٤١ و١٨٣
نسيم الشرابي = الشرابي ، نسيم
نصر بن احمد بن اسماعيل [صاحب خراسان] ١١٤
و١٢٠ و١٣٥
نصر الساجي ٦٣
نصر القشوري = القشوري ، نصر
نصير الدولة [لقب سبكتكين] ٢١٥
نظام الملك ١٨٢
النعمان بن عبد الله ٣٥ و٤١
نفطويه ٨٧
النقاش – ابو بكر [ صاحب كتاب شفاء الصدور
في تفسير القران] ١٨٣
[بنو] نمير ١٣٢ و١٣٦
النوبختي – ابو سهل اسماعيل بن علي ٣٣
النوبختي – ابو عبد الله ٩٩ و١٠٠ و١١١
النوبختي – ابو علي ١٣٢ و١٣٤
النوبختي – ابو يعقوب اسحاق بن يعقوب ٧٠
النوبختي – اسحاق بن اسماعيل ٧٣
النوبختي الحسين بن علي ٨٦ و١٠٣
النوبختي – علي بن الحسين ١٠٣ و١٣٤
النوبختي – علي بن العباس ٦٢
النوبندجاني – ابو طالب بدر بن علي ٨٩
نوح [بن نصر بن احمد ، صاحب خراسان] ١٣٥
و١٤٦ و١٥٩ و١٦٠ و١٦٩
نوشتكين ١٢٧ و١٢٨
النيرماني – ابو عبد الله محمد بن خلف ٢٩ و٣٢
و٥٢ و٥٦ و٦٥ و٧٣ و٩٣ و١٠١

الهادي ٢
هاروت [ساعي] ١٤٧
هارون بن غريب ٢١ و٤٤ و٥١ و٥٥ و٥٦–٥٩
و٦٣–٧٠ و٧٤ و٨٤–٨٦ و٩٠
هارون بن المعتضد – ابو جعفر ١٩٧
هارون بن المقتدر بالله ٩٣
هارون اليهودي ١٢١
[بنو] هاشم والهاشميون ٩٢ و١٥٧
هاشمي [رجل] ٢٣ و٢٤
الهاشمي – ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد العزيز
١٦ و١١٩ و١٣٤
الهاشمي – ابو عبد الله محمد بن ابي موسى = ابن
ابي موسى
هبة الله بن ناصر الدولة ١٥٨ و١٦٠ و١٧٢
و٢٠٣ و٢١١
المحريون ٢٠١
هذامرد [والي آمد] ٢١١
هرثمة ٨٦
هشام بن عبد الملك ١ و٢ و١٣٨
هلال بن المحسن ١٥٤
الهاني ٤٠
الهمداني [والد المؤلف] ١٨٢
هويسم ٨٩

الواسطي – ابو عبد الله ١٩٣
الواسطي – ابو القسم ١٩٢
والدة الراضي = ظلوم
والدة فخر الدولة ١٢٠
والدة علي بن نفيس ٧٥
والدة المقتدر ٧١ و٧٥
ورقاء بن محمد ٣١
الورقاني – مونس ٦٩
وشمكير بن زيار الديلمي ٩٠ و١٠١ و١١٧
و١١٩ و١٢٠ و١٦٠ و١٧٠ و١٩٦ و٢٠٥
و٢٢٢
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٢ و١٣٨
وهسوذان [وهشوذان] ١٩١

ياقوت ٤٣ و٤٨ و٥٠ و٦٢ و٧١ و٨٨ و٨٩
و٩٠ و٩٥–٩٧ و١٠٤ و١٠٧
يانس [غلام البريدي] ١٣٣
يانس ١٢٩ و١٤٠ و١٤٥
يانس المرفقي [المونسي] ٩٢ و١٤٦
يانس المونسي ١٣٢
اليزدادي – محمد بن طلحة ٤٠
يزيد بن عبد الملك ١٣٨
معاوية ١٣٨
الوليد بن عبد الملك ١٣٨
ديبس ...

يعقوب بن محمد بن عمرو بن الليث الصفار = الصفار ، يعقوب
يمن العربي [علام] ٨٥
ينال الترجمان = ابن ينال
ينال كوشا ١٤٨ و١٥٨
يهود هطرى ٢٣٦
يوحنا الطبيب ١٠٦
يوسف بن وحيه = ابن وحيه ، يوسف
يوسف بن يعقوب [القاضي] ٦
يوسف بن ابي الساج = ابن ابي الساج ، يوسف

تم فهرست الاعلام
للجزء الاول من كتاب
التكملة

## ٢ ــ فهرست اعلام الاماكن والبلدان

ــ أ ــ

ابن كداحيق ٢٠٠
ادربه ١٧٤
آمد ١١٢ و٢١١
اروده ٦٢
الابلة ٤٢ و١٠٣ و١٠٤ و١٣٥ و١٧١ و١٨٤ و١٩٠
ابهر ١٨
ابواب الحديد على مدينة المنصور ١٧٩
ابواب الرقة ١٨٧
أجد ١٨١ و٢٢٢
اذربيجان ٧ و١٨ و٢٩ و١٤٠ و١٥٣ و١٦١ و١٧٨ و١٨٠
الارج [الادج] ١٠٩
أرجان ٧٨ و٨٨ و١٠٥ و١٠٦ و١٦٠ و٢٠٥ و٢١٨ و٢٢٨
اردبيل ١٨
ارمينية ٧ و١٧٨ و٢٠٤
الاسواق [علقها] ١٨٣ و١٨٧
استروسة ١٥٣
أصبهان ١١ و٥١ و٧٨ و٨٤ و٨٨ و٩٠ و٩٥ و١٠١ و١٠٧ و١١٤ و١١٧ و١٤٦ و٢٢٨ و٢٢٩
اصطبل ١٩٠
اصطخر ٢٤ و٨٨ و١١٤
اصفهان = اصبهان
افريقية ١٠١
الاناتين ١٧١
الانبار ٥٣ و٥٤ و٨٤ و٩٣ و٢١٨
الاندلس ١٠١
انطاكية ١٤٧ و١٩٠ و٢٠٣ و٢٢٥
الاهواز ٦ و٤٦ و٤٧ و٥٠ و٥١ و٧٣ و٧٤ و٧٨ و٨٠ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩٢ و٩٤ و٩٦ و٩٩ و١٠١ و١٠٣–١٠٩ و١٣٠ و١٦٢ و١٧٠ و١٧١ و١٨٨ و١٩٥ و١٩٩ و٢٠٣ و٢٠٨ و٢١٤ و٢١٥ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٣٥
اوانا ٢٢١
ايوان المدائن ٢٢٠
باب اصطخر ٨٨
باب البركة ١١٢
باب البستان ٥٠ و٧٥ و٧٨ و١٠٩
باب البصرة ٢١
باب حرب ١٣٤ و١٣٦
باب الخاصة [على دجلة] ١٤٥
باب الري ١٦٨
باب سارية ١٢٠
باب السلطان ٨٨
باب الشام ١٦
باب الشعير ١٨٩
باب التباسية ٥٨ و٦٩ و١٢٧ و١٢٨ و١٥٠ و١٥٢ و١٥٤ و٢١٨
باب شيراز ٩
باب الطاق ٢٢ و١٢١ و١٥١ و١٥٩ و١٦٤
باب العامة ٥٧ و٨٠ و٨٥
باب عسقلان ٢٢٦
باب عمار ٦٣ و١٠٤
باب قطربل ١٥١
باب الكوفة ١٦ و٥٢
باب الكوفي ٢٠٩
باب النوبى ٦٠
باحسرى ١٤٨
بادوريا ١٣ و٨٤ و١٢١ و١٦٠ و١٧٠
البادية ١٩٥ و٢٣٤
بادبين ٩٩ و٢١٨

الباسيان ٨٤ و١٠٧ و٢٣٢
بايك ٤٦ (١)
بثق الرومانية [الرومانية] ١٧٠ و١٩٣
بثق المروان ١٩٣
بثق المروانات ١٧٠
البحر ١٥٢
البحرين ١٠١
بخارا ٧ و١٦٠
بدر ٢٢٢
البر [عكس البحر] ٢٠٣
براثا ١٢٠
بردعة ١٤٠ و١٤١
برقة ١٣٢
برقعيد ١٨٨
البرية ٤٩ و١٦٠ و١٨٧
البرية [بين دمشق والدالية] ١٣٢
البساتين ١٤٩
بستان ابن ابي الشوارب ١٠٢
بستان ابي الفضل الشيرازي ١٢١
بستان احمد بن ابي العوف ٩
بستان الصيمري ١٧٩
بستان الناعورة ٢٢
بستان النجمي ٥٧
بستان الورد ٥
بستان في واسط ٣٨ و١٤٦
البصرة ٦ و١٤ و٣٥ و٤٠ و٤٢ و٤٦ و٤٨
و٦٦ و٦٧ و٧٤ و٧٥ و٨٤ و٨٦ و٩٠
و٩٣ و١٠٠ و١٠٢–١٠٦ و١٠٨ و١٠٩
و١٢٣ و١٢٥ و١٢٦ و١٣٥ و١٤٤ و١٤٦
و١٦٠ و١٦٤ و١٦٥ و١٦٨ و١٨٥ و١٩٩
و٢١٠ و٢١٣ و٢١٤ و٢٢٣ و٢٢٥ و٢٣٣
و٢٣٥
البطائح ١٦٥
البطيحة ١٦ و١٦٢
بغداد ٩ و١٣ و١٦–١٨ و٢٠–٢٢ و٢٩ و٣١
و٣٣ و٣٦ و٣٧ و٤٢–٤٥ و٤٧ و٤٨
و٥٠ و٥٣–٥٧ و٥٩–٦١ و٦٤ و٦٩
و٧٤ و٧٨ و٨١ و٨٣ و٨٤–٨٦ و٨٩
و٩١ و٩٣ و٩٥ و٩٦–١٠٢ و١٠٦–١١٠
و١١٢–١١٦ و١١٩–١٢٦ و١٢٨ و١٢٩
و١٣٢–١٣٨ و١٤٠ و١٤٣–١٤٦ و١٥٠
و١٥١ و١٥٤ و١٥٧ و١٥٩–١٦١ و١٦٣
و١٦٥ و١٦٦ و١٧١ و١٧٨ و١٧٩ و١٨٤
و١٨٨–١٩٠ و١٩٢ و١٩٥ و١٩٧ و١٩٨
و٢٠١–٢٠٥ و٢٠٨ و٢١٠ و٢١٥–٢١٩
و٢٢١ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٩ و٢٣١ و٢٣٢
و٢٣٤ و٢٣٥ و٢٣٦
بلاليع بواسط ٣٦
بلح ٦٨
بلد الاسلام ٢١٠
بلد الديلم ١٨٨
بلد الروم = الروم
بلدان الساحل ٢٠١
بلدان الهند ١٩٤
بلسان ٢٢
البلقاء ١٧٦
بناء لركن الدولة في الري ٢٠٧
بنات ادر ١٠٧
بهرسير ٨٤
البيت [الحرام] ٦٢
بيت تس ٨٣
بيت المقدس = القدس
بيروت ٢٢٥
البيرُ ٢١٢
بيعة الرها ١٣٥ و١٣٦
البيمارستان [في بغداد] ١٢ و١٢١
بين الساقيتين ٩٨

تدمر ٢٠٣
تربة السيدة في الرصافة ٥٩ و٧٥
تربة المقتدر بالله في الرصافة ٢١٦
تربة معز الدولة [في مقابر قريش] ٢٠٣
تربة نصر القشوري ١٢١
تربة في مشرعة الروايا ١٣٠
تربة ياسر الموفقي ١٤٦
تستر ٧٤ و٩٦ و٩٧
تكريت ١١١ و١١٢ و١٣٦ و١٥١ و١٥٩
و٢١٩ و٢٢١

(١) اجمع الحاشية الصفحة المرقومة اعلاه والتعور ١٢ و١٨ و٧٢ و٢١١ و٢٢٥

الثغور الجزرية ٥٩
الثغور الشامية ٩ و٥٩

- ج -

جارر [سعر ابن بناتة] ٢٢٠
الجارور ١٣٢
الجامدة ٢٣ و١٠٣ و١٠٤ و١٦٢ و٢٠٩
الجامع ١٧١ و١٧٦ و٢٢١
الجامع [في شميشط] ٥١
جامع الاهواز ٩٩
جامع البصرة ٤٠ و٥٠
جامع الرصافة ١٢١
جامع المدينة [في بغداد] ١٦ و٢١٠ و٢١٣
جامع طرسوس ١٩٠
جامع المنصور ١٤٥
جامع واسط ٤٢
الجامعان [في الكوفة] ١٣٣
الجانب الشرقي ٤٨ و٥٣ و٥٤ و١٤٤ و١٤٧
و١٥١ و١٥٧ و١٦٢ و١٨٩ و١٩٧ و٢١١
الجانب الغربي ٩ و٤١ و٤٨ و٥٣ و٥٤ و٧٧
و٩١ و١١١ و١٢٤ و١٢٩ و١٤٤ و١٥٠
و١٥٩ و١٩٧ و٢٣٤
الجانبان [من نهر دجلة] ٤٣ و٧٨
جبا ١٧
الجبال والجبل ٢٩ و٥٧ و٦٣ و٩٧ و١٠١ و١٠٦
و١١٥ و١١٧ و١٥٨ و٢٠١ و٢١٥
جبلة ٢٢٥
جرجان ٢ و١٠١ و١١٩ و١٢٠ و١٤٦ و١٥٣
و١٦٠ و١٧٠ و٢٠٠
جرجرايا ١٣٤ و٢٣٥
الجزيرة ١٧٨
جزيرة ابن عمر ١٦
جزيرة اوال ١٠٥
جزيرة بني عمر ١٤٦
الجسر [في بغداد] ٩ و٢٥ و٥٣ و١٢٤ و١٢٩
و٢٠٤ و٢١١
جسر الانبار ٥٣
جسر سابور ١٤٦
جسر على دجيل ٢٣٣
جسر النهروان ٨٤ و٩٣ و١٢٥ و١٣٩ و٢٣٦
الجسور ٢١
الجعفرية ١٤٠

جنديسابور ٨٤ و١٠٧ و١١٢ و٢٠٩
الجوامع ١٢ و٨٨ و٢٢٠

- ح -

الحائر ١٢١
الحادانية ذنابه ؟ البطيحة ١٦
الحبس ١٩٦
حجرة الطيور ١٦٤
الحدث ١٦٩
الحلق ١٥١
الحديثة ١٥٨ و١٨٨ و٢٠٣
حران ١٤١ و١٧٨
حربى ١٣٦
الحرمان ١٩ و٣١ و٧٢ و١٢٦
حمص ١٤١
حصن مهدي ١٠١ و١٠٧
الحضرة = بغداد
الحطيم [الحطيم] ١٦٨
حلب ١٣٠ و١٤١ و١٤٥–١٤٨ و١٧٤ و١٧٨
و١٨١ و١٩٧
حلوان ١٢ و٦٣ و٦٥
الحمام ١٠ و٣٥ و٥٢ و٨٠ و٩٠ و١٨٢
حمام [قرب مشرعة الروايا] ١٣٠
الحمامات في الكرخ ٢١١

- خ -

الخالص = نهر الخالص
خان ابي زياد ٢٠٩
خان بجسر النهروان ١٢٥
خان بحلوان ١٢
خان دعلج بن احمد بن دعلج ١٨٢
الخانوقة ١٣٢
خراسان ٧ و٢١ و٢٥ و٥١ و٥٥ و٩٧ و١٠١
و١٠٧ و١١٤ و١١٩ و١٢٠ و١٢٦ و١٣٥
و١٤٩ و١٦٠ و١٦٨ و١٦٩ و١٧٠ و١٩٦
خرشنة ١٧٨
خصان ١٧٤
خوارزم ١٥٣
خوزستان ٨٤ و٩٠

دار [استتر فيها ابن مقلة، علي] ٧٨
دار ابن الجصاص ١٥

دار ابن حفص ٢١٢
دار ابن ررق ، الكاتب النصراني ٢٠٢
دار ابن شيرزاد ١٢٤
دار ابن طاهر ٥٩ و٦١ و١٤٣ و١٤٤ و١٤٩
دار ابن طوما [في خان ابي زياد] ٢٠٩
دار ابن قرابة ٩٥
دار ابن مجاهد ٩٥
دار ابن ابي موسى الهاشمي ١٣١
دار ابن مقلة — ابو الحسن ٧٨ و٩٤ و١٠٩ و١٥٧ و١٧٢
دار ابي جعفر محمد بن القسم بن عبيد الله [الوزير] ٧٨
دار ابي عيسى الصيرفي ٢٢
دار ابي الحسن علي بن عيسى ١٥٤
دار ابي الحسين [البريدي] ١٢٨ و١٩٠
دار ابي الحسين بن الشبيبة العلوي ١٩٣
دار ابي العباس بن عروة ٢٠٣
دار ابي عبد الله البريدي ١٣٨ و١٦٠
دار ابي عبد الله [الموسائي] العلوي ١٧٥
دار ابي علي القراريطي ٨٨ و٩٢
دار ابي علي المرقان ١٠٦
دار ابي الغنائم الفضل بن المهلبي على الصراة ١٨٤
دار ابي الفرج ٢٠٨
دار ابي الفضل الشيرازي ٢٠٨
دار ابي الفضل بن ماري النصراني ٨٣
دار ابي قرة ٢٠٣
دار ابي الوليد سليمان بن حمدان ١٢٩
دار الأترجة ٦٠ و٦١
دار بحكم ١١٩
دار البروفري ٣٧
دار حامد بن العباس في باب البصرة ومدينة السلام ٢٠ و٢١ و٣٦
دار الحجة ٣٣
دار الخلافة ٤ و٥ و٦٠ و٦١ و٦٣ و٧١ و٧٥ و٨٨ و٩٩ و١٠٦ و١١٤ و١١٩ و١٢٥ و١٤٩ و١٥٠ و١٥٧ و١٦٣ و١٩٣ و٢٠٤ و٢١٢ و٢١٩
دار الخليفة ٢٩ و٤٤ و٤٥ و١٧١
دار دينار ٢٩
دار الديناریة [روجة ابن مقلة] ١١٠
دار الرقيق ١٩٨
دار الروم ٢١
دار سبكتكين ٢١٩
دار السر ٤٢
دار السلام = بغداد
دار السلطان ١٢ و٢٩ و٤٥ و٥١ و٥٦ و٥٩— ٦١ و٦٦ و٧٠ و٧٧ و٧٨ و٨٠ و٩٣ و٩٩ و١٠٩ و١١٠ و١٢٥ و١٢٧ و١٤٥ و٢٠٣
دار سليمان بن وهب ٥
دار سيف الدولة [خارج حلب] ١٨١
دار صافي [مولى توزون] ١٤٥
دار الصوفي ١٣٥
دار صيانة بواسط ١٢١
دار طاراد ١٤٤
دار عبد الله بن الفتح ٧٨
دار عبد الله بن يونس ١٣٣
دار [على دجلة] ١٨٩
دار [على الصراة] ٥
دار عز الدولة ٢١٩
دار علي بن بليق ٧٢
دار علي بن عبدوس الجهشياري ٢٢ و٨٢
دار عمدة الدولة ٢١٤
دار الطائع ٢١٨
دار الفضل بن المقتدر ، على دجلة ١٤٤
دار القاهر ٧٥
دار القراريطي ١٤٢
دار الكوفي ١٣٣
دار المتقي لله ، على دجلة ٢٠٠ و٢١٩
دار محمد بن خلف النيرماني ، على دجلة ١٠١
دار المرتضي ١٢١
دار مرداويج ٥٢
دار المطيع لله ٢١
دار معز الدولة [بقصر فرج] ١٤٩ ١٧٩
دار المقتدر بالله ٣٣ و٥٨
دار المهلبي الوزير [على ا‍ء و٢٠٤
دار الموره ١٦٠
دار موسى بن سليمان ١٣٦
دار مونس [بسوق الثلاثاء] ٥٧ و٥٩ و٧٢ و١١٠ و١٢٧ و١٣٤ و١٤٣ و١٤٩ و٢١٤
دار ناصر الدولة ١٣١
دار هارون بن غريب ٥٧ و٥٩
دار هارون اليهودي ١٢١
دار الوزارة ٨ و٤٥ و٧٥ و٢٣٢

دار ياقوت ٨٩
دار يونس [في بغداد] ١٣٤
الدالية ١٣٢
دجلة ١٢ و٢٢ و٢٥ و٣١ و٣٦ و٤١ و٧٠
و٨٤ و١٠١ و١٢١ و١٢٥ و١٢٦ و١٣٠
و١٣١ و١٣٥ و١٤٤ و١٤٥ و١٦١ و١٧٥
و١٩٣ و٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٤ و٢١٨ و٢٢٣
دجلة البصرة ١٠٥
الدجيل = نهر الدجيل
الدرب والدروب [وهي الطرق المؤدية الى بلد الروم
من بلد العرب] ١٦٤ و١٧٨
درب ابي خلف ١٨٢
درب ابي زيد ١٦٦
درب الراسبي ٨٧
درب عمار ٥
الدرهمية ١٦٠
الدكاكين ١٣٤ و١٨٧
دمشق ٤٩ و١٢٥ و١٣٢ و١٤٦ و١٥٢ و١٧٦
و٢٢٥ و٢٢٦
الدهاليز ٢٧
دهليز الصحن التسعيني ٩٤ و١٠٩
الدور [جمع دار] ١٦١
الدور في الكرخ ٢١١
دور ابن شيرزاد ١٥٨
دور ابي الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح
١٥٧
دور الاتراك ٢١٨
دور بني خاقان ١٩٨
دور التجار ٢١٤
دور الحرم ٨٠
دور الديلم ٢١٤
الدور على دجلة ٢٢٣
دور قواد ابن شيرزاد ١٢٤
دور الراسبي ٢٤
الدور الشاطية [الشاطئية] ١٦٤
دور قني ١٥٣
ديار بكر ١٠١
ديار ربيعة ١٣ و٦٨ و٩١ و٩٧ و١٠١ و٢٠٨
ديار مصر ١٠٢
ديار مضر ١١٢ و١٨٧
ديالي ١٣٩ و٢١٨
دير العاقول ١٧ و٦٣ و٦٥ و٦٦ و٩٧ و١١٦
و١٩٥ و٢١٦
دير النصارى ١٥١
الديور ٢٢ و٥٩ و٨٤ و٢٢٨

— ر —

رابية [قرب الرملة] ٢٢٦
راس الجسر [من الجانب الشرقي] ٢١١
راس عين ١٣٨
الراسبي ٨٧
الراشد ٦٩
رامهرمز ٥٠ و٨٤ و١٦١
رباط الحسين بن زياد ٩٧
ربض حلب ١٨١
ربض طرابلس [لبنان] ٢٠١
الرحبة ٥٥ و١٣٢ و٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٣
رحبة الجسر ٢٥
الرصافة ٥٩ و٧٥ و١٠٥ و١٢١ و١٧٩ و٢٠١
و٢١٦
وطرسوس = طرسوس
الرقة ٩ و٤٢ و٤٤ و٥٥ و٥٧ و٧٨ و١٣٢
و١٣٧ و١٤١ و١٤٦ و١٨٧ و٢٠٣
الرملة ١١٣ و١١٧ و٢٢٦ و٢٢٨
الرها ١٣٥
الرواق [في دار الخلافة] ٦٠
الروبانية ١٧٠
الروشن ٨ و٦٠ و٧٧ و١٩٣
الرومانيه [الروبانية] ١٩٣
الري ١٨ و٢٩ و٤٣ و٤٩ و٥١ و٩٠ و١٠١
و١١٧ و١١٩ و١٢٠ و١٤٦ و١٥٨ و١٦١
و١٦٢ و١٦٥ و١٦٨ و١٧٠ و١٩٧ و٢٠٥
و٢٠٧ و٢١٨ و٢٢٨ و٢٢٩

الزاهر ٨٤ و٩٢ و٩٤
زاوطا ١٧٠ و١٨٤
زبارا = نهر زبارا
زبية ٥١
زرنة ١٨٠
الزعفرانية ١١٦
زمزم ٦٢
زنجان ١٨
الزوراء ٩١

— س —

ساحل البحر ٢٢٧
الساحل [اللبناني] ٢٠١
سارية ١١٩ و١٢٠
الساقيتان ٩٨
سجستان ٩ و١٩٠ و٢٠١
سر من رأى ٨٥ و١٤٧ و١٥١ و١٧٩ و٢٣١
سرنديب ٨٦
سروج ١٦٦
سقي الفرات ٧٩ و٩٨
سكربان ١٠٣
سميساط ٥١ و١٧٢
سنجار ١٥٨ و١٧٢ و١٧٣
السند ٢١
السدية ١٤٢ و١٤٣ و١٩٣
السواد ٩٢ و١٠١ و١٦٠
سواد حران ١٧٨
سواد حلب ١٨٢
سواد ميافارقين ١٧٢
سور مدينة حلب ١٨١
سور هيت ١٢٦
سورا = شورا
السوس ١٣ و٧٤ و٨٤ و٨٨ و١٠٤ و١٠٧ و١٠٨
السوق [قرب مشرعة الروايا] ١٣٠
سوق الاهواز ٧٤
سوق الثلاثاء ١١٠ و١٢٧
سوق السماكين ٢١١
سوق العطش ٣١ و٩٢ و٩٣ و١٠٩
سوق الصاغة [باب الشام] ١٦
سوق النحاسين [النحاسين] ٢١١
سوق يحيى ١٥ و١٣٦ و١٥١
سويقة ابي الورد ٤١
سويقة غالب ٦٨ و١٨٢
سيراف ١٧٨ و١٩٠

— ش —

شاذروان ١٠٩
شارع احمد بن ابي عوف ٩
شارع دار الرقيق [في بغداد] ١٩٨
شارع المدار ١٦
شاطي عمان ١٩٠
الشام ٢١ و٢٢ و٤٧ و٦٥ و٩٣ و٩٧ و٩٨ و١٠١ و١٠٢ و١٠٨ و١١٧ و١٢٤ و١٢٥ و١٣٥ و١٤١ و١٧٨ و٢٠١ و٢١٧ و٢٢٦ و٢٣٥
شابيك دار المطيع لله ٢١٠
شمشاط ٢٠١
الشفيعي ١٢٣ و١٢٨
الشماسية ٥٨ و٦٩ و٧٠ و١٢٥ و١٣٣ و١٣٦ و١٤٨ و٢٢٦
شميشاط = سميساط
شهرزور ٦٣ و١٨٩
شورا [سورا] ٥٦ و٢٣٣
الشونيزي ١٦
شيراز ٣١ و٤٧ و٦٧ و٧٢ و٨٨ و٨٩ و١٤٢ و١٦٢ و١٧٨ و١٩٤ و٢٠٠ و٢٠٤ و٢٠٥

— ص —

الصافية ٤١ و٦٥ و٦٦ و٧١ و٩١
الصحراء ١٢٢ و١٤٠
صحرحان طوق ٩٦
الصحن التسعيني ٦٠ و٩٤
صحون الخلافة ١٦٣
الصراة ٥ و٣٩ و١٢١ و١٢٦ و١٨٤ و٢٠٤
صريفين ٤٦
الصعد ٩٩ و١٥٩
صف التوريين(١) [في الكرخ] ٩٢
الصفا [في مكة] ٦٢

الصفة [محلة بالمزل خاصة بالسراج] ٤٥
الصياع ٣٥ و٦٢ و٦٥ و١٦١ و٢٠٥
صياع ابن شيرزاد ١٥٢
صياع ابن الفرات ١٥٧
صياع ابن مقلة ١٠٩
صياع ابي تغلب ٢٠٢
صياع ابي الحسن علي بن عيسى ١٥٧
صياع جبريل ٦٢
الصياع الخاصة ٥٠


(١) راجع الحاشية رقم ١ من الصفحة المذكورة

صياع الوزراء ٥٠

صباعات سلطانية ٣٣ و٧٥ و٩٢ و١٥٢
صياع محمد بن ياقوت واملاكه ٩٣
صياع المسترين ١٥٢
ضياع المكوبين ٨٣

– ط –

طبرستان ٤٨ و١٠١ و١٤٦ و١٥٢ و١٦٠ و١٨٨
طبرية ١١٧ و٢٢٦ و٢٢٨
طرابلس [لبنان] ٢٠١
طرسوس ١١٤ و١٧٨ و١٩٠
الطرم ١٩١
طريق البر الى الكوفة ١٠٣
طريق البصرة ٦
طريق خراسان ٢١ و٨٥
طريق شهرزور ١٨٩
طريق الفرات ١١٢
طريق الكوفة ٤٣
طريق مكة ٢٢ و٣١ و٤٢
طريق النهروان ٢٥
الطيب ١٢٢

– ع –

العراق ٤٩ و١٠٦ و١٨٩ و٢٣١
عرصة باب الطاق ٢٢
عسقلان ٢٢٦
عسكر مكرم ١٤ و١٧ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و١٠٧
و١٩٥
العقبة ٤٨
عقرقوف ٥٤
عكبرا ١١٠ و١٢٥ و١٥١ و١٥٢ و٢٢١
العمارة [أي الشام] ١٣
عمان ٨٦ و١٣٥ و١٤٠ و١٦٥ و١٧٦ و١٨٣
و١٨٤ و١٨٧ و١٩٠ و١٩٢
العواصم ٩٢ و١١٢
عين التمر ٥٣ و٢٠١
عين زربة ١٨٠

غ

غان [وادي] ١٣٨
غدير خم ١٧٨
غلة صافي ١١٠

فارس ٨ و١٣ و١٩ و٢١ و٣١ و٤٨ و٦٢
و٦٨ و٧٨ و٨٤ و٨٨ و٨٩ و٩٥ و٩٩
و١٠١ و١٠٥ و١٠٦ و١٦٢ و١٧١ و١٩٥
و٢٠٥ و٢٢١ و٢٢٣ و٢٢٨
الفرات ٥٣ و٧٩ و٨٤ و١٢٦ و١٣٢ و١٧٨
و٢٠١
الفردوس ٦٠
الفرضة ٦٨
فرضة جعفر [على دجلة] ١٧٥
فرغانة ١٥٣
الفرن المبحر بواسط ٢٠
فروخاباد ١٦٠

– ق –

قاسان [قاشان] ٦٣
قاليقلا ٣٠
القباب ١٢١
القباب باب الطاق ١٥٩
قباب حميد ١٣٨
قبة الخضراء )
قبة الشعراء ) ١٢١
قبة المنصور )
قبة علي قبر الوزير القسم بن عبيد الله ٢٠٩
قبر [أبي الحسن علي بن محمد بن بشار الزاهد] ٤٨
قبر ابن سريج ١٨٢
قبر ابي بكر محمد بن جعفر الادمي القاري ١٧٦
قبر الحسين بن علي بن ابي طالب ١٥٩
قبر طلحة [في البصرة] ٤٠
قبر عمر الزاهد ١٧٦
قبر معروف الكرخي ١٧٦
القدس ٢٠١
القرى ٤٠
قرميسين ١١٥
قزوين ١٨ و٥١
قسطنطينية ٢٢٥
القصر ١٧٨
قصر ابن هبيرة ٥٦
قصر بني المأمون ١٦٤
قصر الجص ١٣٦
قصر عيسى ٩ و٨٥ و٩٢

قصر فرح على دجلة ١٤٤ و١٧٩
قصور الخلافة في سر من رأى ١٧٩
قطربل ٥٩ و٨٤ و١٥١
قطيعة ام جعفر ٢١ و١٣٤ و١٥١ و٢١٩
قطيعة الربيع ١٨٢
القفص ٤٨
قلعة حلب ١٨٢
قلعة رامهرمز ١٦١
قم ٧
قنسرين ٩٢
قنطرة دمما ١٥٩
قنطرة الرند ٢١٧
قنطرة نهر اريق ٨٩ و١٠٥ و١٧١
قنطرة نهر بين ٨٥
قنطرة نهر رنارا ٥٣ و٥٤
القنطرتين [في الصراة] ١٢٦
القيروان ١٤ و٢١

— ك —

الكحيل ١١٢
كربلا ١٧٢
الكرخ ٤٥ و٩١ و٩٢ و١٧١ و٢١١ و٢١٢ و٢١٧
كرمان ٢١ و٥٠ و٦٢ و٨٤ و٩٩ و١٠١ و١٧٦ و١٩٦ و٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٣ و٢٢٨
الكلا او الكلة ١٠٥
كلوادي ١٧٥
الكنائس [للنصارى] ٢١٢
الكنيسة [كنيس اليهود] ٢٣٦
كور الاهواز ٧٨ و٩٠
كور دجلة ٣٥ و٨٤
الكوفة ١٢ و٢٢ و٣١ و٤٣ و٤٨ و٥٢ و٥٣ و٦٥ و٧٧ و١٠٢ و١٠٣ و١٢٧ و١٦٨ و١٧٢ و١٩٤ و٢١٠ و٢١٢ و٢٣١ و٢٣٣ و٢٣٦
الكيل ١٢٩

— ل —

— م —

المارستانات ١٢ واطلب البيمارستان
ماسبذان ٧٤
محال [جمع محل] ١٢٦
المحرم ٥ و٨ و٢١ و٣٢ و٤٥ و٧٥ و١٥١ و٢١٦
المدائن ٣٣ و٨٤ و١٢٩ و٢١٨
مدائن بغداد ١٣٨
المدرسة النظامية ١٤٨
المدينة ٣٥ و١٤٧
مدينة المنصور = بغداد
المدار ١٠٤ و١٢١ و١٢٢
المربد ٤٠
مربعة ابي عبد الله ١٧٢
مرج جهينة ١٥٨
المرشد [دار المهلبي الوزير] ١٦٣
مرعش ١٦٠ و١٦٦ و١٦٧
المرموني ١٦٢
المساجد ٢١٢
مساجد سروح ١٦٦
مسجد [قرب مشرعة الروايا] ١٣٠
مسجد راثا ١٢٠
المسجد الحرام ٦٢ و١٥٣ و١٥٤
مسجد في احد الدور ١٩٣
مسجد على دجلة ٤١
مسجد في العرصة ٦٨
مسجد ابن رعبان ٢١٧
مسجد قبر طلحة [في البصرة] ٤٠
مسجد الكرخي ١٦٠
مسكن ٨٤
مهاران ١٤٠ و١٦٠
المسناة ١٧٩
المسناة في دار القصر بن المقتدر
مشان ٢٣٢
المشرعة ١٥٤
مشرعة الروايا ١٣٠
مشرعة الساج ٨٠ و١٦
مشرعة القصب ١٩٣
مشهد الحسين ٢٣١
مصر ١٤ و١٦ و٢١ و٢٢ و٤٠ و٤٤ و٤٧ و٤٨ و٦٥ و٧٥ و٩٣ و١٠١ و١٠٢ و١٠٨ و١١١ و١٢٦ و١٣٥ و١٤١ و١٥٣ و١٧٥ و١٨٠ و١٩٧ و٢١٢ و٢٢٥ و٢٢٩
المصلى ٥١ و٨٥ و٩٠ و٩٣ و١٣٣ و٢١٥
المصيصة ١٨٩ و١٩٠

المصائق [ جمع مصيق] ١٧٨
مطارا [مطارى] ١٠٤ و٢٣٢
مطبخ معز الدولة ٢١٢
معلف في الاهواز ٢١٤
المغرب ١٤ و١٠١ و٢٠٤
المغيض نهر الرفيل ١٧٩
المغيض بالسدية ١٩٣
مقابر قريش ٤٥ و١٧٨ و٢٠٣
مقصورة ٢٥
مقلع ابن صابر ١٦٥
مكة ٦ و١٢ و١٣ و١٩ و٢٢ و٢٤ و٣١ و٤١ و٤٣ و٤٦–٤٩ و٦٢ و١٥٣ و١٦٣ و١٨٠
ملطية ٤٨ و٤٩ و١٨٣
الممالك [تقسيمها] ٢٢٨
المنارة [في الابلة] ٤٢
ماركردم ٢٠٤
منبج ١٨٠
مهروبان ٧٨
الموره [دار] ١٦٠
الموصل ٥ و١١ و١٥ و٢٢ و٦٥ و٦٨ و٦٩ و٧٥ و٧٨ و٩١ و٩٢ و٩٧ و١٠١ و١١١ و١١٢ و١٢٣ و١٢٧ و١٢٨ و١٣٦ و١٣٧ و١٤٨ و١٥٢ و١٥٧ و١٥٨ و١٧٤ و١٨٧ و١٨٨ و٢٠٨
الموصية ١٧٤
ميافارقين ١٧٢ و١٧٤ و١٨٧
ميدان الاشنان ٢٠٢

— ن —

النجف ٤٨
النحمي ١٩ و٤٨ و٥٧ و١٢٢–١٢٥
نصيبين ١١٢ و١٣٠ و١٣٢ و١٣٧ و١٦١ و١٧٢ و١٨٧ و١٨٩ و٢٠٣ و٢١٠
نهاوند ٦٤
نهر [ابي عمر] ١٠٥
نهر ابان ١٣٢
نهر اريق ٨٩ و١٠٥
نهر الامير ١٠٣
نهر بلخ ١٤
نهر بوا ١٢١
نهر بين ٨٥
نهر جارود ٩٧
نهر حو ١٢١
نهر الخالص ١٥٢ و١٧٠
نهر الدجيل ٦٢ و٢٣٣
نهر الدميل ١٢١
نهر ديالي ٦٨ و١١٠ و١٣٩
نهر الرفيل ١٧٠ و١٧٩
نهر ربارا ٥٣ و٥٤
نهر شورا [سورا] ٥٦
نهر طابق ١٢٧
نهر عيسى ٩
نهر الفصل ٢٢١
نهر المسرقان ٩٠
نهر معقل ١٣٠
نهر الملك ١٦٠
[نهر] النيل [في الكوفة] ٢٣٣
نهر الواسطيين ١٦٦
النهروان ٢٥ و٨٤ و٩٣ و١٠١ و١٠٤ و١١٠ و١٢٥ و١٣٩ و١٥٢ و١٩٣ و٢٠١
النهروانات ٨٥ و١٧٠
النوبة ٢٢٥
النوبختية ١٨٧
النوبندجان ٥٠
نيسابور ٢٣ و١٤٦

الهبير ٤٣
هجر ٤٣ و٥٢ و١٣٦ و١٣٩ و١٦٠ و٢١٠
هرس ٨٥
هطرى ٢٣٦
هانيا ١٩٥
همدان ٨٨ و٩٠ و٢٢٨
الهند ١٩٤
هوكولان ٢٠٩
هيت ٥٥ و٥٦ و١٠٢ و١٠٣ و١٠٨ و١٢٦ و١٤١ و١٤٦ و١٤٧ و١٦١ و١٨٧

— و —

وادي القرى ٤٣
واسط ٦ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٨ و٣١ و٣٢ و٣٧ و٣٨ و٤٢ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٢ و٥٣ و٦٣ و٦٨ و٦٩ و٧٤ و٧٩ و٨٤

و٨٦ و٨٨ و٩٠ و٩٣ و٩٤ و٩٨ و١٠١–
١٠٩ و١١٣ و١١٤ و١١٧ و١٢١ و١٢٢
و١٢٤–١٢٦ و١٢٨ و١٢٩ و١٣٢–١٣٨
و١٤٦ و١٤٨ و١٦٠ و١٩٠ و٢٠٣ و٢١٥
و٢١٧ و٢١٨ و٢٢١ و٢٣١–٢٣٣

— ي —

الياسرية ١٠٢
ياموت ٩٠
اليمامة ١٠١
اليمن ٩ و٢٢ و٤٧

كمل فهرست اعلام الاماكن
للجزء الاول من كتاب
التكملة

## ٣ — فهرست الطبقات والمؤسسات الاجتماعية وما يتفرع عنها

— أ —

الائمة ٨٨
الاحوال [الحوادث] ١١
أرباب الدولة ٢١٠
ارزاق الجند ١٩ و١٤٧
الارتن ٢٢٢
اراح [جمع ارح، وهو البيت يبنى طولاً] ٦٧
الاسارى ٥٤ و١٣٦ و١٨١ و١٨٨
الاساب [المرافق] ٧٢ و١٥٨
الاستندان والاعوان على الخليفة [رتبة] ٣٣
الاستاد [لقب] ١٤ و٥١ و٥٤ و١٥٤–١٥٦
و١٧٦ و٢٢٤ و٢٢٥
الاسعار وسعر ٢٢ و١٢٧ و١٥١ و١٥٢ و٢٢١
اسلسهار [رتبة عسكرية] ٢٢٦
الأشراف [رتبة] ٤٧ و٦٢ و٩٨
الأشراف ٢١٨ و٢٢١
الاشهاد [العموم] ١٤٥
اصبلار [رتبة في الجيش] ٨٩
اصبهبد [لقب ملك ادربيجان] ١٥٣
اصحاب ابن رائق ١٠٣ و١٠٤
اصحاب ابي القسم البريدي ١٥٩
اصحاب الاطراف ٢٠
اصحا محكم ١٠٦ و١١٢
اصحا دراريع ١٠٨
اصحا الدواوين ٩٨ و١١٩
اصحا رسول الله ١٥٦
اصحا السلطان ٥٣ و٥٤ و٩٢
اصحا الشافعي ١٨٢
اصحاب الشرط ١٣١
اصحاب عدل ١٣٢
اصحاب محمد بن يزداد ١٠٢ و١٠٣
الاعمال ١٨ و١٩ و٢٤ و٤٢ و٦٧ و٨٣ و٨٦
و٨٨ و٩٣ و١٥١
اعمال ابهر ١٨
اعمال ادربيجان ٧
اعمال ارمينية ٧
اعمال الاهواز ٥٠ و٩٠ و١٠٨
اعمال الباسيان ٢٣٢
اعمال الجامدة ١٦٢
اعمال الحرب ٣١ و٦٥
اعمال الخراج بمصر ١٨٠
اعمال الري ١٨ و٤٣
اعمال ريحان ١٨
اعمال الشام ٢١
اعمال الصدقات ٣٥
اعمال الصلح ١١ و٢٣ و٨٦
اعمال الصلاة ٢٩
اعمال الضياع ٩٨
اعمال عمران بن شاهين ٢٢١
اعمال فارس ٢١
اعمال الفرات ١٣٢
اعمال قزوين ١٨
اعمال ماه الكوفة ٧٤
اعمال المبارك ٣٣ و٨٦
اعمال المشرق ٤٩
اعمال مصر ٢١ و٩٣
اعمال المعاون بالكوفة ٢٢
اعمال المعاون بواسط والبصرة ٩٣
اعمال المعاون بالموصل ٢٢
اعمال المملكة ٢٠
اعمال الموصل ١٥
اعمال واسط ٨٤ و٨٦ و١١٣ و١٣٣ ١٦
الاعياد ١٨٧
الافشين [لقب ملك اشروسنة] ١٥٣

الاقطاع ١٥٧ و١٥٨
اقطاع سبكتكين بالاهواز ٢١٤
اقطاع عز الدولة لابي الفضل الشيرازي ١٩٩
اقطاع نهر الملك ١٦٠
اقطاع الوزارة ٥٠
اقطاع الوزراء ٥١
اكار ٧٠
الامارة ٦٥ و٨٨ و٩٧ و٩٨ و١٣٤ و١٤٧ و١٤٨ و١٦١
امارة ابن شيرزاد ١٤٨
امارة الاهواز ١٠٥
امارة توزون ١٤٧
امارة الحاج ١٩٠
امارة عز الدولة [ابي منصور بختيار] ١٩٦
امارة معز الدولة ١٥٧
امان [عهد] ٧٢ و٧٩ و٨٣ و٨٥ و١٢٥ و١٣٠ و١٦٠ و١٨٠ و١٩٠ و٢٢١
الامر = الامور
الامراء من الديلم ٢٠٣
امرة الامراء ٥٧ و١١٠ و١٢٦ و١٣٤ و١٧٦
امرد [غلام رومي] ١٤١
املاك جمع [ملك ، وهو العقار] ٤٧ و٧٥
الاموال = مال
اموال ابي القسم عبد الله البريدي ١٦٠
اموال التجار ١٧٠
اموال عز الدولة وسلاحه ٢١٤
اموال المهلبي [الوزير] ١٨٥
الامور [الاعمال. الاحوال] ٨٨ و٩٠ و٩٥ و١٢٢ و١٣١ و١٣٣ و١٣٧ و١٤٣ و١٤٤ و١٤٧ و١٥٠ و١٥٢ و١٥٥ و١٧٨ و٢٢٢ ٢٢٨
امير الامراء ١٢٤ و١٢٨
امير مصر ١٥٣
امير مكة ٦٢

— ب —

بدرة دراهم ١٨١
البدل [الضرائب] ٢٣٣
بطريق [رتبة] ١٥ و١٩٠
بيت المال ٥٨ و٨٩
بيت مال الخاصة ٥٢ و٥٥
بيت مال السلطان ٢١٣
بيع الضياع ٦٢

تابوت ١١٦
تابوت ابي عبد الله بن ثوابة ١٧٨
تابوت ابي الغانم بن ابي محمد المهلبي ٢١٠
التاج ١٤٤
التخليط [هو ما يسمى في عامية لسان ، اللف] ٦٨
تدبير الجيش [وظيفة] ١٩٦
تركة بجكم ١٣٥
تركة سبكتكين ٢١٦
تركة موسى قتادة ١٦٩
التصرف [في الاعمال والادارة] ٤١ و٧٣
تفصيل البساط ٢١٩
التكلمة بفارس [من الضرائب] ١٣
توقيع [اي امر او مرسوم] ٩٠ و٩١

— ج —

جارية سوداء ٤٥
جاريتان عوادتان ٢٣٤
جاسوس ١٣٣
جامدار [رتبة] ٢٢٥
جباية الاموال ٨٨
جباية الخراج ١٥٠
جباية الخمور بديار ربيعة ١٣
جلي الاخلاق ٢٢٤
الجرنة ١٢٧
الجلب [ما يستصدر] ١٤٧
جارة ابي عمر الزاهد في الكرخ ١٧١
الجند ١٦ و١٩ و٣١ و٤٣ و٦٤ و٦٩ و٧٥ و٨٣ و٨٥ و٩٠ و٩٦ و٩٨ و٩٩ و١٠٥ و١٤٧ و١٥٥ و٢٢٩ و٢٣٣
الجهابذة ٣٢ و٣٣ و٣٨ و١٢١
الجوارى ٦٦ و٧٥ و١٩٤ و٢٠٥
الجيش ١٩ و٥٦ و٥٨—٦٠ و٧٤ و٨٤ و٩٣ و٩٤ و٩٨—١٠٠ و١٠٧ و١١٤ و١٢٥ و١٢٦ و١٢٩ و١٣١ و١٣٦ و١٤٤ و١٥٠ و١٦١ و١٦٢ و١٦٣ و١٩٦ و١٩٧
جيش ابن رائق ١١٠
جيش بجكم ١١٢

جيش خراسان ١١٩
جيش الري ٢١٨
جيش عضد الدولة ١٩٠

— ح —

حاجب ١٠٩ و١٤١ و١٤٨ و١٧٧
حاجب الحجاب ٢٢٨
حاجب الخليفة ٢١٣
حجاب ٢٠ و٢٣ و٥٩ و٩٩
حجاب الخلافة ١٦٣
الحجبة [جمع حاجب] ٣٣ و٥٧ و٥٩ و٧٨ و٨٤ و٨٨
حجة المتقي لله ١١٩
المطيع لله ٢١٢
الحجرية [من الجند] ٥٣ و٥٨ و٦٠ و٦٣ و٧٨ و٨٠ و٨٢ و٨٤ و٨٥ و٨٨ و٩٣–٩٩ و١٠١ و١٠٢
الحدود [الاحكام] ١٣١
حريق في البصرة ٢٣٣
حريق الكرخ ٢١١
الحسبة ٦٥
حماة ١٥١

— خ —

خاتم الخلافة ٨٢
خاتم الراضي بالله ٨٢
خاتم القاهر ٨٢
خاتم الوفاء ٢٢٦
الخادم = الخدم
الخارك ١٧٦ و٢٠٨
خاقان [لقب ملك الترك] ١٥٣
الخدم ٥ و٢٣ و٣٨ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٨ و٨٠ و٩٨ و٢٢٧
خدم الاخشيد ١٥٣
خدم السلطان ٤٣
خدم المهلبي ١٨٤
الخراج ١٢ و١٣ و٢٩ و٦٥ و٨٩ و١٢٧ و١٦٦
الخراج برامهرمز ٥٠
خراج البصرة ٦٦
خراج سقي الفرات ٩٨
الخراج في شهرزور ٦٣
خريطة الموسم ٤٨

الخط والخطوط [اي الامضاء في العهد .] ٥٢ و٧٣ و٧٩ و٨٤ و٨٨ و٩٤ و١٠٨ و١٧٧ و١٨٣
الخطبة [منشور] ٢٣٥
خطوط الناس [تعهداتهم] ١٤٥
خليفة توزون ١٣٨
خوارزم شاه [لقب ملك خوارزم] ١٥٣
خواص الدولة ٤٤

دابة النوبة ١٣٣
دانق
دراهم ٢٠١
الدست او الدسوت ١٨٤ و٢١٣ و٢٢٧
دست معز الدولة ١٥٥
دفن الاموال في الصحراء ١٢٢
الدنانير ١٤٨
الدنانير الابريزية ١٣٠
الدواوين ٢٠ و٣١ و٤٤ و٦٣ و٨٧ و٩٨ و١١٩ و١٦٢ و٢١٠ واطلب ديوان
دولة بني العباس = [بنو] العباس
دولة الديلم = الديلم
ديلمي [جند] ١٠٨ و١٢٢ و١٢٥
الديوان ٦٦ و١٦٨ و١٨٣ و٢٠٥ و٢١٠
ديوان ابي شيرزاد ٢٠٩
ديوان الازمة ٦٦
ديوان الرسائل ١٧٩ و٢١٣
ديوان السواد ٤٤
ديوان الضياع ١١
ديوان الفرات ٨٤
ديوان المخالفين ٦٥
ديوان النفقات ١٥٠

الرئاسة ٨٥ و١٣٣ و١٤٠ و١٧٠
رئاسة الجيش ٩٨
راجل [عكس فارس] ٣٣ و١٥٤
رجال الماء ١٠٧
الرجالة [قوم من الجند] ٥٣ و٥٨ و٦٠ و٦٣
الرزق ٦٠ و٩٣
الرزق من السلطان ١٦٦

رسالة [يعني أمر] ٧٩ و٩٤
رسم الخلفاء [أي عادة] ٨٢
الرسوم [ما يتوجب دفعه] ١٥٧
الرسوم الجائرة ١٠٠
رطل وارطال ١٣١ و١٣٤ و٢١٣ و٢٢١
الرقعة [بها عنى Chèque ] ١٩٨
الرقيق ٦٨
ركابي [المرافق] ٩
ركابي العرير ٢٢٦ و٢٢٧
الرهون ٩٠
رهينة ١٢٠ و١٢٧ و١٣٢ و١٥٨ و١٦٠ و١٦١
الرورات [من الضرائب] ١٣٧

الزمام ٨٤ و٢٠٥
زريق الشارب [لقب عضد الدولة] ٢٢٩
الزيادات المعاشية ١٣ و١٦

— س —

الساحية [من الخدم] ٧٧ و٧٨ و٨٠ و٨٢ و٨٤ و٨٥ و٩٣ و٩٨ و٩٩
سالار [لقب ملك طبرستان] ١٥٣
سد الانهار ١٩٠
سقط الصبيان ١٤٦
السواران [تقليدهما اشارة الى رتبة] ٢٠٣

— ش —

شاهانشاه [لقب ملك الفرس] ١٥٣
شحنة البصرة ١٠٣
الشرطة ٢ و٦ و١١ و٢٥ و٢٩ و٥٧ و٥٩ و٧٨ و٨٣ و٩١ و٩٥ و١٠٠ و١٠١ و١٢٢ و١٢٧ و١٢٩ و١٥٨ و٢١١
الشرطة والنهب ١٨١
شرطة بغداد ٦٢ و١١٤ و١٣٨
الشرفية [رتبة] ١٤٧
الشرك [في الادارة] ١٠٠
شعار سبكتكين ٢١٥
شعار عز الدولة ٢١٥
الشماس ٨
الشهود ٧٢ و٢٢١
شياطين سليمان [الحكيم] ٥٢
شيخ ٥٢
شيخ من التجار ٢١٢

— ص —

صاحب اذربيجان ١٨٠
صاحب بيت المال ٨٩
صاحب جرجان ١١٩
صاحب خراسان ١٤ و٥١ و١١٤ و١٢٦ و١٣٥ و١٤٦ و١٥٩ و١٦٠ و٢١٠
صاحب الديوان ٥ و٣٠ و١٨٦
صاحب ديوان الرسائل ٢١٣
صاحب السند ٢١
صاحب الشرطة ٢ و٦ و١١ و٢٥ و٩١ و٩٩ و٢١١
صاحب طيلسان ١٠
صاحب عمان ١٣٥ و١٦٥
صاحب عان ١٣٨
صاحب مصر ١٧٩
صاحب المعونة ٣٨ و٢١١
صاحب نصيبين ٢٠٣
صاحب هجر ٢٣٦
صاحب اليمن ٤٧
الصامت [من المال] ٦٨
الصدقة [عمل الاحسان] ١٢٣
الصلاة [رتبة] ١٧٩
الصُلب [جمع صليب] ١٨٤
صورة انسان وبقرة على درهم ٢٠١
صول [لقب ملك جرجان] ١٥٣

— ض —

الضرائب ١٤٧ و١٦٠
الضمان والضمانات والتضمين ٣٣ و٣٥ و٧٧ و٩١ و٩٢ و١٠٠ و١٣٣ و١٤٥
ضمان الاهواز ١٨٨
ضمان البصرة ١٠٠ و١٤٤
ضمان سيف الدولة ١٧٤
ضمان الموصل ١١١ و٢٠٨

— ط —

الطريق [في لغتنا اليوم سبيل ادعاء] ٧٣ و٧٤
الطوق [تقليد يدل على رتبة] ٢٠٣

— ع —

العامة ٥ و١٢ و٢١ و٢٥ و٤٣ و٤٤ و٥٧
و٨٠ و٨٥ و١٠٥ و١٢٤—١٢٨ و١٣٤
و١٥٧ و١٥٩ و١٧١ و٢١١ و٢١٨ و٢٢٣
العجم [من الجند] ١٥١
العدلان والعدول [قوم من اهل الرأي] ٣٦ و١٤٧
و١٧٩
عرض الكتب [وظيفة] ١٢
العزاء [المآتم] ٦٧
العسكر والعساكر ٦٠ و٩٩ و١٤٧ و١٧٤ و٢٢٥
و٢٢٧
عسكر ابي جعفر الجمال ٩٧ و١٠٥ و١٣٠
عسكر ابي الفضل الوزير ٢٠٩
عسكر بجكم ١٣٣
عسكر البريدي ١٠٥ و١٤٦ و١٦٠
عسكر الحامدة ١٠٤
عسكر الروسية ١٤٠ و١٤١
عسكر معز الدولة ١٩٢
عسكر وشمكير ٢٢٢
العشر [من الضرائب] ١٦٦
العقار والعقارات ٩٢ و١٧٩
عقد [العهد بالامر] ١٣٧ و١٨٠
العمال والعامل ١٢ و٣٦ و٤٢ و٥٨ و٧٢ و١٢٣
و١٣٢ و١٣٦ و١٤٧ و١٥٥ و١٦٢
عمال السواد ٩٢
عمال الكوفة ٥٢
العمل [الوظيفة] ١٩٩
عمل السلطان ٣٥
العملات [الاعمال المخلة بالامن] ١٩٧
العهد والعهود [المرسوم بلغة الساسة اليوم] ٦٧
و٧٢ و١٤٢ و١٦٩ و٢١٣ و٢٢٢
العوام [من الناس] ١٤٩ و٢١١
العيار والعيارون ٥٤ و١٤٩ و١٥١ و١٥٢
و٢١١ و٢٢٣
العيارون في بغداد ٢١٧
العيارون في دمشق ٢٢٥
العين [من الاموال] ١٣٠ و١٨٢

— غ —

غرق امهات القرى ٣١
الغلاء ٢١ و٩٣ و١٣٨ و١٤٧ و١٥٢ و٢٢١
الغلاء في بغداد ١٢٠ و١٣٤
الغلاء في الموصل ١٧٨
الغلات ٢١ و٩٢ و١٣٤
الغلات التي لم تزرع ٣٥
غلة البصرة ٣٥
غلام ١٣٤ و١٥٩ و١٨٢ و٢٢٥ و٢٣٤ و٢٣٥
غلام [عبد] اسود ٣٢ و٦٠ و٨٥ و٩٥
غلام امرد ٥٧
غلام طويل اللسان يلحق انفه ٣٠
الغلمان ٥ و٢٠ و٢٤ و٢٩ و٢٣ و٢٨ و٥٤
و٦٨ و٧٠ و٨٨ و٩٣ و١١٦ و١٣٥
و١٥٣ و١٥٦ و٢٠٥ و٢٣٤
غلمان ابي عبد الله البريدي ١٣٨
غلمان ابي القسم ١٤٠
غلمان ابي محمد بن حمدان ١٢٨
غلمان اتراك ١٠٣ و١٢٦
غلمان دارية ٢١٦
غلمان سيف الدولة ١٨٩ و١٩٧
غلمان كافور ١٩٧

فارس [عكس راجل] ٥٤ و٢٣٥
الفتن في بغداد ١٣٥
الفحل [لقب موسى الحارث المطهر] ١١
الفداء بين الروم والمسلمين ١١١
فداء سيف الدولة ١٩٠
الفرسان [جمع فارس] ٦٢ و٦٣ و٨٣
الفقر ١٦٥
الفيوجي ٤٧

القاضي ٢٠٨
قاضي الرملة ٢٢٨
قاضي القضاة ١١٢—١١٤ و١٧٩! و١٨٤
قتل الحلاج ٢٥
قسط الاموال ١٤٧
القضاء ٨٦ و١٣٦ و١٤٤ و١٤٧ و١٥٩ و١٨٤
و١٩٧ و٢١٣
القضاء في حريم دار الخلافة ٢٠٤
القضاء بالجانب الغربي ١٥٠
القضاء بغير رزق ١٨٤
قضاء الحرمين ١٩

قضاء القضاة ٦٢ و٦٧ و١٠١ و١٦٠ و١٧٩ و٢٠٩ و٢٢٠
القضاة ٥ و٣٢ و٣٥ و٤٤ و٦٠ و٧١ و٩٣ و١١٩ و١٢٣ و١٣٥ و١٤٥ و١٤٧ و١٧٦ و١٩٣ و٢١٨ و٢٢١
القضيب [قضيب الخلافة] ٦٩
قهرمانة [رتبة نسائية في دار الخليفة] ٧٧ و٨١ و١٤٨ و١٤٩ و١٥٠
القواد ٥ و١٣ و٢٠ و٢٩ و٣٢ و٤٤–٤٦ و٤٩–٥١ و٥٣ و٥٤ و٥٨ و٥٩ و٦٩–٧١ و٧٩ و٨٢ و٨٤ و١٠٧ و١٠٩ و١٢٧ و١٢٨ و١٦٥ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٨
قواد ابن شيرزاد ١٢٤
قواد البريدي ١٢٩ و١٦٠
قواد الساجية ٩٨
قواد السلطان ٤٨
قواد من العيارين ٢١٧
قيصر [لقب ملك الروم] ١٥٣ و٢٠٠

— ك —

كاتب ١٤١ و١٦٢ و١٨٥
كاتب جيش ١٠٧
كاتب سبكتكين ٢٢٣
الكتاب [اي شهادة اوامر او منشور سلطاني] ٦٠
الكتّاب ٥ و٣٢ و٣٣ و٣٥ و٣٦ و٤١ و٤٩ و٦٦ و١٢٣ و١٣١ و١٤٧
كتابة [رتبة الكاتب] ٨٤ و١١٧ و١٤٥ و١٤٩ و١٨٣
كتابة الانشاء ١٥٠
الكتب [الاخبار] ٤٨
كتب الحجرية [رسائل] ٩٦ و٩٨
الكر ٢١ و٥٢ و٨٤ و٩٣ و١٢٠ و١٢٧ و١٥١ و١٧٨ و٢٠١ و٢٢١
الكراع ٦٨
كراع معز الدولة ١٨٨
كسرى [لقب ملك الفرس] ١٥٣

— ل —

اللصوص ١٠٩ و١٤٧
اللقب ٢١٤ و٢١٧
لقب على الدنانير ٦٥ و١٤٨

— م —

ماء الكوفة ١٢ و٦٥
المآصير ١٠٠ و١٠٨
المال واموال ٦٩–٧١ و٨٥ و٨٨–٩١ و٩٨ و١٠٠ و١١١ و١٣٢ و١٣٤ و١٤٥ و١٦٢ و١٧٢ و١٧٧ و١٨٣ و١٨٨ و١٩٠ و٢٠١ و٢٣٣
مال البصرة ٩٣
مال البيعة ٧٢ و٧٥
مال السلطان ٣٣
مال الصيان ٩٢
مال واسط ٩٣
المبارك ١١ و٣٣ و٨٦
المتولي [رتبة] ١٠٠
مثقال [من الاوزان] ٢١٦
المجاهلون ٢١٠
مجلس الشرطة ٥٧
المحتسب [وظيفة] ٢١
محاريث ٢٠٤
المدّبر [رتبة] ١٣١
المرتد [لقب ابي يوسف عبد الرحمن بن محمد] ٤٧
مركب ذهب ومراكب ٢٩ و٤٩ و١٣٥ و١٦٥ و١٩٠ و١٩٧ و٢٠٢ و٢١٦
مستخرج [رجل يختص باستخراج الاموال من الناس] ٤٥
المستعيون [قوم] ٢١٠
المستمرون ١٨٩
المصادرة او المصادرات ٤١ و٧٤ و١٣٢ و١٥٧ و١٦٣ و٢١٢ و٢٢٣
مصادرة ابن بقية ٢٣٤
مصادرات عضد الدولة ٢٢٣
مصادرة الكتّاب ١٣١
مصادرة معز الدولة لابي علي الحسن بن محمد الطبري ١٦٣
مصالح المسلمين ١٩٣
المصاهرة ١١٦
مصروب في الحلبة ٩٩
المطالبات والمطالبة ٦٣ و٢٠٩
المطوعة [من الجند] ١٤ و١٤٠
المظالم ١٢ و٦٣ و١٩٣
المعاون ٢٩ و٣١ و١٣٢

معسكر معز الدولة ١٥٤
المعونة ٢١١ و٢٢١
المقاطعة على الاعمال ١٨
متقدم [مقدم] الروم ١٨٢
متقدم [مقدم] هيت ١٤٦
مقدمة الجيش والقافلة ٢١٥
مقلد فارس ٨
المكس بمكة ١٣
المكلمون [من حدم الدولة] ١٣١
المكيلات ١٢٧
الملوصون [قوم] ٢٢١
مماليك الاحشيد ١٥٣
مماليك معز الدولة ١٩٣
المواثيق ١٤٢
المواريث الحجرية ٤٣
المواريت الحشرية ١٩٣
موصوعات [احتجاجات] ١٨٨
الموكب ٩٩
مولى ١٩٠
الميرة ٥٢ و١٣٩
الميسرة [في الجيش] ٢٢٧ و٢٣٣

— ن —

الندر ٨٣
النطار [قوم] ١٨٤
النطر في الامور ٢٢١ و٢٢٨
النطر في نقابة الطالبيين ١٨٨
النفقة ١٠٠
نفقة الطريق ١٠٧
نفقة المستكفي ١٤٨
نفقة معز الدولة ١٥٠
النقابة [رتبة] ٢١٢
نقابة الطالبيين ١٩٠ و٢٠٣ و٢٢١
نقابة العباسيين ١٧٩ و٢١٣ و٢٢٠
النقد ١٣٠ و١٨٢
نقيب الطالبيين ١٦
نقيب العباسيين ١٦
نقيب النقباء ٢٠٤
النوبة ١٥٣
النوروز [عيد] ١٢

— هـ —

الهدايا ١٢٣ و١٥٧
هدايا غلمان اتراك ١٢٦
هدايا المستكفي الى المهلبي ابي محمد ١٤٨
هدية ابي الحسين علي بن محمد بن مقلة الى توزون ١٣٤
هدية الحسن بن عبد الله بن حمدان الى الراضي ١١١
هدية المادرائي الى المقتدر بالله ٣٠
هدية ملك الروم الى الراضي بالله ١١١

— و —

الوَرِق [من المال] ١٣٠
الوزراء ١٩ و٢٠ و٤٥ و٥٠ و٥١ و٥٧
وزراء الخلفاء ٢١٣
الوزارة ٨ و١١ و١٩ و٢١ و٣٢ و٣٩ و٤٧ و٥٦ و٥٧ و٦١ و٦٥ و٦٦ و٧٠ و٧٢ و٧٣ و٧٨ و٧٩ و٨٣ و٩٤ و٩٥ و٩٨ و٩٩ و١٠٩ و١١١ و١١٣ و١١٦ و١١٩ و١٢٣–١٢٦ و١٢٨ و١٢٩ و١٣١ و١٣٣ و١٣٨ و١٤٤ و١٤٥ و١٦٣ و١٧٧ و١٧٨ و١٩٩ و٢٠٤ و٢٠٨ و٢١٢ و٢٣٤
الوزير ٣٦ و٤٩ و٦٦ و٧٠ و٧٣ و٨٧ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٣ و٩٩ و١١٥ و١١٧ و١٣٨ و١٤٢ و١٥٤ و١٧٧ و٢٠٣
وَسَطه ١٣٨
وقف ووقوف ١٨٢ و١٨٨
الوكيل ١٥١
الولاة ١٥٦
الولاية ٤٢ و١٠٠
ولاية العهد ١٤٤

كل فهرست الطبقات والمؤسسات الاجتماعية
للجزء الاول من كتاب
التكملة

## ٤ — فهرست الدين الاسلامي وما اليه

— أ —

الاسلام [الدين] ١ و٣ و٢٥ و١١٣ و١٨٤ و٢١٠
اسم الله الاعظم [عند الحلاج] ٢٨
الامام المنتظر ٥٥
امير المؤمنين [لقب الخليفة عند المسلمين] ١٥٢
اهل العلم ٧٥ و١١٥ و٢١٠
اهل القرآن ٨٧

الاولياء ١٢٣
اولياء البصرة ٦٦
الأيمان ١٤٢ و٢١٨ و٢٢٢ و٢٣٥
ايمان البيعة ١٤٨

— ب —

البيعة ٥٩ و٦٠ و٦٢ و٧٢ و٧٥ و٨٢ و١٤٨ و١٤٩
البيعة على الديلم ١٨٨

— ت —

التشيع ١٤٣
التصوف [عند الحلاّج] ٢٨
التكبيرات الخمس ٢١٦
التوحيد ١١٣

— ح —

الحجر الاسود [قلعه] ٦٢
الحجر الاسود والقرامطة ١٦٣
الحج [عند الحلاّج] ٢٤
حروف من القرآن [قراءتها] ٧٨ و٨٨

— خ —

الخطبة ٩٠ و١٠٩ و١٦٩ و٢١٠ و٢١٩
خطبة النكاح ٢٢٨
الخطيب [خطيب المقد] ١١٥ و١١٨ و١٣١ و٢٠٠
الخلافة ٤ و٥٩–٦١ و٦٥ و٧١ و٨٢ و١٠٦ و١١٢ و١١٤ و١١٩ و١٤٢ و١٤٤ و١٤٩ و١٥٠ و١٦٣ و١٨٢ و٢١٤ و٢١٥
الخلفاء ٤٥ و٥٥ و٧٠ و٨٢ و١٠٩ و١١٠ و١٤٢
الخليفة ٤٩ و٩٤ و١٢٣ و١٢٩ و١٣٧ و١٣٨ و١٤٢ و١٤٨ و١٥٧ و١٧٧ و١٧٩ و١٩٠ و١٩٤ و١٩٦

الدعوة لعضد الدولة ٢٢٣
الدعوة للخارج بالمغرب ٢١٢

ذخائر الخلافة ١٤٣

الزندقة ١٤

— ص —

الصداق ١١٤
صداق بنت عز الدولة ٢٠٨ و٢٢٨
الصلاة ٢١ و٢٣ و٤٦ و٨٧ و١٢٤ و١٦٥ و١٩٢ و٢٢٠
صلاة الاستخارة ٤
صلاة الجمعة ١٤
صلاة الفجر ٦٦
الصلاة على الموتى ١٢٠
صلاة المغرب ٤١
الصوم ٢٣ و٤٦

— ع —

العشاء الاخيرة ٣٨ و٩٤
العقد [الزواج] ١٣١
عَلَمُ الخلافة ٥٣

الفتاوى ١٤٥ و١٨٨

— ق —

القبلة [جهة] ٧٤

لواء الخليفة ١٥٩

— م —

المجاورون [في المسجد الحرام] ١٥٤
مذهب ابن ابي العزاقر ٧٨
مذهب ابي حنيفة ١٦٦
مذهب اهل السنة ٢٥
مذهب اهل العدل ١٢١
مذهب الجبائي ١٥٣
المعتزلة ١٧
الملحدة ٧٦
المنار ٩٨ و١٢٤ و١٢٦
المنار [تحطيمها] ٢١ و٢١٠
المنبر [بجامع طرسوس] ١٩٠

المواقف [في الحج] ١٧٥
الميزاب [في البيت الحرام] ٦٢

النوق ٢٣
النحر [عيد] ٤٨ و٧٢ و٢٠٣

وحي الله ٩٥

— ي —

يمين بالطلاق ٣٧
يمين البيعة ٣٧

كمل فهرست الدين الاسلامي وما اليه
للجزء الاول من كتاب
التكملة

## ٦ — فهرست العلوم والفنون والكتب والوراقة وما هو في بابها

ابطاء في الكتابة والقراءة ٩٨
الادب(١) ٧٦ و٢٣٠
الاقلام [جمع قلم] ٤٢
الترجمان ١٠٨ و١١٧ و١٢٩ و١٣٤ و١٣٥ و١٣٦
الترجمة ١٥٦
الجرائد [السجلات الحكومية] ٨٥
الجهل بالكتابة ٥٧
الحديث [علم] ١٦ و١٥٦
الحساب ٢٠٦
الحسابات ٣٦
خط سابور ٢١٦
الدرج Classeur ١٧٧ و١٩٧
درج مقفول ٩١
دفتر ١١٥
الدواة ٢٥ و٤٥ و١٩٨
رجال الحديث ١٥٦
الرد على ابن الراوندي [كتاب] ٧٦

(١) اطلب التعريف به في كتاب [تاريخ الآداب العربية] تأليف كارلو نالينو، ص ١١ وما بعدها

رسالة [كتاب] المطيع لله الى عماد الدولة بالفتح ١٥٨
رسالة [كتاب] ابن بقية لعضد الدولة ٢٢١
رسالة [كتاب] ابن العميد في موت وشمكير ١٩٦
رسالة الصابي عن عضد الدولة ٢١٩
رسالة [كتاب] سيف الدولة ١٦٥
الرومية [اللغة] ١١١ و٢٠١
رومية [كتابة] ٢٠١
السر وسر السر [في التصوف] ٢٦
سر القلوب [عند الحلاج] ٢٧
سفاتج [اوراق تعامل مالي] ٥٧
السُّوَر القرآنية ٦٦
شاقط [ساقط] ١١٥
الشعر السخيف وابن الحجاج ٢٢٤
العربية [اللغة] ١١١ و١٤٢
علم التاريخ ١
العلماء ٧٦
عمل [ملف] ٣٦
الفارسية [اللغة] ١٤٢ و١٩٤
الفقه [علم] ١٨٨
الفقهاء ٢٥ و٣٤ و٣٥ و٩٦ و١٠٩ و١١٩ و١٣٥ و١٤٥ و١٦٦
القرّاء ١٨ و٦٩
القرآن ٥٦ و٦٩ و٨٥ و٨٧ و٩٤ و٩٥ و١٠٩ و١١٥ و١٢٦ و١٤٣ و١٧٥ و١٨٩
الكاغد ٤٦
كتاب المفاوضة ١٨٢
كتاب ملك الروم الى الراضي ١١١
كتاب ملك الروم الى المتقي ١٣٥
كتاب = رسالة
الكتابة وابن الحجاج ٢٢٤
كتاب الاخلاص [للحسن البصري] ٢٤
كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني ٢٠٠
كتاب الامتاع والمؤانسة ٢١٧
كتاب التاريخ، لسنان بن ثابت ٢٢٨
كتاب تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ١٠ و١١٨
كتاب تفسير القرآن ١٠٥
كتاب الجمهرة، لابن دريد ٧٦
كتاب الزاهر، لابن الانباري ١١٥
كتاب الزهرة ٩
كتاب سيبويه ١٧١
كتاب شفاء الصدور في تفسير القرآن، للنقاش ١٨٣

كتاب الفقهاء ، لابي اسحاق الشيرازي ١٠
كتاب المقصورة ، لابن دريد ٧٦
كتاب المعاني ، للزجاج ٣٩
كتاب اليتيمة ، للثعالبي ٢٣٠
كتب الحلاج ٢٤ و٢٥
كتب المنطق ١١٥
الكلام ٧٦ و١٨٨
اللاهوت ٨٦
محبرة ٤٢
المصحف = القرآن
معرفة الضمائر ١٣٩
المكتب [المدرسة] ٨٦
مكاتبة على اجنحة الطيور ٣٣
نذام [لفظة فارسية ، معناها لا ادري] ٤٢
ورق الكتابة ٤٢

كمل فهرست العلوم والفنون
الجزء الاول من كتاب
التكملة

## ٦ ــ الفهرست الحربي وما يمت اليه بسبب

آلة الماء ١٠٠ و١٠٤
آلة المقوبة ١٨٥
اطواف [مراكب بحرية] ٩٠
الجواشن ١٨١
جمل ٤٢ و٧١
حديدي [مركب مائي] ١١٦ و١٤٠ و١٤٥ و٢١٩
الحديديات ١٢٣
الحراقة ٤
حربة ١٩٦
حرب طبرية ١١٧
الحسك الحديد ١٨١
الحشت ١٨٢
خوذة ١٢٠
الخيم ٩٣ و٩٩
خيم الرجالة ٦٠
خيم المراشون ١٥٣
خيمة ٥٣ و٥٤
خيمة الاخشيد ١٥٣
خيمة الصيمري ١٥٨
دبة ناصر الدولة ١٥٢
الدبابيس ٤٥ و٦٠ و٦٣ و٨٠ و١٢١ و٢١٧
درر [جمع درة] ٤٥
الدشي ٩٠
الركاب [موضع القدمين من بردعة الجواد] ١٢٨
الرمح ١٢١
الزبازب ٥ و١٦ و٣٦ و١٢٣ و١٥١ و١٧١ و٢١٩ و٢٢٣
زبازب معز الدولة ١٨٨
زواريق ١١١ و١٣٤ و١٣٥
زواريق معز الدولة ١٣٩
زورق صياد ١٥٤
زوبين [آلة] ٤٠
الزوبينات ١١٦ (١) و١٢٥
سدبة ١٨٥
السفن ٥٣ و٥٤ و١٢٣ و١٥١ و٢٣٣
سفن البريدي ١٦٠
سفن المسلمين ١٤١
السكين ١٥٢
السلاح ٤٩ و٦٠ و٧٧ و١٨١
السلاسل ١٨٠
سلاليم [جمع سلم] ٤٠
السميرية والسميريات ٨ و٥٣ و١٠٦ و١٠٩ و١٢٥ و١٥٤ و١٧٥
سهم ٦٦ و٨٠ و١٢٠
السياط [جمع سوط] ٥٧
السيف [تقلده من اجل رتبة] ٢٠٨
السيف ٦٥ و٧٠ و٨٠ و٩٩ و١٠٠ و١٣١ و١٤٥ و١٥٢ و١٨١ و٢١٢ و٢١٩
الشذاءات [مراكب بحرية] ٥٣ و٦٩ و١٢٣ و١٣٥ و١٩٠
طائق حديد ١٥٢
الطيار ٤٤ و٦١ و٧٧ و١٠٤ و١٠٥ و١١٦ و١٢٣ و١٥٤ و١٥٥ و٢١٩
طيار معز الدولة ١٩٤
الطيارات ١٦ و٥٣ و٦٩ و١٠٤ و٢١٩ و٢٢٣
العرادات ١٢٧
عمارية ٥٣ و٥٦
عراة الصائفة ٣١
غزو سيف الدولة في بلاد الاسلام ١٦٤ و١٩٧
قراغند [من ملابس الحرب] ٢٢٦

(١) راجع الحاشية رقم ٣ من الصفحة المذكورة

القافلة الشامية ١٢٥
القتل صبرا ١٢٥
قسي ٦٠
القلوس [حبال غليظة] ٢٠٤
الكمين ١٤٠
كين ابي عبد الله البريدي ٩٧
لتّ ١٣٣
اللواء ٦٧ و٨٢ و٨٩ و٩٨ و١١٢ و١١٣ و١١٩ و١٢٤ و١٢٦ و١٢٨ و١٣٤ و١٤٨ و١٩٠ و١٩٧ و٢٠٣
محمة ١٨٤
المشاعل ٨٣
المصارب ٧٠ و٢٢٧
مصرب ابي الحسين بن حمدان ١٢٨
مصرب الدم ٦٩
المطامير ٩٨
المطبق ٧٩
المقارع ٦٥ و٧٢ و٩٤ و١١٧ و١٣١ و١٩٧
المقاريص ٥٦ و١٤٥
المنجنيقات ٥٥
النشاب ٥٣ و٥٤ و١٠٥ و١٢٥ و٢١٧
النطع ١٤٥
التقبيق [خشبة يصلب عليها] ١٦
وقعة سيف الدولة مع الروم ١٤٥
وقعة سيف الدولة في الحدث ١٦٩

كل الفهرست الحربي
الجزء الاول من كتاب
التكملة

## ٧ — فهرست الفلك وما فيه

البرد [ضد الحر] ١٧٤
الثلج ٢ و٢١٣ و٢٣٤
الثلج في المسجد الحرام ١٥٤
الجدي [كوكب] ٧٢
حكم النجوم ١٧
سعد المشترين [كوكب] ٩٤
السماك [كوكب] ١٩٤
الطالع العقرب ١١٠
العتمي ٦٧
العقرب [كوكب] ١١٠
القمر تحت الشعاع ١٠٩
المطر ١٠٥ و١٩٣
المغرب [وقت الغروب] ٩٤ و١٥٣
النجوم ١٧ و٨٠

كل فهرست الفلك
الجزء الاول من كتاب
التكملة

## ٨ — فهرست الاواني والامتعة وما هو من هذا القبيل

آنية الذهب والفضة ٢١٦
اتوار ٢١٣
اساطين الشمع ٢١٣
اسرة مشبكة ٢١
بارية ٩٤
البرادة ٧١
البرنية ٤٩
بلور محكم ٢١٦
السبكة ٨٧
تنور ٧٨
الثلاثيات [من الاتوار] ٢١٣
جام ٨
جرار [جمع جرة] ١٥٣
جرار خضر ١٥
حصير ٩٤
الخزانة ٣٨ و٨٢
خزانة بختيشوع ٦٢
خزانة الرؤوس ٧٨
خزائن المتقي لله ١٣٦
دواية ربت ٤٨
الزوايا ١٣٢
زنبيل ٨٠
سراج ٤٥
سرير ذهب ٥٣
سفاتج ٥٧
سفط ٢٤
سفط من متاع مصر ١٥
سفط المهمات ٤٥
الشمع ٨٣ و٢١٣
الصفر [من المتاع] ٣٨

الصناديق ٣٨ و٧١ و٧٢ و٨٩ و١٢٢
صندوق كتب ١١٥
الصيني ٦٨
صينية ١٥
الصُرُف [جمع صرف] ١٨٣
طاس ٨
الطسوت وطست ٧٨ و١٠٦
الطوابيق ٣٨
عرادح ٢٠١
القِرَب [جمع قربة] ١٣٢
قمير دنانير ١٥
قماقم ١٥
قوارير ٢٤
كارة [لعله ما يعرف بين عامة لبنان بلفظة الكوارة] ١٧٦
كريب قصة ٥٢
كلجة ١٥
كرسي ١٤٤ و١٤٩
كواس الفحم ٢١٣
الكيس ٩
المرآة ١٠
معذاد الشمع ٤٦
المقدحة ٣٨
المكنسة ٣٨
الموكبيات [من الانوار] ٢١٣
المواديد

كمل فهرست الاواني والامتعة
الجزء الاول من كتاب
التكملة

## ٩ ـ فهرست الصُنّاع والمهن وما هو في بابها

الناريار ٢٢٧
البراج [القائم على خدمة طيور البريد] ١٦٣
البزار [بائع البزر] ٩١
الباعة ١٧٨
البقالون ١٧٨
بقلي ٥ و٨٧
البناؤون ٣٨
البياض [لعله ما يعرف في لبنان بالطرش او الورقة] ٣٨
التجار ٣٨ و٩١ و٩٢ و١٢٧ و١٣٤ و١٤٧ و١٧٠ و١٨١ و٢١٢
تجار بغداد ١٣٥
التجار في الرقة ٩
حداد وحدادون ٦٨ و٩٢
الحمارون ١٢٢
الحلاّج [الذي يحلج القطن] ٢٧ و٢٨
الحمالون ١٧٦
خياط الطروش ٨٩
الزورحاية [مهنة] ٣٨
الزراعة ١٣
سواس [جمع سائس] ٥٧
السؤآل [المتسولون] ٨٠
السيّاف [الضارب بالسيف بأمر الحاكم] ٧٤
الشواؤون ٢٠٥
صانع للهدم وتطريق الطرق ١٨١
الصنّاع ٣٨ و١٤٢
صحاب القاليس ١٨٧
الصيادون ١٥٤ و١٦٢
الصيارف ٩٢ و١٩٨
الصيد ٢٢٨
صيد السمك ١٦٢
طباخو دار الخلافة ١١٤
الطبيب ٢٧ و٥٣ و١٨٥
العطارون ٩٢
غسل الموتى ١٢٠
الفواصون ١٠٤
الفراشون ٨٩ و١٥٣ و١٦٢ و١٨٥ و٢١٣ و٢٢٨
قطان [بائع القطن] ١٥٠
القوالون [في صف المتصوفة] ٩٥
قيّان [بائع القيان] ٢٠٤
الملاّح [البحار] ٤ و٨ و١٢
منجم ومنجمون ١٧ و٨٠ و٩٤
النجارون ٩٥
النفاطون [حاملو مشاعل النفط] ١٨٤ و٢٢٨
النقاش [الذي ينقش الخواتيم] ٨٢
الوراقون ٢٥

كمل فهرست الصناع والمهن
الجزء الاول من كتاب
التكملة

## ١٠ — فهرست الانبتة وما يتفرع عنها

برر القطونا ١٥٢
التين ٦٤
حشيش ٧٠
الخشب ١٧٤
رعف [ضرب من المحروقات] ١٣٥
ساج [ضرب من الخشب] ٣٦
شجرة عظيمة في الري ٢٠٧
الصبر [نبات مر الطعم] ٤٨ و٤٩
القصب ٥١ و٩٠ و١٧٦
العصا ٢١٣
القضيم ٣٦
نحل ونخلة ١١٥ و١٨٠ و٢٢٥

كمل فهرست الانبتة
للجزء الاول من كتاب
التكملة

## ١١ — فهرست الآلات الموسيقية

البوقات ٢٣ و٥٢ و١٨٧
الدبادب ٤٥ و٥٢ و١٨٤ و١٨٧
سرناي ٥٥
الطبول ١٨٤
العود ١٠
مزمار ٥٥
النواقيس ٥١

كمل فهرست الآلات الموسيقية
للجزء الاول من كتاب
التكملة

## ١٢ — فهرست اللُّعَب واللهو

اجراء الخيل ٥
رمي البندق ١٤٩
اللعب بالرمح ٢٢٥
اللعب بالطيور ١٤٩
المكاب [في السحر] ١٧
نيربحيات ٢٤

كمل فهرست اللعب واللهو
للجزء الاول من كتاب
التكملة

# ١٣ — فهرست السنين والاشهر والايام


| سنة هجرية (١) | سنة مسيحية | صفحة |
|---|---|---|
| ١١٣ | ٧٣١ | ٤٠ |
| ١٦٠ | ٧٧٦ | ١ |
| ٢٠٧ | ٨٢٢ | ١٦ |
| ٢١٧ | ٨٣٢ | ٦١ |
| ٢٣٠ | ٨٤٤ | ١٧ |
| ٢٣٥ | ٨٤٩ | ١٧ |
| ٢٤٥ | ٨٥٩ | ٩٥ |
| ٢٥٠ | ٨٦٤ | ٨٧ |
| ٢٦٠ | ٨٧٣ | ١٣٠ |
| ٢٨٠ | ٨٩٣ | ٢٣٦ |
| ٢٨٢ | ٨٩٥ | ٤ |
| ٢٨٤ | ٨٩٧ | ٢٠٠ |
| ٢٩١ | ٩٠٣ | ١٨٥ |
| ٢٩٦ | ٩٠٨ | ٥ |
| ٢٩٧ | ٩٠٩ | ٨ |
| ٢٩٨ | ٩١٠ | ٩ |
| ٢٩٩ | ٩١١ | ١١ و٣٥ و٧٤ |
| ٣٠٠ | ٩١٢ | ١٢ |
| ٣٠١ | ٩١٣ | ١٢ |
| ٣٠٢ | ٩١٤ | ٣ و١٤ |
| ٣٠٣ | ٩١٥ | ١٦ و١٩٣ و٢٠٤ و٢٠٥ |
| ٣٠٤ | ٩١٦ | ١٧ |
| ٣٠٥ | ٩١٧ | ١٩ |
| ٣٠٦ | ٩١٨ | ١٩ |
| ٣٠٧ | ٩١٩ | ١٨ و٢١ |
| ٣٠٨ | ٩٢٠ | ٢١ و٢٠٥ |
| ٣٠٩ | ٩٢١ | ٢٢ |
| ٣١٠ | ٩٢٢ | ٢٩ و٤٠ و٤٢ |
| ٣١١ | ٩٢٣ | ٣١ و٣٧ و٤٣ |
| ٣١٢ | ٩٢٤ | ٤٣ |
| ٣١٣ | ٩٢٥ | ٤٨ و٥٥ |


(١) في الاصل كتبت ارقام السنين بالاحرف ، ولزيادة الفائدة منها ، وضعنا قبالتها ما يوافقها من السنين المسيحية ، ورسمنا خطاً — تحت الرقم الذي تقع فيه السنة هذه عنواناً من تلك الصفحة

| سنة هجرية | سنة مسيحية | صفحة |
| --- | --- | --- |
| ٣١٤ | ٩٢٦ | ٤٩ |
| ٣١٥ | ٩٢٧ | ٥٠ |
| ٣١٦ | ٩٢٨ | ٥٥ |
| ٣١٧ | ٩٢٩ | ٥٨ و٦١ |
| ٣١٨ | ٩٣٠ | ٦٢ |
| ٣٢٠ | ٩٣٢ | ٦٦ و٢٩ |
| ٣٢١ | ٩٣٣ | ٧٣ و٧٦ |
| ٣٢٢ | ٩٣٣ | ٨٠ و٨٨ |
| ٣٢٣ | ٩٣٤ | ٨٧ و٨٩ و٩٠ |
| ٣٢٤ | ٩٣٥ | ٩٣ |
| ٣٢٥ | ٩٣٦ | ٩٩ |
| ٣٢٦ | ٩٣٧ | ١٠٨ |
| ٣٢٧ | ٩٣٨ | ١١١ |
| ٣٢٨ | ٩٣٩ | ١١٤ |
| ٣٢٩ | ٩٤٠ | ١١٧ |
| ٣٣٠ | ٩٤١ | ١٢٦ |
| ٣٣١ | ٩٤٢ | ١٣٠ |
| ٣٣٢ | ٩٤٣ | ١٣٦ |
| ٣٣٣ | ٩٤٤ | ١٤١ |
| ٣٣٤ | ٩٤٥ | ١٤٦ |
| ٣٣٥ | ٩٤٦ | ١٥٣ |
| ٣٣٦ | ٩٤٧ | ١٦٠ |
| ٣٣٧ | ٩٤٨ | ١٦٠ و١٨٨ |
| ٣٣٨ | ٩٤٩ | ١٦٢ |
| ٣٣٩ | ٩٥٠ | ١٦٣ |
| ٣٤٠ | ٩٥١ | ١٦٥ |
| ٣٤١ | ٩٥٢ | ١٦٦ |
| ٣٤٢ | ٩٥٣ | ١٦٧ و٢٠٥ |
| ٣٤٣ | ٩٥٤ | ١٦٩ |
| ٣٤٤ | ٩٥٥ | ١٧٠ |
| ٣٤٥ | ٩٥٦ | ١٥٠ و١٧١ |
| ٣٤٦ | ٩٥٧ | ١٧٢ |
| ٣٤٧ | ٩٥٨ | ١٧٢ |
| ٣٤٨ | ٩٥٩ | ١٧٥ |

| سنة هجرية | سنة مسيحية | صفحة |
| --- | --- | --- |
| ٣٤٩ | ٩٦٠ | ١٧٨ و١٨٨ |
| ٣٥٠ | ٩٦١ | ١٧٩ |
| ٣٥١ | ٩٦٢ | ١٨٠ |
| ٣٥٢ | ٩٦٣ | ١٨٣ |
| ٣٥٣ | ٩٦٤ | ١٨٧ |
| ٣٥٤ | ٩٦٥ | ١٨٩ و٢٠٤ |
| ٣٥٥ | ٩٦٥ | ١٩٠ و٢٠٤ |
| ٣٥٦ | ٩٦٦ | ١٩٢ |
| ٣٥٧ | ٩٦٧ | ١٩٩ |
| ٣٥٨ | ٩٦٨ | ٢٠١ |
| ٣٥٩ | ٩٦٩ | ١٨٩ و٢٠٤ |
| ٣٦٠ | ٩٧٠ | ٢٠٥ |
| ٣٦١ | ٩٧١ | ٢١٠ |
| ٣٦٢ | ٩٧٢ | ٢١٠ |
| ٣٦٣ | ٩٧٣ | ٢١٣ و٢١٥ |
| ٣٦٤ | ٩٧٤ | ٢١٥ |
| ٣٦٥ | ٩٧٥ | ٢٢٥ |
| ٣٦٦ | ٩٧٦ | ٢٢٩ |
| ٣٦٧ | ٩٧٧ | ٢٣٦ |
| ٣٦٩ | ٩٧٩ | ١٨٥ |
| ٤٤٧ | ١٠٥٥ | ١٦٣ |
| ٤٥٥ | ١٠٦٣ | ١٦٤ |
| ٤٩٠ | ١٠٩٦ | ١٦٤ |
| ٤٩٣ | ١٠٩٩ | ١٦٤ |

## الاشهر الهجرية (١)

المحرم ١٨ و٢٩ و٤٢ و٥٨ و٦٠ و٩٩ و١٢٢ و١١٤ و١٢٦ و١٤٦ و١٧٩ و٢٠١ و٢١٥ و٢١٦ و٢٢٩
صفر ٨٧ و١٤٣ و١٦٠ و٢٠٥ و٢٣٦
ربيع الاول ٥٦ و٥٧ و٩٠ و٩٣ و١١٧ و١٣٦ و١٤٤ و١٤٥ و١٧٥ و١٩٣ و٢٠٤ و٢٠٨ و٢١٠
ربيع الآخر ١٨ و٣١ و٤٠ و٦٨ و١٤٧ و١٦٧ و١٩٣ و٢٢٥ و٢٣٦
جمادي الاولى ٢٩ و٩٠ و٩٤ و١٠٢ و١١٣ و١٣١ و١٤٨ و٢١٨ و٢١٩
جمادي الآخرة ٣٠ و٨٠ و٨٨ و١٢٧ و١٣٨ و١٤٥ و١٥٠ و١٥٨ و١٨٢ و١٨٣ و١٩٠ و٢٠١
رجب ٦٣ و٨٥ و٨٩ و٩٥ و١١٣ و١١٤ و١٢١ و١٢٢ و١٢٨ و١٣٨ و١٤٦ و١٧٠ و١٧٦ و١٧٧ و١٨٤ و١٩٠ و٢٠٩ و٢١٤ و٢١٩ و٢٣١
شعبان ٤٣ و٧٨ و٩٥ و١١٤ و١٢٨ و١٣٢ و١٣٦ و١٥٢ و١٥٩ و١٦٥ و١٦٩ و١٧٧ و١٧٩ و١٨٤ و١٩٧ و١٩٩ و٢١٠ و٢١١ و٢٣٢
رمضان ٤ و٣٠ و٣٧ و٤٧ و٤٩ و٥٢ و٥٧ و٦٥ و٦٧ و٩٢ و٩٥ و١٠٩ و١١١ و١١٥ و١٢٣ و١٣٣–١٣٥ و١٣٧ و١٣٩ و١٦١ و١٧٠ و١٧١ و١٧٨ و١٨٤ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢١٠ و٢٢٠ و٢٣٢
شوال ٢٢ و٥٢ و٥٣ و٧١ و٩٨ و١٠٢ و١٠٥ و١٠٩ و١٢٤ و١٣٩ و١٦٠ و١٦٨ و١٧٠ و٢٠٠ و٢١١
ذو القعدة ٢٢ و٢٥ و٤٢ و٤٩ و١١٠ و١٢٩ و١٣٤ و١٦٠ و١٧١ و١٨٣ و٢٠٣ و٢١٢ و٢١٥ و٢٢٤ و٢٢٨ و٢٣٣
ذو الحجة ٤٨ و٥٧ و٦٨ و٩٩ و١١٦ و١٢٦ و١٢٩ و١٣٥ و١٤٥ و١٥٠–١٥٢ و١٦٠ و١٧٤ و١٧٩ و١٨٠ و١٨٧ و١٩٧ و٢٠٥ و٢١٢ و٢٣٤

(١) لقد اتبعت في ترتيبها النظام التاريخي الذي وضعت عليه .

## الاشهر المسيحية

شباط ١٧٤
اذار ١٢٧ و١٦١
ايار ١٢٦
تموز ٢٢ و٢٣٢
تشرين الاول ١٩٤

— الايام —

الاحد ١٣٢ و٢٣٢
الاثنين ٤٠ و٤٨ و٦٠ و٦٢ و٧٨ و٩٨ و١٠٩ و١٢٨
الثلاثاء ٤٢ و٤٨ و٥٣ و١٢٨ و١٩٣
الاربعاء ٨٠ و١٢٢ و١٢٩
الخميس ٢٩ و٣٧ و٤٧ و٥٧ و٧١ و٨٨ و١١٣ و١٢٩ و١٥٠ و١٧٨
الجمعة ٥٣ و٦٥ و٨٧ و١٢٤ و١٢٩ و٢١٩
السبت ٢٩ و٥٢ و٥٨ و١٥١

— ايام المواسم والاحداث —

يوم الاضحى ٢١٥
يوم ذي قار [شعر ابن الحجاج] ١٧٤
يوم عاشوراء ٥٩ و١٨٣
يوم المركب [الموكب] ٦٠
يوم النحر = النحر
يوم الفطر ١١٥

كمل فهرست السنين والاشهر والايام
الجزء الاول من كتاب
التكملة

## ١٤ — فهرست المعادن وما اليها

الآجر ١٢٥ و١٧١
تجافيف الفرس ٢٢٥ و٢٢٦
التراب ١٢٢
تماثيل كافور ٧٢
الجوهر ٦٨
حديد ١٨٧
حديد صيني ٨٢
حصى ٤٠
رماد ٢٣
رمل ٤٠

الزجاج ٣٩
صفر ٣١ و٥٠
صم لامرأة في دار الخلافة ١٩٤
صياغات ٧١ و٢٠١
عقد من الجوهر النفيس ٢٣٤
فص الخاتم ١٢٩
فضة ٨٢ و١١١
ياقوت احمر ٨٢

كمل فهرست المعادن
الجزء الاول من كتاب
التكملة

## ١٥ — الفهرست الطبي

احليل معز الدولة ١٧٠
الاخلاط ١٠٦
استسقاء ٧١ و١١٧
اعور [كان المتكين] ٢٢٥
الانماط ١٧٠
البطر ٨٧
البكر ١٧٦
نبح [في القطائف] ١٣١
بول الحلاج ٢٤
الجدري ٦٤ و١٣٩
الحماء ٤٣
الحمى ٥٦ و١٤٠
حمى حادة ٥٦
حسف [داء في القدمين] ١٧
ختان اولاد المقتدر بالله ١٥
دراريج [من السموم] ٢١٢
الدرب ٣٧ و١٩٢ و٢١٦
راس ماكان الديلمي ١٢٦
رربيح ٣٦
السكر ١٤٥
سكتة ٢٠٥
سكنجبين ٢١٢
السل ١١١
السم في البيض ٣٧
الصرع ١٣٩
صماخ [سماخ] الاذن ٢١٧
ضيق النفس ٩٤
الطاعون ١٧٦
المشي من البرد ١٧٤
الفالج ١٦٥ و١٧٢ و١٩٦ و٢١٥
الفصد ٩٤
الكلية ٣٨
المأكولات [في الطب] ١٠٦
مثانة ابي الفضل الشيرازي ٢١٢
موت الفجأة ١٦٥ و١٧٦ و٢٠١
وباء في الري ١٧٠
وباء في المصيصة ١٨٩

كمل الفهرست الطبي
الجزء الاول من كتاب
التكملة

## ١٦ — فهرست الالبسة والاقمشة وما اليها

اثواب بغدادية ، تسترية ، رومية ٢١٦
ازار ١٣٩ و١٤٣
الاسريحات [خيطان ربط] ١٨٣
الاكسية ٢٢
البردة [النبوية] ٦٩ و٢١٥
برنس وبرانس ١٨ و١٢٩
البساط ٢٩ و٢١٩
ثوب ٤٨
ثوب ديباج ٢١٦
ثياب ٥٠ و٧١ و٢٣٣
ثياب الرهبان ٣٣ و٣٤
ثياب سود ١١٣
ثياب السواد ١٢٣
جبة صوف ٤١ و٦٠ و١٨٩
الحبر ١٧٤
خف ٥٦ و١٤٣
الخلع ٦٧ و٨٩ و٩٨ و٩٩ و١٠٨ و١١٠ و١١٢ و١١٣ و١١٩ و١٢٩ و١٣٤ و١٤٨ و١٦٩ و١٩٧ و٢٠٣ و٢٠٨ و٢٢٧ و٢٢٨
خلع الخليفة ١٥٩
الخلع السلطانية ٤٩ و١٠٣ و١٤٤ و١٦٠
خلع المنادمة ٢٢
خلع الوزارة ٧٢ و٧٨ و٨٣ و٩٠ و١٢٩ و١٣١ و١٥
دراعة ٥٧ و١٥٧ و١٩٩
الديباج ١٧٦ و٢٠٢
دبيقي ٤٢ و١٧٦ و٢٠٢

رداء ٣٣
رداء قصب ٤٤
زي امرأة ٨٠
زي السوآل ٨٠
زي الصوفية ٧٨
زي الميوحي ٤٧
زي النساء ٤٥
الستر ١٢٥
سجادة ٢١
سراويل ٩٤ و٩٧
سماط ٢٠٤ و٢٣٤
السواد [لباس] ٢٩ و٩٦ و٩٩ و١٦٣
سواد القاضي ١٧٦
الصوف ٣٤ و١٧٨
الطيلسان ٣٥ و٥٦ و١٠٩
العتابي ١٧٦ و٢٠٢
عمامة ٥٦
الفرش ٣٨ و٥٠ و٦٨ و١١٩ و١٩٧ و٢١٩
القباء ٦٥ و١٣١ و١٦٣ و٢٢٨
قباء اسود ٢١٩
قطن ١٤٥
القطن ولبه ٢٧ و٢٨
قماش ٣٦
قميص ١٢١ و١٧٦
قميص شيري ٩٧
قميص صوف ٤٢
كساء ٢٢٨
الكسوة ٦٢
كسوة الشتاء والصيف ٣٨
اللبود الخراسانية ٢٢
اللحف ٢٢
متاع مصر ١٥
مخدة ١٥٥
المخروط ٦٨
المرقعات ١٣٢
مرقعات الديلم ٢١٤
المساور البرتون ٣٧
المطلة ٢٢٦ و٢٢٧
منديل القديسة Véronique ١٣٥ و١٣٦
منديل دبيقي ٨٠
ممطر ٩١
المنطقة [تقليدها لرتبة] ٦٥ و٩٩ و١٣١ و١٣
و٢١٢ و٢١٩
منطقة ذهب وفضة ٩
نعل حذو ٣٣
الوبر ١٧٤

كمل فهرست الالبسة والاقمشة
الجزء الاول من كتاب التكملة

## ١٧ — فهرست الحيوانات والطيور وما اليها

اسد وأسد ١٧٤ و١٩٦
الاطيار ٢١٤ و٢٣٤ واطلب طائر
برذون ٢٤ و٩١
بغال الموكب ١٩٧
البغال والبغل ٥ و١٢٢ و١٨١ و١٨٢ و١٩٧ و٢٠٢
البقر ٢٥ و١٦٢
الثور ١٩٦
الحداء ٣٨
جراد اسود ١٣١
جسرة [ناقة] ١٧٨
جمال وجمل ١٦ و٤١ و٩١ و١٣٢ و٢٠٢
و٢١٦
جمائب ١٩٧
حمار ٢٥ و١٤٠
حمل مشوي ٢٠٥
حية ٨٩
خنزير ١٩٦
الخيل ٤٩ و٨٩ و٩٠ و١٢٦ و٢٠٢
الدجاج ١٢
الزرزور ١٧
سبع ٦١
السمك [سمكة] ١٦٢ و١٨٢
الشاة ٧٨
طائر وطيور ٩٧ و١١٦ و١٦٣
غراب ١١٥
الفالج [ضرب من الجمال] ١٨
الفرس ١٢٨ و١٥٣ و١٩٦ و٢٢٦
فيل ١٦
القطار من الجمال Caravane ١٢٢
الثعلب ٥٤
كبش ٢٠٥
المواشي ٢٠١

كمل فهرست الحيوانات والطيور
الجزء الاول من كتاب التكملة

## ١٨ — فهرست الاطعمة والاشربة والافاويه وما هو في بابها


أرزّ ٨٤
الارطاب في بغداد ٤٨
اكل النوى والميتة ١٥٢
البادنجان ٩٤
البلح ١٥٤
البندق ١٤٩
البوارد ٣٨
بيض ٣٧
تفاحة الحلاّج ٢٧
التمور ٤٨
التين ٢٢٥
الحلوى ٣٨
حمل مشوي ٢٠٥
الحنطة ٩٣ و١١٧ و١٧٨
خبز ٧١ و١٣١
خيارة ٣٤
دعوة ابن العميد لركن الدولة واولاده ٢٢٨
دعوة ابراهيم بن احمد لبحكم ١١٤
دعوة ابي الفضل الشيرازي لمعز الدولة ٢٠٤ و٢٠٥
دعوة علم القهرمانة ١٤٩
دقيق ٥٢ و٣٤ و١٤٧ و١٥١ و٢٢١
زيت ٩
السلق ٨٧
سمسم ٨٤
السويق ١٥٤
شعير ٥٢ و٨٤ و٩٣
شواء صبي ١٥٢
الصبوح ١٨٤
الطعام ١٢٣
طيب ٤٩ و٧١ و١٢٦
العطش ٤٣ و٢٠٣ و٢٢٧
الفاكهة ٢٤ و١٤١
فاكهة الجنة ٢٧
الفرحية من الورد ٢٢٤ و٢٢٥
فلفل ٨٣
قصور من السكر Gâteau ٢٠٤
قطايف مسح ١٣١
كافور ٧٢
لبن ٧٥
ماء مثلوج في مكة ١٥٣
مائدة ابي عبد الله البريدي ٩٨
مجاعة في الجانب الغربي ١٥١
المرقة ١٦٢
ملح ٢٣ و٧١
المنّ ٢١٣
النبيذ ١٤٢
الهريسة ٢٣٦
الورد يملأ دجلة ١٨٦ و٢٠٤
وليمة ام موسى القهرمانة ٣١
وليمة حامد بن العباس ٣٧


كمل فهرست الاطعمة والاشربة والافاويه
الجزء الاول من كتاب
التكملة

## ١٩ — فهرست الآيات والاحاديث


اذا نودي للصلاة آية ٨٧
ولو ردوا لعادوا لما آية ٢١٢
ولا تزر وازرة وزر اخرى آية ٤٥
وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون آية ١٧
اذا اراد الله بوالٍ خيراً حديث ١٥٦
لا يجني عليك ولا تجني عليه . حديث ٤٥


كمل فهرست الآيات والاحاديث
الجزء الاول من كتاب
التكملة

## ٢٠ ــ فهرست القوافي


| | |
|---|---|
| قافية الهمزة | |
| ابا سعد قد   نشاء | ابن الحجاج ٢٣٥ |
| ثأرت عديا .  اراءها | قيس بن الحطيم ١٦٨ |
| ما المال الا ما    الاعداء | الببغاء ١٩٠ و١٩١ |
| قافية الباء | |
| احسن من قهوة  . ذهبا | جحظة ١٩ |
| اذا ما مات  . قريب | الحريمي ١١٠ |
| تجني علي  . العتب | سيف الدولة ١٩٧ |
| حق على الاستاذ   مستبا | ابن الحجاج ٢٢٤ |
| رد الدمستق . . الكتب | السعاء ١٨٤ |
| طلعت شمس   غروب | الحلاج ٢٧ |
| فدياك من ربع  . والعربا | المتنبي ١٦٦ |
| فهمت الكتاب   العرب | المتنبي ١٨٩ |
| لما نلمت  . الطلب | المتنبي ١٩٣ |
| نوب تنوبك   العجائب | ابن سكرة ١٨٤ |
| وانت يا بغداد   تكذب | ابن الحجاج ٢١٧ |
| ورب ادم   المهذب | ابن نباتة السعدي ١٦٤ |
| ولو كان هذا   صبا | ٦٢ |
| قافية التاء | |
| ومساهر بالعبح   ساته | ابن سريج ١١ |
| قافية الحاء | |
| دعوت المنى   القدح | ابن العميد ٢٢٩ |
| قافية الدال | |
| ازائر يا خيال   راقد | المتنبي ١٩٢ |
| تفضلت الايام   الحمد | المتنبي ٢٠٧ |
| دع بين اثوابي   وجيادي | ابن نباتة السعدي ١٦٤ |
| طفل يرق الماء . عوده | المهلبي الوزير ١٧٢ |
| في قسم الايام   التلد | النامي ١٤٧ |
| فقلت لها لا   سديدا | ابن مقلة ١٠٢ |
| فما ذات شطر   وحدودها | ابن نباتة ٢٢٠ |
| مواجيد اهل   عدي | الحلاج ٢٦ |
| ومن جمع البحرين   ند | النامي ١٦٧ |
| واعجب شيء   يوجد | ابو عمر الزاهد ١٧١ |
| وحياة الهوى . حده | المهلبي الوزير ١٨٦ |
| يا سماء اسقطي   البريدي | الاصبهاني ، ابو الفرج ١١٣ |
| يا وزيرا .. العدى | ابن الحجاج ٢٠٤ |
| قافية الراء | |
| اذا المرء   مدبر | ثابت الخراعي ٢٢٢ |
| ارث لصب... اسرا | ابو فراس الحمداني ١٨٠ |

| | |
|---|---|
| اسعد بمولود مقر | الاصفهاني ، ابو الفرج ٢٠٠ |
| أقام على الاهوار . تدمرا | بعض المصريين ٢٣٣ |
| الله أكبر فرق . أحجارها | السري الرفاء ١٧٣ |
| ان يشتك الحدث ومعرورُ | السري الرفاء ١٦٩ |
| قولوا لمؤنسكم ومرمارا | ابو طاهر القرمطي ٥٥ |
| اهوى الملاح وطر | نفطويه ٨٧ |
| ناد هواك . جرى | المتنبي ٢٠٥ |
| محسك أبي . الكثير | المتنبي ١٠٤ |
| بنفسي ثرى . والبدرا | الراضي بالله ١١٨ |
| تجاسرت . الصبر | ابن الضحاك ٢٨ |
| لله يا سيرمردى . صار | ابن الحجاج ١٤٣ |
| واذا تنازعني . المسر | العلوي ، علي ٢٢٢ |
| وحرمة الود ... الدهر | الحلاج ٢٨ |
| وما وجدت . لكثر | الحلاج ٢٦ |
| قافية السين : | |
| علاني بحامة ... الشماس | الحلاج ٨ |
| هديت قوماً .. حسيسه | ابن الحجاج ٢٣٦ |
| قافية الصاد : | |
| انا لقينا . العرضا | ابن رزيق ٢٠٩ |
| اغصوا وفي .. مضى | ابن الحجاج ٢١٦ |
| قافية العين : | |
| انت علمتني . . مطيعا | ابن الحجاج ٢٣١ |
| قد نادت الدنيا .. يسمع | ابن الحجاج ١٧١ |
| قل للمستق. صنعوا | المتنبي ١٦٤ |
| محلك الجوزاء اوسع | ابو فراس الحمداني ١٩٨ |
| النفس بالشيء متفرعه | الحلاج ٢٦ |
| هذا الواء . طلعا | ابن الحجاج ١٩٩ |
| قافية الفاء . | |
| يا من اليه الامال .. تنعطف | ابن الحجاج ٢٣١ |
| قافية القاف . | |
| اعين مفتقر خالق | الاصفهاني ، ابو الفرج ١٨٦ |
| وتركي مواساتي وعقوق | الاصفهاني ، ابو الفرج ١١٥ |
| وحمراء قبل المزج . وشقائق | ابن دريد ٧٦ |
| قافية الكاف | |
| اذا التوديع . فاكا | المتنبي ١٩٤ |
| أعاد من احلك اشراكي | ابن دريد ٧٦ |
| الكاس سهّل درك | الحلاج ٢٦ |
| وانا لتصبح سعوك | علي بن محمد المصري العلوي ٢٢٢ |
| قافية اللام | |
| ان السعادة مرتحل | المتنبي ١٦١ |
| ذي المعالي فلالا | المتنبي ١٦٩ |
| على رماحك . الاسلا | النامي ١٣٧ |

| | |
|---|---|
| فيا نقيا علي التناثل | اللعين المنقري ٢٢٣ |
| فيا امتا . وسول | ابو فراس الحمداني ١٨٠ |
| لعمري لقد اهدى وناعل | ابن نباتة السعدي ١٩٢ |
| ليالي بعد الظاعنين طويل | المتنبي ١٦٧ |
| ما زلت تسعى مقبل | ابو فراس الحمداني ١٨٩ |
| نطيع الله الجليلا | ابن نباتة السعدي ١٩١ |
| وصاحب لي . . اهملا | ابن الحجاج ٢٠٥ |
| وصل الكتاب . والفصل | المهلبي الوزير ١٨٦ |
| يقول لي الواشون . والعالي | ابن العميد ، ابو الفضل ٢٢٩ |
| قافية الميم : | |
| احين جرى ملكه العجم | الخوارزمي ، ابو بكر ٢٢٩ |
| اكرر في ر و ص المحرما | الاصبهاني ، ابو الفرج ١١ |
| اليك صحبنا فاحم | ابن نباتة السعدي ٢٠٢ |
| انا ملك بين ... دائم | المتنبي ١٢٩ |
| رأى من احبه يشام | السري الرفاء ١٧٤ |
| رويدك ان الحزن الخضارم | ابن الحجاج ٢٣٠ |
| عصمت لعصمتك الاسلام | ابن الحجاج ٣ |
| فما اسى لا الرهم | الاصفهاني ، ابو الفرج ٢٠٠ |
| قل لابن مقلة احلام | بعضهم ٩٤ |
| ليكن صدرك يرام | بعض الصوفية ٢٨ |
| منازل آل حماد . السلام | بعض الصوفية ١١٥ |
| يا ايها الملك ويرحم | ابن الحجاج ٢١٩ |
| يا سيداً طلعته النوم | ابن الحجاج ٢٠٨ |
| قافية النون : | |
| ان عمران مد عينيا | ابن الحجاج ٢٠٩ |
| حلف المدائح . . الدين | الببغاء ١٩٨ |
| عدوك مذموم القمران | المتنبي ١٧٦ |
| كل بلاء علي عني | الحلاج ٢٦ |
| كل يوم يروعني مني | ابن دريد ٧٦ |
| لئن اصبحت خراسان | محمد بن الحسين بن العباس ٧ |
| نظري نحو حي | الحلاج ٢٧ |
| يا ابا احمد . طنا | الحلاج ٨ |
| يا شقوة المتنبي هون | ابو احمد العسكري ١٩٥ |
| أيا راكباً نحو شحون | ابو فراس الحمداني ١٧٨ |
| قافية الهاء | |
| ابن الزجاج وصره | مسكويه ٤٠ |
| استغفر الله الله | نفطويه ٨٧ |
| الله يعلم ما فيها | الحجاج ٢١ |
| اهلا وسهلا واصعيه | الشيرازي ٢٠١ |
| حبيبه كما قال فيه | ابن العميد ٢٠٨ |
| يا ابن الفرات آية | ابن بسام ٢٠ |
| يا معشر الشعراء . لديه | ابن الحجاج ١٨٦ |

قافية الياء

| | |
|---|---|
| يا دا الذي . الي | ابن الحجاج ١١٨ |

كمل فهرست القوافي للجزء الاول من كتاب التكملة

## ٢١ — فهرست بعض الكتب المعتمدة في التحقيق


ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن عبد الواحد (٦٣٠ هـ) الكامل في التاريخ — القاهرة ، ١٣٤٨ هـ

ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد بن محمد (٦٣٠ هـ) اللباب في تهذيب الانساب — القاهرة ، ١٣٥٧ هـ

ابن تغري بردي ، كمال الدين ابي المحاسن يوسف (٨٧٤ هـ) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة — مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٩ م

ابن الجراح ، ابو عبد الله محمد بن داود (٢٩٦ هـ) الورقة — مطبعة دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٣ م

ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمان (٥٩٧ هـ) اخبار الظراف والمتماجنين — دمشق ، ١٣٤٧ هـ

ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمان (٥٩٧ هـ) المنتظم في تاريخ الامم — الهند ، حيدر اباد الدكن ، ١٣ هـ

ابن حزم ، ابو علي محمد (٤٥٦ هـ) جمهرة انساب العرب — مطبعة المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٨ م

ابن خلكان ، احمد بن محمد بن ابراهيم (٦٨١ هـ) وفيات الاعيان — القاهرة ، ١٣١٠ هـ

ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن (٣٢١ هـ) جمهرة اللغة — الهند ، حيدر اباد الدكن ، ١٣٤٤ هـ

ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن (٣٢١ هـ) ديوان — مطبعة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٦ م

ابن رسته ، ابو علي احمد بن عمر الاعلاق النفيسة — ليدن ، ١٨٩٢ م

ابن الساعي ، تاج الدين ابو طالب علي بن انجب (٦٧٤ هـ) نساء الخلفاء — دار المعارف ، مصر ، ذخائر العرب رقم ٢٨

ابن سيده ، ابو الحسن علي بن اسمعيل (٤٥٨ هـ) المخصص — المطبعة الاميرية ، بولاق ، القاهرة ، ١٣٢١ هـ

ابن الشجري (٥٤٢ هـ) الحماسة — مطبعة مجلس دائرة المعارف ، حيدر اباد الدكن ، الهند ، ١٣٤٥ هـ

ابن الشحنة ، ابو الوليد محب الدين (٨١٥ هـ) روضة الناظر — بهامش مروج الذهب ، القاهرة

ابن الطقطقى ، محمد بن علي بن طباطبا (٧٠٩ هـ) كتاب الفخري في الاداب السلطانية — القاهرة ، ١٣٤٥ هـ

ابن عبد الحق ، ابو الفضائل صفي الدين عبد المؤمن (٧٣٩ هـ) مراصد الاطلاع — ليدن ، ١٨١٤—١٨٥٠ م

ابن العبري ، ابو الفرج بن هارون (٦٨٥ هـ) مختصر تاريخ الدول — المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٠ م

ابن العديم ، كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن هبة الله (٦٦٠ هـ) زبدة الحلب من تاريخ حلب — بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٥١ م

ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦ هـ) الشعر والشعراء — القاهرة ، ١٩٣٢ م

ابن كثير ، عماد الدين ابي الفداء اسمعيل بن عمر (٧٧٤ هـ) البداية والنهاية — القاهرة ، ١٣٤٨— ١٣٥٨ هـ

ابن مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد (٤٢١ هـ) تجارب الامم وتعاقب الهمم — القاهرة ، ١٩٤٤ م

ابن المعتز ، عبد الله (٢٩٦ هـ) طبقات الشعراء — كمبردج ، ١٩٣٩ م

ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحق بن ابي يعقوب (٣٨٤ هـ) الفهرست – القاهرة ، ١٣٤٨ هـ
ابن الوردي ، زين الدين عمر (٧٥٠ هـ) تتمة المختصر في اخبار البشر – القاهرة ، ١٢٨٥ هـ
ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابي العباس احمد (٦٦٨ هـ) . عيون الانباء في طبقات الاطباء – القاهرة ، ١٨٨٢ م
ابو الفداء ، المؤيد عماد الدين اسماعيل (٧٣٢ هـ) المختصر في اخبار البشر – القاهرة ، ١٩٢٥ م
ابو فراس الحمداني (٢٥٧ هـ) ديوان – بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٤٤ م
الاسحاقي ، محمد بن عبد المعطي بن علي (١٠٦٠هـ) اخبار الاول فيمن تصرف في مصر من ارباب الدول – القاهرة ، ١٣١٢ هـ
الاصبهاني ، ابو بكر محمد بن سليمان (٢٩٧ هـ) كتاب الزهرة [النصف الاول] – بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٢ م
الاعظمي ، علي ظريف تاريخ الدول الفارسية في العراق – بغداد ، مطبعة الفرات ، ١٩٢٧ م
الافغاني ، سعيد اسواق العرب – دمشق ، ١٩٣٧ م
امين ، احمد (١٩٥٤ م) ظهر الاسلام – القاهرة ، ١٩٤٥ م
الانباري ، ابو البركات عبد الرحمان بن محمد (٥٧٧ هـ) نزهة الالبا في طبقات الادبا – القاهرة ، ١٢٩٤ هـ
بابو اسحاق ، روفائيل : تاريخ نصارى العراق – بغداد ، مطبعة المنصور ، ١٩٤٨ م
البغدادي ، اسماعيل باشا هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين – استانبول ، مطبعة المعارف ١٩٥١ م
البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (٤٦٣ هـ) تاريخ بغداد – القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٣١ م
البكري ، ابو عبد الله بن عبد العزيز (٤٨٧ هـ) معجم ما استعجم – القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٥ م
التبريزي ، ابو زكريا يحيى بن علي (٥٠٢ هـ) شرح ديوان الحماسة لابي تمام – القاهرة ، مطبعة حجازي ، ١٣٥٨ هـ
التنوخي ، ابو علي المحسن بن ابي القاسم (٣٨٤ هـ) جامع التواريخ [نشوار المحاضرة] – دمشق ، مطبعة ابن زيدون ، ١٩٣٠ م
التوحيدي ، ابو حيان علي بن محمد (٣٧٦ هـ) الامتاع والمؤانسة – القاهرة ، ١٩٣٩–١٩٤٤ م
تيمور ، احمد لعب العرب – القاهرة ، ١٩٤٨ م
الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك (٤٣٠ هـ) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب – القاهرة ، مطبعة الظاهر ، ١٣٢٦ هـ
الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك (٤٣٠ هـ) لطائف المعارف – ليدن ، ١٨٦٧ م
الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك ، (٤٣٠ هـ) يتيمة الدهر – القاهرة ، مطبعة الصاوي ، ١٩٤٣ م
الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥ هـ) التبصر بالتجارة – دمشق ، ١٩٣٢ م
الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥ هـ) الحيوان – القاهرة ، ١٩٣٨–١٩٤٥ م
جار الله ، زهدي حسن المعتزلة – القاهرة
الجواري ، احمد عبد الستار الحب العذري – القاهرة ، ١٩٤٨ م
الجواليقي ، ابو منصور موهوب بن ابي طاهر (٤٦٥ هـ) المعرب – القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٦١ هـ
الجوهري ، ابو نصر بن اسماعيل بن حماد (٣٩٣ هـ) صحاح العربية – القاهرة ، ١٢٩٢ هـ
حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (١٠٦٧ هـ) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون – استانبول ، ١٩٤١ م
الحلاج ، الحسين بن منصور (٣٠٩ هـ) ديوان – باريس ، ١٩٣١ م
داغر ، يوسف اسعد مصادر الدراسة العربية – صيدا (لبنان) ، مطبعة دير المخلص ، ١٩٥٠ م

الدميري ، كمال الدين محمد بن عيسى (٨٠٨ هـ) – حياة الحيوان الكبرى – القاهرة ، مطبعة حجازي ، ١٣٥٣ هـ
الدوري ، عبد العزيز – تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع – بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٨ م
الديار بكري ، حسين بن محمد (٩٦٦هـ) تاريخ الخميس في أحوال انفس نفيس – القاهرة ، المطبعة الوهبية ، ١٢٨٣ هـ
الذهبي ، شمس الدين (٧٤٦هـ) .دول الاسلام – الهند ، حيدر اباد الدكن ، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٤٦
الرشيد بن الزبير ، (القرن الخامس الهجري) الذخائر والتحف – الكويت ، ١٩٥٩ م
الزبيدي ، ابو بكر محمد بن الحسن (٢٧٩) طبقات النحويين – القاهرة ، مطبعة الخانجي ، ١٩٥٤ م
زكي مبارك ، محمد عبد السلام (١٩٥٤) التصوف الاسلامي – القاهرة ، ١٩٣٨ م
زكي مبارك ، محمد عبد السلام (١٩٥٤) النثر الفني في القرن الرابع – القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٤ م
الزمخشري ، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر (٥٣٨هـ) الكشاف – القاهرة ، ١٩٤٨ م
زيات ، حبيب (١٩٥٤) معجم المراكب والسفن في الاسلام (مجلة المشرق ١٩٥٤) – بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٥٤ م
زيدان ، جرجي (١٩١٤) تاريخ آداب اللغة العربية – القاهرة ، مطبعة الهلال ، ١٩٣٦ م
سركيس ، يعقوب مباحث عراقية – بغداد ، ١٩٤٨ م
سركيس ، يوسف اليان معجم المطبوعات العربية والمعربة – القاهرة ، مطبعة سركيس ، ١٩٢٨ م
السري الرفاء، سعيد (٣٦٠ هـ) ديوان – القاهرة ، مطبعة القدسي ، ١٣٥٥ هـ
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمان (٩١١ هـ) بغية الوعاة – القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٢٦ هـ
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمان (٩١١) م) تاريخ الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الأمة – القاهرة ، المطبعة الميرية ، ١٣٥١ هـ
الشرتوني ، سعيد الخوري (١٩١٢ م) اقرب الموارد في فصح العربية والشوارد – بيروت ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٨٨٩ م
الشريشي ، ابو العباس احمد بن عبد المؤمن (٦١٩ هـ) شرح مقامات الحريري – القاهرة ، مطبعة بولاق ، ١٢٨٤ هـ
الصابي ، ابو اسحق ابراهيم بن هلال بن زهرون (٣٨٤ هـ) المختار من رسائل الصابي – بعبدا (لبنان) ، المطبعة العثمانية ، ١٨٩٨ م بعناية الامير شكيب ارسلان اللبناني
الصابي ، ابو الحسن هلال بن المحسن (٤٤٨ هـ) تحفة الامراء في تاريخ الوزراء [مع اقسام ضائعة للاستاذ عواد] – بيروت ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٩٠٤ م – بغداد ١٩٤٨ م
الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى (٣٣٥ هـ) - الاوراق – القاهرة ، مطبعة الصادي ، ١٩٣٤م
العباسي ، عبد الرحيم بن عبد الرحمان بن احمد (٩٦٣ هـ) معاهد التنصيص – القاهرة ، المطبعة المصرية ، ١٣١٦ هـ
عبد الباقي ، محمد فؤاد المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم – القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٦٤ هـ
عريب بن سعد القرطبي صلة تاريخ الطبري القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٣٩ م
العكبري ، ابو البقاء (٦١٦ هـ) التبيان في شرح الديوان – القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ، ١٩٣٦ م
عواد ، كوركيس الدار المعربة من اشهر مباني بغداد في القرن الرابع الهجري – بغداد ، مجلة سومر ١٠ /الجزء الثاني ، ١٩٥٤ م
عواد ، ميخائيل الحسك في الحروب القديمة – مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، ٢٠ /٢٣–٣٢ ، ١٩٤٥ م

عواد ، ميخائيل خزانة الروّس في دار الخلافة العباسية — القاهرة ، مجلة الرسالة ١٩٤٢ ، الاعداد ٤٨٩ و٤٩١—٤٩٥
عواد ، ميخائيل المآصير في بلاد الروم والاسلام — بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٨ م
عيسى بك ، [الدكتور احمد] تاريخ البيمارستانات في الاسلام — دمشق ، المطبعة الهاشمية ، ١٩٣٩ م
الفيروزبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (٨١٧هـ) . القاموس المحيط — القاهرة ، المطبعة الحسينية، ١٩١٣
القرآن الكريم
القرماني ، ابو العباس احمد بن يوسف (١٠١٩ هـ) اخبار الاول وآثار الدول — بغداد ، ١٢٨٢ هـ
القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف (٦٤٦ هـ) انباه الرواة — القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ م
الكندي ، ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (٣٥٠ هـ) : الولاة والقضاة — بيروت ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، ١٩٠٨ م
ماسينيون ، لويس :
المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد (٢٨٥هـ) . الكامل في الادب — القاهرة ، مطبعة نهضة مصر : ١٩٥٦ م
متز ، آدم الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري [ ترجمة ابو ريده] — القاهرة ، ١٩٤٠ م
المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (٣٤٦ هـ) . التنبيه والاشراف — القاهرة ، مطبعة دار الصاوي ، ١٩٣٨ م
المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (٣٤٦ هـ) : مروج الذهب ومعادن الجوهر — القاهرة ، مطبعة دار الرجاء ، ١٩٣٨ م
المقدسي ، انيس الخوري امراء الشعر العربي — بيروت ، المطبعة الاميركانية ، ١٩٣٦ م
المقدسي ، انيس الخوري تطور الاساليب النثرية — بيروت ، مطبعة سركيس ، ١٩٣٥ م
المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (٨٤٥هـ) اتعاظ الحنفا باخبار الفاطميين الخلفا [تحقيق الشيال] — مصر ، دار الفكر العربي ، ١٩٤٨ م
المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي ( ٨٤٥ هـ ) . كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك [تحقيق محمد مصطفى زيادة] — القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٤
نالينو ، كارلو (١٩٣٨) . تاريخ الآداب العربية — القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٤
النعيمي ، عبد القادر بن محمد (٩٢٧ هـ) الدارس في تاريخ المدارس — دمشق ، مطبعة الترقي ، ١٩٤٨ — ١٩٥١
النقشبندي ، ناصر السيد محمود الدينار الاسلامي في المتحف العراقي — بغداد ، مطبعة الرابطة ، ١٩٥٣ م
الهروي ، ابو الحسن علي بن ابي بكر(٦١١ هـ) كتاب الزيارات— بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٣
واصف ، محمد امين : معجم الخريطة التاريخية — القاهرة
اليازجي ، ناصيف (١٨٧٠ م) العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب — بيروت ، مطبعة القديس جاورجيوس ، ١٨٨٢ م
ياقوت الرومي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (٦٢٦ هـ) معجم الادباء — القاهرة ، مطبعة دار المأمون، ١٩٣٦ م
ياقوت الرومي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (٦٢٦ هـ) معجم البلدان — بيروت ، دار صادر ودار بيروت ، ١٩٥٥ م
اليماني ، محمد بن مالك بن ابي الفضل الحمادي كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة — القاهرة ، مطبعة الانوار ، ١٩٣٩ م
روكلمان ، كارل تاريخ الادب العربي وملاحقه — ليدن
روكلمان ، كارل تاريخ الشعوب الاسلامية [ ترجمة الدكتور نبيه امين فارس ومنير البعلبكي] — بيروت ، ١٩٤٨ م
وستر القاموس الجغرافي

# ملحق بالمراجع

سهونا عن ادخالها في نظام المراجع المتقدمة فجاءت لحقاً


الازرقي ، ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (٢٢٣ هـ) اخبار مكة وما جاء فيها من الاخبار – مكة ، المطبعة الماجدية ، ١٣٥٢ هـ

الاصبهاني الكاتب ، عماد الدين (٥٩٧هـ) خريدة القصر وجريدة العصر [القسم العراقي] – بغداد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٥٥ م

البستاني ، فؤاد افرام . الروائع – بيروت ، المطبعة الكاثوليكية

الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك (٤٣٠هـ) غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم [بعناية H Zotemborg] باريس ، ١٩٠٠

حتّي ، فيليب . تاريخ سورية ولبنان وفلسطين [ ترجمة جورج حداد وعبد الكريم رافق وكمال اليازجي وجبرائيل جبور] ، – بيروت ، ١٩٥٨ م

زيات ، حبيب (١٩٥٤) الديارات النصرانية في الاسلام – بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٨ م

الشابشتي ، (٣٨٨هـ) [على رواية] الديارات [تحقيق الاستاذ كوركيس عواد] – بغداد ، مطبعة المعارف ١٩٥١ م

الصوفي ، احمد خطط الموصل – الموصل ، مطبعة ام الربيعين ، ١٩٥٣ م

العمري ، ابن فضل الله مسالك الابصار في ممالك الامصار [تحقيق احمد زكي باشا] – القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٤ م

حفريات سامراء (١٩٣٦–١٩٣٩) – بغداد ، مطبعة الحكومة ، ١٩٤٠


كمل فهرست بعض الكتب المعتمدة
في التحقيق
وبتمامه تمت الفهارس العامة

# مستدرك

هذا مستدرك جمعت فيه ما فاتني الوقوف على صوابه ، لدى مراجعتي [المسودات] ، فارجو من القارئ الكريم ان يمدني بأناته ويتفضل بتصحيح هذه المستدركات قبل مطالعته الكتاب ، وهو يعلم انه جل من لا يخطئ والكريم من عذر .

| الصفحة | السطر | الكلمة الخطأ | صوابها |
|---|---|---|---|
| ١ | ٩ | الائمة | كالائمة |
| ٤ | ١٥ | على | وصلى |
| ٥ — ٧ | الهامش الاعلى | سنة ٩٠٧ م | سنة ٩٠٨ م |
| ٨ | ٢ | فسخاني [الثانية] | سخاني |
| ١١ | ١٧ | محمد بن عبيد | محمد بن عبيد الله |
| ١٥ | ٥ | حلف | حلف |
| ١٨ | ١٢ | يؤدى | يؤدي |
| ٢٠ | ٢٥ | تعرى | تعره [راجع معجم الادباء ١٤/١٥١] |
| ٢٣ | الهامش الاعلى | سنة ٩٣١ م | سنة ٩٢١ م |
| ٢٤ | ١٢ | سمط مختوم | سمط ملك مختوم |
| ٢٤ | ١٤ | او طلمت | وطلمت |
| ٢٨ | الحاشية رقم ٣ رد | | وراجع اشعار الخليع الحسين بن الضحاك ص ٥٤ ففيها اختلاف |
| ٣٢ | ١٤ | النهشة | النهشة |
| ٣٥ | ٢٢ | بالصدقات | الصدقات |
| ٤٥ | ٢١ | واعلاقك | واعلاقك |
| ٤٧ | ١٦ | فقلده | فقلده الوزارة |
| ٥٩ | ١٢ | ثقافته | ثقاته |
| ٦١ | ٢١ | الهيم | الهيثم |
| ٦٣ | ١٧ | اصافته | اصاقته |
| ٦٥ | ١٤ | علي | على |
| ٦٧ | الحاشية رقم ١ | القسري | العحري لابن الطقطقى ص ٢٠٣ |
| ٦٧ | ١٨ | متوحمين له | متوحمين له |
| ٦٨ | ١٣ | علمان | علمانه |
| ٧٠ | ١٦ | الميدان | المدائن |
| ٧٢ | ٣ | راحد | واحد |
| ٧٧ | ٣ | ويصير | ويصبر |
| ٧٧ | ٨ | بن القيم | بن القسم |
| ٧٧ | ١١ | المدان | الميدان |

| الصفحة | السطر | الكلمة الخطأ | صوابها |
|---|---|---|---|
| ٧٧ | ١٨ | الطاهر | القاهر |
| ٧٨ | ٢٣ | وكال | وكان |
| ٨٢ | ٢ | رحه | رحمها |
| ٨٢ | ١٨ | ١٠٦/ ٥٦ | ينقل هذا الرقم الى ما بين كلمتي الراضي وعلي |
| ٨٥ | ١٦ | ابي الفتح | ابي الفتح |
| ٩٩ | ١٩ | بأديس | باديس [محممة] |
| ١٠٠ | الحاشية رقم ٣ | وقد قص | وقد حص |
| ١٠٢ | ١ | بديار مصر | بديار مصر |
| ١٠٢ | ٣ | ابي محمد س شيرزاد | ابي محمد س يحيى بن شيرزاد |
| ١٠٢ | ١٧ | اليه | اليه(٣) |
| ١٠٢ | ٢٢ | اوحس | اوحش |
| ١٠٤ | ٥ | نتستر | يتستر |
| ١٠٥ | ٥ | وافى | ووافى |
| ١٠٩ | ١٤ | وسار الى. | وصار الى |
| ١١٦ | ١٩ | رائق | اس رائق |
| ١١٦ | ٢١ | معه يعريه | معه كتابا يعريه |
| ١٢٤ | الحاشية رقم ٥ | ص ١٤٤ | ١٤٤/١ |
| ١٣٠ | ١٢ | [٨٣٧] | [٨٧٣] |
| ١٣٧ | ٢٠ | دلك | بذلك |
| ١٤٥ | ٢٥ | فقال | فقال له |
| ١٤٨ | ١٣ | اس موسى | اس ابي موسى |
| ١٥١ | ١٢ | وحملها | وحمها |
| ١٥٨ | ١ | العف | الف |
| ١٦١ | ٦ | من | عن |
| ١٦٧ | ٢ | وهب الشجاع | وحب الشجاع |
| ١٦٧ | ٥ | نحيه | وبيه |
| ١٦٧ | ١٨ | معتد | محتد |
| ١٦٧ | ٢٠ | وعد | وقد |
| ١٦٩ | الحاشية رقم ٢ | يعطور | ممطور |
| ١٧٢ | ١٨ | (١) | (٢) |
| ١٧٣ | ١٠ | حجار | سحار |
| ١٧٦ | ٢١ | طريق | طرق |
| ١٧٦ | ٢٥ | الجملة بعد عر الدولة ساقطة | وعقد له لواء وعقد لأبي |
| ١٨٥ | ٤ | يحي | تحي |
| ١٩٠ | ٢٥ | مرأما | مرثيا |
| ١٩٣ | ١٢ – ١٤ | ثلاثة ابيات من الشعر | وليست من النثر كما هي مرتبة |
| ١٩٤ | ٧ | صحر | صفر [اي نحاس] |
| ١٩٦ | ١٣ | محمد س سمحور | محمد س ابراهيم س سمحور |

| الصفحة | السطر | الكلمة الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٢٠٠ | ١٥ | احتمعت | احتمعا |
| ٢٠٢ | ١٠ | سبكتين | سبكتكين |
| ٢٠٦ | ١٦ | لمرا . | لمراقي |
| ٢٠٦ | ١٨ | كنهور | كهورا |
| ٢١٥ | ٤ | والمالج | والمالح |
| ٢١٥ | ٧ | [٩٣٢] | [٩٧٣] |
| ٢١٦ | ٢ | ومعه أبو المطيع | ومعه أبوه المطيع |
| ٢١٦ | ١٧ | ومها حسون | مها حسون |
| ٢١٩ | ١٨ | يحيه | يُمه |
| ٢٢٨ | ١٩ | الامراء | والامراء |

تمّ طبع هـذا الكتاب على مطابع المطبعة
الكاثوليكية ، في بيروت – لبنان ، لثلاثٍ
بقيـينَ من شهر تشرين الاول من السنة
الحاديـة والستين بعد التسعمائة والالف

المستودع الوحيد

المكتبة الشرقية، ساحة النجمة - بيروت